

4282
51A

٧٠	خلافة محمد الامين بن هرون الرشيد	١٦	نبذة في اخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام
٧١	خلافة عبد الله المأمون بن هرون الرشيد	٢٢	البيان الاول في خلافة الخلفاء الاربعة ومن
٨١	خلافة أبي اسحق المعتصم بن هرون الرشيد	٢٣	ولي من بعدهم
٨٢	خلافة جعفر المتوكل بن الواثق	٢٨	خلافة سيدنا أبي بكر الصديق رضى الله عنه
٩٠	خلافة محمد المنتصر بن المتوكل	٢٩	ذكر وفاة سيدنا أبي بكر رضى الله عنه
٩١	خلافة أبي العباس أحمد المستعين بالله ابن المعتصم	٣٢	خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه
٩٢	خلافة المعتصم بن المتوكل	٣٣	ذكر وفاته رضى الله عنه
٩٣	خلافة المعتز محمد بن عبد الله	٤١	خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه
٩٤	خلافة عبد الله المهدي	٤٢	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب رضى الله عنه
٩٥	خلافة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل	٤٣	خلافة سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب
٩٦	خلافة أحمد المعتضد بن طه الموفق	٤٤	خلافة سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب
٩٧	خلافة علي المكتفي بالله ابن المعتضد أحمد بن طه	٤٥	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
٩٨	خلافة جعفر المقتدر بن المعتضد	٤٦	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
٩٩	خلافة عبد الله بن المعتز بن المتوكل	٤٧	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
١٠٠	خلافة أبي منصور محمد القاهر بن المعتضد	٤٨	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
١٠١	خلافة القاهر بامر الله محمد بن المعتضد	٤٩	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
١٠٢	خلافة محمد الرازي بن المقتدر	٥٠	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
١٠٣	خلافة المكتفي إبراهيم بن المقتدر	٥١	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
١٠٤	خلافة المكتفي عبد الله بن المكتفي	٥٢	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
١٠٥	خلافة الفضل المطيع بن المقتدر	٥٣	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
١٠٦	خلافة عبد الكريم الطائفة ابن المطيع بن المقتدر	٥٤	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
١٠٧	خلافة أبي العباس أحمد القادر بالله ابن المقتدر	٥٥	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
١٠٨	خلافة القائم بامر الله محمد بن أحمد القادر	٥٦	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
١٠٩	خلافة المقتدى بامر الله ابن القائم بامر الله	٥٧	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
١١٠	خلافة المستظهر بالله هو أبو العباس أحمد	٥٨	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
١١١	خلافة أبي الفضل منصور المسترشد	٥٩	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
١١٢	خلافة أبي جعفر منصور الراشد بالله	٦٠	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
١١٣	خلافة المتقي لامر الله وهو محمد بن المستظهر	٦١	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
١١٤	خلافة المستنجد بالله يوسف بن المتقي	٦٢	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
١١٥	خلافة المنقضي بنور الله	٦٣	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب
١١٦	خلافة الناصر أحمد بن المستفي بنور الله	٦٤	خلافة سيدنا علي بن أبي طالب

أصحاب الفوحت		خلافة محمد الظاهر بن الناصر أحمد	
الباب السابع في الدولة التركمانية	١٢٩	خلافة أبي جعفر المستنصر بالله	
المعروفين بالملك البصري		خلافة المستنصر بالله ابن المستنصر	
الباب الثامن في دولة الجراكسة	١٣٦	الباب الرابع في مصر من نواب	١٠٤
الباب التاسع في ظهور رمولك آل عثمان	١٢٢	الخلفاء الراشدين وبنو أمية والدولة	
خلافة ملوكهم الى آخر الزمان		العباسية وما دخلها من بني طولون	
الباب العاشر في تعرف في مصر من	١٥٢	والأشيدية	
جانب آل عثمان المعظمين من الوزراء		الدولة العباسية	١٠٥
والشوات المنجدين وإيراد أخبارهم ومدة		الدولة الطولونية	١٠٩
إقامتهم بالديار المصرية وأحكامهم بها		ذكر الدولة الأشيدية	١١٢
خاتمة	١٧٥	الباب الخامس في دولة القرامطة وبقية سال	١١٤
ذكر أثره متصل السند في النيل	١٧٢	لهم العبيدون	
		الباب السادس في الدولة الأيوبية السنية	١٢٩

عزمت لغورست

﴿الطبعة الاولى﴾

كتاب
أخبار الاول فيمن تصرف
في مصر من أرباب الدول تأليف العبد الفقير
الباقي محمد عبد
ح بن أحمد
المغني بن علي
الاصماتي المنوفي

﴿و هاته تحفة الناظرين فيمن ولي مصر من الولاة والسلاطين﴾
﴿تأليف الامام الشيخ عبد الله الشرفاوي رحمه الله تعالى آمين﴾

بالمطبعة العثمانية سنة ١٣٠٤

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله المبدئ المعبد
القديم الباقي الخلد الذي
أتقن العالم حكمته وأبرزه
بقدرته فوجد على أحسن
مثال وأتم منوال وأظهر
كل نوع منه على حسب
ما تقتضيه طبيعته وأفاض
عليه ما سبق في علمه وتعلق
به إرادته وأبدى شامع
عباده بنشئة الأحكام
وأودع فيه خصوصية لا توجد
في غيره من بقية الأنعام
وإن الصلاة والسلام على أول
مظاهر الذات له
وأفضل من أن يفيض عليه
الأسرار الإلهية ورحم فيه
ما تفرق من الكالات
الإنسانية ودعا للناس إلى
التوحيد وترك العناد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك العزيز في ملكه واقتداره الذي ملك الوجود بوقته وأوحده بإرادته واختياره وملك منه
ما شاء من شامع علمه بصره على مريرته قبل اختباره فأوتى من مراتب الملوك وأمة بالملك كل شامع
تسوك وظفه في سلك إبراهيم وهدى من رضى ربابه أن يظله في ظل هريسه يوم يلقاه ويتلقاه برحمته
وأبراره فسبحان من أراد فأدار الأفلاك بالهكمة واتخذ في إرياه قضاه وحكمه وسلم من سلم إليه الأمر
من الأسواء والمكاره * أحده سبحانه وتعالى لأحصى ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه سألت من
أن يجعل ظل الخلافة مستمد من حشرات قدسه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تدخل بهامم السابقين أو سمع منه وتكون لنا من الثمران أنفع منه وأشهد أن سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم عبده ورسوله أول شارع لسنة السمحاء والجماعة وشارح للصدور بالقول والشارح قضاه
الشرع والسياسة وشارط النصح على العمال أهل الولايات والسياسة القائل وقوله لا سيد إلا الله
ولا رافضه مصر ككلمة الله في أرضه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الركن السجود وخاصة الاتباع
والأشباع والجنود الذين عاينهم الدين في مقام الأقطام والقبض وشادوا قواعد نهى من هرق النقص
والنقص في حزمه ولا يزال أن شاء الله تعالى إلى يوم القيامة بكل قائم منهم وهو عزيز عجز بعده
فانه لا يخفى على كل ذي ذوق سليم وفهم راقق مستقيم أن فن النار يخرج من فأكهة المفاكهة الغاية
القصوى ونهاية لسان في الطلاوة والجودى لأنه توبيع وقائع الزمان وتدوين الحوادث الدائرة
الدرران ألف تامل كتب الألبا وألف طائفة من رضى طبعه عاوانا لبنا يطعم الشاهد على ما كان
في الغائب محبوا ويودع السمع أسماءهم أركان زينة أهلها محبوا كما قال من حاول المعنى وأنبأ
فتنى أن أرى الدبار بعينى * فلعلنى أرى الدبار بعينى

فكم صدق في الصدور الأول من عجائب يتوقف منه عليها وغرائب أحوال تمتد به في بطور الطروس إليها
ومبارح مؤرخون يتناولون القبول من المنقول من الدول والمناصب فمن متقن منتقن ومن جامع متكلم

والناس في الفتون مرات كائن

لقد فرسوا حتى أكلنا دانتنا • لغرس حتى أكل الناس بعدنا

فمن لي أن أجبر ما يليق بالجميع واسطر ما يروق بالعم من حكايات باهره وأذ صكر من ولي مصر والقاهرة ذاهبا لذهب الأبحار والذهب أخذ من الثقل المأمن التكلدب مما هجعت قوتيت وجهت فأرعبت مما أريد ما شاهدته في الزمن عيانا وحقت عن معنى نوادر البديع تبياننا فكان كتابا حسنا ما به غمائل تعلق بأسبابه انبساطا لمؤانسته وجلباسا لعل بحالته تستروح اليه النفوس وتجد في مطالعته ما يجد في معاملة السكوس كائنا

لم يرق حتى من الدنيا تمريه • إلا الذفا رفقها الشعر والسهر

لما جسد الله في حاشيته نعمة الرفع وطرة نفعه البديع في دوائر واقع هذا الملكة الشريفة بجود نظام الدولة العثمانية المنبئة شامل الرعايا قل معدته الوريفة مجمل الخت الشريفة بعض حضرته الطيفه المختص بما يستحق أن يكون على الملكية الخليفة القائم من الائتلاف إلى الإصلاح والإصلاح ما وقع رظيفه التي مراتب العزما كل حاله سعدا وشرفا المسمى بصراعه من بقى في الأرض بقيا وصرفا من افتدى بابيه وجده في عمله واقتفى مرمى الملك مولانا السلطان مصطفى لا يرحب أو يولايته في الخافقة خافقه والسنة الأتلام مدى الأيام عدسه ناطقه ولا يرحب الكواكب تقبل سدة العلة وتأثر بالتمتع في العلائق كما غدت ربح الصداق أعتابه ناشته والأفاق بقاء في محله وسدائق أنه يأسقه • (وسميت طوائف أخبار الأول فيمن تعرف في مصر من أرباب الدول) وقد رأينا أن نقسم هذا الكتاب إلى مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة • المقدمة في فضائل مصر وذو كرهاني كتاب

الله المبين وما ورد فيهم من أحاديث سيد المرسلين ومن كان يهمن الانبياء والصديقين وغير ذلك على ما تأتي بيانه مفصلا شاء الله تعالى والله تعالى أسأل الله بحسن خاتمه كالآل • الباب الأول في خلافة الخلفاء الأربعة ومن ولي بعدهم وهو الحسن بن علي بن أبي طالب • الباب الثاني في دولة بني أمية • الباب الثالث في الدولة العباسية • الباب الرابع في مصر من قباب الخلفاء الراشدين وبني أمية والعباسية وما دخلها من تملج بني طولون والأشعبية • الباب الخامس في دولة الفاطمية • الباب السادس في دولة الأيوبيين في السنية • الباب السابع في الدولة التركية المعروفة بالملكيين • الباب الثامن في دولة الجبركية • الباب التاسع في ظهور ملوك آل عثمان وهي دولة اقرب العيون وصرت الأعيان أذاعت منقادة لشرع سيد ولهم يدان أدام الله تعالى بقاءها

مأدام الفرقدان • الباب العاشر فيمن تعرف في مصر من قباب آل عثمان المكرمين وأخصه الوزراء المعظمين وإيراد أخبارهم ومدة مقامهم بالدار المصرية وأحكامهم • الخاتمة في مواظب ونصائح وسلوك وآداب السلاطين والملوك • (المقدمة) أقول وبالله المستعان أنما مصر حرسها الله تعالى فان

الله عز وجل ذكره في كتاب العزيز بن علي غانية ومشر بن موضه ما عظم ما هو مصر بصره بها ما دلت عليها القرائن وكتب التفسير قال الله تعالى بخبر عن فرعون أن الله لم يلق مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي قال ابن الجوزي بغفر فرعون بنهر ما الله أجواما أجواء وقال تعالى ولقد يوأننا في أمر أئيل مبوا • وقد قال تعالى فأخرجناهم من جنات وعصرت وكونهم مقام كريم إلى وأورثناها بني إسرائيل وقال تعالى كم تركوا من جنات وعيون إلى وأورثناها قوم آخرين يعني قوم فرعون فان بني إسرائيل رزقوا مصر بعدهم وقال بعض المفسرين في المقام المذكور يوم القيوم وقيل ما كان لهم من المنابر والجنات وقيل هي كرمها لانه مجلس الملوك قاله مجاهد وسعيد بن جبيرة وقاله المنابر وقال تعالى وأورثناها بني إسرائيل قال ابن عباس وسعيد بن المسيب وهب بن منبه وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم هي مصر والري لا تكون إلا بمصر وقال تعالى إلهبطوا مصر وقال تعالى ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين وقال تعالى وغن لهم في الأرض وقال تعالى ادخلوا الأرض المقدسة وقال تعالى إلهبطوا مصر في اليوم طاهر بن في الأرض وقال تعالى وقت كائن بل

وجاهد في الله سقى جهاده وبلغت دهرته سائر البلاد وعلى من ورث حاله من الآل والأصحاب ومن تبعهم إلى يوم التناد آمين (أما بعد) في يقول كثير المسايي بعد الله بن حجازي الشير بالشراوى انما حل ركب الصدر الاظم والوزير الاكظم والدمستور الاكرم حضرة مولانا الوزير يوسف باشا بالله تعالى من المراتب ماشا عديته بليمن في شهر رمضان المعظم سنة اربع وعشرة ومائتين بعد حصر ول الصلح بينه وبين طائفة الفرنسيين في قلعة العريش وذهبت مع بعض علماء مصر للاقائه طلب معنى بعض الاخوان من أتباع ذلك الصدر الاكظم أن أجمع كتابا متضمنا لواقع الحال المذكورة فأجبتني الى ذلك مستعينا بعون القادر

الحق صلى الله عليه وسلم قال تعالى ما كنتم لياخذوا من دين الله وقال تعالى وأوحينا
 لى موسى وأخبرناه أن تدعوا للقوم كما يحسنون دينهم وقال تعالى أنذر موسى وقومه ليهودى فى الأرض وقال
 تعالى إنا جعلنا لى خزانة فى الأرض وقال تعالى ولقد جعلنا لىوسف فى الأرض مقبلا مما يشاء وقال
 تعالى ربنا انك أنت فرعون وماله زمشة وأموال فى الحياة الدنيا قال تعالى وقد رفعنا أفواتهم وقال
 تعالى إرم ذات العماد قال محمد بن كعب القدرى هو لى الاسكندرية وقال تعالى عسى ربكم أن يهلك
 هودك كره وسخلفك فى الأرض وقال تعالى وجامعنا أقصى المدينة قال بعض المفسرين هو عسف وقال
 تعالى أن فرعون هلك فى الأرض وقال تعالى فلن أوحى الأرض وقال تعالى أن تريد إلا أن تكون جبارا
 فى الأرض قال ابن عباس سمعت مصر بالأرض كلها فى عشرة مواضع (ومن السنة) قوله صلى الله
 عليه وسلم ستفتح عليكم مصر فاستوسوا بقطعتها خيرا فإن لهم دعة ورخا وقال صلى الله عليه وسلم
 إذا فتح الله عليكم مصر فخذوها مجدا كسيفها ذلك الجند خير أجناد الأرض فقال له أبو بكر رضى الله
 عنه لم يارسول الله قال لا ثم وأزوجهم فى رباط لى يوم القيامة وفى حديث ستفتح عليكم مصر مدينة
 يزكها الأقباط فاستوسوا بأهلها خيرا فإن لهم دعة ورخا فقالوا ما رجعهم ودعهم قال ما رجعهم قام
 اسمعيل عليه السلام وأما ذمتهم فأم إبراهيم ابن النبی صلى الله عليه وسلم ويقال هاجم من قرة يقال لها ام
 دنين قبل أهلها من مدنة حين شمس النبی الآن بالبطرية ومار به من قرة يقال لها حنن وقيل من
 أهل كورة فصنوا اسم أبيها سعدون وتوفيت فى الحرم سنة خمس عشرة من الهجرة وتوفت بالمدية وقوله
 صلى الله عليه وسلم فى أهل مصر ما كادهم أحد الا كفاهم الله منته وقال عليه أفضل الصلوة والسلام
 مصر أطيب الأرض ترا بوجعها أطيب الهمم وقال عليه أفضل الصلوة والسلام قدمت البركة عشرة
 أجزاء تسعة مجرى بركة بالأصاير كلها وقوله عليه أفضل الصلوة والسلام مصر خزانة الله والخيرة غيبة من
 غياض الجنة وقدرى الحافظ أبو بكر بن ثابت من حديث نبيط بن ريط قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الجنة ترصوة من راض الجنة ومصر خزانة الله فى أرضه ذكر ذلك القدرى بزي فى خطه عند ذكر
 الجيرة قال عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه الماخلى الله آدم عليه السلام مثل له الدنيا فى رءوسهم
 وبعملها وجدوا لها أنهارها ومجارها وبناها وأوحى لهم من علمها كاس الامم ومن يستكملها فاعلم ما رأى مصر
 وأرضها ذات خمس سراج ومادته من الجنة كنهه رقيه البركة ونجده الرحمة ورأى جبالا من حبالها مكدوا
 بالنور لا يملكون نظر الحق اليه فى سفحه أمجاد مرقرة وعها فى الجنة تسقى عما الرحمة فدعا آدم عليه
 السلام لتليل بالبركة ودعا لأرضها بالرحمة والبر والتقوى وبارك فى سهلها وأرجلها أصبح مرعات فقال
 أيها الجبل الرحوم سفحك حنة وتر بثلثه مكة لا خلتك بالعصر من بركة ولا زال قبل ملكه وزيل النجايا
 والكنوز سألهم كعلا كثر الله زرعك وأدر هربك وزكى ثباتك وعظم بركتك (فائدة) *
 النقاء ثلثا قوت النجايا سبعون والابدال أربعون والاختيار سبعة والعقد أربعون والقوت واحد فكن
 النقاء العرب ومسكن النجايا مصر ومسكن الابدال الشام والاختيار سباحون فى الأرض والعهد فى
 زوايا الأرض ومسكن القوت مكة فذا حدث للعامة أمر ابتلى النجايا هم الابدال ثم الاختيار ثم
 العهد من أجبوا والابتلى العرب فلا تم مسئلتهم حتى تجاب دعوتهم وعن عبد الله بن عباس رضى
 الله عنهما قال كن لنوح عليه أفضل الصلوة والسلام أربعين الولد حام وسام يافث ويحطون وإن نوحا
 رغب إلى الله عز وجل رسأه أن يرزقه الإجابة فى ولده دوزرته حتى يعاملوا بالثنا والبركة فوهه ذلك
 فتأذى نوح ولدهم نيام عند البحر فزججه الإبناء سام وارشفت فى أنطلة فامعه فوضع نوح يمينه على سام
 وشماله على ارشفت وسأل الله عز وجل أن يبارك لى سام وأن يجعل الملك والنبوة فى ولده ارشفت ثم نادى
 حاما رزقتك عينا وشمالا فزججه ولم يغم اليه هو ولا أحد من ولده فدعا الله عز وجل نوحا أن يجعل ولده
 اذلا وأن يجعلهم عبيدا لولده حام وكان مصر بن يعرب بن حام نائما إلى جنب جددهم فلما سمع دغا
 نوح على جدده ولده قام يهوى إلى نوح وقال يا جدى قد أجبك ولم يجعل أبى ولا أحد من ولده فاجعل لى دغا

الملك وقد كرت فيه ما يتعلق
 بمصر وحكامها من أدل
 الزمان إلى وقتنا هذا
 (وسميت) ثقافة الناطرين
 فيمن لى مصر من الولاة
 والسلاطين ورقيته على
 مقدمة وملاط أبوب
 (القدمة) * فى فضائل
 مصر وما ورد فيها من الآيات
 والاختار ومن كان فيها
 من الأنبياء والصوفيين
 وغير ذلك (الباب الأول)
 فى خلافة الخلفاء الأربعة
 ومن لى بعدهم وهو الحسن
 ابن على فى دولة عباسية
 والقولة العباسية ومن لى
 مصر من نواب الخلفاء
 والولاة المذكورين
 ومن دخل فى ذلك بالقلب
 من ابن طولون والاشدية
 (الباب الثانى) فى دولة
 الفاطمية والقولة الايوبية
 والدولة المملوكية المعروفة
 بالمماليك المصرية ودولة
 الجسر كسبية (الباب

من دعاك ففرح حو ح وضع يده على رأسه وقال اللهم قدأجاب دعوتي فبارك فيه وفي ذريته وأسكنه
الارض المباركة الطيبة التي هي أم البلاد وغوث العباد قال الشاعر

من شهد الارض واقطارها * والتامس أوطأ وأحسناسا
ولا رأى مصر ولا أهلها * فخارى الدنيا ولا الناسا

(وقال آخر) لعمرك ما مصر بمصر وأما * هي الجنة العليا يتفكر

وأولادها ولدان من نسل آدم * وروشتها الفردوس والنيل كوتر
إذا كنت في مصر ولم تكن ساكنا * هل نيلها الجاوى فما أنت في مصر

وان كنت في مصر شاملي نيلها * وما لك من شيء فما أنت في مصر
وان كنت ذاتي ولم تكن صاحباً * لآله لطف فما أنت في مصر

وان كنت ذالف ولم تكن مالكا * لكيس حوى ألعنا أنت في مصر
وان حزن ما قلنا ولم تكن هاشما * تجل لمن تهوى فما أنت في مصر

وكان بمصر من الانبياء عليهم الصلوة والسلام ابراهيم الخليل واسماعيل ويعقوب واثنا عشر سبطا من
أولاد يعقوب وولد لهما من الانبياء ادريس وموسى وهرون ويوشع بن نون ودانيال وأرميا ولفسان

وعيسى ابن مريم ولها هاشما ثم سار الى الشام قال الخليل السبوطي رحمه الله نزلنا من مصر من
الانبياء يوقا ويخلاف ومنهم الاربعون من الأنبياء المختلف في نبوتهم

فحصل في مصر فيما قد روي فيهم * من التبيين زادوا مصر أنبياسا

فهناك يوسف والاسباط مع ابراهيم * وهذان وخليل الله ادريسا

لوطا ويوسف بن القرنين شمسلي * مان أرميا وشعاهرون مع موسى

وامه سارة لقمان آسية * ودانيال وشعيا مريم عيسى

شيثا ونوحا واسماعيل قد ذكرنا * الأزال من أجلهم ذا المهر بحرنا

وكان به من الصديقين مؤمن آل فرعون وامه خويل وكان به من افرعون الذين وصفهم الله بالغفل
وفضلهم في قوم فرعون حين قالوا ارجعوا وارجعوا وقال دوزاغرف وذا فتولوه افرعوه قال البيضاوي في

تفسيره عند قوله تعالى واجعل لي وزيرا من أهلي ان اشتغفني الوزر ما من الوزر لانه يجعل النقل من
أمره إلى الوزر وهو المجلات لا الأمر بعصم رأيهم بل يفتح اليه في أموره ومعه الموازنة فبذل أصله

أزير من الازر يعني القوة كالعشر والجلس وكان به من السحرة الذين أحضرهم فرعون لموسى اثنا
عشر ساحرا رؤساء تحت يد كل ساحر عشر من رعا تحت يد كل هر يق ألف من السحرة فكان جميع

السحرة مائتي ألف وأربعين ألفا من اثنين واثنين وخمسين ساحرا بالزوساء والعرفاء فلما جئوا ما جئوا
أيقنوا أن ذلك من السحرة وأن السحرة لا يقام أمر الله فأمنوا جميعا في ساعة واحدة ولم يعلم أن جماعة

أسلموا في ساعة واحدة أكثر من جماعة القبط قال المودودي في تفسيره ان السحرة الذين أحضرهم فرعون
من سبعين مائة حتى شطوا يوسف وبنيها واثنا عشر وأسموا وأمنوا مع ذلك لم يعرف عنهم هدهم

ولا كثر عددهم بل لما اتى موسى عصاه بأذن الرب الاله فصار له ساجدين وقالوا أتنازل بالعاين
قبل انما اتى موسى عصاه فذاهي ثعبان مبین أي حية متفردة فلهذه الثعابين لحية فاشفقوا ذراعا

وقبل انهم ارتفعت من الارض قدميل وقامت على ذنبها واضعة فكيفها الاسفل الى الارض والاعلى على
سطح القمر لآي فيه فرعون فوثب فرعون هاربا وأحدث قبل أخذه البطنة في ذلك اليوم أربع مائة

مروحة على الناس فتمزقوا ومات منهم خلق كثير ذكر البيضاوي في تفسيره في سورة الاحراف
هذه قوله تعالى فأتى عصاه فذاهي ثعبان مبین لما انهمز الناس من سبعين مائة منهم خمسة وعشرون ألفا

وذكر ان فرعون صاح وقال خذها يا موسى وانأمن بك وأرسل معك فامر اثني عشر ألفا فخذها فأتوا
عصاهم يؤمن فرعون بل كفر موسى وكان به من الصديقات آسية امرأة فرعون التي سألت بها

الثالث) في دولة آل

هشام المؤيدة بالزهرى

كل وقت وأوان آدم الله

بقامها دام الفردان

بجاه سيد ولده ثان وقبعن

تصرف في مصر من توابعهم

وايراد أخبارهم ومدة

مقامهم بالديار المصرية

وأحكامهم (المقدمة في

فضائل مصر وما ورد فيها ل

آخر ما سبق) العلم ان

مصر قد كرت في القرآن

العز في أكثر من ثلاثين

موضع كما قاله السيوطي في

كتابه حسن المحاضرة في

أخبار مصر ولقائهم

بعضها بطريق الصراحة

وبعضها بطريق

الكناية قال تعالى

اهبطوا مصر أن يبدوا

لقومك يا يعقوب وقال

الذي استخبراه من مصر

ادخلوا مصر إن شاء الله

آمين إلى مصر

وقال تسوت في المدينة ودخل

هو رجل أن ينقذها منه ويتألى الجنة وأن يدخل من قريهون وعلمه فاستجب لها بصبرها على محنة قريهون قال نبي الله صلى الله عليه وسلم سمعت في الجنة لهذا الاسم امرأة ما سمعت أحب منها فقلت يا جبريل ماذا فقال الجنة آسية أمر أنت قريهون وصاهر أهل مصر من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ابراهيم الخليل يسرى بها ابراهيم احميل وترج يوسف الصديق بينت هود شمس وترج ايضا لينا بعد ان عجزت وعصيت فطما الله تعالى فرد عليها بصراها وحالها ورزق منها الولد تسرى نينا صلى الله عليه وسلم عارية القبطية التي اهداها له المرقس ملك مصر فولدت من النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام ومات رضيها ودقن بالقبيل بظاهر طيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام فولدت في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة ومات في ربيعة الاول سنة عشر وكان عمره سنة عشر شهر او صلى الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون رضى الله عنه وقال عليه افضل الصلاة والسلام ان له نعتراى مرضا بتم رضاعه في الجنة وقال عليه افضل الصلاة والسلام لو عاش ابراهيم لودعت الجزية من كل قبلى وحزن عليه صلى الله عليه وسلم ترنا شديدا حتى دمعت عيناه الف شهر يفتان وقال ان الذين لن تدعهم وان القلب احزن ولا تقول الامارضى ربنا وان الله اقل يا ابراهيم لمخزون قال ابو بكر البرقي جميع اولاد النبي صلى الله عليه وسلم سبعة القاسم وعبد الله وابراهيم وزين وبورقبة وأم كلثوم وفاطمة كلهم من خديجة الابراهيم والممات القاسم ثم ابراهيم ثم عبد الله قال الحارث بن وائل السهمي قد تفتح طبع وله فهو ايقرا نزل الله تعالى ان شئت لولا ابتر ولم تزل مصر دار العلماء والحكام فتم الاسكندر ذو القرنين صاحب الدنيا الذي ذكره الله في كتابه العزيز في سورة الكهف فله في اختلاف الاقوال ملك الارض كلها باغ مغرب الشمس ومشرقها ربح الاسكندر بالمشهوره واسكندرية أخرى ببلاد الجون واسكندرية أخرى ببلاد الروم وهي مرقدة والمناظر والابراج ذكر المامني في كتابه عن الحياتان همدان الى ربيع الجزى روى في مسنده عن رجل من الصحابة عن عتيق بن عامر رضى الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ مني خادما فاذنا بالرجال من أهل الكتاب معهم وصاحف أو كتب فقالوا الاستاذ لنأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصرفت اليه صلى الله عليه وسلم وأخبرته بكنائهم فقال صلى الله عليه وسلم ما لي وما لم يستر في حال ادرى انما أنا عبد ولا أعلم الا ما علمني ربي فقال ابني وضرا فتوضأ ثم قام الى محرابه فبسط يده ثم كبر ركعتين فلم ينصرف حتى عرف السروى وجهه والشر ثم انصرف فقال اذهب فادخلهم ومن وحدثه معهم بالباب من اصحابي فادخله قال ما دخلتهم فمارفعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئت سألتهم وان شئت أخرتهم قالوا بلى أخرهم نأهل ان تسلكم قال فحتمت تسلكوني في ذي القرنين وسأشركهم بها فجدونه عندكم مكتوبانه اول امره غلام الى روم أهبط ما كفا حتى جاء ساحل أرض مصر فابتنى عنده مدينة فقال لها الاسكندر بة فلما فرغ من بنائها انما ملك فرجع به حتى استقبله فرعه ثم قال انظر ماذا فعلت فقال ارى مدينة من مهابهم عرج به فقال انظر فقال اختلطت مدينة مع المدن فلم افرها فخرم فقال انظر فقال ارى مدينة واحدة لا ارى غيرها فقال له الملك انما تلك الارض كلها والادري محمد طما هو البحر وانما اراد ربل هو رجل ان يملك الارض وقد جعل للسلطانا وسوف أقبل الجاهل وثبت العالم فصار حتى بلغ مغرب الشمس حتى بلغ مطلع الشمس ثم انى الى السدين وهما جبلان لبنان ترل فيهما ثم في السدم جزا باجوج وما جوج ثم قطعهم فوجدوا قوما وجوههم وجوده الكلاب فالتون باجوج وما جوج ثم قطعهم فوجدوا قوما قصارا ايضا فالتون القوم الذين وجوههم وسوء الكلاب ثم مضى فوجد امة من الحيات تلثم الحية منهم العظيمة ثم انفضى الى البحر لخط الارض فلو انشدها امره كان هكذا كان كرونا بجد هذا في كتبنا وكان بجم من حكماء الطب والمهندسة والكيمياء وعلوم الزمرد والحساب والمباحث هدمتهم بملاطون وبليطوس وسقراط وأرسطاطاليس وجالينوس وكان في لازمة لاول تسير الى مصر ارباب العلوم والحكمة لتكون اذهابهم

المدينة على حين غفلة من اهلها انما أصبح في المدينة خائفا يترقب وجابر رجل من أنصى المدينة في وجعلنا ابن مريم أمه أمرا ونراها الذي يود ان تقرأ ومعين وهي مصر لان الرقي لا تكون الا بها قال اسمعني هل خزائن الارض وكل ذلك ملك يوسف في الارض فان ارجح الارض حتى ياذن لي ايمان قريهون هلاك في الارض وتريد ان على الذين استضعفوا في الارض وتكون لهم في الارض الا ان تكون حياورا في الارض يا قوم لست املك اليوم ظاهرين في الارض أو ان ظهروني في الارض القصاد اذمر موسى وقومه لفساد في الارض أن الارض لله يورثها من يشاء من عباده موسى ربكم أن يهلك عبداكم ويستخلفكم في الارض فينظركم كيف

على الزيادة ونحو ذلك كله وروى عن عمار بن الخطاب رضي الله عنه انه سال كعب الجبار عن طبائع
 البلدان ولحقته لاف سكان فقال ان الله لما خلق الاشياء جعل كل شيء على ما يشاء فقال العقل انما لحق
 بالشام فقالت الفتنه وانما جعل وقال الحبس وانما لحق بصمر فقال الذل وانما جعل وقال الشقاء انما لحق
 بالادية فقالت الصفة وانما جعل وقال انما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة اشياء الايمان والحياه
 والشفقة والفتنة والكبر والنفاق والغنى والفقر والذل والشقاء فقال الايمان انما لحق باليمن فقال الحياه
 وانما جعل وقال الفتنة انما لحق بالشام فقالت الفتنه وانما جعل وقال الكبر انما لحق بالعراق فقال
 النفاق وانما جعل وقال الغنى انما لحق بصمر فقال الذل وانما جعل وقال الفقر انما لحق بالادية فقال
 الشقاء وانما جعل وعن عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال المكر عشرة اجزاء تسعة منها في القطب
 وواحد في سائر الناس ويقال ان الغدر عشرة اجزاء تسعة في اليهود وواحد في سائر الناس والحق عشرة
 اجزاء تسعة في الغفارة وواحد في سائر الناس والقتل عشرة اجزاء تسعة في الترك وواحد في سائر
 الناس والشفقة عشرة اجزاء تسعة في العرب وواحد في سائر الناس والدم عشرة اجزاء تسعة في العبيد
 وروى في سائر الناس وانما جعل صبر سبعه من الكفايه ولحم الابل اخبية والامور الغريبه
 (السكان الاول) اسمعيل وهو اول من اتخذ مقبلا سارا باده النبل وعمل ركبه من لحاس وعلها عقابان
 ذكر وانثى وفيها قتل من السافرا كان اول شهر يذوقه النبل اجتمع الكهنة ركبه واكلوا بكلام
 فيصفر احداهما فان كان الاكل كان النبل جالدا وان كان الاثني كان النبل ناقصا (السكان
 الثاني) اسمه لهماش من اهل الهجيه انه عمل من انثى هكل الشمس وكتب على الركبه الارلى
 حقا وعلى الثانية بالاداهم جعلتها فصولا فاذا مشرا الظالم المظلم اخذ فصب من وعى عليه ما يريد
 وعمل كل قص من مائه مائه كفة الظالم وترتفع كفة الظالم (السكان الثالث) عمل
 مرآة من المعادن فيظهر فيها الاطاليم السبعة يعرف ما اخطب وما احسب وما حدث من الحوادث
 وعمل في وسط المدينة صورة امرأته في حجرها صبي كأنها ترضعه فأمر امرأته انما يجرد في حياها
 مصهت ذلك الموضع في حدة تلك الصورة فتمرر ساعتها (السكان الرابع) عمل شجرة لها اخصان
 من حديد يخطا طيف اذا قرب منها الظالم خفاه وتعدت بقسطا فارة حتى يقر بظلمه وعمل شمامس
 كدان أسود وسامع في حل يحمي كرناله من زاع عن الحق ثبت في مكانه ولم يقرر على الخروج حتى
 ينتصف من نفسه ولو اقام سبع سنين (السكان الخامس) عمل شجرة من لحاس فكل وحش
 وصل اليه لم يستطع الحركة حتى يؤخذ فصبعت الناس في اياه لحما وعمل على باب المدينة صنم من صنم
 من بين الباب وصنم من صنم فاذ دخل احدان كل من اهل النمر فدخل الصنم الذي من بين الباب
 وان كان من اهل النمر بكى الصنم الذي من بين الباب (السكان السادس) عمل درهماذا
 اشترى صاحبه شيئا بشرط ان يزن له بوزنه من النوع الذي يشترى به فاذ وضع في الميزان ووضع في مقابلته
 كل ما رجع من الصنف الذي يري به فصار له بعد ووجد هذا الدرهم في كنوز مصر في أيام خفاية
 (السكان السابع) كان يعمل اعمالا عجيبه من جعلها به كن يجلس في الصحاب في صورة انسان
 عظيم واقام ورنه غراب فاقاموا بالاملاك الى ان رآه في صورة الشمس في برج الجمل فاعجبهم انه لا يعود
 لهم وان يولوا لا يابدهم من فضا لم مصر انما اعلم اهل الحر من توسع عليهم ومصر جعل خبره الى
 ما سواها واهلها يستغنون بها عن كل بلد حتى لو ضرب بينهار بين بلاد الدنيا بسور لا سعة في اهلها بها
 من سائر البلاد ومن محاسن مصر انه يوجد فيها في كل شهر من شهر القطب صنم من المأكول والشمر
 فيقال رطب توت ورماني باب وموز طوقر وسمل كبرك وما طوبه وخروف امشير وابن
 رمهات وورد وورد ونبق بنفش وتين بونه وحسل ابيب وحب مسرى ومن محاسن مصر ايضا
 ما روى عن مجمر افقاري انه سمع ابن الهيثم يقول في خطبه له اياها اهل مصر انكم في رباط اليوم
 القيامة لكم ان الله اهل حاكمكم ولا شرف قلوبكم اليكم كوني دياركم دياركم معدن الزرع والمال

تعملون وأورثنا القوم
 الذين كانوا يستضعفون
 مشارق الارض ومغاربها
 من يد أن يفرحكم من أرضكم
 في الموضع من هذا المكر
 من كرهه في المدينة
 فاحسبناهم من جنات
 وعيون كنوز ومقام كريم
 قبل القيام الكريم القيوم
 وقبل ما كان لهم من المنابر
 والمجالس التي يجلس فيها
 الملوك كتر كرام جنات
 وعيون كنوز ومقام كريم
 ولقد روي أنما امرأته جبا
 صدق كمثل خشفة بيرة
 ادخلوا ارض المقدسة
 قبل هي مصر اول بر وانا
 نسوق الى الماء الى الارض
 الجرز وقد احسن في اذ
 انرجي من السجن وجاء بك
 من البدو وفضل الشام
 بعوا رسمي مصر مصر
 ومدنية وقد اشتهر بهلى
 آسفة كثير من الناس في
 قوه تعالى ساريكم دار

والبحر الواسع والبركة الناضرة ومن بعد الرحمن الأشهرى أنه قدم من الشام الى همدان بن عمرو بن
العاص فقال له همدان ما أقدمك بلادنا فقال كنت قد كنت في ان مصر أصرح الارض خرابا ثم اراك قد
انقذت فيها القصور واطمانت فيها اقالن مصر قد أوقت خرابها حطه وانقذت مصر فلم يدع فيها الا السباع
والضباع فسمى اليوم أطيب الارض ترابا وابعدها ترابا لقال في ابركة ما دام في شقي من الارض بركة
ويقال ان مصر متوسطة في الدنيا صلت من حلال القليم الاول ومن برد الاقليم السادس والسابع ووقعت
في الاقليم الثالث قطاب هو اوجا وصبغ هو اوجف ورواها سلم الهامان مشاقق الاهاز ومصاب
هنا وصوا حق تامة ودما ميل الجزر في حوب اليمن وما واهين الشام وروسام العراق وطبلال البحرين
وعقارب مصر كرم كرم وحشي شبيروا منوا من خازات التمر وكهجوم العرب ومكايد الذين ورتق الاتمار
ونظ الاطار وقال همدان بن عمر خلقت الدنيا على صور تطار برأسه وصدره وجناحيه وذنبه
فاز اس مكثوا المدينة واليمن والصدور الشام ومصر والجناح الايمن العراق وخلقت العراق أمة يقال لها
واق وخلقت واق أمة يقال لها واق واق وخلقت ذلك اهل لا يعلمها الا الله تعالى والجناح الايسر السند
خلقت السند الخند وخلقت الخند أمة يقال لها ناسك وخلقت ناسك أمة يقال لها حاسك وخلقت ذلك اهل
لا يعلمها الا الله تعالى والذهب من ذات الحما الى المغرب وشرف ما في الطبر الاذن وقدم ملك مصر أربعة
ونلاثون فرها انقلهم هرا مائا شاة واكثرهم هرا استماتت تسعة ولم يكن فيهم اهل ولا ائمة من فرعون
موسى قال وهب بن منبه كان فرعون موسى قصيرا وطول لحية تسعة اشبار وقيل كان طوله قدر ذراع
قال قتادة الفراهنة ثلاثة اولهم سنان بن الاشل صاحب ساره كان في زمن الخليل مصر الثاني الى ابن بن
الوليد وهو فرعون يوسف الثالث الوليد بن مصعب ملك مصر وهو فرعون موسى وهو ط وكنى هات
فرعون والعتاة القراهنة في فائدة لا بأس بذكرها روى ابو الحارث قال قال ابو عبد الله وهب بن منبه
ابن كامل ابن سبع السنعاني ريقال الزماري والزمارية قرية من قرى صنعاء في مرسلتين منها اوله سنة
أربع وثلثين في خلافة سيب بن عثمان بن هان رضى الله عنه افي همدان بن عباس وهمدان
ابن عمرو بن العاص وهمدان بن عمرو بن العاص بن جابر بن همدان الله واهب برة وهمدان
ابن الزبير وائس بن مالف والنعمان بن بشير وابا عبد الله الخدرى وهن احدثن عطاء قال سمعت سلة
ابن همام بن منبه يذكرهن ابائهن وهما له من خراسان من بلاد هرا ومنه من اهل هرا ثم خرج فوقع
الفرار من ايام كمرى وكمرى آخر حبه من هرا ثم اسلم على همدان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنى هو
واولاده اليمين وفدروى عن ابي زهرة أنه قال وهب بن منبه عانى ثقة وفي رواية لغير ابي زهرة ان وهب
ابن منبه تابعي ثقة قوي بصنعاء سنة ست عشرة ومائة وقبل سنة اربع عشرة ومائة وهو ابن ثمانين
سنة روى عن مثنى بن الصباح انه قال رأيته وهب بن منبه اربعين سنة لم يصب شيئا فيه وروح ولبث
عشر بن سنة لم يعمل بين العشاء والصبح رضوا قال وهب بن منبه اقد قرأت ثلاثين كتابا بالزواهي ثلاثين
نبييا وفي رواية لم يعمل بن خال قد لبث وهب بن منبه اربعين سنة لا يرقده في فراش وقال وهب بن منبه
اقد قرأت ثمانين كتابا في الحكام ونفا وهش بن كتابا باليعلم الا قليل من الناس وحديث
فيها كاهن ركل نفسه الرشي من الشاة فقد كفر ومن كلام وهب بن منبه ثلاثين من فيه اصاب المر
مخافة النفس والهمر على الاذى وطيب الكلام وقال ايضا اذا سمعت الرجل يعد حكا عالى
فذلك فلان انه ان ذمك عالى فبذلك وقيل جابر بن وهب بن منبه فقال له ان فلانا شاكك
فقال له امارجده الشيطان يريد اغريك وهب بن منبه يؤيد الله الحكمة والآخر يقال له غيب الان هو على امتي
اشد من ابليس هرجعنا الى ما نحن به بعد همدان امر فرعون موسى قبل ان فرعون موسى ملك مصر
خمسائة سنة فلم يصب له لم لا تصلب ولم ينزل في محولا في نعم الله تعالى ان اخذ الله لنگال الآخرة والاولى
قال ابن عباس رضى الله عنه ما اولى قوله ما علمت لكم من الهشوى والاخرى قوله انار بكم الاعلى قال

القاسم بن قال مصبرهم
فصحت جبرهم (وقد ورد
في مصر هرة اختار مناما
روى عن كعب بن مالك عن
أبيه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
اذا افقتهم مصر فاستوصوا
بأهلها خيرا فان لهم ذمة
ورحما (وفي صحيح مسلم)
عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ستة يكون معهم في ارض
يسمى فيها القبر الخفاستوصوا
بأهلها خيرا فان لهم ذمة
ورحما وقال صلى الله عليه
وسلم اذا فتح الله عليكم
مصر فخذوها بيمينكم
كثيما فذلك الخند خير اخناد
الارض فقال ابو بكر ولم
يلرسول الله قال لانهم
وازواجهم في رباط اليوم
القيامة (وأما حديث) ان
مصر ستفتح فخذوها بشيخها
ولا تتخذوها دارا فله يساق
اليها اقل الناس اهلا

فذهب الله في أول النهار بالماء وفي آخره بالنار ولم يكن فرعون من أولاد الملوك وإنما كان عطارا بأبصاره
 أخلص وركبته الذين يخرج هاربا فألقى الشام فلبس ثم حله ليلاءه إلى مصر فرأى ملكها أمست فلا يبارحه
 فتوصل إلى بيعة تخرج إلى القاهر وهي نفسه فأهل الامرات وصار ياخذ من كل بيت حلالا حتى يبلغ
 الملك خبره وكأله أعجبه هله معه فرقة فاستوزره ثم قتل الوزير فسار في الناس سيرة حسنة وكان عدلا
 حنينا يقضي بالحق ولو على نفسه فأحببه الناس أكثر من عدله فتوفي الملك فولد عليهم فعاشر زمانا ولا
 حتى مات منهم فلا تفرقون بهو باق فيبطر وتجبى بهو بنى وقال أنار بكم الا على فاستخف قومه فأطاعوه
 وقال موسى يارب ان فرعون جعلك مائتي سنة فكيف أمهله فأوحى الله تعالى إلى موسى أنه هرب لادى
 وأحسن إلى عبادى فلما أراد الله تعالى هلاك فرعون خرج في طلب موسى عليه الصلاة والسلام
 وفي طلب بنى اسرائيل وكان على مقدمة فرعون هامان في ألف ألف وسنمالة ألف سوى القلب
 والجنادين ولم يخرج معهم هره فوق الاربعين ولاثون والعشرين وكان في هركه ذلك اليوم سبعون
 ألف آدمهم وقيل مائتا ألف حصان من الادم فماتت موسى ومن معه من بنى اسرائيل البحر القلزم
 وهو منتهى مد مصر شرقها المعروف الآن بركة الغرندل فمات بن السو يس والطور حاجب الرياح
 وتراكت الامواج كالجبال فقال يوسف بن نون يا كليم الله ان امرت فقد غشيتنا فرعون من ورائنا
 والبحر ما منة فقال موسى عليه الصلاة والسلام انى ههنا تخاض وشع الماء وقال الذى بكنتم ايماناه وهو
 حزقيل مؤمن آل فرعون يا كليم الله ان امرت فقال ههنا فسكج حزقيل فرسه أى تخفها ليلها ما حتى
 طار الزبد من شد قبحها ثم أخذ شعاع البحر فارتدت في الماء أى غارت فذهب قوم موسى يفعلون مثل ذلك
 فلم يقدروا لجعل موسى هاهنا أفضل الصلاة والسلام لا يدري كيف يصنع فأوحى الله له أن اضرب
 بهلك البحر فصره فأنقلبوا فاذ مؤمن آل فرعون راقع على فرسه وصار البحر ينفق هشر فوق كل فرق
 كالطود العظيم ينهض مسالكه فدخل كل سبط من بنى اسرائيل مسلكا يرى بعضهم بعضا عن شلال
 الماء ودخل فرعون وقومه في اترهم فلما استقر راجعها طبق الله البحر عليهم فأغرق فرعون ومن
 معه جميعا كما قال الله تعالى في كتابه المبين والنجية ناموسى ومن معه اجمعين ثم أفرقت الاخر بن وعين
 غلب على مصر من القره اشنة بختهم وهونهم قره من قرى بابل يقال لها هونم يعرف بآب واخذت
 في ايمانها حتى انه شبه بايمان هضرهون وذلك بعد ان خوب بيت المقدس وهلك مصر واستولى عليها
 وأخذها من ايد القبط وبقيت مصر خرابا أربعين سنة ليس بها أحد ثم ردهم بختهم فعمروها بهلك
 عليهم رجلا من جهته ومن ذلك الوقت بقت مصر معمر رة قال صاحب الانس الجليل في تاريخ القدس
 والجليل ان ارميا عليه افضل الصلوات السلام رأى بختهم فديعا وهو صحن أفرج على كل خبز
 ومتقوط ويقتل لافا فقال له ما هذا فقال اذى يخرج ومنفعة تدخل وعدو يقتل فقال له سيكون لك شأن
 وكانت ولايته بختهم قبل الهيرة الشريرة بألف وثلاثمائة وتسع وتسعين سنة وثلاثة وسبعة عشر يوما
 وقد اهلك الله بختهم ببعوضه فدخلت في دماغه وبقي الله من بنى اسرائيل ولربى في بابل أحد
 فيل بشل وهرب من منه من بختهم أمك مسلما فقال وجدت أهل الكتاب بختهم في به فقال بعضهم
 آمن قبل أن يجيئ وقال بعضهم قتل الانبياء وخوب بيت المقدس فلم تقبل منه فوبى **ع** فائدة من
 الانس الجليل أول من جنى لاقصى الملائكة ثم حده آدم ثم ساح بنو نوح ثم يعقوب بن اسحق ثم داود
 وسليمان عليهم الصلوات والسلام وروى ارفغشت بيت المقدس كان عند سيدنا سليمان بن داود
 لا يأمن عليه احد اقام له ليعفقه فعمر عليه ثم استدان بالانس فعمر عليهم ثم استعان بالجن
 فعمر عليهم ثم جلس أكشياح ينافضون ان به قدمت منه فينما هو كذلك إذ قبل عليه شيخ يتوكأ على
 عصاه وقد طعن في السن وكان من جلساء داود عليه السلام فقال يا نبي الله اتركنا فقال له هذا
 الباب انكهم فعمروا بالتمرو ولين فارتفع فقال الشيخ **ال** اهلنا كاهنك كاهنك ووطن
 عند كره فيكش الله ههنا قال **و** قال الله بنورك احدثت وبفضلك استغثت وبك نصحت

فهو حدث مشكرا جدا
 وقد أورد ابن الجوزي في
 الموضوعات (ومن الآثار
 الموثقة في فضل مصر)
 ما أخرجه ابن عبد الحكم
 عن عبد الله بن عمر قال
 قبط مصر أكرم الا حاكم
 سكاها واسمهم يدا
 وأفضلهم هنصر او افرهم
 رحاما العرب عامة وبقرش
 خاصة ومن أراد ان ينظر
 الغرور أو ينظر الى مثلها
 في الدنيا فليستظر الى أرض
 مصر حين تغمر زروعها
 او تمشي غارها (وأخرج ابن
 عبد الحكم) عن ابي
 درهم السهمي الصحابي
 رضى الله عنه قال كانت
 مصر قنطرة وجسورا
 بتقدير وتدير حتى ان الماء
 يجري تحت منازلها
 وافقها فيمساكونه كيف
 شاءوا ويرسلونه كيف
 شاءوا فذلك قوله تعالى فيما
 حكى عن فرعون البسلى

وامسيت ذوق بين يديك استغفرك واتوب اليك باحثان باحثان لما قالوا فتح ثم ظهرت الروم
وفارس على سائر البلاد وقاتلت اهل مصر ثلاث سنوت براويحرا الى ان سالحوهم على شيء يدفعونه اليهم
في كل عام فرفضت الروم وفارس بذلك وجعلوا نصف مال مصر لكسرى والنصف لهرقل وافأموه الى
ذلك سبع سنين ثم غلبت الروم فارس فأتوا جوعهم وصار صلح مصر كله للروم وذلك في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في زمن الحديبية والحديبية بقرى بين مكة والمشرقة على طريق جد في ذي القعدة سنة ست
من الهجرة وفيها كانت بيعة الرضوان التي يابح النبي صلى الله عليه وسلم في قرى يشاعت الشجرية وهم
العشرة المقطوع لهم بالخنة قال العلامة ابن حجر الهيتمي فاطما

لقد نشر الهادي من العصب زمرة • يجتاز هذين كاهن فضله اشهر

سعد بن بصرى وطاعة طاهر • أبو بكر عثمان ابن عوف على هر

وكان هرقل صاحب الروم قد رده المرقس الى مصر أمير أهلها واولاد خرايم واخواتها وكانت فارس قد
بدأت بعمارات الحصن المعروف بصر الشع ثم هجمت الروم بدناه ولم ير الزواقيح الى حين الفتح والمبعث الله
عز وجل في هذه المدة الى الله عليه وسلم الى سائر الانام لظهور الاسلام وبينهم الحكم اقام صلى الله
عليه وسلم بمكة قبل البعثة وبعد هاتين اثنا عشر سنة وتوهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ولده يوم الاثنين
في ثلثي شهر ربيع الاول لعشر نيسان عام الفيل في عهد كسرى انقروان وقد مضى من ملكه اثنتان
وأربعون سنة واقام في بني سعد خمس سنين وتوفيت أمه وهوان بنت وكماله جده عبد المطلب الى ان
توفي وهوان بن ثمان فكتله به أبو طالب وخرج معه الى الشام وهوان اثني عشر سنة ثم خرج في تجارة
لخمية وهوان خمس وعشرين سنة وتزوجها في تلك السنة بنت قريش الكعبة ورضيت بحكمه فيها
وهوان خمس وثلاثين سنة وبمشي وهوان أربعين سنة وتوفي به أبو طالب وهوان سبع وأربعين سنة
ورغبة فيهم واحد عشر وما توفيت خديجة بعد أبي طالب بثلاثة أيام وخرج الى الطائف بعد هاتين
أشهر ومعه زبد بن حارثة فاقام بها شهرا ثم جرد الى مكة في جوار الطاهر بن هدي ولما كتبه ثمانون سنة
ولد عليه من نضيد بن واسموا ولما كتبه احدى وثمانون سنة امر به وهوان ثلاثين سنة وفارق
هجرة الوداع ثلاثا وستين سنة وهاجت ثلاثا وستين ربيعة الى الله عليه وسلم وكان القيل في العام الذي
ولد فيه صلى الله عليه وسلم والمشهد وحدث الاكثر من انه ولد بعد الفيل بثمانين يوما وقيل بعد بعبدة
وثمانين يوما وقيل بثلثمائة باربعين يوما وقال الكلبي كان مولده قبل الفيل بعشر سنة وقال
مقاتل باربعين سنة وقال القمامي في حين الحياة ان ابرهة بن الاقرم ملك الحبشة حضر الى الكعبة
بريدها في الفجر من سنة اثنين وثمانين وشما غفا عنه تاريخ الاسكندر الثاني الملقب بذي القرنين
لقد قدم ذكر مولده من السنة التي خرج فيها على مقدونية بطراف الارض وهي السنة السابعة من
ملكه بطريق معرفة سنة ان تزدهل حتى القبط التامة ثمانمائة وتسعين سنة يحصل سنو الروم
المطلوبة بدنه ومن السنة التي هاجروا اليها تبين ان محمد صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ثمانمائة وثلاث
وثلاثون سنة وخمسة وخمسون يوما واول سنة الروم تشرن الاول ومدخله في رابع اياره تشرن في الثاني اوله
خامس هاتور كاثون الاول اوله خامس كيهل كاثون الثاني اوله سادس طوبه شباط اوله سابع اشير
ادار اوله خامس برهان نيسان اوله سادس برمودة ايار اوله سادس بشنس حزيران اوله سابع بؤنه
تموز اوله سابع ابيب آب اوله ثامن مري يوليه رابع توت وكان النبي صلى الله عليه وسلم حلال في
بطن أمه وفي المذنب ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في يوم
الاثنين وخرج مهاجرا من مكة الى المدينة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين ودفن في الجعر
يوم الاثنين رجعا الى قصة الفيل وذلك ان ابرهة بن الاقرم المذكور بنى كنيسة بصبته ما رماها الفيل
وارة في الجاهلية الكعبة ابيها ثم ان جماعة من قريش خرجوا في تجارة حتى جاؤا قريش بمان تلك
الكنيسة فوضه واناروا ثم رجعوا فموت بريح فحرقت الكنيسة فغضب الجاهلي فقال له ابرهة لا تحزن

مصر وهذه الانهار تجري
من تحت اقلان بصرون ولم
يكن في الارض يومئذ ملك
أعظم من ذلك مصر وكانت
الحفاح يهاجى النسل من
أوله الى آخره من الجاهليين
جميعا ما بين أسوان الى
رشيد وسبعة شلخ خليج
الاسكندرية وخليج عضا
وخليج دمياط وخليج
منف وخليج الفوم
وخليج المنى وخليج
مردوس حضان متصلة
لا ينقطع منها شيء والاربع
ما بين الجبلين من أول مصر
الى آخرها وكان المسافر
يسير من اسكندرية الى
أسوان بالارزاق في قنصل
وأفكار وقوا كه الى ان
يصل الى مدينة أسوان
وهي مدينة بن هررضي
الله عنها قال لما خلق الله
تعالى آدم مثل له الدنيا
هرقها وفرقها جعلها
وجبلها وانهارها وجارها

فخص محمد الكعبة بطلب أبرهة من النجاشي فله المعروف بعمود ومعه عشرة من القبيلة وقيل اثنا عشر
وقبل البعير قبل ولما قرب أبرهة من مكة أمر بالفاروق إلى أهل الحرم فأخذوا عبد المطلب حده الذي صلى الله
عليه وسماه مائة بعير وانفذ أبرهة برسولا إلى عبد المطلب يقول له لم آت لقتال وإنما أتيت لخدم هذه البنية
بحياء الرسول إلى عبد المطلب وبالله إسمائنا فقال عبد المطلب هذا بيت الله وبيت إبراهيم خليله ونحن
ما نلذنا دن قاتل هذا المالك وتوجه مع الرسول إلى أبرهة ودخل عليه بعد ما عرفوه بشفقة فمعه أبرهة
وهضمة ووزن من بعير مرد وأجلسه معه على البساط وقال ترحمته قل له يسأل عن حاجته فقال يرد المالك
على الأبرار التي أخذها فقال أبرهة قتل قد زهدت في ديني أنا جئت لخدم بيت هود نسل نودين آباءك
وهو شر فكم لم تكلمني فيه وتسلمني من رد ما كنتي بهير فقال عبد المطلب انار هذه الأبل ولما هذا البيت
رب بهيمة ويتبعه فقال أبرهة ما كان لستم في منة قال دونك فرد عليه ابنة فعاذ به عبد المطلب في مكة
وأمر قومه أن يتفرقوا في رؤس الجبال وإلى البيت وسدوا صبح أبرهة بعيشته بقدهم قبله فهو دفعه
إلى شيوخ الحرم فلم يثبت فخره بالفرق إلى رأسه فابى وبرك فوجهه نحو اليمن فقام وهو رول وقد روى
أن عبد المطلب أخذ بهيمة باب الكعبة وقال

يارب لا أرجوهم سواك • يارب خامنص منهم وحكا

ان هذا البيت قد هلك • انهمه وان يتجرعوا قرا

وان عبد المطلب لم يزل أخذ بهيمة باب الكعبة حتى نشأت من قبل اليمن من البعير طير فقال عبد المطلب
أرى طيرا ما عرفها ما هي تجدة ولا تهامة ولا عربية ولا شامية أشباه العاسس قد أقبلت تكسب بعضها
بهذا العام كل فرقاطير بقودها حرا لنفار أسود الزمر ما ويل العنق لحان إلى الجشي وألقى على رأس
كل واحد حصاة فكان الطير يقع على بيضة أحدهم فيضربها حتى يقع في دماغه ويترق القيل أو الدابة
ويقتبى الأرض من شد وقوته وكان يتم على رأس الرجل فيخرج من دبره فها كواجعا رأيا أبرهة
فصاروا هاضا تتساقط مثل الأغل وتبشيه هامة وتودم ويقع حتى وصل منه ما وطأه فوق رأسه وهو
لا يشعر حتى أتى النجاشي فقص عليه القصة فلما انتهى إلى الطائر عليه الطرفة فأتى بن يدى النجاشي
واختلف في قوله تعالى وأرسل عليهم طيرا أبابيل فقال سعيد بن جبر هي طير تعيش بين السماء والأرض
وتفرخ لها طير أعظم الطير وأكف الكلاب وعن عكرمة هي طير خضر خرجت من البحر لها رؤس كروم
البلع وعن ابن عباس رضى الله عنه ما هي كلبسان وعن عائشة رضى الله عنها هي أشبه شئ
بالخطاطيف وقيل السنوف الذي يابى المجد الحرام والسنوف يضع السين والنون فيخرج من الخطاطيف
(قصة) إذا دخل أحد من من يخاف شرفه فليقرأ كهذه حصص حصص ويعد لكل حرف من هذه الحروف
الششرة أصبعان أصابع مائة وأربعون ويحتم بها من اليسرى فذا فرغ من عقد جميع
الأصابع قرأ في نفسه سورة الفيل فإذا وصل إلى قوله ترحمهم كرر لفظ ترحمهم عشر مرات ينفع في كل مرة
أصبعان الأصابع العقود فإذا نزل ذلك آمن من شره وهو محجب بحجب وروى أن النبي صلى الله
عليه وسلم لما بلغ من العمر أربعين سنة وهو ما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرم وصحبه فكان بعد
ذلك لا يمر على شجر ولا مدر إلا قال السلام عليك يا رسول الله وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
إني لأخرف شجر أجمكة كان يسلم على قبل النبوة قال القاضي عياض هو الجبل الأسود وروى عن عبد
الرحمن بن القاسم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهو إلى الإسلام من أول ما نزل عليه
الوحي ثلاث سنين مستخفيا ثم أمر بالظهور الدعوة قال صاحب المواهب اللدنية إن مقامه صلى الله عليه
وسلم بمكة من حين النبوة إلى حين خروجه منها بضع عشرة سنة يدل على ذلك قول صرفة

قوى في قريش بضع عشرة رجعة • يد كروا باقى صدقوا وابتا

وروى من خاتمة قريش الله عنها أنها قالت لما اشتد البلاء على المسلمين من المشركين شكوا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم استأذنى في الهجرة فقال قد رأيت دار هجرتك وهي أرض سبخة ذات غليل

وبناها وخرابها ومن
يسكنها من الأمم يهلكها
من الملوك فلما رأى مصر
رأى أرضا سهلة ذات نهر جار
مادته من الجنة تكسب فيه
البركة وتخرج الرحمة ورأى
جديلا من جبالها مكسورا
أفوارا يعلو من نهر الأوب
إلى بارحة في سفحه أشجار
مشرفة فردها في الجنة
تبقى بارحة قد أدامت ليل
بالبركة ودعا لأرض مصر
بالرحمة والبر والتقوى
وبارك في سهلها وجبلها
شعب مرات (ومن عبد
الله بن سلام) قال صدر أم
البركت تم بركتها من حج
بيت الله الحرام من أهل
المشرق والمغرب وإن الله
تعالى يوحى إلى نبيها في كل
عام مرتين عشر يأنه يوحى
إليه أن الله بآمرك أن
تجسرى فيمصر كما يؤمر
ثم يوحى إليه ثانية أن الله
بآمرك أن تعبد حميدا

ان العنكبوت نهجت ايضا هلى هورث بن الحسن بن هلى بن ابي طالب رضى الله عنهم لما حلب
عربا بسنة احدى وعشرين مائة وأقام صلوا بأربعين سنين وكانوا وجهه لغير القبيلة قد ارت خشيته
الى القبيلة فأحرقوا الخبيث وجسد وقال ابن خلدون كان في ترجمة يعقوب بن صابر المجنبي انه وقب بالغاخرة
على البيتين المشهورين لجماعته من الشعراء وهما

الفتى في لظى فان شعرتنى • هنك يوما قلت بالياقوت
جمع الذم على كل من حال لكن • ليس داود فيه كالعنكبوت

فقال ابن صابر في جوابهما

أي المادعي الفخار ومع الفخ • رلى الكبرياء والجبروت

صم داود لم يقصد لبيبة الغا • وكان الفخار لعنكبوت

وبقاء العنكبوت في الجبال • رمزيل فضيلة الياقوت

ومن خواص العنكبوت انه اذا جعل نسيجه على الجراحة الطرية في ظاهر البدن حفظها من الالوم
ويقطع سيلان الدم واداد لكبت الغضة المتغيرة بنسجه دلاها والعنكبوت الذي ينسج على الكنيف
اذا هلك هلى الله من غير ما بان الله وان الله سبحانه وتعالى امر اليراع فنبئت هلى قم الغار وسماتين
فحسنتا باعنا واقبل فتبان قر يش بهما هم وسويقهم ومعهم كزبن هلقمة القصاص قصص الأثر
حتى انتهى الى الغار فقال لهم الى هنا انتهى الأثر فنادى بسد ذلك أمهه الى السهام أم خاص في
الأرض فقال لهم قتل ادخلوا الغار فقال أمية بن خلف ما نطرون الى العار وان عليه لعنكبوت ثامن
قبل ميلاد محمد ثم بال حتى سال يوه بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وحمام الحرم من نسل
تلك الجماعتين وفيهم من هلى أنس قال قول أبي بكر فظفرت الى اقدام المشر كمن من القار هلى
رؤسنا فقلت يا رسول الله انهم نظر في قديمه لا يبر ناقة لي يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما
وروى أن الذي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أمهم أبصارهم فعبت عن دخولهم وجعلوا بصر يرون عينا
وشمالا حول الغار والى هذا يشير صاحب البردة رضى الله تعالى عنه بقوله

أقمعت بالقهر المنشق ان له • من قلبه نسبة بمررة لقسم

وما حوى العار من خير ومن كرم • وكل طرف من الكفار منه هلى

فالصديق في الغار والصدق لم يرما • وهم يقولون ما بالغار من ارم

ظنوا الحام وظنوا العنكبوت هلى • خير البرية لم تنسج ولم تقم

وقاية الله أغنت عن مضاعفة • من الذريع وعن حال من الاطم

وكان مكنته صلى الله عليه وسلم هو وأبو بكر في الغار ثلاث ليال واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
وأبو بكر عدة من الارط دلا وهو هلى دن كفأثر بش ولم يعرف له اسلام فدفع الله راحة لهما
وهذا ما روى بعد ثلاث ليل فانا ما اراحتهما صبح ثلاث واظلمت معهما من نهمسة والدليل
فأخذهم هلى طريق السواحل فورا بقدر هلى أمه مدتها نكتة بنت خالد الخزاعة فطلبوا البنا وأولجا
بشر ومنهنا فرجوه واهتدوا هاشما فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاذي كسر الخيمة خلفها
الجردهى الضمير فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم هلى الحام لين فقال هلى أحدهم من ذلك فقال
أنا ذى أن أحاج أقات ذم باي أنت وحي أن رأيت محاببا فاحلما فادعها باشارة فاعتقلوه مع ضمها
فسمعت وصلى الله ففاجبت وورث ودها باي يسبح الجماعه فحلب ففى القوم حتى روى أن يقرب
آخرهم ثم حلب مرة أخرى بوقت قصير فمعد كور في المواهب انديست في ااد الاطلساع عليها
فأبراهم هلى تعرض لنى صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضى الله عنه هلى ماك المدلجى وعلم انهما
الان كان دعاهن فها قرش ما جعلت فرقى جمعا فركب فرسه وتبعهما إبراهيم فبكى أبو بكر وقال يا رسول
الله أتيتنا قال كلا ودار رسول الله صلى الله عليه وسلم بهوات فساخقو ثم فرسه فقلب الامان وقال

الحبيبا الى كل غريب

فخست دعوتى فليس يدخلها

غريب الا أحب المقامها

وكان بهامس حكاى العلب

والهندسة والكيما وعلم

النجوم والرمود والطاسات

والحساب هدة منهم

افلاطون وبطليموس

وسقراط وارسطاطليس

وجالينوس (وكان في

الانسخة الارل يذهب الى

مصر أرباب العلوم والحكم

لتكون أذهانهم هلى

الزيادة وقوة الكا (وولد

بهاجرة من الانبياء وهم

دمى وأخوه هرون وبوشم

ابن نون (ودخل اليها)

هلى توجه الى الصعيد ثم

أقام بقصرية هناك تسمى

اكتاس (ودخلها أيضا)

ابراهيم الخليل ويعقوب

ويوسف والاسباط وأرميا

ودانيال واثمان الحكيم هلى

السلام (ودفن فيهم من

الاصحاب والتابعين جماعة

ويحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ورتبون على أنفسهم ولو كانوا هم خصاصة
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للأنصار خذوا سبيل الناقة فاتهم أمورة وقد أرفق زمامها
وما جرحها وهي تنظر في نواشئها لا حتى آتت دار مالك بن النجار فماتت وهو صلى الله عليه وسلم عليها
حتى بركت على باب أبي أيوب الأنصاري فماتت وبركت في قبرها الأول والثاني بطن عنقه فماتت
من غير أن تنفخ فها هو نزل منها صلى الله عليه وسلم وقال هذا النزل أن شاء الله احتل أبو أيوب رحله
وأدخله بيتة ومعه زيد بن حارثة وكان قد دار في النجار أوسط دور الأنصار وأفلحوا وهم أخوال العبد
الطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر أن بيت أبي أيوب بناء التبع الأول للنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم لما رآه بالدينه تركه فيها أرم بعدائه فلم يترك كتابه صلى الله عليه وسلم ودفعه إلى كبره وسأله أن
يدفعه للنبي صلى الله عليه وسلم فتداوله أصحاب الدور أن يصار إلى أبي أيوب وهو ولد ذلك العالم قال
وأهل المدينة الذين نصره عليه الصلاة والسلام من أولاد أولئك العلماء فعلى هذا الغمائل في مقتل
نفسه لا منزل غيره ورحم أهل المدينة بقدمه صلى الله عليه وسلم وأشرقت المدينة بصلوه فيها عبرته
القلوب قال أنس بن مالك رضي الله عنه لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة أعاصمها كلها على رؤس هددت ذوات النذور وعلى الأجاجين عنقه قدمه يقطن

طلع البدر علينا • من ثبات الوداع • وجب الشكر علينا

مادامه بواع • أيها المبعوث لنا • حيث بالامر المطاع

وروى البيهقي عن أنس الماركة الناقة على باب أبي أيوب فخرج جوار من رحى النجار يقطن

يمن جوار من بني النجار • بأبدا هم من جار

فقال صلى الله عليه وسلم اتقوا فتن نعم يا رسول الله فقال عليه أفضل الصلاة والسلام إن قلبي يهيج
وهو أعلم بكر وبلال بالمدينة فقال بلال اللهم العرشية من ربيعة وأمة بن خلف كما أخرج حنا من
أرضنا إلى أرض الواء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب إلى المدينة كتبنا مكة وأشد
اللهم بارك لنا في سعادتها وهدايتها ورحمتها وأمرنا بالحق والعدل فقال صلى الله عليه وسلم إن المدينة
توفي خبيثها كأنني الكبر خبيث المدينة وهذا عمل ما عرضي الله عنه في تقديم أجمع فقها المدينة
على الحديث ولم يركب ما عرضي الله عنه قط بالمدينة قط ويقول استحي أن ألتجأ فإني أرى أرضا
فيها قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما أشرقت أبو الفضل الجوهري رحمه الله صلى الله عليه وسلم نزل من
رأسه وأشد قول أبي الطيب

ولما أبنارهم من لم يدع لنا • فؤاد العرفان الزموس ولا لبا

وتلنا من الأكرع غشى كرامة • لمن بان عنه أن إليه ربكا

وأقام صلى الله عليه وسلم عند أبي أيوب سبعة أشهر ولم يرد عليه الصلاة والسلام بناء المسجد الشريف
قال باقر النجار فأتوا نوحى إليكم فقلوا لا نطلب ثمنه إلا إياه فأتى ذلك صلى الله عليه وسلم وابتاعه
صلى الله عليه وسلم بعشر دينار أداها من مال أبي بكر قال أنس وكان في موضع المسجد فخل وشرب ومقار
مشر من فامر بالقبور وغيبشت وأمر بفسق يثوا القفل ففقط وأمر بالتحاذق ففقدت وبنى المسجد
وسقف بالحديد وحدثت منه من خشب الخفل وكان صلى الله عليه وسلم خطيب يوم الجمعة على جذع في
المسجد قائما فقال إن القيامة قد شق على فصنته المنبر ونحن الجذع في السنة التام من الهجرة
وجزم ابن سعد ربه على في السنة السابعة قال الشيخ عبد الله بن النعمان حدثت حين الجذع الذي
خطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم حين العنار متواتروا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجمع الأكثر والحلم الغفير قال جابر فصاح الجذع صياح الصخرة فضمه إليه وفي بعض الروايات والذى
نفسى بيده لولم أتره لم يزل هكذا اليوم أقيامة حناهي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن إذا

عشره من السلاوي
الترمس والبصيص والورد
التصبي والمهياكي زهر
النارنج والباسا سمعي
والتمرين وأن أهل مصر
القال عليهم الانسراح
واتبع الشووات والاشمك
في الذات وتصديق
الحالات في أخلاقهم رقة
وعندهم بناسة وملة
ومكر وشداع ولا ينظرون
في هواقب الأمور وعندهم
قلة الصديق والشهائد
والقنوط من الفرج وشدة
الخسوف من السلطان
ويعتبرون بالأمور المستقبل
قبل أن تقع ويقال مصر
بأقوالها كذا في جواهر
البصير (وأول من سكن
مصر شيت بن آدم عليه
السلام) وذلك أن أبا آدم
أرسله في تمكث في بيت
بنه النبوة والدين وأقول
الله عليه وسلم وعشر من
حقيقة وجاء إلى أرض مصر

حدث هذا الحديث لكي وقال يا عباد الله انفسه نحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لمكانه فانتم
أحق ان تشاقروا الى لقاءه ونظم بعضهم ذلك فقال

وجن اليه الخبز شوقاً ورقة • ورجع صوتاً كالهمس مرودا
فيأبده ضحاً فخر لو قست • انكل امرئ من دهر ما قدودا

وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ما هو النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة واليهود
أكثر ما يستقبلون بيت المقدس أمراء الله أن يستقبل بيت المقدس فرحتم اليهود فاستقبلهم الله
عشرهم وأركان صلى الله عليه وسلم حب أن يستقبل قبله أنراهم فمكان يدعو بنظر الى السماء فترت
الآية قدرى ثقل وجهك في السماء فلنو اينك قبله ترهاها قول وجهك لسطر المسجد الحرام وعن
سبعين المبدأ قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة ستة عشر
شهر الى بيت المقدس ثم حوله بعد ذلك الى المسجد الحرام قبل يدر شهرين قال لهرى صرقت القبلية
نحو المسجد الحرام لرجب هي رأس ستة عشر شهراً من هجر حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وباحول الله
القبلية - صل بعض الناس من المثاقفة والكفار ارتاب وزدخ من الهدى وشك وقالوا ما لهم من
قلتم - التي كانوا عليها أي المأهولة متارة يستقبلون كذا وردة كذا فأنزل الله في جوابهم قوله المشرق
والعرب أي الحكيم والتصرف كاه الله فحشوا وجهنا فأطاعة في امتثال أمره ولو وجهنا كل يوم
الى جهات متعددة ونحن بعيدة في تصرفه وشدها حشوا وجهنا فحقه فها قد قبل قالت اليهود اشتاق الى
بدا أبيه وهو يريد أن يرضى قومه ولو ثبت على قبلتنا لرجونا أن يكون هو النبي الذي ننتظر أن يأتي فأنزل
الله تعالى ون الذين أوفوا الكتاب ليعلموا أن الله الحق من رجم - يعني اليهود لذن أسكر والسنة قبله
الكعبة وانصرفا فمكمن بيت المقدس يعلمون أنه الله صيوجهكم المهادني كتمهم من أنبيائهم (فائدة)
في ذكر نزول جبريل عليه السلام الى الرسل عليهم الصلاة والسلام نزول الى آدم اثني عشر مرة ونزل
الى ادريس أربع مرات ونزل الى نوح خمس مرات ونزل الى ابراهيم اثنتي عشرة مرة ونزل الى
صعده ونزل الى موسى أربع عشرة مرة ونزل الى عيسى عشر مرات ثلاثاً وسدس مرة ونزل الى محمد صلى الله
عليه وسلم أربع عشرة مرة ونزل الى الصبر من ذلك ابن عباداً في نفسه في سورة النحل عند قوله تعالى ينزل
الملائكة الى روح من أمره وروى ابن جبريل عليه السلام نزول الى النبي صلى الله عليه وسلم في خمس
مئة فقال يا جبريل هل تنزل - بهدي فقال نعم بل رسول الله أنزل عشر مرات أربع عشر مرة واهرس
الارض قال يا جبريل وما توقع منها قال الاول رفع البركة من الارض الثاني أرفع المحبة من قلوب
الخلق الثالث أرفع الشفة من قلوب الاقارب الرابع أرفع لعدو من الامراء الخامس أرفع
الحياه من النساء السادس أرفع الصبر من الفقراء السابع أرفع الورع والعدل من العلماء الثامن أرفع
السفاه من الاغنياء التاسع أرفع القرآن الله امر أرفع الايمان وقيل ان اعدة الانبياء عليهم الصلاة
والسلام مائة ألف وأربعة وعشرون الفا منهم مائة ألف منهم مائة ألف منهم مائة ألف منهم مائة ألف منهم
ماعه العام ثمانية وعشرون ومنهم من لم يكن من سلاور بعضهم كان يوحى اليه في المنام وبهم كان يسمع
الصوت من الملائكة من غير ان يرى شخصه (تنبؤ في أخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام) وروى عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم طوله ستون ذراعاً وانزل
عليه قريح المينة والده وحرف النجم في احدى وعشرين صحيفة وفيه ألف لغز وعلمه ألف حرفه وخلق
حواء من ضلع آدم في آخر ثم ارم يوه الجنة وتوفيها هبط الى الارض وانزل معه الحجر الاسود وهما
موسى وكانت من آس الجنة وعاش ألف عام ومرض أحد عشر يوماً وقضى يوم الجمعة صلى الله عليه وسلم
وقرأه كان طوله مئة ذراعاً في عرض سبعة أذرع وانزل الله عليه الحكمة والوجود بتوا العدمية
رعا له سبعين ألف باب من العلم وليت حتى بلغ مائة ولده وربعه ثمانمائة واختلف في موضع قبره فقل
أنوا هي دفن في شاذ الدرد وسبقه ربه في مكة غار عيسى وهو غار في غار الكثر وقال

وكنتم تدعي بابلون فنزلنا
هو وأولاد أخيه فأقبل فسين
شيث فوق الجبل وسكن
أولاد أخيه فأقبل اسفل
الوادي (واستخلف شيث)
ولده أنوش (واستخلف أنوش)
ابنه قينان (واستخلف
قينان) ابنه هـ لايل
(واستخلف هـ لايل) ابنه
يزدردن الوصية اليه وعمله
جسيم العلوم وأخبره بها
بعد في العالم ونظري
الخوم وفي الكتاب الذي
نزل الى آدم (وولد ليزدردن)
اخنوخ وهو من آس
ادريس عليه السلام
(وكان) الملائكة في ذلك
الوقت قليل ونبي ادريس
عليه السلام وهو ابن
أربعين سنة وأراد الملك
بسوء نفسه الله وانزل عليه
اللائحة بصيغة ودفع اليه آية
وصية جده والعلوم التي
عنده وولد بعمر سبعين
وطاف الارض كلها

(سفي وفي حجاب الملائكة)

موسى بن يشار وموسى بن هيران وهو صاحب فرعون * لوط عليه السلام بن مرسل بعثه الله الى اهل
 سدوم فكذبوه فاهلكهم الله بجملة من جعلوا من محبيهم وحاش ثمانين سنة * احماس عليه السلام بن مرسل
 بعثه الله الى العمالة فمروا اول من ركب الخيل ومن ولده قد ارعاش مائة وعشرين سنة * احمق عليه
 السلام بن مرسل وله بعد احماس عليه السلام بن ثلاث عشرة سنة وولد احمق العيص
 ويعقوب وهو ابن ستين سنة قال تزوجت بنت اسمعيل عليه السلام فولدت ابراهيم وصاروا
 ملوك الارض والبرهان من ولده وحاش مائة وعشرين سنة وتوفي بفلسطين وتوفي عنده قبرا ببيت عزة
 حبرون ويعقوب عليه السلام بن مرسل وهو ابراهيم ائيل الله وحاش مائة وسبعة وعشرين سنة * يوسف
 عليه السلام بن مرسل وهو اول من صنع القرامط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكرمين
 الكرمين الكرمين يوسف بن يعقوب بن احمق بن ابراهيم عليهم الصلوات والسلام وحاش
 مائة وسبعة وعشرين سنة * يوسف عليه السلام بن مرسل وكان روميا من اولاد ابراهيم بن احمق
 استناب الله سبحانه وتعالى وكثر اهل بيته فابست له اولاده بهم بيت عليهم وذهب امواله
 والمرض في بيته ثمان عشرة سنة واولاد عشرة اوسمها وسبعة اشهر وبسبب سادات روى ان امراته
 قالت يا مولود هت الله سبحانه وتعالى ان يشفيك فقال لها ما كانت مدة الوفاة فقالت ثمانين سنة
 فقال سبحي من الله سبحانه وتعالى ان ادهو وما بلغت مدة بلا في مدة حالي وحاش ثلاثا وتسعين سنة
 وكان في ضياعه اربعون الف وكنيل * شبيب عليه السلام بن مرسل بعثه الله الى اهل مدينة فكذبوه
 فاهلكهم الله بالصيحة وهو طبيب الانبياء مائة واربعين سنة وقبره بالمسجد الحرام قبله الحجر
 الاسود * موسى عليه السلام بن مرسل ارسله الله تعالى وانما هرون عليه السلام الى فرعون
 فكذبهم فافترقه الله وجنوده في الهم وانزل على موسى عشر صحائف التوراة في الواح الزمرد وهي الالف
 سورة في كل سورة الف آية روى عن ابن جرير رضي الله عنه ما من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 كالم الله موسى مائة الف وعشرين الف وثلاثمائة وثلاث عشرة الف وحاش موسى عليه السلام مائة
 وعشرين سنة وقبره عند الكشيب الاحمر بفلسطين وحاش هرون مائة وعشرين سنة ومات قبل
 موسى ثلاثين سنة في التيه * النضر عليه السلام قيل انه نبي الله صلى الله عليه وسلم في اول ايامه
 تعالى * يوسف بن نون عليه السلام بن مرسل بعثه الله بعد موسى عليه السلام وقد رافقه الله السبع في
 قتل الجبار بن نون مائة الف وهو الذي ارسل الله تعالى على قومه ظلمة فقاتلهم في ساحة واحدة
 سبعون الف ارباع مائة وعشرين سنة * كمال بن نويرة عليه السلام قيل انه نبي وقيل انه ولي * حرقيل
 عليه السلام قيل انه نبي بعثه الله الى بني اسرائيل وهو حرقيل بن يوري الذي احيا الله القوم الذين خرجوا
 من ديارهم بعد موتهم بدهاء ولاجله قال عطاء الخراساني كانوا اربعة آلاف وقال مقاتل
 والحكي ثمانمائة الف وقال ابو مالك ثمانين الفا وقال ابن جرير اربعين الفا وقال ابن ابي رباح
 سبعين الفا * الباس عليه السلام بن مرسل بعثه الله الى بني اسرائيل واعطاه الله قوة فبهم نبيسا
 وقطاع منه لذة المظم والشرب وكان انفسه ملكا الارض فمساها وبها السمن بن عدس بن سوار بن افرام
 ابن يوسف الصدوق بعثه الله بعد الباس عليه السلام الى بني اسرائيل وحاش ثمان مائة وعشرين سنة
 * ذوالكفل عليه السلام بعثه الله بالشام وهو من اولاد يوسف عليه السلام قال ابو موسى الاشعري ان
 ذالكفل لم يكن نبيا ولكن كان رجلا صالحا وقيل * والباس وقيل هو زكريا * شوبيل عليه
 السلام ابن باني بن هاشم بن عام ارسله الله الى بني اسرائيل وعنه ما باله انة اسمعيل وهو الذي اقام
 لطاوت الملك * داود عليه السلام بن مرسل اتزل الله عليه الزبور بالغة انة مائة وخمسون
 سورة لانه لم يجد ولم يعط احد من الخلق مثل صوته وكان لا يأكل الا من عمل يده وهو اول من قال اما
 بعد قال بن عباس رضي الله عنهما كان يحرم من حماره كل ليلة ثلاثين الفا وكان هرون داود مائة سنة
 يشبه حذرة زهرهون اب رهاب وكان الانس والجن يستمعون لحسن قراءته اذا قرأ الزبور وكذلك

جوى النيل ومات ادريس
 بعثه الله في حسن
 الحضرة وقيل رفق الى
 السماء وهو ابن ثلثمائة
 وعشرين وقيل وستة مائة
 وقدمه الله بعد اربعة
 وثلاثين فرعون اقلهم هرا
 مائتين واكثرهم هرا
 ستمائة سنة ولم يكن
 فيهم اعشى ولا اقصر من
 فرعون موسى * قال وهب
 ابن منبه كان فرعون
 موسى قصيرا قتل كان طوله
 ستا شبار وطول لحته
 سبعة اشبار وقيل كان
 طوله قدر ذراع (وقال
 قتادة) لفراغة ثلاثة ولم
 سنان بن ايشل صاحب
 سارة كان في زمن اخليد
 بعثه (الثاني) الريان بن
 الوليد وهو فرعون يوسف
 (الثالث) الوليد بن مذهب
 فرعون موسى وهو هرون
 وكل هات فرعون والعانة
 القراهنة انتهى وكان من
 جلة الفراعنة الذين ملكوا

الوحوش والطيور يستمعون وكان يعمل من مجلته في بعض الاوقات ارباعه خنازير قدمات في مجلته من لانه جامع صوتها وحسن قراءته • سليمان عليه السلام نبي مرسل قال كعب بن محمد القرظي كان معسكر سليمان عليه السلام مائة فرسخ وخمسة وعشرين فرسخا لان من ومثله الجبل ومثله الوادحوش ومثله الطير وهو اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم واول من دخل الحمام واول من صنع له النورة وكان حرم سليمان ستة مائة ألف وكان له ألف بيت من قوارير على خشب فيها الاغصان امره اذ سمعته صر به قال ابن عباس رضي الله عنهما كان في مطبخ سليمان مائة ألف رجل وكان يذبح له كل يوم ألف شاة وثلاثون ألف بقرة وكان يأكل الثمر ويلبس الصوف وكان ثلاثا وخمسين سنة فيمنها هو متسكى على حصاة فأتى فدفن على ساحل بحر طبرية لقمان الحكيم ابن باعور ابن أخت أربع حاش خمسة مائة وخمسين سنة واختفى في ثبوت فقال حكمته كان نبيا وقال حذيفة كان عبد الصالحا قبيلا كان قاضيا في بني اسرائيل وقيل كان عبدا أسود فوفاها من سودان مصر وقيل كان خياطاً أو نجاراً أو راغى فشم وقد أخذ الحكمة من النبي وقبره ما بين مسجد الزمعة وقبرها وفيه قبر سبعين نبيا وكان داود عليه السلام يقول لقمان انك أدت الحكمة وصرفت هذا النعمة (قائمة) المعمرين ثبت عليه السلام عاش سبعة مائة سنة فوح عليه السلام اثنتي عشرة ألف سنة لآخرين ما عاش بعد الفخر وخمسين عاما ابراهيم عليه السلام عاش مائة وخمسة وسبعين عاما ما جعل عليه السلام عاش مائة وعشرين عاما وكذلك ابراهيم عليه السلام بعقوب عليه السلام عاش مائة وسبعين عاما يوسف عليه السلام عاش مائة وعشرين عاما شهاب عليه السلام عاش مائة واربعين عاما موسى عليه السلام عاش مائة وعشرين عاما وكذلك هرون عليه السلام وكذلك يوسف عليه السلام لقمان عاش خمسة مائة وستين عاما المشهور بن يوسف عاش ثلثمائة وثلاثين عاما • عيسى عليه السلام • جري عاش مائة وخمسين عاما حابر بن الظير عاش ثلثمائة عام وكذلك كثير من نبيي وكلم من حكماء العرب وادرك الاسلام واختلف في اسلامه من ساهية لا يادى عاش ستمائة عام وكان من قتلا العرب وشهراهم وهو اول من اقر منهم بالبعث واول من فاق في الخطبة ما بعد ذلك من بعده عاش دهر احولا حتى سقط حاجباه على عينيه ولم يسل وشهد حينما هبط الجبر على عاش مائة وعشرين سنة • معاذ بن مسلم عاش مائة وخمسين عاما صاحب بني مر وان وفيه يقول الشاعر

قل لهذا ذا امر رب • قد خرج من طول عمرك الابد

رب هذا المصن بصدده من اخبار الانبياء • روى عليه السلام في مرسل بعثه الله الى أهل فنوى قرية قصير وهو ابن اربعين عاما فلققه الحيرت فكشكت في بطنه ثلاثة ايام وقيل سبعة ايام وقيل اربعين يوما • شعاب عليه السلام من انصابعه الله تعالى الى بني اسرائيل وهو الذي بشر بعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم • روى عليه السلام في بعثه الله الى بني اسرائيل فكذبوه فأرسل في يوم يجتمعن حطب بيت المقدس وأحرق التوراة وقتل من بني اسرائيل سبعين انفا واربعة مائة سبعين ألف غلام وذهب بهم الى بابل وفيهم داود ونبيل النبي عليه السلام وسبعة آلاف من آل داود عليه السلام • من روى عليه السلام من قرى عليه السلام أمانة الله وهو ابن اربعين سنة فامانة مائة عام ثم بعثه وهو ابن مائة واربعين سنة وقيل ابن مائة وعشرين سنة • واسحاق حاره • داود عليه السلام في مرسل بعثه الله الى بني اسرائيل وهو على آتاه الله الحكمة والنبوة والوفاء بمقتضى في اذن الحمام فلم يصر حتى ربه الله • أنشد الله في بني اسرائيل من أرض بابل وقبره يا يسوس • ذكر روى عليه السلام بعثه الله الى بني اسرائيل فقتلوه وكان نجارا • يحيى عليه السلام روى الله كان نجارا واهلهم التوراة وهو ابن ثلاث سنين أو سبعمائة وقتل بهنق واهل المرأة التي قتله أرميل وانما قتلت سبعين نبيا آخرهم يحيى عليه الصلاة والسلام قال سعيد بن الجيب لما دخل مجتمعا ومشرق رأى دم يحيى عليه السلام يغور فقتل عليه مبععة وخمسين الفا وقد بعث الله في يهودى وعيسى ألف نبي من بني اسرائيل • عيسى عليه السلام في

مهر سبعة من السكان لهم
الاحمال العجبة والامور
القرينة (الاول) اسمه مسلم
وهو اول من اقتضه قياسا
لزيادة النيل وعمل بركة
من نحاس وعليها عقابان
ذكروا في وفيه اقل من
الماء فاذا كان اول شهر
رب فيه للنمل استعنت
السكنة وتكلموا بكلام
في جفر احد العقابان فان
كان الاكر كان النيل هاليا
وان كان الاثني كان النيل
ناقصا (السكان الثاني)
اسمه اعشاش من أعماله
العجبة الله جعل ميزانا في
هيكل الشمس وكتب على
السكة الاولى حقا وعلى
الثانية باخلا وعلى ثلثتها
فهرصا فاذا حضر الظلم
والظلم اخذ نصيب من
عليه ما يدر به على كل
فصل منها في كفة فتنتقل
كفة الظالم وترتفع كفة
الظلم (السكان الثالث)

مرسل بعثه ليجده على رأس ثلاثين سنة من عمره فسكذوه فرقعها لثي السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة
وأُتزل عليه الأنجيل بالغة المراتبة وهو كلمة الله وأمه مريم بنت عمران وهو من أولى العزم المرسلين
واحد الله سام بن نوح عليه السلام بعد أربعة آلاف سنة قال كتب بعث الله بعده عيسى ابن
مريم رسولين من الخواريين من مدينة الأنطاكية حبس النجار وهو ثالث المرسل وقهره بالأنطاكية
شعور ومن زمن هبوط آدم عليه السلام من الجنة إلى رفيع عيسى عليه السلام ثمانية آلاف وخمسة مائة
وخمسون سنة وكانت القطرة التي لم يبعث فيها رسول أربعمائة ثمانين سنة (قائدة) لآباس

بذكرها وهو ان الصفي الخلي جعفر اعلم عيسى عليه السلام

سألت الحب ما عملك وعوطني من العرب الكرام فقال عيسى

- فقلت له انت تبت لاي قوم • تكبرن من الكرام فقال عيسى عيسى
- فقلت وما صنعتك في البوادي • انحصل المطام فقال عيسى عيسى
- فقلت وما انت سالك في النجاري • بأنا • الظلام فقال عيسى عيسى
- فقلت وهم تسلك في كل فاد • يرعلى القوام فقال عيسى عيسى
- فقلت ولم يصبت نفسي حب • وهلك الى المقام فقال عيسى عيسى
- فقلت لقد سلبت القلوب مني • بخطفك والقوام فقال عيسى عيسى
- فقلت هناك تسبح على ورسول • أباجر التمام فقال عيسى عيسى
- فقلت وما الذي يدعوك حتى • تتجلى بالكلام فقال عيسى عيسى
- فقلت صدقت رأى شيء • تقول على النظام فقال عيسى عيسى
- فقلت من أهدى وأنت سؤلى • وتضد بالقرام فقال عيسى عيسى

وذلك الشاب النجاري ما أخله المعنى الخلي من الالفاظ المصغرة فقال

- فقلت أراك يا سؤلى طروبا • لانشاد النظام فقال عيسى عيسى
- فقلت أراك حيرانا ذهولا • فأتأمل هديت فقال عيسى عيسى
- فقلت من الهوى حلت ثقبلا • بما حملني به فقال عيسى عيسى
- فقلت ولا أرى يدسواك فاطم • على فترى اليك فقال عيسى عيسى
- فقلت أراك ذات نظر للحدود • تنفذ بالقوام فقال عيسى عيسى
- فقلت فثبت في حديد فارحم • هو داوى ذال مقام فقال عيسى عيسى
- فقلت معاتبا فاحر شدا • فإذا الاحمر فقال عيسى عيسى
- فقلت ملاطفا من أى شيء • عمايل ذال القوام فقال عيسى عيسى

(قائدة) أولى من تكلم بالتحصيف في الاسلام الامام علي رضي الله عنه من ذلك قوله كل عذب بقطعه
السكرام الالهة الذئب معناه كل عذب بقطعه السكرام الالهة الذين ومنهم عيسى عيسى معناه عيسى عيسى
نجي رجعتا المنطق بسدوده (لاحقة) في ذكر جماعة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وراوت
العامر عيسى عليه السلام هو نجي وقيل من عباد الله الصالحين وهو من اهل فلسطين بعثه الله الى قوم
يعبدون الأصنام دعاهم الى الله سبحانه من مرة • شهيد ولوقال وشهدون ورجعون من أنبياء بني
إسرائيل • فآخذن سنان عيسى كثر في القطرة عليه السلام وله

شهيد عيسى • رسول من الله باري النسم

فلو دعى عيسى الى عمره • ليكن وزيره وابنهم

محمد رسول الله وقد تقدم الكلام على بعثته ومقامه بكمرة هجرته واستقر عليه افضل الصلاة والسلام
بالدعوة النورية واجتمع عليه أصحابه وقاموا بهرته وصارت المدينة لهم دارا لسلام شرع الله جهاد
الاهل فكأن مقامه صلى الله عليه وسلم بالدينة الى حين وفاته هجرت سنون وفي سنة ست من الهجرة

عمل مرآة من المعادن ينظر
فيها الاقاليم السبعة فيعرف
ما اخصب منها وما اجدب
وما حدث من الحوادث

الاصم
نسبة الى عيسى
من جميع العشب
العيسى الابل
العنبر المرأة
العنبر الطول
أصله عيسى
من العيب
من الغيبة
من العيشة

من الفناء
من يلقى
من الابهاء
من الفناء والفقير
من العتب
من العناية
من العتات
من تقى

كتب لني صلى الله عليه وسلم المقوقس ودعاه الى الاسلام وكان الرسول اليه حاطب بن ابي بلتعرضي
الله عنه ذكر اليبضاوي في تفسيره في أول سورة الممتحنة في قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
عدوى وعدكم أولياء تلك في حاطب الذي كورفته لما علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يغزو
أهل مكة كتب اليهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم وأرسلهم صرعاولا بنى عبد
المطلب فنزل حجر بل عليه السلام وأخبره بذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعازا وطائفة
والزبير والمقداد وأبا هريرة وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فأن بها تنصرون فكتب اليه حاطب
الى أهل مكة فخلعوا منها وشاوروا فلان أبت فاضربوا عنه فاقدروا كرهات ثم لحقت فحدث قتل عليهما بالسيف
فأمر جنة عن عبيتها فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا وقال له ما فعلك على هذا
فقال يا رسول الله ما كبرت منذ أسلمت وما غشيتك منذ فحمتك واسكنني كنت امرأ مخلصا في تريض
وايس لي فيهم من يحمي أهل غار دن ان أخذت منهم يدا وقد علمت ان كتابي لا يخفي عنهم شيئا
فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذه رحمة الى ما نحن بصدده فلما انتهى حاطب الى
الاسكندرية وجد المقوقس في مجلس مشرق على البحر فلهما احاذي مجلسه أشار بكاتب النبي صلى الله
عليه وسلم بين أصبغ فامر المقوقس بحمل حاطب فلما وصل اليه ناوله كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضمه الى صدره وقال هذا زمان يخرج فيه النبي صلى الله عليه وسلم الذي يبعثه ورسوله في
كتاب الله وانما الجحيم منه أنه لا يصح بين اثنين في زواج وأنه لا يقبل الهدية وقبيل الهدية بوان
جلسا الى كين وان خاتم النبوة بين كفيه ثم قرأ الكتاب فاذنقه بسم الله الرحمن الرحيم من عند
محمد رسول الله في المقوقس عظيم القبط سلام الله على من اتبع الهدى أما بعد فاني أهدرك هدية
الاسلام فسلمت لربك الله أعزك مرتب يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قالوا اتفعلوا الشهودا يا مسلمون
فلما اتهم المقوقس قراء الكتاب أخذ يخطفه في حق من حاج وختم عليه وأرسل لبلال أخذ حاطبا عنده
وليس عنده أحد الا ترجمه فقال له لا تخشع من أمور أسألك عنها فاني أهدى من صاحبك فقطع بك
حين بعثك فقال حاطب لا تخشع من شيء الا قد سئل فيه فقال ألم يدع محمد فقال ان تعبد الله ولا
تشرک به شيئا وتعلم ما سواه أمر يا هلا فقال كم تصلون فقال خمس صلوات في اليوم والليلة وصيام
رمضان وحج البيت الحرام والوفاء بالهدى وبنيهاى من كل الميثقة فوالله قال من أتباعه قال القتلان من
قوة وغيرهم قال وهل بعثك فومع قال نعم قال فمعه في بصفته قال فوصف بصعته من صناعته قال في اشياء
لا أراك ذكرتها في عيني مرة فلما تقارقه بين كفيه خاتم النبوة كبا الحمار وليس الشبهة ويمتري
بالتمرات واكسر لا يبالى من لاقى من حرم ولا ينهم قلت نعم هذه صفاته قال كتب أهل ان نينا قد بقي
وكتب أظنه يخرج من الشام وهناك كانت فتوح الانبياء من قبله فراه قدس ج في العرب في أرض جود
وبؤس والقبط لا تطوف في فرح الى صاحبك ثم دعا بكاتب يات ببيعة فكتب أما بعد فقد قرأت
كتابك وهمت ماذا كرت وما تدوا اليه وقد علمت ان نينا قد بقي وكتب أظنه يخرج من الشام وقد
أكرمت رسولك ومثلك حاربتين هما مكة في القبط وهي ما يتواخا شرب بنو خصية انه الاله
ما بور وبغلة وحمارا وهما يقباضن من قباضى مصر وكان الذي بعثه المقوقس مع الهدية فغضب الله
جبر القبطي فلبه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم الهدية فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهدية فلما نظر الى ما فيه أختها أعجبت وكروا جميع بينهما فقال لهم اشتر لي نيل فاختار الله ما ربه
فأسلمت وأمنت ودهكت أختها ساهة فأسلمت فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمون سلة
الا نصارى رضى الله عنه ولم تزل مصر في يد المقوقس مدحيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وياام خلافة
أبي بكر الصديق رضى الله عنه وصدر من خلافة عمر رضى الله عنه وفهمته مصر في سنة ثمان عشرة من
الهجرة وروى ان سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما قدم الحجابة حلا به عمر وبن العاص وقال يا أمير

وعلى في وسط المدينة صورة
امرأته في حجرها هي
كانت ترثه فان امرأة
أصابها وجع في حوضها
صعدت ذلك الموضع من
جسد تلك الصورة فتغيرت
ساعتها (السكان الرابع)
عمل شجرها أخصها
من حديد بخطاطيف
اداقرب منها الظلم
حطفته وعلمت به فلا تقارقه
حتى يقر بظلمه وعمل صنما
من كدان أسود وسماه
عبد ورحل يتما كون اليه
فن زاع عن الحق ثبت
مكانه ولم يقدر على الخروج
حتى ينصف من نفسه ولو
أقام سنين (السكان
الخامس) هل شجرة من
لمحاس فشكل وحش وصل
اليها لم يطع الحركة حتى
يؤخذ فتشبهت الناس لها
في أيامه وعمل على باب
المدينة فتمت من صنما من
بين الباب وصنما من ساره

المؤمنين أن تأذني بالمسيح إلى مصر فأنك إن فتحته كانت قوة للمسلمين وهو نالهم وهي أكثر أهل الأرض
أموالاً وأجراً ثم جازوا قنالا فتخوف هر رضى الله عنه على المسلمين فلم يزل يعظم أمرها عنده حتى
ركن ثلاثاً هر رضى الله عنه ففعله على أربعة آلاف رجل وقال هر واهض واستعن بالله واستعصره
فماهره وحتى نزل العريش وهو من حدود أرض مصر ثم صار حتى وصل قرب بام من مصر فقاتله المقوقس
قتلاً شديداً فكتب هر بن العاص إلى سيدنا هر بن الخطاب يستخذه فأجابه بأثني عشر ألفاً منهم أربعة
فموا بأربعة آلاف درهم إلى بربن العوام المقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت وبلغت من بخلاف فوصلوا
إليه وأعطوا بالخصن فنصب هر رضى الله عنه النفساط وهو البيت الذي من الشعر فقاموا على باب
الخصن سبعة أشهر فلما رأى المقوقس ذلك نزل في سفينة كاتب بباب الخصن وهو هر والشع ومعه أهل
القوة فلقق بالجزيرتوي الروسة وسأل في الصلح فقبض الله هر بن العاص رضى الله عنه عبادة بن
الصامت والمقداد بن الأسود فسأله المقوقس عن القبط والروم وجعل في الجسارة في الصلح إلى أن وافى
كتاب ملكهم بما يكون وأن القبط يعطون من كل بالغ من الرجال دينارين فكان مدهم يوم الصلح ستة
آلاف نفس وأن عليهم الضافة الواردة في ثلاثة أيام وذلك في سنة ثمان عشرة من الهجرة ثم إن المقوقس
وجه إلى الاسكندرية وفي سنة تسع عشرة من الهجرة هلك ملك الروم فاحت الاسكندرية وبوت الظاهر
يوم الجمعة ستمل بحرم سنة ثمان وذلك بعد أن حوصرت أربعة عشر شهراً وقتل من المسلمين ثلاثة عشر
رجلاً والله تعالى أعلم

فإذا دخل أحد قان كن
من أهل الخير جعل الصم
الذي من عين الباب وإن
كان من أهل الشر بكى
الصم الذي من يسار الباب
(الكل من السامع) هل
ورها إذا ابتاع صاحبه
شيأ اشترط على البائع أن
يزن له بزنتم من النوع الذي
يشترطه فإذا وضع في
الميزان ووضع في مقابلته
كل ما وجد من المصنف
الذي يدره لا يدره
ووجد هذا الدرهم في
كنوز مصر في أيام بني أمية
(السكان السامع) كان
يعمل أهلها عجيباً من
جعلها الله كان يجلس في
السحاب في صورة إنسان
هظيم فقام مدة ثم غاب
فأقاموا بسلامة إلى أن
أروه في صورة الشمس
في برج الجبل فاعلمهم أنه
لا يعود إليهم وإن يولوا فإنا
بعده (وسب قوله الوليد)

باب الأول في خلافة الخلفاء الأربعة ومن ولي بعدهم وهو الحسن
على بن أبي طالب رضى الله عنه

روى عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لحوضي أربعة أركان ركن منه في
يأتي بكر والثاني في يدهم والثالث في يدهم والرابع في يده في أحب أبا بكر وأبغض هر لمسة
أبو بكر ومن أحب هر وأبغض أبا بكر لمسة بهر ومن أحب عثمان وأبغض هلياً لمسة بهر عثمان ومن
أحب علياً وأبغض عثمان لمسة بهر ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين ومن أحسن القول في
هر فقد أضع السبل ومن أحسن القول في عثمان فقد استنار بنور رب العالمين ومن أحسن القول في
علي فقد استسقى بالعروة الوثقى ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن ومن ساء القول في أصحابي فهو
منافق ويرى من هي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً على
أبي بكر وهر روى يقول هكذا نصبا وهكذا غوث وهكذا دخل الجنة وى محمد بن آدم قال رأيت مكة أسقفا
بطوف بالكعبة فقلت له ما الذي أخرجه من دين أبائك فقال تبدلت خمير امته فقلت وكيف ذلك قال
كنت البحر فلما توسطناه انكسرت المركب فلم تزل الأمواج تدفعني حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر
فما أجدت من شجرة ثم رأيت من الشهداء من أين أن يذبحوا ثم فلب الله في ذلك الوقت أكل
من الشجر وأشرب من هذا النهر حتى بقى الله بامر فله ما ذهب النار شدة في نفسي من الوحش
فقطعت على شجرة فتمت على غصن من أغصانها فلما كان في جوف الليل وإذا به على وجه الماء سبع
أنه قد قال وتقول له لا اله الا الله عز وجل فبأمر رسول الله النبي المختار أبو بكر الصديق صاحب في الغار
هر فثاروق فخرج لا مصار عثمان القليل في الدار على سيف الله على الكفار فعلى مبعضهم لعنة العزيز
لجبار وما أراهم النار وبئس القرار ولم تزل تذكر هذه الكلمات إلى الفير فلما طلع الفير قالت لاله الا
الله الصادق الوعد الوعد محمد رسول الله الهادي الرشيد أبو بكر الموفق السديد هر بن الخطاب
سور من حديث عثمان الفضيل الشهيد على بن أبي طالب ذوالأمر الشديد فعلى مبعضهم لعنة الملك
الحديد ثم قلت إلى المرف ذار أسهار أس نعمة ووجدوا وجه إنسان رقا فماتوا ثم بهر ودنيا ذهب مكة
نخيت على نفسي الهلكة ثم هرب فتطقت بلسان نصيحتي فقلت يا هذا فاق بالامتنان فوقت فقلت ما

دينك فقلت دين الزهر انية فقالت وبك ارجع الى دين الخنيفة فقد حلت بفناء قوم من مد لى الجن
لا ينجو منهم الا من كان مسلما فقلت وكيف الاسلام فقالت تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله
فقلت انما اعلم الاسلام بالترحم على ابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم فقلت ومن اتاكم
بذلك فالت قوم منا حضر واعند رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ود قول اذا كان يوم القيامة تأتي الجنة
فتنادي بلسان طلق فصيح المي قدودتني ان تشددار كافي فقول الجدل حل حلاله فقلت بدت
ازكناك يا بى بكر وعمر وعثمان وعلى وزينك بالحسن والحسين ثم قالت الذابة أتو اليك المام ههنا
الرجوع الى اهله فقلت الرجوع الى اهل فقالت اصبر حتى يخرج ربك فينه ما نحن كذلك واذا عرك
أقبلت بحري ولومات اليهم فدفعو الى الزور فالت فيه ثم جث اليهم فحدث المركب فيه اننا عشر ألف
رجل كلهم نصارى فقالوا ما لى جاء بك الى ههنا فقصت عليهم قصتي فتهبوا كلهم واسلموا عن آخرهم
ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعا بهى) هن عبد الواحد بن زيد قال كنت في مركب فخرحتنا
الريح الجوى فزادنا قبل رجل بهب دسنا فالت له يارب رجل من تعبدون قلنا الله قال وما لله قلنا الذى في
المركب من يسوى مثل هذا ليس هذا بل بعد قال فأنتم من تعبدون قلنا الله قال وما لله قلنا الذى في
السماء عرشه وفى الأرض سلطانه وفى الاحياء والاموات قضاؤه قال كيف علمت ذلك قلنا
وهو البناء المالك رسول كرمنا فخير بذلك قال فاقبل بالرسول قلنا ما ادى الرسالة فقصه الله اليه
قال هل ترك عندك علامة فلنا ترك ههنا كتاب الملك قال ار وفى كتاب الملك بئى ان تكون كتب
المولود اننا فأنتم انما لمعصف فقال لا عرف هذا فقرأنا عليه سورة من القرآن فزفر على عله وهو يبكي
حتى خشمنا السورة فقال بئى صاحب هذا الكتاب ان لا يعصى ثم أسلم وحملنا معنار علمنا شاهر
الاسلام وسوراهن القرآن وكنا حين الال صلينا العشاء أو خفنا ما ضاحنا فقال لنا يا قوم هذا لاله
الذى دلقوى عليه اذ ان ليل بنام قلنا يا هدا الله هو قى قوم لا ينهم قل بئى العبيد انتم تنامون
وولاكم لا ينهم فاجبنا كلامه فلما قدمنا عبادان فقلت لاصحابي هذا اقرب ههنا الاسلام فجمعه
دراهم واردا فاطاهه فقال ما ههنا قلنا لافقة تنفها فقال لا اله الا الله دلتهم وفى على طريق ما
سلكتموها ان كنت في جزير البحر هب دسنا من دونه ولم نصيغنى فيضيعنى وانا عرفة فلما كان في
بعض الايام قبل ان اتي الى الموت فأنتم فقلت هل لكم حاجة فقال فغنى حوايجي من جاءكم الى الجزيرة
قال ههنا الواحد فلفظتني حتى فتمت عنده فرأيت مفار هبادن روضه وفيه بقية حتى القيتهم بر عليه
جاءه فلما احسن منها فقالت ساء انك يا الله الاما عجلت به فقد اشتد شوقى اليه فأنتم فاذاه فقد فارق
الدنيا فميت اليه فغسلته وكفنته وصليت عليه وواربته فلما احسن انيل غت فرأيت في القبة مع الجارية
وهو يقرأ المائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليه كما جرت فم عتي الفار

(ع) خلافة سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه

احمد الله بن ابي خاتمة وامم الى خاتمة عثمان بن عفان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب التيمي القرشي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة من كعب راضه على بنت
جحر بن عامر بن سعد بن تيم بن مرة ماتت مسلمة قبل كان اسم ابي بكر رضي الله عنه صدرت البكرة
فسمها النبي صلى الله عليه وسلم هدا الله وانما سمى هتقالا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان
ينظر الى هدي من النار فليظفر الى ابي بكر وهو اول الرجال اسلاما فهدا المشاهد كما هو اركان مولد عكة
وهذا قبل يستن واربها أشهر واربها وكان ابيض اللون خفيف العارضين وبعده في شهر ربيع الاول
سنة احدى عشرة من الهجرة فجلس على المنبر وخطب الناس فقال ايها الناس قد اوتيت امركم ولسن
بغيركم نعمانا تامن بعبادته فان احسنت اعيوني وفان زغت ففوه وفى فان الصدق امانة
والكذب خيانة واضعيف فيكم قوى هدى على اربع عليه حق الله ان شاء الله والقوى فيكم هدى

ابن مصعب الاى هو فرعون
موسى هلى مصر كما تحبه
ابن همد الحكم ان ملك
مصر لما تولى تنازع الملك
جاءه من ابناء الملك ولم
يكن للملك هولا له ولما
اشتد الامر بينهم قد اهاوا
الى الصلح فاستطاعوا هلى ان
يحكم بينهم اول من يطعن من
صفح الجبل قطع فرعون
بين هدى بنى فطرون هلى
حبارا قبل هدى ما ليد هوما
فاستد رفقوه وقالوا
ههنا حكما بيننا فهدا
تنازعنا فيه من الملك وقوه
مواثيقهم على الرضا فهدا
استوفى منهم قال ان رأيت
ان املاك نفسى هلى كفو
اذ هب لضه فائنكم وارجع
لا موزكم والامر من هدى
البكر فمروده عليهم واقه دره
فى دار الملك علف فارس
الى كى صاحب امر هدا
منهم فوهده ومناه ان
يملكه هلى ملك صاحب ليله

يقتل فيها كل رجل منهم
صاحبه فلهوا وادانه
اولئك بالزبوية فلكم هموا
من خمسائه سنة وقيل
أربعه الله بعدد راس
وكل من ملكه ما بين مصر الى
افريقية من بلاد المغرب
(وقيل سكان هذا را)
ما بين قنقش وركبته
الذين خرجوا الى
الشام فلم يستمتعوا بها الى
مصر فرائى ملكها مشغولا
ببلوه فوصل اليه بعبدة
وخرج الى القاهرة وهي فقهه
عائل الامور ودار باخذ
من كل بيت حلال حتى بلغ
الملك خبره فاحضره وكلفه
فاجيبه بحقه ومعه فقهه
فاستوزر ثم قتل الوزير
فصار له في الشام سيرة
حسنة وكل هذا لاجل ما
يقضى اليه ان يعطى على
هيبه وينقض عليهم ولا
يرغب فيما يديهم رد على
اهل كل قرية ما شئذ

ضعيف حتى اخذ الحق منه ان شاء الله لا يجمع الجهاد قوم قد سبيل الله الاخر بهم الله بالذل ولا تشبه
الله احسنه في قوم الا هم الله بالبلاء اطيعوا ما طاعت الله ورسوله فان عصت الله ورسوله فاطاعتني
عليكم قتلوا الى الصلوات بحكم الله ثم قام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه
وسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اجمع الناس كنت قلت لكم ما قلنا ما كانت في كتاب الله
من رجل ولا كانت هذه اعهده رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاؤلا كانت هن ارى ان الله هن وحمل
قد جمع امر على خير كما صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين في الغار قوما بينا في ايموه
فقام الناس الى مبايعته عامة ولما بايعه على رضي الله عنه ابا بكر اهتنة وابتدأ بكم ربه المسلمون
بذلك فقال ابو سفيان بن حرب ارضيت بياني بدينكم وان لي امركم ان في خافه والله لن
شئتم لا ملائم عليكم خيلا ولا رجلا فقال على رضي الله عنه يا ابا سفيان ان المسلم من قد نفعهم بعضهم
لبعض ولو ان اربعا ايا بكر اهلها ما بايعناه في نبيذ في فضائله رضي الله عنه من ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر في مرض موته بغير اسماء بنت يزيد في سب مائة بطل لغزو الروم رانه امر به سكره
وذلك في يوم الاثنين لا يسم بغير من شهر صفر سنة احدى عشر فوالله امر في موضع مقتبل انيسك
فاوطئهم الغلب فقتلوا ذلك هذا الجيش فاحد صبا على اهل ابني وحق عليهم وامرهم السير فان غفرلك
الله عليهم فقالوا البت فبهم وشذمه على الادلاء قدم العين والاطلاع فلما كان يوم الاثنين بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالوجع لهم وسمع فلما كان يوم الخميس فهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء
ببدله لاسامة ثم قال اغز الله وفي سبيل الله فقاتل من كفر بله فخرج بلوالة مائة وادفعه الى يزيد
ابن الخطاب الاسدي فتسكلم قوم وقتلوا به تعمل هذا الغلام في المهاجرين الاقران فغضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقد هدر راسه به من ثوبه قطعه ففصد المبرم فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد ايها الناس ما قاتلنا في حق بعضكم في ابري اسامة ران من عظم في امرني اسامة فلفد
ما عظم في امرني يا ابا من قبله وانتم الله ان كان ابو لهب لخلق الامارة وان يثمن من بعد خلق الامارة
فاستوصوا به شيئا فان من خياركم ثم نزل فدخل بتمه وجا المسلمون الذين يخرجون مع اسامة فودعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل يقول انفذوا بعت اسامة فلما كان يوم الاحد اشتد الوجع برسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخل اسامة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مغمو فطأ اسامة بقبلة والنبي
صلى الله عليه وسلم لا يتسكلم فعمل برقم يديه الى الساعين فبعضه على اسامة وعاد اسامة الى معسكره
فوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في شهر ربيع الاول بلا خلاف حين زاعت الشمس
وقيل - من اشتد الوجع من يوم الاثنين في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة واشتغلوا في عين ذلك
اليوم من الشهر فقبل كان آتله وقيل كان ثابته وقيل ثابته عشره وقيل ثالث عشره وقيل خامس
عشره والمشتهور انه كان ثاني عشر شهر ربيع الاول وكان ابتداء امره صلى الله عليه وسلم في اواخر
شهر صفر وكان مدبره ثلثة عشر يوما في المشهور وقيل اربعة عشر يوما واختلفوا في وقت دفنه صلى
الله عليه وسلم اقبل دفن من ساعته وقيل بعد وقيل من ليلة لثلاثا وقيل يوم الثلاثاء وقيل ليلة
الاربعاء ثم امم عسكر اسامة تدخل المدينة ودخل برية بالواء حتى اتى به باب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فغزو وقاموا الى ابي بكر فخللوا امر الناس بما كان امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت
الانصار لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قلا لابي بكر يرجع بالمسلمين فان ابي ان لا يفعل فليول علينا
رجلا اقدم سنمان اسامة فبلغ اسامة ذلك فارسل الى عمر بن الخطاب بداه في عرض ذلك على ابي بكر
رضي الله عنه وهل يا ذئب ان ارجع بالناس فتن وحوه الناس معناه وخاف ان اتقال المسلمين
بخطبها المشركون فأتى عمر ابا بكر رضي الله عنه فذكر ذلك فقال ابي بكر رضي الله عنه لو خطبوني
الكلاب والقطا لم ارد فضا ففني برسول الله صلى الله عليه وسلم قال فعند ذلك رجع عمر الى اسامة
والانصار فذكر لهم فقال ابي بكر رضي الله عنه فقام الانصار وقالوا لعمرو لا يقاوم ابا بكر في ذلك

نؤثر بعدى ونسكر مقصدى وانا اسكو اسوالى كاهنا ليلك واستعين بك عليك فاجابه الغلام بقول
شكوكك تقتضى انفسك وابشار صيانتنا تمنعنى اسهالك ومكر ومع صيانتنا اولى من الاجتماع
على فضيحتنا فان وجدت ايدك الله فرصة ليس معها انتهاك السر وفتح الاكر صرت اليك ومع هذا لا ينى
بلوغ الهوى باسقاط المرأت ولا خبر فى شئ تذهب لفته وتبقى بتمتة فاختر ايدك الله احد الامر بن
اماطة الله ليعطفك او مضطه لطاعة لك قال بل طاعة الله احب واروبى والرجوع اليه احسن واقرب
واقمع مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقيل فى المعنى

تبقى الاذنة عن نال لذتها • من الحرام ويرقى الاثم والاعمار
تبقى هو اقبس ومن مغبتها • لا خبر فى الاثم بعد هاتار
وقال ابراهيم بن محمد الهلبى الواسطى

كم قد ظفرت بمن أهوى فيمنعنى • منه الحياء وخوف الله والخسر
وكم خلوت بمن أهوى فيمنعنى • منه القكاهة والتحديث والنظر
أهوى الملاح وأهوى أن أجالهم • وليس لى حرام منهن موطر
كذلك الحب لا تان معصية • لا خبر فى لذة من بعدها سقر

وحكى أن هذما صافرا لى ولدا مر دجبل الصورة فكتب اليه يقول

ماذا تقول اذا اجتمعنا فى غد • وأقول للرحن هذا قاتلى

فاجابه الولدان قال اقول له بارب هذا طلب منى فعل السوء فما وافقته (وحكى) ان رجلا خلا ولا مر د
فقل له فى ذلك فقال اردت أن أرى باب الفاعل والفاعل فقل له وما هذا المتحرك ينكث فقال عرف جاء
المعنى (وحكى) هن على بن بسام السفادى انه قال كنت أتشقى غلاما لى ابن سعدون فمدت لى لية
منه ودققت لادب عليه فلم تمنعني فحرب فانتبه خالى فقال لى ما نى بل هن فقلت له قت لا بول قال
مددت فى است غلامى وانشد يقول

ودارى اذا نام سكانها • بقم الحدود بها العقب

اذ اغفل الناس عن مقام • فان عتار بها تنقرب

وفى المعنى يقول ولقد صربت مع الظلام لودع • حملته من قادر كذاب

فاذا هلى ظهر الطريق معدة • سودا عذبات وأوان ذهباى

لا بارك الرحمن فيها لها • دابة دبت لى دياب

ومن عجيب امر العقب انها لا تنقرب الميت ولا التام حتى يتحرك شئ من بطنه ورجاله لى الانى
فأت الى ذلك أشاوهارة لى فقال

اذا لم يسالك الزمان حثارب • وباهذا لم تنتهم بالاقارب •

ولا تفرق كسيد اصبه فاقر بها • تموت الاقارب من هوم العقارب •

فقسده قدما عرش بلقيس هدهد • وغرب فارقه قبل ذاسد عمارب •

اذا كنت داس المال عرك فاحترز • عليه من التضييع فى غم وراجب •

وبين اختلاف الليل والصبح معرك • بصرها لنا حيث بالهاف •

وفى ويسع الارار ان أرض حصن لا تدبش بها العقب وزعم أهلها ان ذلك لطسم وان مرحت فيها
عقب بخرية ماتت لوقتها وقد معت من شخص من أهل حصن أنه رحل بها وسكن فى مصر وكان من
جمله أمتعتة الى أصطحياء به بساط فترسه بالمتزل الذى سكن فيه بمصر فكلما داب عليه عقب مات لوقت
وهذا عجيب (وروى) الحافظ ابونعيم فى تاريخ أمهات والمستغفر فى الدعوات والبيهقى فى الشعب
عن هلى رضى الله عنه أنه قال لفت النبي صلى الله عليه وسلم عقب وهو فى الصلاة فاساغر فقال لى
الله العقب لا تخرج مصليا ولا غير ولا نيبا ولا غيره الا لغيره الا لغيره وتناول نه لفته فتلها به ثم دعا بيا ومطج لى

فاما هو وقال موسى بارب
ان فروعون جهديك ما ننى
سنة فكتب امهله فافرى
الله تعالى اليه انه عر لادى
واحسن الى عبادى ومن
جمله احبته أن هامان
وزيره لما ابتدأ فخر خليج
مردوس انما اهل قسرية
يستلونه أن يخرج الخليج
اليهم تحت قريتهم يعطونه
مالا فاجتمع له من ذلك
مائة ألف دينار ولا يعلم
بمصر خليج أكثر عطوفا
منه لما نزل هامان بمصره
واما خبر فروعون بما اخذه
من الاموال قال له ويحك
ينبى لاهل القرية وهذا
الرسم الذى يدفن فى كل
قسرية هو كذا فروعون
الذى يتحدث الناس انها
ستظهر فيطلبها من يتبع
الكوز وكان فروعون
اذا اكمل الزرع فى كل
سنة يرسل مع قائس من
قواده اردب فمع قيل له ب

الله عنه يجمع القرآن في المصحف وجميع الناس في قيام شهر رمضان سكان أبيض اللون يعلو حجرة
أصلع شديد حمر العندين في عارضه خفة أسمر صفته في التوراة قرن من حد يد أمر شديد ولما أسير نزل
جبريل وقال يا محمد استبشرا أهل السماء بإسلام محمد وقال عليه الصلاة والسلام محمد راجع أهل الجنة في
الجنة يوم يدمر بالخلافة بعده موت أبي بكر رضي الله عنه ثمان بققين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة
من الهجرة ولما دنا أبو بكر سعدهم المنبر جلس درن مجلس أبي بكر رضي الله عنه ثم قام فحمد الله
وأثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس اني ادع فامنوا اللهم اني غليظ
فألممني اني اهل طاعتك عوا فقة الحق ابتغا وجهك والدار الآخرة وارزقني العظفة والسند على
أعدائك من غير ظلم مني ولا اعتداء عليهم اللهم اني شخص فمبغني في قوايب الموت قدما من غير صرف
ولا تذبذ ولا رياء ولا همة ابغني ذلك وجهك الصكر ثم والدار الآخرة وارزقني خفض الجناح وابن
الجانب للؤمنين فاني كثير العظلة والنسيان وألمني ذكرك على كل حال ثم قال الارب الكعبة لاجلهم
على الطريق ثم نزل (نبذة) في منافع رضى الله تعالى عنه (منها) انه لما استقبلت حمل البعالم بقرته
فبدأ بالحنن والحسين رضى الله عنهم ما كانت البعول عبد الله وقال يا ابت اننا حق أن نتقدمي بالعبادة
لمكانك في الخلافة فقال له هل لك أب كلبهم أو وجدك ما حتى أقدمك بالطيبين فأجابوا ذلك على
أبيهم رضى الله عنه فالتفت اليه وأمر قال له وفيها باني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
جبريل بن الله هو وحسن ابن محمد راجع اهل الجنة في الجنة فأمر بشراء ذلك فخرح فرحاشدا يدا وقال
خذ هذا الذي ذكركم ما خط على رضى الله عنه فجاء اليه وأخذ خطه بذلك فلما دنا قبض محمد رضى الله
عنه قال لولاه اذا مت فادفنوا في خط الامام هل رضى الله عنه ففعل ذلك (ومنها) انه خرج بطوف ليلة
من ليالي بالدينة ببعض السكك سمع امرأة من نساء خنده وهي تقول

نظاول هذا الليل تحيرى كواكبه * وارقي الانحسار الهم
لقد ضلرتي من كثرة آف قربة * ولم انسه المأساة أقاربه
فواته لوالعار والدار بعده * لحركته من هذا السر رجوانه

ثم تنفست وقالت هان على ابن الخطايا وحشني في بيتي وشقيز وحشي فلما أصبح بعث اليها تنفق وبعث
اليها لم يرد زوجها ثم ان محمد رضى الله عنه سأل ابنته حفصة كم تصبر المرأة فقالت أربعة أشهر
ومشرا (ومنها) انه لما قدم بيت المقدس وقف بطور سيناء ولم يأمر بقتال فارس بل الطريق الذي
بيد المقدس رجلا من أعظم أصحابه وقال انظر الى ملك العرب واثنى بحليته لمجاهد فرأى كاعلى فرسه
وعليه حمة صوف مرقعة مستقل الشده من بوجهه وبخلة فرسه معلقة في قريوس المرح وجبريل يدخل
يده في الخلة فيخرج منها شبرا فيمسحه من الذنب ويلوكه فوصف ذلك للطريق فقال هذا الذي يفتح
بيت المقدس قسله والهم من ساهقه (ومنها) انه انفضح خلافته ببلاد اودم وتركه وبعض الصين
ولهند والجزر والشام والعراق والواحل ومصر وقبرص والاسكندرية وسواها والنوبة (ومنها) ان
محمد بن العاص لما انفضح معمر الى اهلها وقالوا أيها الامراء لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها فقال
لهم وما هي قالوا اذا كان لثني عشرة ليلة فتخلصون بؤنة من أشهر القبط هذا الى جارية بكر وأخذها
من أبوها وحملناها من الخيل والسياب أفضل ما يكون ثم نلقيا في النيل فقال لهما محمد ولا يكون هذا
في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فأقاموا بؤنة أبيب ومصري لا يجري النيل فيها قليلا ولا كثيرا
حتى هم اهل مصر بالرحيل فلما رأى محمد بن العاص ذلك كتب الى السيدة محمد بن الخطاب رضى
الله عنه فكتب محمد بن العاص اني كتبت اليك بطاقة فالتفتها في النيل فاخذها محمد بن
العاص فقرأها وذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين محمد بن العاص الى محمد بن العاص
كتب تجري من من قبلة فلا تجري وان كان الله الواحد النهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان
يجري لك فاني هم والبطانة في النيل قبل يوم الصليب يوم واحد فلما أصبح يوم الصليب أجمي

فصر به فاطلق قاذموا من
آل فرعون واقف على
فرسه وصار البحر اثني
عشر فرقا كل فرقا كالطود
العظيم بينهم ما دخل
كل سبط من سبط
به شبههم بعضا من خلال
الماء ودخل فرعون وقومه
في آثرهم فلما استقروا
جميعا أطبق الله البحر
عليهم فاهرقوا جميعا ولما
أراد موسى ان يسير ببني
اسرائيل نزل عنده
الطريق فقال ما هذا فقال
عليه بن اسرائيل ان
يوسف لما حفره الموت
أخذ حليته فقامت الله
أن لا يخرج من مصر حتى
تنتقل نظامه منها فقال
موسى ألكم يدري مكان
قبره فلم يكن علم قبره الا عند
مخجوزهماء فولتم عليه
بعد أن استخرطت على
موسى ودبرها وشبابها
وكوثر ما رقت في الجنة

اثناء الليل ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تلك السنة السبعة من أهل مصر وصار يعمل في ليلة
 وفاء النيل المبارك في كل سنة اشار عظيمة كبيرة تنصب بها قناديل تعلق بها عمل كثير على أشجار
 مصر تقع موضع مركب وتوقد القناديل وتسير في البحر بمناء أو شيا لا وترغب بالبطول وتسمى هر وسة البحر
 وذلك باق مستمر الى تاريخه (ومنها) هن زيد بن أسلم وهو هدم من عبيد سد بنجر بن الخطاب قال
 خرجنا مع عمر بن الخطاب إلى جرة فواق وهي منزلة ظاهرا المدينة فمرأى نارا فقال لا بن أسلم انظر الى تلك
 النار هل هو ربك أم غيرهم الليل والجمد فقلت لا أعلم يا أمير المؤمنين قال انطلق بنا اليهم قال فخرجنا
 نهر ولوقدنا امرأتهمها صفار وشاة قدر منصوب على نار وصيبتاها فيكون قال عمر رضي الله عنه السلام
 عليكم يا أهل هذا الضوء وكره ان يقول يا أهل هذه النارة فقلت المراتع عليك السلام ورحمة الله وبركاته
 ادن بغيره ووقع فقال لها ما بال هذا الصبية يضاهون قالت من الجوع قال فاني هذا القدر فقلت ما
 اسكنهم به فقال لها عمر رحمك الله ما الذي يدرى عمر بن الخطاب بها لكم قالت يا أمير المؤمنين الى وقال
 انطلق بنا فوجدنا عمر ول الى المدينة حتى أتينا داره الذي قال اصل هذا العدل على فقلت أنا أهل
 ذلك يا أمير المؤمنين فقال ثانيا اسلم هل فقلت أنا أحق به ذلك يا أمير المؤمنين فقال ثالثا اسلم هل
 تمكثن أم لا فاستعمل حتى وزى يوم القيامة فقال قلته عليه ما انطلق واذا قلت معه وهو يجبرول حتى
 أتينا البها فأتى ذلك العبد له هاهنا فخرج قطعة من دهن وألقاه في القدر وجعل يقول للآخرى
 وأنا شرك لك قال أسلم والله لقد رأيت أهل المؤمنين وهو يتبع في النار والمكان يخرج من خلال شعر
 ذقنه حتى طبع القدر ثم أتته بعد وقال لها اعطني شيئا فأنت به بصقة أو قال بصقة ففرغ الطعام فيها
 وقال لها كلوا وأنا اصطع لكم فتوارى من المرأة وجعل يبصر بكاء يرض السبع وأنا أقول يا أمير المؤمنين
 ما خلفت له ذاقا بل يفتى الى حتى رأيت الصغار يتبعون ثم قام وقاموا وهو يتبعك ويحمد الله تعالى
 ثم جعل يده على يدي ثم قصصنا المدينة وقال لي يا أسلم ان المخرج هدد وقد رأيتهم بهم وهم يكون فاجبت
 ان أقارهم وهم يتبعون (ومنها) ما ذكره القاضى البصارى في تفسيره في سورة البقرة عند
 قوله عز وجل من كان عدوا لجبريل فليدخل حر رضى الله عنه مدارس اليهود فسألهم عن جبريل
 فقالوا ذلك عدونا بطعنهم هذا لي أمر اننا والله صاحب كل خسف وعذاب وميكائيل صاحب كل خصب
 والسلام فقال وما منزلنا من الله سبحانه تعالى فقالوا جبريل من بينه وميكائيل من يساره وبينهما
 هداية فقال لان كونا كائناتون فليدعوا وانبكلا كفر من الحر ومن كان عدوا أحد هاهنا وهو
 الله عز وجل فوجد جبريل قد سد به الوج فقال عليه أفضل الصلوة والسلام لقد انفتحت بك يا عمر
 (ومنها) ان طائفة من النصارى جاءت اليه رضي الله عنه وسأله بان قالت له لا شيء آدم دخل الجنة
 وتخرج منها فقال لهم حسنة الله نطفة من الجنة لا يكون فيها الا النطفة اخرج آدم منها حتى نطفة ظهره
 من ازاله التي هي مشككة في الدنيا ولما صار نطفة فادخل الجنة (ومنها) ان النعمي روى عن أبي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال سمعنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما أخذ في الطواق اسد تقبل
 الجرح وقال أهل تلك الجرح لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلت
 ومعنى فقال له من اني طالب يا أمير المؤمنين بل يضر وينفع قال له لم قال بكاب الله عز وجل قال رأيت
 ذلك من كتاب الله تعالى قال في قوله تعالى واذا أخذ بك من بني آدم من ظهورهم ذرهم وأشهدهم
 على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى خلق الله آدم وسبح بيده عن ظهره اخرج ذر منه من ظهره ففرقهم بابه
 الرب وانهم العبيد واخذ عليهم مواثيقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الطير هينان ولسان فقال افزع فاك
 قال فما نسمة ذلك الرق وقال أشهدون واذا ذلك يوم القيامة فهو بشر وينغم قال عمر هو ذنابه ان اعشى
 في قوم لست فبهم يا أبا الحسن (ذكر البصارى في تفسيره) عند قوله تعالى واذا في النار بالجرهم وتاليج
 والامر به روى الله عليه الصلاة والسلام بعد ابا قيس فقال أيها الناس اجوبوا ربكم فبكم فاعلم الله من في

فاجابوا الى ذلك فنقلوا
 تابوت يوسف بعد ان مات
 بخصوص ثلاثين سنة ودفن
 بيت المقدس وغرق مع
 قريهون من أشرف أهل
 مصر وأكبرهم أكرم
 اني الف قبعت مصر بعد
 غرقهم ليس فيها من أشرف
 أهلها أحد ولم يبق بها الا
 العبيد والاحرار والنساء
 فاجتمع راجعون الى ان يولن
 امرأته فبين فقال لولدوكم
 فوات عقل ومرة فنجار
 شافت ان يطعم الملوكة في
 البلاء فبنت سوراطا
 بجميع أرض مصر كلها
 المزارع والمدائن والقري
 وجعلت دونه خيلاجي
 فبها الما وسملت على كل
 ثلاثة أميال بحرس ساره
 وقصا بين ذلك بحرس
 صفرا على كل ميل وجعلت
 على حقل محرس رجالا
 وأجرت عليهم الارزاق
 وأمرتهم ان يحرسوا

• (ذكر وفاته رضي الله عنه) •

حكى الطبري قال جاءه كعب الاحبار اليه رضي الله عنه فقال له يا امير المؤمنين اهد فائق ميت بعد ثلاث فقال هروما يدرك قال اجد صفة لما وصلته في الثور اذ انه قد اقرب الى حلقك وكان عمر رضي الله عنه حينئذ لا يجد وجهه الا لما فلما كان العجاء كعب الاحبار وقال يا امير المؤمنين ذهب يومان وبقي يوم وليلة قال فلما كان الصبح خرج هروما الى الصلاة وكان يركل بالصفوف رجلا فاذا اسد ثوب الصفوف جاءه منظر في الناس فدخل الى ابوابه في الناس وفي يده خنجره راى اسدا فضاها في وسطه فغضب عمر ثلاث ضربات احدى تحت صدره وهي التي قتله وقتل معه كلب من النضر اللبني فلما وجد عمر حوله يسقط الى الارض وقال ابي النضر عبد الرحمن بن عوف قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فليقدم يصل بالناس ففعل في عهد زبج بن عوف وهروما رجع الى الارض ثم حمل الى داره ثم قال لولاه اخرج فانظر من قتلتني فقال له يا امير المؤمنين قتلتك ابو لؤي بن غلام المغيرة بن شعبة فقال الحمد لله الذي لم يجهل فقتل الا على يد رجل من عبيد الله صبيحة واحدة يا هيدان اذهب الى عائشة فاسألهما هل تاذن ان ادفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر يا هيدان ان اختلف القوم فكيف مع الاكثر وولولاه يا هيدان انك لئن الناس ان يدخلوا فلحق لجل الناس يدخلون والمهاجرون والانصار يسلمون وكان كعب الاحبار في الناس فلما نظر هروما الى كعب الاحبار انشأ يقتل

فاودى كعب ثلاثا فهدا • ولا شك ان الحق ما قاله كعب

وما في • دار الموت اتي ليت • ولكم حذر الموت فنبه الانب

ثم توفي ليلة الاربعاء ثلاث ايام من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة توفي عن عمر سبعين سنة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

• (خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه) •

هو ابو عبد الله عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امة بن عبد شمس بن عبد مناف يقيني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد مناف وأمه ارو بنت كرز بن زبيدة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه ارماء • حكم وقت عبد المطلب اسد قديا وهاجر الهجرة ثم وارى اوصات رضي الله عنها واسلم عثمان رضي الله عنه في اول الاسلام هل يداني بكر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم ولم يشهد بدرا لانه تخلف ارض • (كان أبى اللؤلؤ) وقيل أسسه اللون رقيق البشرة كشعره من الراس عظيم للحية وسمى ذا النور بن لحيه • بن زنى النبي صلى الله عليه وسلم رقية وأم كلثوم وسمع ابو سعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ان عثمان رضى الله عنه فاض عليه ورضيت عنه وحشر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش العسرة فقال عثمان رضى الله عنه هل مائة بعير ثم حث فقال صلى الله عليه وسلم بعير فقال صلى الله عليه وسلم ما بهي عثمان بعد هذا وكان عثمان رضى الله عنه بهيط الناس طعام الامارة يدخل بيته ما كل الزيت بالحل يوسعه بالخلالة اول الحرم سنة اربع وعشرين من الهجرة • (نذرة) في فضائله رضي الله عنه (منها) انتم على رضى الله عنه من عثمان قال ذلك امرؤ يده في الماء الا على ذا النور بن وهى ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل الى طلوع الفجر يقول اللهم اني رضى عن عثمان فارض عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي عثمان ما قدمت وما أخرت وما أغفلت وما هو كائن اليوم القامة وفي رواية جابر اني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير بخار ترحل فلم يصل عليه فقيل له يا رسول الله من انك ترك الصلاة على أحد قبل هذا قال انه كان يغضب عثمان فغضبته الله عز وجل وعن ابن عباس رضي الله عنهما من النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغ عثمان في سبعين عاما هدا الميراث من اسد توجبوا النار وروى عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه دخل عثمان رضى الله عنه على النبي صلى الله

سنة نحو باليس براسا كى
عمرى نيلها يذهب لا يتفق
به أحد ثم ردهم اليها بعد
الاربعة سنة فمروها فلم
تزل معمرة هور قس يومئذ
(ثم) ظهرت الزوم رة زس
على سائر الملوك الذين في
وسط الارض فقاتلت
الزوم اهل مصر ثلاث سنين
بمصاص وعظم وبصاير ونهم
القتال في البر والبحر فلما
راى ذلك اهل مصر صالحوا
الزوم فلم تزلت فارس
على الشام وغربا في مصر
وما هو ايتها فامتنع اهل
مصر وقاتلتهم الزوم وقتلت
ووتهم فلما الحث فارس على
اهل مصر وشيوخها وهرم
هليم صالحوا فارسا على أن
يكون ما صالحوا به الزوم بين
الزوم وفارس فرضت الزوم
بذلك حين خافت ظهور
فارس عليها واقامت مصر
بين الزوم وفارس نصفين
سبع سنين ثم استعاضت

عليه وسلم وركبته، بأبدي فضلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبته فقبل له دخل عليه أي بمسكروهم
وعلى غير نطقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لا تسجي عن استحيته منه الملائكة وروى عن
الذي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما أدى إلى السماء دخلت منة عدن فاعطيت نفاحة فلما رجعنا
في كفي اغلقت من حوراء مناهم مرضة الا حفا مناهم اوقاد النور وقلت لها اني أت فقلت الخليفة
من بعدك بقتل تلجأ منة ان بن هفان (ومن فضائله) رضي الله عنه من أبي قحافة قال كنت في
رفقة بالشام فميت رجل بالقرى واولاد النار فقلت له واذ رجل مقطوع الرحمان والرحمة وبن أبي
العين من منكب على وجهه فسألته عن حاله فقال اني كنت على هذه ان يوم الدار فلما دوت منه
مريت زوجته فلطمها فقال هتمان ما لك قطع الله بذلك ووليك وأهي عندك وأدخلك النار قال
فأخذتني رعدة عظيمة وتوجت هار باولم يني من دهائه الا النار (ومن فضائله) رضي الله عنه انه
افتتح في أيامه لآلته ساوير وافر بقتة وسواحل الاردن وسواحل الروم واسطر الاخرة وفارس
الاورط وطبرستان وكرمان وهستان والاساورة (ومنها) انه اخضع يوما هو وأبو عبيدة بن جابر
ابن الجراح رضي الله عنهما فقال أبو عبيدة يا هتمان اخرج مني في الكلا وأنا افضل منك ثلاث فقال
هتمان وما هو قال الاولى اني كنت يوم البعة حاضر وأنت غائب والثانية شهدت بدرا ولم تشهده
والثالثة كنت يوم فميت يوم أحد في الواقعة ولم تشهدها فقلت هتمان صدقت أياموم البيعة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دني في مكة في حاجة وتديده في وقال هذه يدته ما بين فمات وكانت يدته
الشريفة خيرا من يدي وأما وقعة بدر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلفني في المدينة فلم يكن
مخافته وكأني بتمرة بقرضة فوشعت بعتها حتى ماتت ودفنتها وأما نزع يوم أحد فأن الله
معاني وأصافني في الشيطان فقل ان الشيطان فقل ان الشيطان الذي يقولوا منكم التي الجهمال انما استرغم
الشيطان بعض ما كسبوا واخذ هتمان عنهم ان الله شغلهم بخلهم فلهذه هتمان أي عليه (ذكر قوله) ان
رضي الله عنه حصر في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو بداهة كثر من عشرين يوما روى عن أبي
علي السكدي انه قال شرف علينا هتمان يوم الدار وقال ايها الناس لا تقتلوني فلو كان قتلتموني
كنت كهاين وشيل بين اصابعه وعن عبد الله بن سلام قال اني عشت يوم الدار فدخلت لاسلم عليه
وهو مصرور فقال مرحبا يا أخوتي فقلت بصرى لو كنت فذلك يا أمير المؤمنين فقال بالبركة يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقده مثل في هذه الخوذة وأشار هتمان بده إلى خوذة في أي داره فقال يا هتمان
مصرورك قلت نعم قال عطشك قلت نعم قال فقل دلو اشرب منه فها أنا ذا برودة دلو الدلو بين يدي
وبين كفي فقال ان شئت أطرت هذه نوا من شئت نصرت عليه هم فاخترت لظرو وكان حقه ما لا
ستما أو لم يمدخلوا عليه هي دار بني حزم الانصاري فصره لير بن فاض الاسلمي وقيل جلجل
الاهم وقيل سوار بن حمران وقيل رومار اليه التي بصره عيشة في وجهه فقال لعمري هجره وكل
قتله بالبيعة يوم الجمعة لانه من عشرة أو سبع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو
يوم ثمانين فثمانين سنة ودفن بالقيس ايليا وصلى عليه بعد جبر بن مهام فكانت خلافة هانئ
عشر سنة الاثني عشر ليلة

(خلافة سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

وهو علي بن أبي طالب هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه فطمة بنت أسد بن هشام بن عبد مناف وهي
أول هاشمية ولدت هاشميا أسماوات وهاجرت إلى المدينة في حبات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول
من أسلم من الذكور والبيان واختار في سنة قبل كان له خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة سنة
شهدوا الشاهد كاهن غير تبرك وكان رضي الله عنه بعد الامة عظيم العبدن اقرب إلى القصر اطن كثير
الشعر عن بعض القصة يدع بالخلافة سنة خمس وثلاثين من الهجرة فقامت له عشمان اجتمع
الناس من المهاجرين والانصار على ان يامموا به وقالوا لا بد لنا من امام رأيت أحق بها

الروم أي من هفت وظهرت
فارس وألح بالقتال
والمدح حتى ظهر وأهليهم
وتروا مصانعهم وديارهم
التي بالشام ومصر وكان
ذلك في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقبضت الم
غلبت الروم الا انهم غلبت
الروم فافارصارت الشام كلها
وسلم أهل مصر كله خالصا
لروم وليس لفارس منه
شيء وذلك في زمن الحديبية
سنة ست من الهجرة وكان
هرقل صاحب الروم قد وجه
المقوقس إلى مصر أميرا
عليها وجعل إليه حرسها
وجباية نجرها فغزل
الاسكندرية فلم يزل مصر
في ملك الروم حتى قتله الله
على المسلمين وكان من داب
المقوقس أن يهتف بمصر
ويشتي بالاسكندرية
واستمر حاكما بمصر من
طرفي هرقل إحدى
وثلثين سنة حتى افتتح

فقال لهم لأحاجة لي في امرتكم فمن اشترعوه رضىته قالوا فاختارك قال اذا ولا بد فان يبعنى لا تسكنون
 فخرج الى المسجد وعليه ازار وقبض وعلمته خمر وتعلاه في يده منكب على قوسه وبابه الناس
 وكلن اول يمدت اليه يد طلعته بن عبد الله وكانت يده مشغولة فنظر اليه حبيب بن ذؤيب وقال ان الله اول
 يمدت اليه البيعة بدشلاه لا يتم هذا الامر وكانت البيعة يوم الجمعة ثم ان عليا مع احمد المنبر وحسد الله
 ورائى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس ان هذه امرتكم ليس لاحد فيها حق الا من
 امرتكم وقد اتفقت بالامس على امرتكم وكنت كل هذا الامر تكم فابيت الان ان اكون عليك امرا وليس لي
 ان اخذ رهبا وهداوتكم فان شئتم والا فلا قالوا بل نحن على ما فعلنا فكأنك عليه بالامس وبابه الناس
 كافة ثم دخل بيته فدخل عليه المغيرة بن شعبه وقال يا امير المؤمنين انك قد هددت نصيحتك قال وما هي قال
 ان اردت ان تسبقك لك الخلافة فاسعد عمل طلعته بن عبد الله على الكوفة وعبد الله بن الزبير بن العوام
 على البصرة ودهار بن ابي سفيان على الشام على ما كلفوا عليه حتى تلزمهم طاعتك وتأتيك ببيعتهم
 فاذا استقرت قرارها رأت رأيت تهزل من تردوقي من تردوقك اما طلعته وازير فسأري فقام راى وأما
 معارفة والله لا راي الله استعنه به على حاتى رلىكنى ادعوه الى البيعة فان هوا جاني والاحار بته
 فانه رى المغيرة مفضيا وهو يقول

نعتت عليا بن هندمة الفة • فردت فلم أعلم لها الدهر نازة
 وقلت له أوحى عليه بهوده • وبالأمر حتى يستقر معارفة
 وتعلم أهل الشام أن قدم ملكته • وإن أذن به صارن لأمرته وأهيه
 فتسكنم فيه ما تريد فانه • لأهنية فاروق به أى داهيه
 فليقبل النصح الذى قد نصحت • وكانت له ذلك النصيحة كانه

فما بايع معاوية كتب الى على رضى الله عنه أما بعد فلو علمنا ان الحرب بيلم فتنازلت لم يكن بعضنا على
 بعض وان كان قد غلب على حقولنا فبقى لنا ما نرى به ما مضى ونصلح ما بقى وقد كنت سألك الشام
 على أن لا يلزمك لك ناهية وأنا ادعوك اليوم فإدعوتكم بالامس فأنك لاترجو من البقاء الا
 ما أرجو ولا تخاف من المقاتلة لا ما تخاف وقد اقتدرت الاحساد وذهبت الرجال ونحن نوهب دمناف
 وليس لى معنا على بعض فضل يستدل به على عز يزول لا يستقر به حركتكم اليه بن ابي طالب رضى
 الله عنه أما بعد فقد جاءنى كتابك قد كره فيه انالو علمنا ان الحرب بيلم فتنازلت لم يكن بعضنا على
 فانا رايك نلتهم منها فابيت تلغها وأما طلعته بن عبد الله على الشام فاني ما عطيتك بالامس فامنعك اليوم
 وأما استوائنا فى الخوف والرجاء فليس على حد سواء وليس أهل الشام على الدنيا باعوص من أهل
 العراق وما قواك انابته وهدمناف فمكذلك وليس أمة كاهم ولا حوب كهم والمطلب ولا الطابق
 كاهم ولا المطلب كاهم ولا المؤمن كالمعدوق فى ديتنا فضل النوة لى قتلناهم بالاعز يزو بعناهم
 الحرد والام فكتب اليه معاوية رضى الله عنه يا أبا الحسن انى قضائل كثيرة كان أبى سداف الجاهلية
 وصرت أملكك بالاسلام وأما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب لى رضى الله عنه
 انفا ترقى معاوية أ كتب باعلام

مرو بن العاص رضى الله
 عنه الديار المصرية فى سنة
 هجر من الهجرة النبوية
 فى خلافة هجر بن الخطاب
 رضى الله عنه فلم اأتى
 مصر حاصرها ثلاثة أشهر
 وكان المقوقس يفرع الشجع
 على مصر النيل وكانت السفن
 تجري منه فلم اراى العرب
 أشهر فوامى أحد البالد
 نزل فى مركب كانت واسعة
 على باب قصره فم توجهه
 هار بالى هو الاسكندرية
 وكان يعلم ان العرب لا يد
 لهم من أن يملكوا مصر وذلك
 انه كان بالاسكندرية
 باب مفاوق عليه أربعة
 وعشرين نفه لا هم على
 ففقه المقوقس ففقه القوس
 والرجبان وقالوا له كل من
 تقدم من الملوك لم يغتبه
 ويضع عليه قهلا رأت
 الآخر جعل عليه قهلا ونحن
 نطيلك ما حاصر لك من المال
 الذى ظننت أنه فيه فامتنع

محمد بن النعمان بن مقرئ • وحزنته سيد الشهداء
 وجدة القذى عيسى بن يحيى • بطبر مع الملائكة ابن أبى
 وبنيت محمد سكتى وهرمى • فاطمة هاندى وهرمى
 رسة بطا محمد ولدى منها • فأنكوه سهم كسوى
 سقتهم والى الاسلام طفلا • صغيرا ما بلغت اوان حلى
 وأوج طاهنى فرصا عليكم • رسول الله يوم غد ارحى
 فويل ثم وويل ثم وويل • لى ردا القباية وهو خصمى

فكتب الى معاوية ابا معاوية ديا على فانك قلت ما ضررك وترك ما تفعل واما الله لا يملك بشهاب
 قاس لا تدركه الرياح ولا تقع في الارض اترسب اودرع في الهضرة فبوالسلام فكتب اليه على انا
 بهديا معاوية في قاتل هلك وجهك وخالك واليسيف الذي قتلهم هي لم استبدل باليسيف سيقالوا بغير
 القدر بالا بغيره التي فيها فافعل ما شئت حتى يظلموا بالاسيد اذ اقل كل جبار عبيد وطوى الورقة
 ودفعها الي رجل اسود يقاله الطرمخ فتمم الطرمخ بعصا مسودة وربك ناقمة من صراحتي واني
 دمشق فقال اهو ان معاوية هذا اعرابي قدم من عند علي بن ابي طالب قوموا حتى نهبوا فقالوا له
 بالاعرابي ملك خرم من اهل السما محبته الى اهل الارض وما خلف وراءك قال ملك الموت لقبض
 اربابكم فقالوا انقلب ان تدخل على اهل المؤمنين فقال الطرمخ نحن المؤمنون نحن امره علينا قال
 فذهبوا الى معاوية فنبهوه بقدم الطرمخ فامر باحضار فلما دان من قهر معاوية واذا بن بدن معاوية
 جالس على باب القصر فقال الطرمخ من يكون هذا المبروم الواسع الخلق المضروب على لطم طوم
 قالوا هذا ابن بدن معاوية امره المؤمنين فقالوا انقلب الدخول على الملك فقال احب الدخول على ابن
 اكلة الاكاد الضالة من طريق الرشاد التي قال الله في حقها اجدنا جليل من مسد فلما حضر
 بين يدي معاوية لم يلبط اساطه فقال له معاوية هات كتابك فقال الطرمخ معاوية ننزل عن مرتبة
 وثابت كتابي بيدك فقد امرت ان لا اسلم الا لمن يدعي اليك فقام معاوية من مكانه وقبل الكتاب
 ففتحه فلما قرأه اغتاظ فنادى قال طرمخ كيف خلقت عليا واحصاه قال خلقت خيما ساسا سليما
 ان اني جئت اهرمه وان اتي حصانه واهصاه كالهجوم الزاهرة والعصابة القاهرة وهو
 بينهم كالمعمر الذي انما هم ارتدوا وان امرهم اشدوا فمر به معاوية بالفرار فخذها
 وانصرفا فبعها اوردناه كفاة وانه اعلم بحقيقة الحال واليه المرجع والمآب لا اله الا الله في فضائل
 الامام على رضي الله عنه * ثم احكى عن كبري الله عنه قال دخلت على امر المؤمنين بن علي
 ابي طالب رضي الله عنه وبين يديه قصعة ممتلئة خبز وشعر ومطبوخت قال يا كبري الله الى الواد
 فقدمت واكث ثم قالت يا امر المؤمنين لو احسنت الى نفسك في لون يتخذك فله مسكلى من دخل
 على معاوية وحضر الطعام عندنا فقدمه مائدة فيها ماء وستون لونا وفيها لون من نوره فسالته
 معاوية فداها صاحب مطبخه فله عنه فقال اذمة الكراكي في مصارين البطع ليداهن القسطن
 والعسل والسكر الطير زواجران والما ورد فقال يا كبري الله طعام الجبار وروى عن عبد الله بن
 اسعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امله امرى في آتيت البري عز وجل فاحسنى او امرى في علي
 بثلاث امة سيد المؤمنين وولي المتقين وقائم لفر المجتدين وروى عن انس رضي الله عنه انه قال قال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فابع لنا ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد
 الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص والابو برة ومن الانصار قال فذهبوا فلما احتموا وعنده على
 الله عليه وسلم وكان على قاتل في حاجة النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله
 المجدوبته منته المجدوب قد ربه الطاع بطاينة المهروب من عقابه وسطوته النافذة امره في سمائه
 وارضه الذي خلق الخلق بقدرته ومن به احكامه واهم بنبيه محمد وان الله تبارك اسمه وتعالى
 عظمته على اصحابه تسبيحا فاعزوا من افترضوا وشبه الارواح والزم به الانام فقال عز من قائل
 وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك تبارك وتعالى افهم الله بجزى القضاء وقضاه
 يجري لوقته ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يحوي القضاة ما يثبت وعنده
 ام الكتاب ثم ان الله عز وجل امرني ان ازوج قطعة بنت خديجة من علي بن ابي طالب فاشهد ووالى
 قد زوجتته على اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك ثم ما يطبق من بصر فوضع بين ايدينا ثم قال انهم
 فنهبا فبينته نحن نهب اذ دخل على علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم فقبضتني التي سلى الله عليه وسلم في
 وجهه وقال ان الله امرني ان ازوجك قطعة على اربعمائة مثقال فضة ارضيت بذلك فقال رضي بذلك

وقته ودخل فقبضه شيئا
 من المال لكن رأى مقروضا
 على حيطانه تصادير
 العرب راكين خيولا وعلى
 رؤسهم هياثم وسيف
 مقلدن بها وكناية في صدر
 في هذه السنة ولما فتح حرو
 ابن العاص مصر واستقر
 بها قصد النجدة الى مدينة
 الاسكندرية فله اوصل
 اليها وحاصرها حصارا
 شديدا حتى افرق على
 أخذها أرسل اليه المقوقس
 يسأله في الصلح وان يعجل
 فم عليه الجزية فأتى الى
 هرون العاص رجلا
 يواب على الاسكندرية وقال
 له اتؤمنني على نفسي
 وديني وانا افتحك الباب
 فأجاب هرون ولاك ففتح
 له الباب ودخل هو ومن
 معهم المسلمين فلكبها
 وأمر المقوقس وكان
 ذلك يوم الجمعة بعد العصر

يا رسول الله قال أنس فقال النبي صلى الله عليه وسلم جمع الله شملكم وأسد دحمكم وأبارك عليكم
وزوجتكم بكرًا وبرًا طيبًا قال أنس فوافقه لقد أخرج منهما كبير الجياد ومنها ما حكي عن ضرار رضى الله
عنه أنه قال كان على رضى الله عنه بعد الذي شدد القوي يقول فصد الأوصيكم هذا لتتغير الحكيم
من جوانبه ويطلق العلي من فواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل وروحته كان
واقفه في راحة جيرة طوبى الفكره يخاطب نفسه بحجبه من اللامع ما قصر ومن الطعام ما خشن كان
فينا كاحدا بجيبنا إذا ذهبنا به يطعمنا إذا سألناه وينبذنا إذا استبناها ونحن والله مع تقربه
أنا وأقر به ما كنا نحن أن نكلمه فحبته ولا غنى عنه لعظمته فن تسم تسم عن أولئك منظره عظم
أهل الدين وحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا بأس الضعيف من عدله وأشهد لقد
رأيت في بعض من واقفه وقد ألقى الليل سثوره وقارت نجومه وقد غفل في فخرا به فأضاهى لحيته
بقطر لخلل السقيم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري شري لا حاجة لي بك أبدا تعرضت والى
تدوقت ههنا ههنا قد ابتلت ثلاثا لا حاجة لي بك فعمرك قصير وحظك حقير أژاه أژاه
من قلة الرادو بعد الدفر وروحته الطريق فتبذل لضرار ما تركت عليه قال كثر من أمرنا فذكره في
هجره فلا تتركها هجره ولا تنقصي لها حسرة وأخبار أبو عبد الله بن منصور بن سبكان التميمي قال
أخبرني محمد بن الحسن بن غراب قال حدثنا لقمان بن موسى بن أمهق قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي
شيبه قال حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه قال حدثنا الأسدي قال كان علي بن أبي طالب رضى الله عنه يقول
في أجازته إلى الحواشي ما جعلت من امرئ ما شكوت صبرتي ولو لما ذكر من الإفراط ما صحت
عمراتي التي فاضت من العزات برسالات الجبروت وهب كثر السبلات لقليل الحسنات التي
إن كنت لا ترحم إلا المحمدي طاعتك في يلججني الخطيئون وإن كنت لا تستكرم إلا الأهل الأحسان فإني
بصنعتهم المسبون وإن كان لا يفوز يوم المحضر إلا المتقون فكيف يستغيب الذين الهوى إن كان
لا يجوز على الصراط إلا أجازته براهقه فإني بالجواز لم يمت قبل حلول أجله الذي إن كان
يصلح عن موحده بل هو حشاياهم أوقعهم غضبك بين المنكرين في كبرياتهم التي فأوجب لنا
بالسلام وحسن ربهاتك واستصغرت لنا كره الجرائم بضع صلاتك التي أرحم غرنا إذا
خفتنا بطون لحونا ونحيت علينا ما لم يسقوف بروتنا وأضعمنا على الإيمان في قبورنا وخلفنا
فردا في أفضيق المضامع وصرفتنا إلى أركى المصانع وهنأنا في ديار قوم كأنهم ماهوة وهي
فيهم بلاع التي إذا شئنا كرهنا فغيره من ترى الأحادي رؤسنا وشاهدنا من ترى الملاحه وجوهنا
وخاشعنا من أهوال القيامة أبصارنا وبادهنا هناك للعيون سواتنا ومثقلنا من تعمل الأوزار طهورنا
ومشغولنا بعماد دهرنا من أهلينا وأولادنا فلا تفضف علينا المصائب بأعراض وجهك الكريم هذا
وسلب فائدة ما مثله الرحمة التي ما حنت هذه العيون إلى نكاتها ولا حاد من بصره بعمامته إلا اشهرت
بجيب المشكلات ففقدوا فيهم الأساليب من تفوروا وأبناها وادعاهاله عراف بلاها وأنت
القادر يا كريم على كشفها عما إلى ثبت حلاوتها من عذبة لساني من النطق في بلاهته برهاده
ما جردت قلبي من التمع في دلالة التي أمرت بالعرف وأنت أولي بهن المأمورين وأمرت بسلطة
الدول وأنت خير المسؤولين التي كيف نقل بنا لئس من الأسلاك كالجسنا بلاهه وقد أدركنا من
تأملنا لك أسمع أقوا به التي إذا تلونا من صفاتك شديد العقاب أشفقنا وإذا تلونا من العفور
الرحيم فخرنا نحن بن أمرنا لا يؤمننا عطفك ولا يتشاور حنك التي إن قصرت بنا مساعينا عن
استحقاق نظرك فما قصرت حنك فاعن فذوق فعملك التي كيف تفرح بعبدة الدنيا سدورنا وكيف
تلتئم في هراتنا أموزنا وكيف تلججنا بالهوى والغبغورنا وقد وعدتنا بآف آياتنا بآف آياتنا
كيف نلجج بدار فرف لنا فاعرف عتار قبتنا يا ذا الجلال والجلال غدرتها وبرعتنا كرهين
جمع مرارتها ودلتنا العبر على انقطاع هيشها التي فإني لكجي من مكايدها وبلى نلتعن

أول جهادى الآخرة صفة
هشرون من الهجرة وقيل
سنة اثنين وعشرين ثم
رجع هو والمصر وأراد
أن يبنى مدينة القسطنطين
وسميت بمدينة الملك
وصلى إلى مصر سنة
سبعة مئى القسطنطين
فلما توجه إلى الاسكندرية
أمر بإزالة تلك الخبيثة
فوجد فيها عشاقه جماعة
قد رخت فيه فترك القبة
لأجلها شفقة على فرخ
البنامة فلما توجه إلى
الاسكندرية ورجع منها
فصل له قنزل في أى مكان
قال مكان الخبيثة التي
تركها وعليها الجماعة
فسميت مصر القسطنطين
وصارت مدينة عظيمة جدا
هذه مساجد رحمان
وطواحين ومعاصر وكات
حميدة على ساحل البحر
ولم تزل حاضرة إلى الدولة
الفاطمية فخرت بسبب

على عبور قطرتيها وبلغت نعمهم الجوارح على خلاف شهوتها وبلغت كشف جلايل حيرتها
 وبلغت يوم من القلوب استضعاف جهالتها التي كيف الدوان نعم من فيها من طوارق الزايا وقد
 أصيب كل دار بهم من اسهم المنايا الهى ما تجميع باضنا على الديار ان لم يوحشنا هناك مراقبة
 الاجرار الهى ما تضرنا زفرة الاخوان والقرابات اذا قريننا السبل اذا الطابات الهى ارحمنى
 اذا انقطع من الدنيا ترى نفسي من الخلق ذكري وصرت في المشي كن لى الهى كبرنى
 ووقى عظمى ووقى حدى ونال الدهر منى واقرب ايل ونظف اياي وذهبت شهوتي ونظف
 تبعنى وانمت بحاسنى وبل جسمى ونظف اوصالى ونظف اعضاءى الهى فارحنى
 الهى الحسنى ذوقى وانظف عمة التى فلا تلهى لولا هذر فانا اقربى والمعترف باخلاقى
 والاسير بذنى المرمون على المشهورى خطيئى المعبر عن قصدى الهى فصل على محمد وعلى
 آل محمد وارحمنى برحمتك وبجبار نفعى اللهم انصرف فى جنب طاعتك على فقد كبرى فى جنب رجائك
 املى الهى كيف انقلب بالحبية من هذلك محرمنا وكان على بيومك ان تقلبنى مرحوما لا اى
 اسلط على حسنى بل غنوا الآبين فلا تبطل صدق رجائى كى بين الآملين الهى فان سكنا
 مرحومين وثنا بكي على ما ضيعناه فى طاعتك ما نتوبه وان كنا غير مرحومين فانا بكي على
 أنفسنا ذوقنا من جودك ما نطلبه الهى عظم رجاءى ذكرك البارز وكبر نفعى اذا كنت الطالب
 الهى اذا كرت ذوقى وعظم غفرانك وحدت الحاصل لى يه ما غفور ضرائك الهى ان اوحشنى
 الخبايا من محاسن طفلك فقد انسى البزج بكلام طاعتك الهى ان انا منى الغفلة من الاستعداد
 للثالث فقد انبغى العرفه بكريم الاثالث الهى ان عظم لى عن تقويم ما يعطى فاعزب باقى
 بظورك لى ما بينت معنى الهى حثلك ملوفا قد اذنت ثوب هدى ووقى واقام مقام الاذنين بن
 يدك ذل حاجتى الهى اكرمنى اذ كنت من سؤالاتك وحد معرفتك فاخاطبى بأهل ثوابك الهى
 اصبر على باب من ابواب محمل سائل ومن التعرض لغفرك بالمسئلة هالكا وابسى من جيل
 امتنانك ان تردنا للاسلام موقا ومضطر للانتظار اشرك ما لوفا الهى انا على قنطرة الاخطار علوا
 بالانهار والاعتبار وانا الهالك ان لم تمن عليا بتعفيف الاسرار الهى من اهل الشفاء خلقتنى
 فاطيل بكفى امن اهل السعادة فانت رجائى الهى انا لم تهمنى الى الاسلام واعتديت ولولم تطلق
 اسالى بدعائك مادهور ولولم ترفعى حلاوة نعمتك ما عرفت ولولم تيسرنى سديده عاكف ما استعبرت
 الهى ان افعدنى الخلفه من السير مع الاجرار فقد اقامنى التمهيل على مدارج الاخيار الهى نفسا
 اعزمت ابنا يد اعانك فكيف ذهابى اطباق نيرانك الهى اسانا كسوته من وحدت انتك التى
 اوثبها كيف تهوى اليه من النار مشعلات التهايم الهى كل مكروب فليسك يلقي وكل محزون
 فليلك يرقى الهى مع العابدون يجزى ثوابك فثعروا وسمع المذنبون سمعت غفرانك فطمعوا
 حتى ازدهت مصائب العصاة بياك وجمع منهم السبل المجمع والغصير بالدهاء فى بلادك وكل اهل
 ساق صاحبك السبل محتاجا وكل قلب تركه يارب وحف الخوف منك مناجا فانت المسؤل الذى
 لا تسود ليه وجوه المطالب الهى ان اخطأت طريق النظر لنفسي بما فيه كرامتها فقد اسببت
 طريق الفزع عاينى سلامتها الهى ان كانت نفسي قد استعظمتى متمرة على ما يؤذنى فقد
 استعظمتها الان يدعنى على ما ينجيها الهى ان سقطت فى الحكم على نفسي بما فيه حسرتها فقد
 انقطعت فى تقريهاها من رحمتك اسباب واقفا الهى ان قطعتى قلة الزاد فى المسير السبل فقد
 وصلت بها اهددته من فضل توبى هليلك الهى اذا كرت رحمتك ضعت لها بون ومائى واذا
 ذكرت خطيئتي بكتبها بون مائى الهى ادهوك دهاء من لم يرج هيلك فى دهاه وأرجو لك رجاء
 من لم يصد غيرك فى رباه الهى كيف أسكت بالافهام لسان ضراعتى وقد اقلقت ما يجمع من مصير
 طافيتى الهى قد علمت حاجه جسمى الى ما تكفلت لهم الرزق فى حياتى وعرفت قلة استغنى فى عنه

الا فرج ويجمع هم الديار
 مصرونى بمروى العاص
 بما جاعه الكبير ووقى
 على قبلته سبعون من
 العصابة وهى الله منهم
 وهو اولياصم بنى فى
 الاسلام بمصر المحروسة
 وهو جامع مبارك يستجاب
 فيه الدعاء وحوت مسافة
 مصر بعد ان تلاقى امرها
 بالنسبة الى زمن لمرعون
 فكانت مسافتها مائة الف
 ألف فدان ترزح فى البر
 وكان فيها فى الزمن الاول
 مائة وخمسون كورة مدينة
 وثلاثمائة وستون قرية
 فلما اهلكها صرعوا بها
 اهدت به ذلك ومار بها
 خمس وثلاثون كورة مدينة
 ثم تناقصت حتى صارت فى
 دولة همدون العاص
 أربعين كورة ومدة قراها
 ألفان وثلاثمائة وخمسة
 وسبعون قرية دون
 السكوة وكان خواصها

في الجنة يدور في قيام سمع له من متفلا في العاجل فلا تعيب يوم فأتى اليه في الآجل الهى
 ان هذين في قديم خلقتهما اوردت فعدته وان رحمتي فعد لقيته مسيا فاجابته الهى لا استراس
 مع الذنب الا بصدمتك ولا وصول الى عمل الخيرات الا بمشئتك وكيف يا فؤاد ما سألني فيه
 مشئتك وكيف يا دهر اسر من الذنب ما لم تدركني فيه مصمك الهى أنت دلكتني على سؤال الجنة
 قبل معرفتها فأقلت النفس بعد العرقان على مسئلتها أفتدل على خير بالسؤال ثم عذبه وأنت الكريم
 الحمردي قل ما صنعتها اذا الخلال والا كرام الهى ان كنت غرمتها هل لما ارجو من رحمتك
 فأنت أهل ان تجود على المذنبين بفضل سعدك الهى نفس قائم بن يدك وقدا ضاهيا حسن التوكل
 هابل فاصمعي ما أنت أهل له وتقدمي برحمة منك الهى ان كان دنا اجلي ولم يقرب منك هبل
 فقد جعلت الاعتراف بالذنب وسائل هلى فان غفرت عن اولى منك بذلك وان عذبت عن اهل منك
 في الحكم هناك الهى انك لم تزل بارا بي في أيام حياتي فلا تقطع برك في بعد هلى الهى كيف
 ايا من حسن نظرك بعد وفاتي وأنت تولى الانجيل في حياتي الهى ذنوبي قد اغفرتني وحبتي
 لك قد اجازني فنزل في امرى ما أنت أهل له وحيد بفضلك على من يحرسه بامن لا يفي هبل خافية
 صل على سيدنا محمد وعلى آله سيدنا محمد واغفر لي ما خفي عن الناس من امرى الهى ليس اعتذارى
 البلك اعتذار من يستغني عن قبول عذره فاقبل عذري يا خير من اعتذر اليه المذنب الهى لو أردت
 اهانتني لم تفدي ولو أردت فضيحتني لم تعافني فغفرتني يا الله هبل ذنبي رادم على ما به سترني الهى
 لولا ما اقترفت من الذنوب ما خفت عقابك ولولا ما عرفت من حكمك ما رجوت ثوابك وأنت الكريم
 الا كرم من يتعقبي آسأل الاملين فارجو من استرحم في تجاوزه من المذنبين الهى نفس غفرتني بانك
 تغفر لما قاتل كرم ما أمنتني فقد بشرت بعفوك وصدق كرمك مبشرات غفرتي وحب واجودك مغفرت
 غفرتي الهى الغفني الحسنات بين جودك وكرمك والغفني السيئات بين عفوك وغفرتك وقد
 رجوت ان لا يصيب عيني هذين وهذين بحسن رمسي الهى اذ شهد الاحسان بتوحيدي وانطلق
 لساني بتعبيدك ودلني القرآن على فضل جودك فكيف لا يتل رجا في بحسن موهبك الهى
 تنابع احسانك يدي على حسن نظرك فكيف يشق امرؤا وليته منك حسن النظر الهى اذا نظرت
 بالهكمة الى ذنوب من مضطك فما نامت من استغاثي هبل رحمتك الهى ان عرضني ذنبي لعقابك
 فقد اداني رجا في مرثولك الهى ان غفرت بفضلك وان عذبت بقبحك فيا من لا يرس الا فضله
 ولا يخاف الا عدله صل على محمد واهله على بفضلك ولا تنقص هلى بعدك الهى خلقت لي جسما
 وجعلت لي آلات اطعم بها واهضم بها واغسل بها وارزقنيك وجعلت لي من نفسي داعيا الى
 الشهوات واسكنني دارا ملئت من الآفات وقلت لي اذ جوف فضلك اهتضم واحترز واسئلك فيما
 يرضيك واسألك فان سؤالي لا يحقق الهى لو عرفت اعتذارا ونصلا هبل علم من الاصراف
 بالذنب لانيته فهب لي ذنبي الاعتراف ولا تدني في طمعي بالجنة هذا انصراف الهى كافي بنفسي
 وقد اضطعت في حقرتها وانصرف عنها المشيعون من هبستها من شفير القبر وودعتها ورحمتها
 المعادي لها في الحياة بعد مصرعتها ولم يصف على الناظرين اليها ذل فاتها ولا على من رآها توسدت
 الثرى بحجز جلتها وقالت ملائكة قربة نأى عنه الآقرون وبعيد جفاه الاهلون وخلفه
 المؤمنون نزل بناقريا فاصبح في العذريا وقد كنت في دار الدنياهما ونظرك الى في هذا
 اليوم راجدا فتمس هند ذلك ضيافتي وسكون أسقي هلى من أهل وقرابتي الهى سترت هلى في
 الدنياهما فلم تظهرها فلا تتعقبي يوم ألقاك في رؤس العالمين بها واسترها هلى هناك بالرحم
 الراحمين الهى لو طبقت ذنوبي بين السماء والارض وخوقت الخيوم وبلغت أسفل الثرى ماردي
 الباس من موقع غفرائك ولا صرقي القنوط هن انظار رضوانك الهى دع نفسي اليك تسوقها
 وفحمت افواهها تسبحها فوبها ما سأل وجدها بما طلبت فانك اكرم الا كرمين بتحقيق

في من هرون العاص
 التي عشر ألف دينار
 ثم تغيرت احواله صرف
 دولة الاسلام الى الفاية وخراب
 خاب قراها وانحطت خراجها
 ولم يزل هرون العاص
 والبايع الى مصر الى ان توفي
 هرون المطاط رضى الله
 عنه وولى عثمان بن عفان
 فوزه وولى بده عبد الله بن
 أبي سرح فلما أتى الى مصر
 أرفق هرون روى المدينة
 الشريفة بلجي عبد الله بن
 أبي سرح خراج مصر في تلك
 السنة أربعة عشر ألف
 الف دينار فلما وصل ذلك
 الى عثمان بالحدوية نظر
 الى هرون العاص وقال له
 قد دبرت القلم يا هرون فقال
 له نعم ولكن جئت اولادها
 فان هذه الزيادة التي أخذها
 عبد الله بن أبي سرح انما
 هي كلى الحامد قاله أخذ
 من كل رأس دينار خراجا
 من الخراج وصل لاهل

أهل الآلين الهى قد أصبت من القلوب ما عرفت وأمرت على نفسي بما قد علمت فأجعلنى
 عبدًا لخالقك فأكرمته وأما ما ساء فرحتنى الهى دعوتك بالدعاء الذى علمتنى فلا ترحمنى من
 جناتك التى هرفتنى فى النعمة ان هديتني بحسن دعائك ومن عاها ان توحى لى حسن جزائك
 الهى انتظرت فتوك كانتظرة المسيرين ولست آسى من رحمتك التى بنوقها المحسنون الهى
 جودك بطاملى وشكرتك قبل على فصل على محمد وعلى آل محمد وورثى بلقائك وأعظم رحمتي
 بجزائك الهى أنت الكريم الذى لا ينجب ليلك اهل الآلين ولا يبطل عندك سبق السابقين الهى
 ان كنت لاسحق معروفك ولم استوجب فكن أنت اهل الفضل به على قال كرم من لم يضم معروفه
 هدم من لا يستوجب الهى سكنى لا يجره الاطوارك وامنى لا يغنيها الا نعمتك الهى استوتقك
 لما دنى منك وأهزبك عما صرفى منك الهى أحب الامور الى نفسي وأعوذ بها على منعة
 ما استودعتهما بديانتك اليه ودلتها برحمتك عليه فاستعملها بذلك عني اذا أنت ارحم الراحمين بامانى
 الهى ارجوك رجاء من لا يخافك وأخافك خوف من لا يرجو ثوابك ففى بالحق عظم العاذر واعطى
 بالرجاء شير ما أجاز الهى انتظرت فتوك كانتظرة المسيرين ولست آسى من رحمتك التى بنوقها
 المحسنون الهى مدت اليك يدا القلوب بأسرره وعينها بالرجاء من روده وحسبك لمن دعاه بالقدم
 تدلل ان يهبه بالكرم تفضلا الهى ان هرضتني ذنوبى ليعاقبك فقد أداننى برحمتي من ثوابك الهى لم
 أسطع على حسن طاعتك فخطوت الآسنة فلا تطل صدق رحمتي لك بين الآلين الهى ان اقترعت
 بغير ما أحببت من الهى اياي قبل اتيان امضت المصائب من أهوى الهى ان أعطت طريق
 النظر عافيه كرامتها فقد أصابت طريق الفرع عافيه لاسماها الهى ما ضيق الطريق على من
 لم تكن أنت دليله وما وحش المسلك على من لم تكن أنت نبيه الهى اتهمت هيراني حين ذكرت
 خطيأتى وما لاساتيل وما دوى ما كرم الله مصرى وما ذا جهم عليه عند البلاغ مصرى وأرى
 نفسي تقالبنى وأياي تقادعنى وقد خفت فوق رأيتى ألى أياي حكمة الموت ورمته من قرب أهدين
 القوت فاعذرى وقد أوحى فى مساهي رافع الصوت لقد روجت هلى ألسني بين الاحياء ثوب هافته
 ان لا يعرف بين الاموات بمجودته وقد درجوت هلى قولاني باقى حياتي باحسانه ان سمعني بعد
 وفاتي بغيره انا بئيس كل غريب أنسى القبر وحشى وبأنا لى كل حيدر ارحم القبر جرحدى
 وبأهالم المرو والاختى وبأكاشف الضر والبلوى كيف نظرك فى من بين ساكني السرى وكيف
 صنعك في دار الوحشة والبلا قد كنت في لطيفة الأيام حياتي فلا تظلم برحمتي بعد وفاتي يا افضل
 المتعمن في الآله وانهم المتفضلين في نعمائه كبرت عندي أيا ديك بهيرت من احسانها وضعت
 ذرعا في شكري لله ان لا يجزأها ذلك الحمد على ما أوليت ولك الشكر على ما ألبت يا خير من دعاه داع
 وأفضل من رجاه راج بذه الا سلام أقوسد اليك بصره القرآن اعتمد عليك فصل على محمد
 وآل محمد وراختم لي خير وعصفت من انار واسكني الجنة مع الابرار ولا تغفني به ربرتي حيا وميتا
 وهب لي القلوب التى فيها يلقى وينبلك وأرض هداك هنى في مظالمهم قبل واجعلني ممن رضى عنه
 طهرته على النار وأصلح لي امورى التى دهرتكم به اى الذين اؤاكمه يا خافان نعمان اذا الجمال
 والاكرام يا حى يا قيوم يا من له الخلق والامر شارك يا احسن الخالقين يا رحيم يا قدر يا كرم يا من على
 محمد وآله الطيبين رحله وعليهم السلام ورحمة الله وبركته انه محمد بن محمد والحمد لله رب العالمين روى عن
 شريحه قال اشترى دارا بالكوفة فبلغ ذلك أمير المؤمنين ع لى بن أبي طالب رضى الله عنه فقال
 يا شريح اشترى لك دارا بالكوفة فقلت نعم قل اشعرت هدا فقلت نعم فقال انق الله فنه سائلك
 من لا ينظر في كتابك ولا يسأل عن بيتك اذا نظرت ان لا تكون اشترى دارا من غير مالك وزنت من
 غير حق فاذا أنت قد شمرت الدارين جميعا الدنيا والاخرة فشرى لقد كنت حين اشترى هذه الدار حرن
 الى كنت اكتب لك الصل على هذه النعمة اذا ما كنت تشرى به يد هين قلت وما كنت تكتب يا أمير

مصر بسبب ذلك فشرى

وهى أول التي حلت بهم ثم

أعيدهم وبن العاص الى

ولا يصرف في زمن معاوية

وأقام أميرهم الى ان مات

به اليه هذا الفطر سنة ثلاث

واربعين على المشرور ودفن

بالقلم وهو رجل الجبوشى

من ناحية الفج وكان طريق

الناس يمشون الى الجار فأحب

أن يدعو من مر به من

الناس وهو أول أمير مات

بهم

في الباب الاول في خلافة

الخلفاء الاربعة ومن ولى

بعدهم

وهو الحسن بن على وفي دولة

بن أمية ولدولة العباسية

ومن ولى مصر من ثواب

الخلفاء الراشدين والدواني

المذكورة ومن دخل في

ذلك بالتظلم من ابن ملولون

والخشعية والنفقة على

ذلك نذرة ما يتعلق به على

الله عليه وسلم ثم كاه فنفق

المؤمنون قال كنت أكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما شقني العبد الذليل من ميت قد أجمع له رحيل
 اشقني هذا العبد المحتون بالامل من هذا العبد المزعج بالاجل دار الجنة والغرور من الجانب الثاني
 في سكر المالكين لماسدود أربعة له هال الاول ينتهي الى دواهي الآفات الثاني ينتهي الى دواهي
 الملكت الثالث ينتهي الى دواهي المصبات والحد الرابع ينتهي الى الهوى والورد والشيطان
 الغوى وفي هذا الحد مشرع باب هذه الدار في الغرور من هذه القنوع والادخل في دار الحرص والغفول
 فما أدرك هذا المشعري من درك كسري وقصير وتيسر رحيم ومن يني رشيد وقصير أنشدت يا مغرور
 انك ميت أيقن بانك في القبر تازل قبل ارتقي وانما لائق للبلابل هذا العيش يرح هافل وكانت
 خلافة الامام علي رضي الله عنه أربع سنين وتسعة اشهر وقول فتية الايام الجمدة سابع عشر رمضان
 ستة اربعين من الهجرة وكان سنة ثلاثا وستين سنة وفي حصر انصر الامارة بالكوفة وغرب قبره والله
 أعلم وكل السب في قتلته رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه لما اختلف قوا به وقواب معارضة بسب قتل عثمان
 ابن عفان اتفق طائفة من الخوارج على قتلها فقال عبد الرحمن بن ملجم أنا أكفيكم عليها وقال الخوارج
 عبد الرحمن الصديقي وأنا قتل معاوية فأما عبد الرحمن بن ملجم فانه توجه الى الكوفة وكان بكنم امره
 ولا يظهر الذي يقصده على أحد ثم انه أتى قوما من بني عجم فرأى امرأته جارية الصورة يقال له قطام وكان
 الامام علي قتل اباها واخاه ايوام النهر وان ملجم ان ملجم فقالت له انزولك الالهية شروط ثلاثة
 اولها ثلاثة آلاف درهم والثانية قيمة ثغري والثالثة قتل علي بن ابي طالب فقال لها ما الدار هدم
 والقيمة فقه ما هو وأما قتل علي بن ابي طالب فلم ذكر في ذلك وما تروين منه قالت فلتنصنصره
 بالسيف فان نصرته وصلت شفقت نفسي منه وتعلم العيش في الدنيا فاعند الله لك غنم في فقال لها والله
 ما جئت الا لقتل علي بن ابي طالب وكان ما اراده الله في الازل وقصه من عنده هال الكوفة وكان من
 حادثة الامام علي رضي الله عنه اذ خرج الى الصلاة من بيته وقف بباب المسجد ونادى ايها الناس الصلاة
 الصلاة وكان ابن ملجم قد وقف له مقابل المسجد فاهترض الامام عليا وكان رفيق قال ابن ملجم شيعة بن بجرة
 قال ان التبايع فرأت باقة السيف وسمعت قائلا يقول الحكيم بالله على خير امرأته سفيانا فاما سيف
 ابن ملجم فاصاب شيعة الامام علي رضي الله عنه مم قرنه الى أن وصلت الى دماغه واسم سيف ابن بجرة فوقع
 في الطاق فقال علي لا يفررتكم هذا الرجلان قد نزل الناس عليهم ما من كل جانب فاما ابن بجرة فقتلته
 شيل الغيرة بن شيعة فقتلوه واما ابن ملجم فصرعه وأخطه ودخلوا به على الامام علي رضي الله عنه
 فقال ما يدعوا له والذين افراسه فان انا انا عيش فان انا في دمي فاما ان اقتص منه واما ان أعفوه منه
 وان من انا الحقوبى واخاصه عند رب العالمين ولا تعفوا وان الله لا يحب المعتدين قال في زهر الاداسان
 عليا رضي الله عنه انا اراى عبد الرحمن بن ملجم قال انت الذي تقتض هذا من هذه فقتل يا أمير المؤمنين
 الا انت له قال كيف يقتل الانسان فانه وفي رواية قوس يقتلني واحضر عبد الرحمن بن ملجم بعد وفاة الامام
 علي رضي الله عنه وجاءه الناس بالنعط والبوارى وقطعت يداه ورجلاه وكحل عيناه ولم يشأ به بل يشلو
 الاقرام لما ارادوا قطع لسانه تاره واعتن من اخرجه فقيل له قطعت يداك ورجلاك وما تأت ولا تمنعت
 ولم هذا الا متناع عند قطع لسانك فقال لثلاثة وفي شيء من ثلاثة القرآن رأيتني فشقوا شدة وقوا خوجوا
 لسانه وقطعوه وقتلوه فله والله يحكم بين العباد قال ابو بكر بن حماد بن علي رضي الله عنه

هو محمد بن عبد الله بن عبد
 المطلب بنغ الملة الشدة
 وكسر اللام بن حلقم وزن
 اسم لقامل بن عبد مناف
 بنغ المسم ابن عصى بنغ
 القاف ابن كلاب بكسر
 الكاف على صيغة الجمع ابن
 مرقم المسم ابن كعب بنغ
 اوله ابن لؤي بنغ اوله وقع
 البصرة وتندد القتيبة ابن
 غالب وزن اسم الفاعل ابن
 قهر بكسر اوله ابن كنان
 النضر بنغ اوله ابن كنانة
 بكسر اوله ابن غزيمة بن
 هاركة بنغ اوله ابن لياس
 بكسر الهاء وسكون اللام
 قبل المشاة القتيبة ابن مضر
 بنغ اوله ابن قار بكسر اوله
 وقع الزى قبل الان ابن
 معد بنغ اوله وقشد بدنانة
 ابن هذيل بنغ اوله بنغ
 هو النسب المتفق عليه واما
 في الجواهر بنغ جميع (ولما)
 بنغ الروح في آدم كان نور
 دمة محمد صلى الله عليه وسلم

وكان في الحرب سيقا ما ضيابطلا • ليثا اذا لقي الاقران افسرانا
ذ كرت قاتله والدمع مخدر • قفلت سبحان رب العرش سبحانا
الى لاحد منه ما كثر من بشر • يعني المعاد ولكن كان شيطانا
اشقى مرادا اذ اعدت قبائلها • واخسر الناس عند الله ميزانا
كما امر الناقة الاولى التي جلبت • على غرد بارض الجحش سرانا
وكان يعبرهم ان سوف يعضها • قبل المنيعة ازمانا وازمانا
فلا عفا الله عنه ما فعله • ولا نسفى قبحه مران بن خطانا

﴿وقال ايضا﴾

وهو زعمى بالعراقين لمية • مصيبتها حلت على كل مسلم
وقال صبا تنبأ من الله حادث • يعضها الشقي في السيرة بالدم
فبا كره بالسيف شلت عينه • اشوم قطام عنه ذل ابن ملجم
فياضه من خامر مثل سعه • تسوا معاه في الحسم

﴿وقال الجعفي﴾

ولا يحب آل اسد ان طغرت بها • كلاب الاطادي من فصيح وانجم
فضرته وحشي سقت حمزة لردى • وموت على من حسم ابن ملجم

﴿خلافة سيدنا الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه﴾

هو سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يولد له يوم مات ابوهرقلم سنة اربع مائة وخمسة وخمسون سنة من الهجرة النبوية
سنة احدى واربعين ومائة وخمسة وخمسون سنة ودفن بالقيسية مع روض سفيانة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحس لا يفر بعدى ثلاثا ما لم تكون له كاهن وضوا
وكان آخر ولاية الحسن ثلاثون سنة من خلافة أبي بكر رضي الله عنه • وروى ان النابغة الجعدي نظر الى
الحسن والحسين يعني بن ابي طالب رضي الله عنهم فقال رجبا على رب وقر بعني قرب هذان سيدا
محمد صلى الله عليه وسلم ودهر ابراهيم رهمه الله هبل وثره قوريش وشبلاء شمر وسيد اشباب أهل
الجنة ثم انشأ يقول

بدان من شمس كريمة باعة • اذ انما يبيد النبوة قهر
من جبر طاهرة افرع طاهر • كرهت من الله وطاب لعصر
الاطيبون اربعة من هشم • والا كرمون ما تروا تنكر
جبريل منهم والنبي محمد • وانروا زرع زرع ولعكرو
والبيت بينهم وبنو سمنهم • وعني بنو الصخر انا كرم
واذا وفقت على العشرة • بمرتهم جبراتها والشعر

﴿مسئلة﴾ مفيد في شأنه ولا يشخ الا سلام الشيخ نواب الدين أحمد الزملي الشافعي في مقدمة راجعته
رضي هل يقال ان هومن ذرية العباس رضي الله عنه سيد وشريف وهولاه تعليق هلافة الشرف أم
لا اجاب ليس الامور ان ذرية لاحد من اولاد العباس ولا ذرية من قاربه ولا ذرية من الله عليه
وسم لا ذرية ولا ذرية لا ذرية طمعة رضي الله عنها في الشرف يختص به ذرية الحسن والحسين ومحسن فلما
محسن مات مغراني حياء لني صلى الله عليه وسلم في اعقب الحسن والحسين رضي الله عنهم ما في الاختصاص
بالشرف ما وفر وهما الامور كثيرة منها كونهم مشاركون في علي عليه وسلم في شجره فانهما
في شجرهم وبهجة في علي عليه وسلم لمعا وكوهم سيدى شباب من اخوة في الجنة قال صلى الله عليه
وسلم هما بضعة مني زنتي مايزنوا وذي مايزنوا • ذكروا شجره في خلق وخلق حتى في
لشي رهم • كرمها باحتي نهما كانت واجبات ليه قدم لها راجعته في محله لا اودعه الله فيها

يأج في جبهته كالشمس
الشرقة ثم انتقل ذلك النور
من صلب آدم عليه السلام
الى رحم حواء ومنه الى صلب
سنت ولهمزل ينتقل من
أصلا الطاهرين الى أرحام
الطاهرات وهو معنى قوله
أعلى وتقبل في الساجدين
وكان كل جسد من أجداده
من لدن آدم يأخذ العهد
والشياق أن لا يوضع ذلك
النور الا في الطاهرات فأول
من أخذ العهد آدم أخذه
على شيت وشيت على اوش
واوش على فتن وهكذا الى
أن وصلت النبوة الى عبد الله
ابن عبد المطلب فلما أودع
ذلك في صلبه لمع ذلك النور
من جبهته فظهره جمال
ومسبة فكانت نساء
قريش يربحن في نكاحه
وقد اتي في زمانه ما اتي
يوسف عليه السلام من
امرأة العري (وقد روى
الترمذي) عن العباس

مندی شيء أرضه به الصبر إلى خراج مرسنة واحدة لاستعجبه على من يرده على فقال عمرو بن العاص
في نفسه متى سرت إليه ما يطلبه متى في كل سنة فكتب جواباً بالذرية يقول له هذا الأبيات
معاوي ان تتركك نفس مضمضة • فداورثني مصرأى ولاى • ومائلها فداورثني مصرأى ولاى
وقد دارت الحرب العوالى على قطبي • ولولا دافع الأشعري ومصبه • لاليتها ندهو كفا قد الصبي
فكتب إليه معاوية أنه قد ورد كتابي إليك يطلب خراج مصر وأنت تتختم وتدفق ولم تسره سره إلى قول
واحد أو طلع أجاز ما دالام فكتب إليه عمرو بن العاص جواباً بوجه القصيدة الخلية المنتم ورائي أولها
معاوية الفضل لا تنس لي • وعن مهبهم الحق لا تعدل • نسبت احتشاي في خلق
على أهلها يوم لبس الحلى • وقد أقبلوا زمرهم هروا • وبأقن كالبهائم الحمل
ومنها أيضاً

ولولا كنت كمثل النسا • نعا في الخروج من المنزل • نسبت محاربة الأشعري
وحن على دومة الجندل • والعقبة • هـ لا باردا • وأمر جرت ذلك الحفظل
الدين فيطعم في جاني • ومهم قد غاب في الفصل • وأخلاه منته من خدعة
لحلح النعال من الأرجل • وألبستها فبعلت ما عجز • تكلس الخواص في الاغفل

ومنها أيضاً

ولم تنك وانتم أهلها • ورب المقام ولم تكمل • وسبرت ذكرك في الخلق
بن كبير الجنوب مع الشمال • نصرناك من جهلنا يا ابن هند • على البطل الأدهم الفضل
وكنث ولن ترها في المنا • لم تفت اليك ولا هـ رلى • وحديث تركه أمان النفوس
تزاننا أسهل الأرجل • وكمنده فمنا من المصطفى • رسايا مخصصة في على
ومنها أيضاً

وان كان ينكسنة • فأين الجمال من النخل
وأين الثريا وابن الثرى • وأين معاوية من على

ولمعه معاوية هذه الأبيات لم تعرض له بعد ذلك • قال دخل عقيل بن أبي طالب على معاوية وقد كان
أمره وحس إلى جانبته على من يرده فقال له أومع • ثم مضى عنهما فصاروا في أنصاركم فقال له
عقيل وأنت معاوية فمضى عنهما فصاروا في أنصاركم فقال له أومع • ثم مضى عنهما فصاروا في أنصاركم فقال له
ما تدور الغرب فكم فقالوا الذي لأحده فقال بل الغرب الذي مات فزاراه لأن كان يستأنس
بهم وأنت • إذا ذهب القرى الذي أتت منه • وخلفت في قرن فأنت قريب
مفرد في الحق

أجالس مشران شكل فيهم • وأنشكلى قد اهتقر للحدود

فيل دشل لبحر العدى على معاوية عليه الصلاة والسلام قال يا مرام المؤمنين ان لعامة لا تسكن
وغيابكم من فيها فقال معاوية عازيت أسقر منه أولاداً أكبر منه آخر عقيل قال لا تسكن فخرج
من مجلسه فتمت قصصه ليكن حسن ثيابك كحسن كلامك فقال اما السكندر فخرج من
وأنت قد ردها على الخلف عليه وأكرم • (ذكر قدوم عكرشة بنت الاطرش بن رواحة على معاوية) قيل
دخلت عليه وهي متسكة في حزامه فسلط عليه بخلاء • ثم جلست فقل لها معاوية يا عكرشة اليوم
صرت عفتك أمير المؤمنين فقل له نعم إذا على حتى فقال معاوية يا عكرشة لست يوم سفين الغلظة
سحائل سيفك بين الصدين وأنت واقفة تقولين أيها الناس عليكم أمركم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم
ان الخلفة لا يحسن من سكتها ولا يعون من دخلها فبشاعوا بدار لا يوم نفعه هارن استمر هجومها
مستظهورين بالصبر على طلب حقوقكم ان معاوية قد وفد عليكم بهم لعرب خلف الغلوب بالفتون
الايمان ولا يردون الحكمه فطاعهم بالذمة فاجابوهوا استنداهم بأباض فلبوه فاشتهر امراته في دين
الله بما مشر الماهجرين ولا انصار امضوا على سركم وسروا على هزيتكم وعلموا مصر كركي الموت
كان بكم غدوا وقد قيلتم • هل الشام حكر النار فوكرت في زك على حكر هذه وقد انكها عاكس

الاحد دال الشريعة الذين
شعوا بالسلطة واتقل
الهم النبوة واحدا بعد
واحد ولم يدخل ولداه حق
عليه السلام وبقية ذرية
ابراهيم لانه دها لاهل هذا
الدلة الاثره قال احصل
هذا البلد آتنا وبقية بقوله
واحبني وبق ان فبده
الاسنام فلم تزل باس من
ذرية ابراهيم عليه السلام
على الفقار يعبده ورافقه
تبارك وتعالى ويدل له
قوله تعالى وحملها كلفة
ياقوتة في عقبة فان الكلفة
الباقية هي التوحيد
وعقب ابراهيم عليه السلام
هم سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم ونسبه وآبؤه الكرام
فلو انا حيان متعهم ان في
اهل درجات الجنات لانهم ما
مات في زمن الفترة واهل
الفترة تاجون وان شجروا
وبدلوا وعبدوا الاسنام
على الراجح الامن اخبر

الاملاكي قصة وهذا • انما قلت السيد المحبوبا

قلت خير الناس اما واما • وخبرهم اذ يسمون نسما

قوله لا يز يدلعاهات انه موصوف بهذه الاوصاف لاي شيء قدمت على قتله فامر بشرب عنته وقتله وقاته
ما امله من الذهب والى جهنم فذهب وتذهب مثل مولانا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين بن أحمد الرضى
الشافعي رحمه الله تعالى في يز يدلعاهات معاول يذلل يوزل عنه لانه قتل سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
او امر بقتله أو لا يجوز زانه لانه لم يقتله ولا امر بقتله وفي غير ذلك من الجرم الذي قتل عليا هل هو مسلم
أو كافر أو جاب رحمة الله لا يجوز زانه يز يدلعاهات كاصرح به جماعة منهم صاحب الخلاصة وغيره لانه
صلى الله عليه وسلم لم يحيى عن اهل السنة ومن كل من اهل القبلة ولا يخالفه قول بعض المتأخرين انهم
اتفقوا على جواز لعن من قتل الحسين أو امر بقتله أو جازره أو رضى به لان معناها على وجه التعميم وهو
لعن الطوائف المذكورة بالاوصاف دون تعيين لانسان ليكون من باب لعن امة الخرو وشاربها ورافعها
وباقها ومساها وعاها واطاعها والجملة الله واكمل غنما رواه ابو داود وابن ماجة بل لم يشك ان قتل الحسين
رضى الله عنه ولا امر بقتله كاصرح به جماعة منهم محمد الاسلام المزالى قال في الانوار ولا يجوز لعن من يز يدلعاهات
ولا ينكره فاته من جملة المسلمين ان شاء رحمه الله وان شاهده به قاله الغزالي والمتولي وغيرهما وقد عتبه
سنان بن أبي أنس قال عتبه فرسه وأحضر عليه خولى بن يز يدلعاهات لم يجز زانه فارتدت يداه فقتل
أخوه سبل بن يز يدلعاهات رأسه وقطعها على أخيه خولى ولما قدموا به على يز يدلعاهات قتلوه دعت فتهناه
وقال ويحكم كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن مرجانة أن أدفعه لوكنت صاحبه
لعمري فتهناه ثم قال رحمه الله أنا مذهبنا في قتله وفي غيره ولما دخل عليه علي بن الحسين في السبي قال خلوا عنهم
وكساهم وأخرج لهم جواهر كثيرة ثم قال لو كان بيتهم وبن ابن مرجانة نسب ماقتلهم ثم رددهم الى المدينة وأما
عبد الرحمن بن ميمون الذي قتل عليا كرم الله وجهه فهو مسلم من الخوارج الذي يكفر من تركت السبكات
فقد قال الامام الشافعي رضي الله عنه انه قتل متأولا لانه وكيل امره اذ قتل على اباه يعني متأولا لانه
نفسه فيما كان مخاطب فيه وقبلا لا يجتمع الأول وليس قل من يزول كانه ان يتأول وقد قطع هذا فاته
ابن حنبل وغيره ورحمته في يز يدلعاهات ثم اذ اوافقه طمأنينة فقبيل له لم لا يز يدلعاهات قطع يدك ورجلك
وحزمت قطع لسانك قال في كره ان تسمي سادة على من تهاذلوا كرفقهم الله تعالى (نسكتة فصحكة)
قال صاحب النوادر الايضاحات ما لوث بقالة قرنفل فزأ شخص في المنام فقال ايش حالك يا قرنفل
قال لا نسك شيء شيء قال في ابن صرف يا قرنفل قال اليهم قال ويحك رمي بلوط بك في حوضهم قال
يز يدلعاهات وأنا واداء محمد بن كرى القاموس في باب التماس في حرف الدال الخديوث بالضم هو
المأبوت قال مؤلف النهاض المسكية أجسم العلماء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة على
تعميم اللواط ومن قال بعمل ذلك فهو زنديق كافر من غير خلاف بين اهل السنة والسكاب قال صلى الله
عليه وسلم من عمل عمل قوم لوط قتلوا الله اهل الدفع عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد غريمه بعمل قوم لوط قتلوا الله اهل الدفع عليه وعن جابر انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على أمتي فعل قوم لوط فمن عمل عمل قوم لوط
فأخوه وقال ابن عباس حد اللواط ان يرمى فاعلمه من سطح قال ثم يرجع حتى يموت وفي رواية ينكس
من مكان مرتفع وقيل يهدم الجدار عليه وعن مالك والشافعي وأحمد بن حنبل يرجع في الظاهر راقوه على
الله عليه وسلم اقبلوا الفاهل والغفولة ومن اسكله كفر واذراك الذكرا الذكرا هزل العرش (حكي)
عن بعض اهل اللطافة قال طلعت يوم ما فخر القرافة في خف ورافة لا زور من فيها من الاموات وانظروا
على ما فات والى ما هو آت واذ كره اذم الذات ومشرق الجماعات وميت البين والنبات وارتدع
على المعاصي والسيئات فاخترت قبرها واسلمت بحجها وعلت أجود بطرق في ازهارها وعلتها
وأشكر كيف ساوت تلك البقرة بين الملك والمملوك وبخلت بين الغني والعاملوك وكتمت ما قبل يزار

فاته فزما مره ويا نبي
كهنة قرمش وقص عليهم
رؤياه فقال له الكهنة ان
صدقت رؤياك لخير من
من ظهر لك من يسود اهل
السماء والارض فتزوج
فاطمة بنت عمرو بن فاطم
من نسل النضر وأما
مخرب عبد الله بن همران
من نسل النضر أيضا فقلت
بعبد الله النضر وفسته في
الابح مشهورة وسبب
تسميته بذلك ان همر
الجرمي لما أحدث قومه
بجرم الله الحوادث وقبض
الله تعالى لهم من آخرهم
من مكة همر واولي زخرم
فطما وارب الى اليمن
ومضت مدطوبه لذي زخرم
مطومة مجهولة الى أن
رأى هذا المطلب رؤيا ثم
له بصرفها فرأى ذلك ففاته
قربن وأذاهه فاقولهم
حدا ولم يكن له وسوى
الحرث فنسذنته تعالى لئن

وكبره مدرس على عليه التراب والغباب فطقت نارة اديس طرفا فغرقت عليه الدموع ونارة اصاب قلبا
لنراق الاحبة موجوع ونارة ادب تأساس واواخلوا للاغلال والربوع ونارة ابكى لفتة اياس كانت
وجوههم اشوامن الشموخ واسمع الله الذي ارفعهم المحي الجيت الذي لا زاد لمره ولا تضار. غنوع
فبينما انا كذلك وفي وسط الطريق سالت اذ نظرت في كهف الجبل الى بناء منقطع وحسوس في الجور
مرتفع فثبتت الى ان وصلت اليه ووقيت الجلوس على باه لا مسقط النع عليه واذا انما بصوت داخل
المناء احسن من نغمات الاوتار واطيب من صوت المزمار وتحييم الاطمار بكر بصوته النباحه
وتندب بنغمته اوقات الراحة به وتقبل اليه قلوب سامعه لما فيهم من الاكاء والفصاحه يهيج
الاشواق ويقت قلب المشتاق وتنطاول اليه الالهاتق وتهمي بسماحه العيون من الاماق بقلب
جريح كله كاليد مرارة الفراق فتشذو يقول

ما أنت يا قمر لاروض ولا لك • فكيف يجمع قلبك الشمس والقمر
يا قمر يا قمر لا تنلي بحاسنه • وهل تغبر ذاك المنظر النضر
وهل تجارحه قلبي بحسنة • وهل فني بفناء نشره العطر
وهل تدوم صبري لفرقة • هيوات قدما صغرى بعده كدر

فمشقت شوقي اثر انشاده وترا في تعبي بترداد رنة طم قلبي بنواهار بكرهم وتعداها الى ان
سليت كل عضو في راذية فوجي في فقات واقه لا هيمن على هذا الباب واخلى بسيلع هذا النطاب
وافطر من هذا الذي هو صاب فاعلى الاظه هذا الشاكي فاشاكيه فلما السبه والمالب به فطوقت
الباب طرق مردود في امره حامد لله على زيادته وشمسك ففتح لي الباب سر بما وجوابه مر بما
فاذا هي امرات جمل لائق وشكل لائق وقد شاق صاحبه طف ومعاطف كان شاملا لها
مريت من انقلي المعاطف بفتح دلال وقد واعدت وال بهاء وكال كمال فيها الشاعر

نشابه قص البان كلبدرو الشمس • وعمد طورت من كل عيب ومن حبس
وايس لها بن السيرة مشبه • فعبها من الحسن وحبتم المكنى
اذا نظرت عيناي نور جمالها • ترايد في شرق ووردى مع الانس
تعاكي انفس المان والبدري الدجى • وطول تمهاري في محاسنها وبري
على خاتمي عني على يوسنها • فاني سواها في حباتي وفي رمي

ثم سالت ادنا في العيور فتمعت وصلى السلام التام واكرمت فيه دوات بقراءة اجبت من كتاب الله
تعالى رب الارباب واهدنيهم السالكين التراب ثم قصارت بكلامي عليها ووقعت اليها وملت عليها
وسايتها قصتها رحالها ونفضتها وما جوى لها فقلت لها من هذا الذي تشد به وفي هذه البرية تنكبني
وتنبهني اذهب هوان شاكك وقتلت نفسك من اثر ادراك قالت يا اخي هذا بعلي الذي احسن اليها
مضى وخلني للقساوة والقضا فقلت لها يا اخي اسكني عيناك عنة فقلت سبيل لا بد منه
فايدت بكاه وهو لا ونظرت الى القبر طويلا بدمع هائل يشبه السيول وانشدت تقول

يا ساكن القبر فوق القبر ذات حوى • يرثي لها القبر من حزن ومن شجن
تخافت قلبك احوالي امي وضى • الى لئلك وطرف طالب الوعد
وطاف القلب فيك الهين من كد • واسود باخمي رايبض من الحزن
من بعد بعدك بيت القبل ساهرة • لمهن بالجنوى سكنى الى سكنى
واصبحت بعدك الاظلال خالية • وكم اياك بعلي في غم كمن
وكنت حذرنا لجمع النائيات وكم • احسنت يا سلف في سالك الزمن

فنبكت حتى اششى هنياء ومالت قلبي بالشفقة اليها واحمرت قلبي ببكاها ورحمت فلتها ونواها فلما
فرغت من البكاء مالت بجانها الى الجاني وفازتني بالعين الركنف ونهرت حتى بالحصر والزفر فلما

ولله هشر بنين ليدجن
أحدهم ويستعين بباقيهم
على حفر زمزم فتسكبل
له هشر بنين وهم الحرف
والزبير وحجل وصرار
والقدم وأبو الف والعباس
وحسرة وأبو طالب وعبدة
الله ولما قربت هيته بهم نام
ليه عند السكبة فرأى
في منامه قائلا يقول يا بعد
المطلب أرفق ببنك رب
هذا البيت فاستيقظ فرما
مرهوا يا امرؤ بضحكيش
وأطعمه العقره والمأكلي
ثم نام فرأى ان قرب ما هو
أكرم من ذلك فاستيقظ
من قومه وقرب ثورا ثم
نام فرأى ان قرب ما هو
أكبر من ذلك في قبه
من قومه وقرب جلا غنم
فرأى ان قرب ما هو أكبر
من ذلك فقال وما أكبر من
ذلك قال قرب أهدأ وأودك
الذي نذرتهم غنما شديدا
ثم جمع أولاده وأخبرهم

رايت ذلك من حالها وما أبدته من فعالها **ترأى في الطمع ودأخلني في مداخلها الجاهل ما أحسنه**
هو اها سبلا ويخترها فأت باسدي يحيى من البسك الجمال **وخصل الحسن والهم السكال الا**
ما رضىني كالبعل ولعمري كاهلا لا كون أسبق الناس الى مرضاتك **وابذل اليهودي قضا**
حاجاتك **فظنرت في سرزوا غضا وامتلأ قلبي منها ربا وأنشدت تقول**

أطلب عني أن أكون مزوجا • فليست اري هذا سبلا ويخترجا
ولم اتقي زوجي له المثل في الوري • ولا مشله في البرية مزججا
فواقه لا أختص من تحت غمره • الى أن أراه من فناء القمر أترجا
فزوجي له قدر وعلم وحكمة • وحلم وفضل وهو الخبير مزججا
فبالتدع هذا الكلام ولا تنك • بقولك هذا ما بحث مبرجا
فلأزك مقالة بغير تزوج • وربي من ضيق يكون مفرجا

ثم قالت وحق رب العباد القى البسني حيلة الحداد وقضى على بالمرق والبعاد لا كان ذلك الى يوم
المعاد فقلت لها يا بسني اذلم تعمي في بالزواج وانام هذا الامر في ضيق راتج فقلت له بحق له شفي
كل مله واورد فرخلة الام تصدق على مخلوك بقلة فقال له صدقت على بقسم عظيم وحلفتني
بale كرجيم ثم تاحرت بركت لفرقة الاحباب وتاودت تأو له المصاب ولعبت بهود كانه كان معها في
التراب وقالت ان كن لا بد يا سباب فلعظم قسمل تكون التله من فوق النقب علم اسمعت ذلك
بادون اليها وأرعبت كائني عليها **ونمفت اليها مضة العاشق اليها وقيل لها تقبل الرجل المشغوف**
وأنشدت أقول

أحباب قلبي أهدوا يا خطاب • ولا طغوا واغتهموا للثواب
وقدر ضامن بعد ما قد حفر • وراق لي وقتي وطاب العتاب
وأقسموا لي بالوفا حادلا • بجملة قلت فوق النقب
وطالت النسلوة ما بيننا • وثأب المجران في وقاب

ثم قالت يا سدي بحق الهلام العيوب وكاشف السكراب الامار صلتني وصالح محب محبوب فظنرت
الى عند ذلك وقالت يا سباب ان قلبي بالفران مكسور وحالي معذور وتطلب مني ان توقعني في محذور
ويكون ذلك بين القبور ويبقى مرضى معلق هو كاشف مستور واهمي الله الفقور فوالله لا كن
ذلك الى يوم النصور وأنشدت تقول

أطلب عني الوصل في جيرة القبر • وتقصد حكي في البرية مع سري
وتقصدي المظفر يا صاح زمني • ليزدادني والمايا مع الوزر
وفي جيرة الاموات اهني لخاقي • فلا كان هذا القول لو ينفق عي
وانسي هود الله بيني وبينه • ونحن قواصم الى ابد الدهر

قال لعل لي من ذلك الايام وترايدي لعمري الخلق والوسواس وترايدي في المصراوات نام • مات
اهرات وقت يا سدي بحق اله بري ولا بري وبهرمة في امره من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الى السروات العلى الى السدة المنتهى لعمري وقصلي ورجوع واعتمر وحلم ورجوع رجب
في حوى الاما قضيت يا بوسل وطرا فقلت راقه لقد قسمت على عي بسم لوري وانه لا كاب هذا
ولا جري فان كان ولا يكون من ذرا فاستمت كلامها حتى اجبت الى ما اختار وأدتم على
جنبها فاندارت وقت أفعل فيها اما اشارت ومهيجي من الفرح فخطا رب فتهت عن مؤخر السروايل
وكشفت وسارت في الالاج وتر كنه ساعة طويلة بلا خروج وأثاني لانه رجب رقدت في رجا وصرور
فلما قضيت الحاجة وزلت عني الحاجة أنشدت أول

قد راعوا في احبابي وما كسروا • علي ويا وصل ما بين الوري جبروا

بنشره ودعاهم الى الوفا
فقالوا جميعا انالك طامعون
فمن تدع منا فاذبح فقال
ليأخذ كل منكم قدحا بكسر
الغاق أي مما لم يكتب
فيه اسمه ففعلوا وأخذ
أقداحهم ودخل حروف
الكهنة ودعاهم الى القيم
كما كانوا يصنعون وقام هذا
المطلب بهواه تعالى
فخرج على هدايته وكان
أحبهم اليه فقبض عليه
وأخذ الشفرة وقيل على
ذبحه فمعه سادة فربش
وقالوا لاندعل نجبه حتى
تغذر الخربك ولئن فعلت
هذا لم يزل الرجل يأتي بانه
فيدهم ويكون سنة ولكن
انطلق الى قطعة أو صراح
السكاينة فاعلمها تأمرك
بأمره فخرج فانطلقوا
حتى أتوا خير فقص عليها
هذا المطلب فقصت ك
الدين فيكم قالوا ما من
الابل فقالت أرجعوا الى

تأقما كان أحلى وصلنا عجلا * ونحن في لذة لم نملها * كسر
والواش من الغفول والرقب معا * وسادق عن محاسن وجوههم سفرنا
هذا هو العيش لودام الزمان به * لنكن زمانا هذا كله شير
فأقدم لقولى وأصعب بالخاصة * قولاً بامام كعادى الورى سمر

قلت بعد ذلك لا بد من معرفة تلك الأقزقة بها وجعلتها * قلت يا سيدى بحق جعل الذئب ويحق من جعل
النار رداسا ملا على ابراهيم بعد ان كان في طريقه ونفى من الجود والصبغ الاما كفت لى هن
وجعل الصبيج ومنعني بجمالك المصيح لا كون لك عارفا ولها سئل واصفا ولنا شغلا للشا عارفا
وهل بابل لم ازل ملازما تحت يدها بشكاف وكشف من وجهها الظريف ذذا هو شبيه يضا قد
فرشت سطرين وسكت بياض للعين فعلاى البكا والحب والغير والاهيب ووفعت في قم عظيم
وجن مضى كظيم وقلت الهى بحرمه محسنا كن عليه لا تحتم بعمر هذه الشبيهه وخيم الله اعظم شبيهه
يا انفس الناس وانفس من الوسواس الناس هذه الشبيهه انى لا يستحي الله من عذابه ولا يبالى
من اى بلب من ارباب النار اتى بها حاحك ام الشئج المحسوس على هذه الصورة وما الحكا يا ما يون
الى هذه الضرورة فقال لى يا قتيل الاداب يا من لم ين من رواجاب باعديم الراى والتوفيق والصواب
هكذا تصطاد الزناب فعلمت انه شئج جاهل ومخل كس يعاقل وهمت ان به مرضا من الامراض
بمثال به على فرض من الامراض فتركته وخلت المدينة ومغلتى باقية حزينة فسالته الناس ان
الاحباب والاصدقاء والاصحاب من هذا الشئج القليل الميزه الذى ستر وجهه وكشف طبره فقيل
لى هذا كحسب الجبن فانصرفت واثامت فذكر فى هذه القفيه وشروم هذه الزنيه وسال الله حسن الخاتمة
بعمه دواته (حكى الراغب فى تذكرته) قبل اول من ظهرت فيه الابنة العزيز صاحب يوسف الصديق
عليه الصلاه والسلام وكان ابو جهل مأونا واذا اخبرته الهة انهم دبره هجر ابو يقول واللات والعزى
لا عالاذ كركان جالينوس ماؤنا ففعل به غلام خنثى طافطارت وجاجة ففزع الغلام وقام
عنه قال جالينوس رضى والاحراج قازال بصفه والرضى حتى انقطع اصل الاحراج من المدينة وورث
طبيع على صديق له فراهى ففزع غلاما ووفقه آخر فقال له ما زنا قال لا زنا الضامه (حكى) صاحب
الزوائد ان امرأه من الفواجر علمت فوق رجل وهو نام في فقهه واخذت كره فى فرجها ثم ان رجلا
آخر هلاها را دخل ذ كره فى دبرها فصارها بينهما الخفاض وارتماق وعنه ذل وهو تارة تلمع شمتا لى
هو وقتها وتارة تلتفت وتلمع شمتا لى هو وقتها واستمرت على هذا الحال الى ان تم العمل ثم انما سالت
من ذلك فقالت هذا فكسح العافى وايصال الذة للفتنة فى والة وقتى وتيل المليون لم زمت هذا الغلام قال
ان فى ابره خمسة اشياء من العروض الطويل والمديد واليسيط والوافر والكامل وقيل المليون ان ابنة لك
به ابنة فقال الفتاح لا يخرج من بنى شبيهه وقيل المليون فى شهر رمضان هذا شهر كساد فقال ابقى الله
اليهود والنصارى وقال بعضهم

بلادكم ثم قروا صاحبكم
وقروا معه شتر من الابل
ثم اضر بواهل به واهلها
القدواح فان خرجت
القدواح على صاحبكم
فزيدوا فى الابل ثم اضر بوا
بينهم احق برضى ربكم فاذا
خرجت على الابل فاذا بهوها
فقد برضى ربكم وقد ردى
صاحبكم فوجع القوم الى
هذه وفروا بعد الله وقروا
شتر من الابل وقام
عبد المطلب يدعو
نخرجت القداح على ولده
هذه الله فلم يزل يزد هشا
شتر احق بلفى الابل
ما تخرجت القداح على
الابل فحسرت وتركت
لا يصنعها انسان ولا طائر
ولا ضبع وهذا دورى انه صلى
الله عليه وسلم قال انا ابن
الذبيح والذبيحان هدا الله
وسمعيل بن ابراهيم عليهما
السلام وقيل امصق
* راما والله صلى الله عليه

رايت تحت هيد باب برهزه * فقلت قرضى بذافعت من رجل
وكيف يعولك عبد الله قال نعم * لى اسوة بالخطاط الشمس من زحل

(وقال آخر)

رايت ابيض لون تحت اسوده * والوجه منه يضا فى الشمس فى الخلل
فقلت هذا عجيب قال لعجب * لى اسوة بالخطاط الشمس من زحل

(وقال آخر)

بقوله المعشوق وهو يلو طيه * لعلك تحبى به دلك تمام
فقال وهل فى العيش للناس لذة * اذ لم يكن فوق الكرام كرام

(وقال آخر)

ولم أنس ملقائه فكنته وهو واسع • طوبى لمن يرضى المنكبين تنبؤ
فقال النعمى لا يربقده ههنا • فقال ادخل الصيف الكرام يصفى

وقد سمعت ان شخصاً صام نوى الاعراض ابلى برض الابتنى ان يشام عنه ذلك فبين هذا الناس
فصنعه خبطة مشعل الاذكر وكان اذا انقضى عليه المرض خلا بشفاه في بستان له داخل داره ويصيح خلق
أوباء خوفاً ان يطعم عليه احد يعالج نفسه بالخشبة الى ان يفيب من وجوده وما يفيق يتضرع الى الله
سبحانه وتعالى بالامانة والابتهاال في إزالة هذا المرض ولكن يعثره في كل شهر ما يزدهل أربع مرات
وكان مدناً بئلاً به هذا المرض مصفر اللون متغير الوجه ثم انه غفل يوماً من قبل باب البستان وكان
متزجراً بائناً به وكما يدخل البستان ويقلعه يصلح لخاصته نظير وتظن انه مختل باحد فدخلها ما داخل
النساء من الغيرة وكانت ترصد ههنا دخول البستان وجاء ان تطلع على حاله فلم يشعر لها ذلك فاجتاز يوماً
فوجدت باب البستان مفتوحاً فدخلت فوجدت ابن عمها وهو ملقى على الأرض منكسب على وجهه
مكتوف العنق وقد نزع الخشبة من دبره وهو غشى عليه فظنرت الى دبره وقد خرجت عنه دودة فطارق ان
وهي تتخفف حول حلقة دبره على ما خرج من العفونات وانزعت الدودة من دبره فوجدت هم الفم القتر وهو
لا يشعر ثم انما ردت بهتاً في قطنة داخل عليه فغير فخلما افاق فتفرع الى الله تعالى على معاقبته من هذا
المرض ثم مضى عليه ثلاثة اشهر ولم يشعر بشيء فحمد الله على ذلك ثم عمل مولداً فقالت له ابنته ما سبب
هذا المولد فقال لها كان امرأتى في مرض وازله الله فذهبت فقال لها ما سبب هذا الغم فقال لها
لما زال بلغ عليها حتى انبأته بالخبر وجاءت به بالعبدة التي هم الدودة وانزعتها من القطنة فظنرت اليها فقال
جزاك الله خيراً ما فعلت وأحسن اليها فوجدت من فاة لها انزلها وقال بعض الحكماء الابنة مرض
بزل الله الجبار وهو احتكاك في المصيبة من داخل بورتاً كانه فلا ترد على صاحبها الا بهلك الذكر
وتقطر المني وقد ذكر العارف بالله تعالى الشيخ عبد الوهاب الشعرا في مختصره انه ذكر النسوردي
يؤخذ الماء الذي تقع فيه السمكة الملوحة ويصنع منه صاحب الابنة عشرين يوماً كل يوم مرة فانه يذهب
وكذلك يؤخذ الشعر الذي على الفخذ الايمن من الضمير الذكر والانثى ويحرق ويدهن بمراده صاحب الابنة
يبرأ باذن الله تعالى وذكر الامام الاكل جمال الدين محمد في رساله الشهادية في علم الطب ان هذا المرض
قد يعرض لمن اعتاد بالاقاواط واتيان النساء في القبر ويكون منه كثير انقلب الحركة وقلة ضعفاً وانذاره
قليلاً العلاج الضرب والحجر والاستمالة وايضا في هجوم ونجوم ومحا كجات وان يستفرغ الباطن
بمثل الفاريقون وشحم الخنثى واشرب كل يوم وزن درهم من البسماج نفعه وكذلك من السورجيان
وقد كروا ان كل قلب البطل مشوي بالنفع وكذلك الحمام واذا اكل من ورق الاس وزن درهم نفعه
وكذلك كل الثوم واذا تم بالصابون او بمرق شهر الحطمي نفعه فمسأل الله العفو والعافية من هذه
البليز جشاً لما نحن بصدده من أمر يزدهل فاقام ثلاث سنوات وسبعة اشهر ووفى في رابع عشر
ربيع الاول سنة أربع مئتين وسنة تسع وثلاثون سنة ودفن بدمشق

في خلافة سيدنا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

هو اول ولده بالبنوة المتوردة بعد عشرين شهراً من الهجرة يوم الجمعة سنة أربع مئتين وسنتين وخم
يزيد من معاوية ولعنه وهابه شرب الخمر ولعب الكلاب والقهوة والقلة من الدين وكثرة العبيد
وقتل الحسين وشيوخ الحجاز والاشراف وبابيعه كثير من الامصار وقد اختار السكوت عما وقع لسيدهنا
عبد الله بن الزبير فان رافعه مستقبضة والله يحكم بين العباد وروى السلمي في كلامه عن غزوة أحد
في حديث مسند انه لما ولد لعبد الله بن الزبير نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو مولدنا صحت
بذلك اسمعنا مسكت من ارضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه ولبى ما هو كمش بين ذئاب
وذئاب عليها ثياب ليعن البيت أو يقتل دونه فقام تسع سنين وقتل في خلافة عبد الملك بن مروان

وسلم فهي آمنة بنت وهب
ابن عبد مناف بن زهرة بن
كلاب بن مرة القرشبة
(ولما حلت به) صلى الله
عليه وسلم ليلة الجمعة
في رجب أمر الله تعالى
رضوان خازن الجنان أن
يقع القردوس وينادي
منادي في السموات
والارض ان الثور الخزون
المكتون الذي يكون منه
الحادي الامين المأمون
في هذه الليلة يستقر في بطن
أمه الاي يتم فيه خلقه
ويخرج للنام بشرها ونذر
ثم انتم حله وتظهر فيه
الغائب ولهم الاثني
ثامن عشر ربيع الاول
عام الفيل في عهد كسرى
الوقور وان وقد مضى من
ملكه اثنتان وأربعون
سنة واقام في بني سعد أربع
سنتين ووفى أبو عبد الله
قبل وضعه بشهرين ووفيت
أمه وهو ابن ست سنين

على يد هامله الطاج الثقي في سادس جمادى الآخرة بمكة سنة ثلاث وتسعين

❦ خلافة معاوية بن يزيد المكنى بأبي ليلى ❦

كان رجلا صالحا - وهذا خبر وشهد أن عليا رضى الله عنه كان أحق بالخلافة من بعده وإن الحسن رضى الله عنه كان أولى بهما من أبيه ثم جلس طويلا وخطب خطبة بليغة تشد على علي التائه على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اختنقه العبرة فبقي طويلا ثم قال صرت أنا الثالث والساخت على أكثر من الزاوي وما سكنت لأفعله بل أنا معكم ولا يراني اقتضت قدرته مقتله أو زارك والقضاء بيمينتك فأنشأكم وأمر بكم خطبة ذروها من رضىته وفعلوا بخلعت بيعته من أعناقكم والسلام فقام خليفة أربعين يوما ولم يستقر قالوا لم لا توصى بالخلافة فقال ما دقت حلاوتها لا تجزع مر بها فتوفى بعد أربعين يوما وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة

❦ خلافة مروان بن الحارث ❦

ولقبه ولما أرسل الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وجرى بينه وبين ثائفة ابن الزبير محاربة على المدينة المنورة يوم دله بالشام سنة أربع وستين وملكه معه والشام حكى أن هارثة كتب إليه ما بلغه قتل عثمان وكان مروان اذذاك بالدمشق المنورة اذ اقرب كتابي هذا فيمكن كاله ولا يصاد الا بغلة ولا يساور الا من حيلة وكالتعلب لا يغلب الار وقانا وأخف نفعا لهم ثم اخفاه القنفذ هذهم من الأكف وبعث عن أخبارهم بحث الجاحدين حبة الدخن هذهم فاهم فالحازم في الحرب خبر من ألف فارس لان الفارس يقتل عشرة أوهشرين والحازم يقتل مائة كبريا وقال عطاء الله يثني للقائد في الحرب أن يكون فيه شيء من أخلاق النبأ ثم والظهور فصاحه الديك وقلب الاسد وحمله الخنزير ورور فغان الثعالب وصبر الكلاب على الجراحة وحراسة الكركي وحذرا الغراب وفارة الذئب وقيل الحزم أبلغ من البقرة وأقام مروان عشرة قهور وكان سنة ست وثمانين سنة وقبضه ورجله بآن وضعت على وجهه مخدة خشونة بشا فمات وخلف أحدهم رجلا

❦ خلافة عبد الملك بن مروان ❦

وبسم له يوم مات أبو عبد قتل عبد الله بن الزبير وكان من دهان العالم وآخرهم رأيا حتى قيل كل والدولة والامر وان فانه ولدوا له يرشد الى هذا تشعب البلاد عليه في أول أمره واستيلاء القاتلين على غالب ملكه حتى على مقرع ملكه دمشق وانتظامه بعبه ذلك في أمه ذلك ودخولها بعد والخروج في آخر زملاؤه وأهملهم ملك لكن كان له ظلم في بدانة أمره واجفاف في سر وجهره (حكى) في سراج الملوك ان عبد الملك بن مروان أرق ليلة فاستدعى مهيأ به فنه فمكن فبما حذرته ان قاله بأمر المؤمنين انه يكن بالموصل يومه وبالبحر يومه فخطبت يومه الموصل بالبنات يومه البصرة فقات يومه البصرة لا تفعل الا ان تجعل في صدقها ما في ضيعة خراب فقالت يومه الموصل لا أفدر على ذلك الآن ولكن ان دام واليه اسلمه الله تعالى سنة واحدة صيرت لك ذلك فاستدعى فقطع عبد الملك وجلس للظالم وأصف الناس بعضهم من بعض ونفذ أمره والولاة ونوعا نقل من كتاب مفاكمه النظر فاهم ملكا ثم أرسل الى عبد الملك يطلب منه عاهل من علمائهم يشهد له مسائل فأرسله الشهي فلما وصل الى مكة ثم وسأله عن أشياء منها أن قاله بلغنا أن الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يغفرون أبدا مخلوق لا يفعل فقال الشهي مثلهم كمثل النفس يصعد وتزل وأنت تسلم وتزل كل وشرب قال صدقت فقال له وبلغنا أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يتغفون ولا يسبون كيف ذلك قال نعم كالشهي بن بطن أمه يأكل ويشرب ولو تغفوا داخل الجنة لا تفرق قال صدقت قالوا بلغنا أن نعيم الجنة لا ينفذ الا بالانفاق كيف ذلك قال نعم كالسراج تقبض منه جميع المصابيح ولا ينقص

وكذلك بعد عبد الملك الى أن توفى وهو ابن ثمان سنين وكفله عمه أبو طالب وخرج معه الى الشام وهو ابن ثلثي عشرة سنة ثم خرج في بحارة ثمانية وخمسين وهو ابن ثمان وعشرين سنة وتزوجها في تلك السنة وبنت قريش الكعبة ورزيت بمكة في وضع الحمار الاسود وهو ابن خمس وثلاثين سنة وبعث وهو ابن أربعين سنة وتوفى أبو طالب وهو ابن تسع وأربعين وغشاية أشهر واحد عشر يوما وتوفى عبد الله بعد أبي طالب بثلاثة أيام وخرج الى الطائف بعد هاتين سنة أشهر ومعه زيد بن حارثة فأقام شهرا ثم جمع الى مكة في حوار المظن بن هدي ولما مات له خمس سنين وفد عليه جن نصيبين واسلموا ولما مات له إحدى وخمسون سنة أصرى به ولما شد

قوله قال صدقت فاتهم عليه وكتب الى الخليفة معه بحجت منكم كيف لا يتبعون رسولكم خليفة فلما
قرأه عبد الملك بن مروان ما كتب ملك الروم قال يا شعبي انظروا قال هنك قال يا امير المؤمنين ما راك
ولوراك لاسنة غمرني ما استكبر ولا استعزفني ما استعظام فقال له درك كعطائك قال الذين ثم
سكت الملك لحظة وقال كعطائك قال الذين قال له لم قلت اولئك الذين قالوا يا امير المؤمنين
تابعه في الدين ثم انما اهراب تابعته في الاهراب ولا بعد ان اهراب وقطعت امر المؤمنين فانجبه ذلك
وقال املاؤا هذه جواهر الملوو فقال الشعبي هذا يدنو ولا ينفق فامر له بتلاتين الف درهم ونياب خاتمة
فاحذوها وانصرف * روى ابو العزأ حدثن عبد الله الملقى فيما قرأه اهل استمارة وقال اروني
انبا فلان عن فلان عن ابي حاتم العتي قال لما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاء جمع ولده وفيهم
مسلمة وكان سيدهم فقال اوصيكم بتقوى الله فانما هم صفة باقية وجنة واقية وهي احسن كف
وازين سلبية وايضا عطف الكبير منكم على الصغير ويعرف الصغير منكم حق الكبير مع سلامة
الصدور والاشفة فيجمل الامور واياكم والفرة والخلاق فيها لالا لاولون وذل ذو والعز
المعظمون انظروا مسلمة فصدروا عن رايه فنه بايكم لذي منه تعبرون ويحذركم الذي به تتبعون
واحكموا الحاج فانه وطالكم المنابر وانبت لكم الملك وكونوا في اميرة والادب بينكم العقارب
وكونوا في الحرب احرارا وللحرف متاروا واختلوا في المشورة ولينوا في الشدة وقوضوا القهار عند
ذوي الاحساب والالاباب قاله اوصون لاحسابكم واشكركم ليا سدى اليهم ثم اقبل على ابنه الوليد
فقال لا تفعل اذا مت تصريهنيك ونحن حين الامة ولكن شمر واتذر والبس جلد بشر ودلني في
حفرتي وشلني وشانك وعليك وشانك ثم ادع الناصر الى البيعة فن قال هكذا اقبل باليد هكذا ثم
ارسد الى المسجد فبرز بين معاوية وخالد بن اسيد فقال هل تدريان لم بعث اليكما قال انه امرنا
آنا فاقية الله انك قال لا ولكن حضر من الامر ما تران فهل في أنفسكما من بعده الوليد قال لا والله
ما نرى احدا أحق به منه بعدك يا امير المؤمنين قال اولي لك اما والله لو قلنا لم بعد ذلك لضربت
عنة سكا ثم رفع رأسه فاذا السيد مشهور ثم قال مسلمة اياكم والجماع بانكم ان سلتم صلح الناس وان
فدتم كان الفساد اصرح واقتد

لقد افسد الموت الحيا فودق * على شخصه يوم على عصب

فان تسكن الايام احسن مرة * الفقه حدث لمن ذوق

أقبحه حاول العيش منهن مرة * فكرت هل آثارهن كروب

فقال سليمان مات والله امر المؤمنين وكانت مدة تصرف عبد الملك بن مروان احدى وعشرين سنة
ومات سنة ست وثمانين رسته ستون سنة وعما يحيى ان ملكا من ملوك النصارى أرسل راهبا
علماء ملته لانتظار قتلها المسلمين وكان ابو حنيفة اذا ذك صغيرا فلما جاءه الراهب الى علماء المسلمين
واجتمع في المسجد الجامع رضى المنبر ليسا منهم من سائل فقام ابو حنيفة من بين العلماء وقال للراهب
اسائل أنت أم رسول فقال سائل فقال انزل مكانك ارض ومكان المنبر فقام ابو حنيفة المنبر
وخالص ما شئت قال الراهب ماذا قيل الله قال ابو حنيفة هل تجد من العدد قال نعم قال ماذا قيل
الواحد قال لا شيء قبله قال اذا كان الواحد الفاني لا شيء قبله فاقه سبحانه وتعالى لا شيء قبله ثم
قال في أى جهة يكون وجهه الله قال اذا اوقدت المراج في أى جهة يكون وجهه قال لا نور في
البيت وليس له جهة قال اذا كان النور الزائل الحادث لا جهة له فوجهه ربي جل وهلا بزه من
الحجة والمكان قال عبادا يشغل الله قال اذا كان عالم موحدا مثلي رفعه واذا كان كثر مثلك
وضعه كل يوم هو في شأن يفرس الراهب وتوجه مخزيا روى عن ابي الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله تعالى كل يوم هو في شأن قال من شأنه أن يفرق قبا ويترك كريا ويرفع قوما

السلامة من المشركين على
السلام استأذنه في العبادة
فقال قد آريت دار هجرتك
وهي ارض سبعة ذات فضل
بين لابنين ثم مكث بعد ذلك
أياما وتخرج الى أصحابه وهو
مسير وروى قال قد اخبرت بدار
هجرتك الا وهي يرب في اراد
منكم الخروج فلما خرج فصار
القوم يتجهزون ويرتجلون
الى المدينة ولم يبق عكة الا

رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبو بكر وعلى ثم خرج
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
الى الغار ومنه الى المدينة
وكان نحو وجهه من مكة يوم
الاثنين وقدمه المدينة يوم
الاثنين هلال يبيع الاول
وقام على رضى الله عنه
بجدة بعد نحو وجهه صلى الله
عليه وسلم ثلاثة ايام ثم
أدركه بقباء يوم الاثنين ثم
أسس بمسجد بقاء وهو
المسجد الذي أسس على
التقوى ثم خرج من بقاء

وبعض آخرين ذكر ايضا في تفسيره في قوله تعالى كل يوم هو في شأن يحدث اقتصادا ويحدث احوالا على ما سبق به فتصاوه وهو رد لقول اليهود ان الله لا يتقضى يوم السبت شيئا **(قائمة)** ولذا الاظم الاحظم ابو حنيفة النعمان رضى الله عنه سنة ثمانين من الهجرة ومات ببغداد سنة ثمانين ومائة فعمد عمر سبعون سنة وولدا الامام مالك بن انس رضى الله عنه سنة اربع وتسعين من الهجرة ودفن بالبقيعة المنورة سنة تسع وسبعين ومائة فعمد عمر خمس وثلاثون سنة وولدا الامام الشافعي رضى الله عنه سنة ثمانين ومائة ودفن بمصر الحرة سنة اربع ومائتين فعمد عمر اربع وخمسون سنة وولدا الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه سنة اربع وخمسة وستين ومائة ودفن ببغداد سنة احدى واربعين ومائتين فعمد عمر سبع وسبعون سنة ومائة اعلم

ع خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان

وبعض له يوم مات اربع وستين سنة وثمانين بعد من ابيه فاما بنو عبد الملك فله الله وانني عليه وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله وانما البراجعون يا لها من مصيبة ما اعظمها واجمها واربعها واربعها موت امير المؤمنين والها من نعمة ما اعظمها واربعها واربعها موت الشكر لله على ما اخلافته التي مر بلفتها فكان اول من هزى نفسه رهنها باخلافة فلما ابغى الناس جالس مجلس ابيه عبد الملك وجمع اهل بيته ثم قال

- انفروا الضائت والخاصة بيشكم • عند الخبيب وفي حضور المشهد
- فصالح دواب الدين ما ولي بقائكم • ان مدني حشري وان لم يمدد
- فكفيل هذا الى الدهر الف بيشكم • بتوصل وتراحم وتودد
- حتى تلبن قلوبكم وجلودكم • لسود في بكم وغير صود

والولد المذكور هو الذي هجر الجماعة الذي بدعشق المعروف بجمع بني امية (حدث) ابراهيم بن هشام انه قال حدثني ابي عن جدي قال قال عبد الملك بن مروان بن ذريح يا باقر عزة قد ظفني الوليد بالسن والظهر العشرة كاتبة فسانني همتا فلما اذن العشاء اظهر كاتبة ومعه الوليد وسليمان فقال لروح ما هذه الكاتبة يا امير المؤمنين لا يسوءك الله ولا يربك مكرها قال ذكرت ما في همتي من حقوق هذه الامة والى ابن وصير امرها بعدى فقال روح يغفر الله لك يا امير المؤمنين فان انت من الوليد سددت باب الحرب فقال يا باقر عزة لا ينبغي ان يلى العرب الا من يتكلم بكلامه فاقام الوليد ودخل منزله وجمع اصحاب الكوفة فاقام سنة اشهر معهم وخرج وهو اهل بالخوم يوم دخل ذكر كشيخ الاسلام العلامة عمر الوردى في خويته ان حلة ما نفق على حماره الجماعة الذي هجره الوليد بدعشق مائة الف سندوق من الذهب وفي كل سندوق اربعة عشر ألف دينار واجتمع في ترخمه اثنا عشر ألف مريم وبقي بافوا القصور المحمية والحرر المصقول ويقال ان العمودين الذين نعت القبة اشتراها الوليد باف وخمسة مائة دينار ويقال ان رغام الجماعة المذكور كان هجرنا ولذا اذرع على النار اذاب وفي الحراب هجرنا وسفيران يقال انهما كانا في حرش بابقس ومنازل الجماعة الشريفة يقال ان هبسى عليه الصلاة والسلام يتزل عليها في آخر الزمان وعندها هجر بقال انه قطعة من الحجر الذي ضرب به موسى عليه الصلاة والسلام بهما فافغيرت منه اثنا عشر هيمنا ذكر صاحب مراجع الملوك قال خرج الوليد بن عبد الملك من باب الجماعة الصغير فوجد رجلا عند الحائط تحت المائدة الشرقية با كل الخبز بالتراب فوقف على رأسه وقال له ما شأنك ايم الرجل حتى انمردت من الناس فقال احببت العزة قال وما حلفت على كل الخبز بالتراب قال في ذلك فتع فلما رجع الوليد الى منزله امر باحضار فلما مثل بين يديه قال اصدقني بالحق والاخبرت هتلك فقال الرجل يا امير المؤمنين كان اصلي رجلا جاعلا ومتدي ثلاثة في الجبال انقل عليها القمع والمجوس لعلهم في بعض الايام قاتبت الحرية بالشام فحصر في البول ففقدت البول فرائت البول ينصب في شق فأتبعته حتى انكشف عن حفيرة كالطهورة فترلت فقرايت بها ملاسكو بالفختر واحلى

يوم الجمعة حين ارتقم النهار فاوركه الجمعة في بني سالم ابن هوق فصلاها حين كان معه من المسلمين وركب راحلته متوجها الى المدينة فلما قدم على ناقته صاروا يسكرون زمامها ويقولون يا رسول الله هم الى القوة والتمتع فيقول شلوا سيبلها فانها مأمورة فصارت تنظر بينا وشمالا حتى انت دار مالك بن النجار ثم سارت حتى ترلت على باب ابي ايوب الانصاري ثم سارت وبركت في ميركها الاول والقت ما بين منقهها وصوت من شيران تقع فافانزل هتبا صلى الله عليه وسلم وقال هذا المتزل ان شاء الله واحتمل ابو ايوب رجله وادخله بيته ومعه يد ابن حارث فاقام عنده صلى الله عليه وسلم سنة اشهر ثم بقى مسجده الشريف ثم اذنه في الجهاد فاول

وأفرغت ما كان عليها من الغلال وملائكة كل من ذلك المال وفطمت المكان الذي فيه الذهب كما كان فلما صرت قلباً لا وجدت مني محلاً لا فقلت أرجع إلى ذلك المكان وأملأها من الذهب فحُثت إلى ذلك الموضع فخطي حتى فرجت إلى الجبال فلم أجدها في المكان الذي تركتها فيه فتأملت على ذلك المال وأليت على نفسي أن لا أكل الخبز إلا بالتراب وروى أن الجبال التي كانت عليها الذهب أتت إلى بعض هلال الوليد وأناخت بها عليها فاحضرها إلى الوليد وكان هذا سبباً لعمارة الجامع وقيل إن الوليد توهل قبله أن أتاه سليمان شتم فيه فكتب إليه يقول

مخني رجال أب أموت فإن أمت • ففلك طروق لست فيها موحد
وقد هله والوينفع العلم عندهم • أنتم مت مامن شامت بختلده
منشبه تجرى لوقت وحفته • سيهطه يوراه على غير موهده
فقل للذي يفي خلافاً الذي مضى • تمها لا تخري منها فاسكن قد

فكتب إليه ففهم ما كتبت تأمر المؤمنين بوقائه لأن كنت غنيت ذلك تأملاً لا لم يخطر في نفسي إلى لأر لا حقي به ومعنى من أهلك زوال ملك لا يلبث من غناه ولقد بلغ أمر المؤمنين من مالم يخطر على لساني ولم يره وحوشي ومن يسم من أهل النعمة يوشك أن يسرع في فساد النيات ويقطع ذوى الأرحام وتكتب في آخره

ومن يتبجح باحداً كل حثرة • يهداه ولم يسلم له الدهر صاحب

فكتب إليه الوليد فهمت منك تبايل وأنت الصادق في المقال الكامل الععال فشيء أشبه بك من اعتذارك ولا أجد منك من الشيء الذي قيل فيك والسلام (وذكر) أن شخصاً باغته من شخص الله انتقصه وما به فكتب إليه الحمد والاعلام الغيوب المتزعم من النقائص والعيوب والصلاة على من يستمع في فصل القضاء ويحلق الناس بأشلاق الرضا سبب من إذا قرأ بلوا بالسنة أستموا ومن قرعهم أن جاء كم قاسق ينفذونوا وحق من أرقى الرسالة لم يصدره في شيء مما كتبت في هذا الهجاء إذ ليس من الإنسانية ولا من المعقول أن يضطر بالعاقل ما ذكرتم فضلاً أن يقول وليس من هجاء إلا ذكياً اعتقاد السوء بكلام الأشبه به وليس من شأن السكرام المبالغة بالأيذاء بمثل هذا الكلام واسكن التصل بمرث النجمل ككافيل

تم على عظيم الذنب هي عقبة • وإن كنت مغلولاً ما قتلنا طاماً

واقته مطلم على القلوب هلام الشهاداة والغريب ولكن صبر جميل وحسبنا الله ونعم الوكيل وفي معنى ذلك قال أمير المؤمنين القائم بأمر الله

جمعت لدى من الغرام عجائب • خلقت قلبي في أسى وتوحش
شـل بهـسد وهـذا لـمـنـهـج • ومعاذ يؤذى وغمام يشي
(وقال ابن هبلة)

لا تسمع من المودع غيبة • فكلامه ضرب من الهديان
إن كان قد أقرق إليه تحمراً • فالتناس قد كثر أهلكي الرحمن
سـل شـره عـنى لـتـعلم أـفـكـه • وامتنع عليه قبل الحلال رماني
لا دبت الحق الدين لحاكم • في الشرع حتى ينطق بالخصمان

ومن نسكت صاحب الخريدة طائفة لا بأس بذكرها وإن كانت خارجة عن المقصود وهي أنه كان أخ اسمه أحمد وكاناً ثنائراً بال القضاء من جانب القاضي محمد بن النقيب فقامت فوبة الشيخ عمر وأحمد معه فكتب الشيخ عمر للقاضي محمد بن النقيب

جلتني وأخني بتأريج البلا • وجعلتنا ضد بن مختلفين

غزواته فزودة لاواه خرج
إلى الجهاد وير يدع بقره
ثم فزودة العشير تضم العين
ثم شين منجسة مفردة
وهي أرض بقي مديح
بشاعة النسيم فسارت إلى
الشام ولم يدركها ولم يرجع
إلى المدينة من العشير ولم يتم
الاستيعاب لبال حتى سافر
ير يدعي تسليم ولما وصل
إلى ماء من مياههم أقام
عليه ثلاث ليل فخرج
إلى المدينة ولم يلق حرباً
وتسمى هذه بدرا الأولى
ولما بلغه صلى الله عليه وسلم
رجوع العين من الشام
خرج إليها في ثلاثمائة
وثلاثه عشر ونحو أجور
سفين من مكة في قارب
من الألف وحمل القتال
الشديد ونصراقه المسلمين
وتسمى هذه بدرا الثانية
وبدوا الفاتح ثم هزأ صلى
الله عليه وسلم بن قينقاع
بنفع القاف وضم النون

يا حي عالم عصره وزمانه • فلك التصرف في دم الآخرين

فكتب اليه جوابا

أياهم استعد لغير هذا • فأحمد بالولاية مطمئن

فان يك فيك معرفة عدل • فأحمد في معرفة ورزق

ثم ان الشيخ هجر بن اوردى رأى مناسا ازبحه وهاله وهو تبغى ولاية القضاء فلما أصبح جاء الى

القاضي محمد بن النقيب وحلف أعيانه فلفظة انه ما في بل القضاء مطلقا وان يدعول

خلعت ثوب القضاء • ولم أحسن فيه بالخالم

ان زال جاء القضاء • يكون لي الجاه بالعلوم

حدث هذا العهد بن عقل قال قبل لو هجر بن منبه بأأحمد الله كنت ترى الر ويا بعد ثيابا ما تابث

ان تراها كما رأيت قال هيأت ذهب ذلك حتى مذولت القضاء وانه تولى القضاء في زمن هجر بن

عبد العزيز وقال الهانجر

حبيبي ما هذا الخفا الذي أرى • وأين النفاض ينشأ والتعاطف

استدنى الواشون هني باطلا • ومات لما قالوا فزادوا وأمرقوا

وقد كان قول الناس في الناس قلوبا • فكذب يعقوب وسرق يوسف

وبمثل قل لي ما الذي قد صنعت • فأنك تدري ما أقول وتصنع

فان كان قبولاً هني قلته • فقل قول وأول ولقة قول مصرف

وهب أنه قول من الله مستزل • فقد بدلت التوراة قوم وحقوا

وها أنا الواسي وأنت جميعنا • يكون لنا يوم هطيج وموقف

وأقام الوليد في الخلافة تسع سنين وخمسة أشهر وقوفي في نصف جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة وسنة

ثمانية وأربعين سنة ودفن بدمشق روى هجر بن محمد أنه قال لما ولى في سليمان بن عبد الملك

العراق وخراسان وودعني هجر بن عبد العزيز قال لي يا بن ذائق الله فاني كنت وضعت الوليد في الحدة

وأذا هو يكس في أكنة • وقد راية أن هجر بن عبد العزيز قال لما تناوله من المير ووضع على

أيدينا اضطرب في أكنة • فقال ابنه أي ابي قال قلت ويحك إن أبك ليس بجي ولكنكم تلهون

ما ترى روى عليه هجر بن عبد العزيز ما كان ابنه سليمان قائما ببيت المقدس

﴿خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان﴾

وبسبب يوم مات أخوه (قيل) دخل أبو حازم عليه بعدما استخلف وكان أبو حازم من أهل الزهدة قال

يا أبو حازم ما لك تذكر الموت قال لا نسبحك ثم ندينك ثم نخرأك ثم نسكرك ثم نقتل من القلة من العمران

الى الخراب قال أشعري كيف أقدم على الله فقال يا أمير المؤمنين أما المحسن فكانت العاقبة الذي أتى

الى أهله فحاصر دوا وأما المصني فمكالمه الذي أتى ولا خائفه وثار شاهجه وحده وشاه

عذبه فبكي أمير المؤمنين بكاء شديدا فقال رسول من جلسائه أسأت الى أمير المؤمنين فقال أبو حازم

استصكت فان الله أشد مثاق العلماء لبيبين للناس العلم ولا يكتمونه ثم خرج فسلمه اوصل الى

مقره بعث اليه مالا فرده وقال للرسول قل له واه يا أمير المؤمنين الى أن أرشاه لك فكيف أرشاه

لنفسى وأنت في المعنى

منازل ذيقاك شبيبتما • وأخبرت دارك في الآخرة

فأصبحت ترهب في ذي الخراب • وتسرغ في هذه العامرة

فلو كنت شيدت دار البقا • ولم ترض بالصفقة الخيامرة

لسارت صرعة من قد نجيا • وصرت الى العترة الطاهرة

وكان صلى الله عليه وسلم

ما هدم وما هدم في قريظة

وبقي النضير أن لا يمار يوه

ولا يظهر وأعليه هذوه

فقد راولما كانت رقة يدر

أظهر راولما العداوة والحسد

فبذلوا العهد فقال لهم صلى

الله عليه وسلم يا معشر اليهود

أخذوا وانزلوا في منازل

بقرش من التقدمة أي

بيد رة لم يقبلوا وأظهروا

أشد فأسار إليهم صلى الله

عليه وسلم وأعطى الواه

الابيض همه حزين سجد

المطلب وقت قصصوا في

صوتهم فحاصروهم خمس

هشر ليلة أشد الحصار

فقد في الله قلوبهم ازعب

فسألو صلى الله عليه وسلم

ان يخلى سبيلهم ويخرجوا

من المدينة بأولادهم وبما لهم

و بتركوا أموالهم فاجابهم

وأخذ أموالهم فصار بأيديهم

من المدينة وتزلوا بذوات

قريبة من الشام (ثم كانت

ذكر صاحب السكود ان الله في ايام سليمان بن عبد الملك ورد كتاب من ابن هبيرة ان بعض ارضى وقت
 الصبح سمع ففحة عظيمة من السماء ودوى كل عبد القاصف أسقط منه الحوام فلنظر واذا قد انفرج
 من السماء فرجة عظيمة ونزل منها خاص رؤسهم في السماء وأرجلهم في الارض وقال يقول يا هاهل
 الارض اهتبروا بهل السماء هذا صغر اقبل الملك على الله فعبده فلما طلع النهار وجاء الناس الى ذلك
 الموضع فوجدوا خفا عظيما لا يدرك له قرار بعد منه دخان اسود كل ذلك مثبت على يد قاضي
 بخاري باربعين مالا روى عن ذكره اياه التميمي انه قال بيننا سليمان بن عبد الملك في المصير الحرام
 اذا أتى بجعر منقوش فأتى به هيب بن منببه فقراه فاذا عليه ابن آدم لو انك رأيت قريبا في من اجلك
 لحدث في طول املاك وزغب في الزيادة في حملك ولقصرت عن حرصك وحيلك وانما عليك غدا
 عملك بك اذا زلت بك فعملك واسلمك أهلك وحملك وبان هنك الولد ورفضك الذئب والولد
 فلا تات الى دنياك قائم ولا في حسناك برائ فاعمل اليوم القيامة قبل الحسرة والندامة وذكر
 ان سليمان بن عبد الملك كان شهرا في اكله فلما حج في سنة سبع وتسعين توجه الى الطائف طلبا
 لطرطبة فأتاه بعض العرب برمان من رمان الطائف فاكل منه مائة وسبعين رمانة ثم أتوه بزيب
 فاكل منه سلتين ثم قال اضعون من خرفان الطائف فاأقوه ياربعة وعشرين خرفا وشوية ما كل من كل
 خرف بجمته وكلبته حتى أتى على آخرها ثم عد على السماط وكل مع الناس على هادته وأقام في
 الخلافة سنتين وعشائة أشهر وتوفي في صفر سنة تسع وتسعين ومئة خمس واربعون سنة

في خلافة سيدنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

هو الأشعث الذي ورد في حقه الحديث الشريف الناقص والأشعث أهلا بنى أمية سبب هجته ان آثاره
 فصار أبوه معه له الدم ويقول ان كنت أقضي أمية انك لست بعد فكان كذلك وكان اماما عادلا فقبض
 محمدا روى عن اجله من العلماء وروى عنه اجله يوم سب له يوم مات ابن هبيرة سليمان (عياحيكي) ان
 المنصور قال لعمر بن عبد العزيز عماريت اوجيا همت قال بل عماريت قال مات هيب بن عبد العزيز
 وخلف احدهم ثرابنا وبلغت ركبته سبعة عشر دينارا كفى منها خمسة دنانير واشترى موضعاً لغيره
 يدنسار بن واسب كل واحد من اولاده ثمانية عشر قراطاً من دينار ومات هشام بن عبد الملك
 خلف احدهم ثرابته واسب كل واحد من اولاده ألف ألف دينار فرأيت رجلاً من ولد هيب
 قد حمل في يوم واحد على ما قفر في سبيل الله ورأيت رجلاً من اولاد هشام على قارعة
 الطريق يسأل التصديق

رأيت صلاح المرء صلح أهله • ويعدهم هواه الفساد اذا فسده
 يعظم في الدنيا الفضل صلاحه • ويحفظ بعد الموت في المال والولد
 (وفي المعنى أيضاً) •

لا شيء يهتري به في بشاشته • يبقى الاله ويقضي المال والولد
 لم تقن من همس يوما حزائنه • وانخلد قد حاولت عادفا خلدوا
 ولا صلبه ان اذنان الثغور له • والائس والحسن في طاجانه ترد
 أين الملوكة التي كانت لعزتها • من كل قطر الهباء يقصد
 حوض هنالك مورد بلا كذب • لا يد من ورده يوما كما وردوا

وهذه الابيات من جملة ابيات لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزيز بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن
 مالك القرظي الاسدي وأول الابيات

لقد نعت لاقوام وقلت لهم • أنا الذي فلا يشرر كوا أحد
 لا تعبدون الها غير خالقكم • فان ذهبت فقولوا بيننا جدد

غزوة السوق (خامن
 ذي الحجة من السنة الثانية
 من الهجرة وذلك انه لما
 أصاب قريش في بدر ما أصابهم
 فذروا يوسفان ان يغزوه هذا
 وأصحابه يخرج من مكة في
 ما أتى راكب حتى نزل قريبا
 من المدينة يعمل منه وبينها
 فهو يعمل وقطع جانبا من
 النخل ولحقه رجلين من
 الانصار فقتلها وبلغ النبي
 صلى الله عليه وسلم فخرج
 في طلبه فهرب هو وأصحابه
 وساروا بمرحون السوق
 وهي قبور الداهية الحمص
 لخصف عليهم السرفيا خذه
 الصباية ويجعلون زاهم
 فلذا سميت غزوة السوق
 ثم كانت غزوة كوكرة
 السكودي وهي ارض بها
 طيور في الوانها ككدره
 وذلك انه صلى الله عليه وسلم
 بلغه ان قوما من بني سليم
 وقطعان يريدون الاغارة
 على المدينة فصار اليهم في

سبحان ذي العرش سبحان ما عاده • رب البرية تفرد واحسد
سبحانه ثم سبحانا بعاده • وقبيل سجد الجودى والجد
منحصر كل من تحت السماء • لا ينبغي أن يصاكي ملكه أحد
لا شيء عاترى يسبق بشائسته • يسبق لاله وينفى المال والولد

روى ان ورقة كرم عبادة الاوثان وطلب الدين في الاتفاق وقرأ الكتب وكانت خديجة بنت خويلد
تسأله عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لها ما أراء الاى هذه الامة الذى ينسب به موسى
وهيسى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنسوا ورقة ذاتى رأيت فى ثياب بيض وروى عن عروة
عن عائشة رضى الله عنها ان خديجة بنت خويلد انطلقت بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتت ورقة
ابن نوفل وهو من خديجة أخو أبيها وكان أمرا تهصر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبرى فيكتب
بالحريتمن الالهيه لى ماشاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا فبهى فقالت له خديجة اى هم اهلهم من
أن أخذك قال ورقة يا ابن اى ما ذاترى فاخبره صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس
الذى أنزل على موسى ياليتنى فيها خذها كون حيا يحزن حزنا قومك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أو يخرجهم قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما حث به الا هو دى وان يدركنى يومك أنصرك نصرا
مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفى وروى هشام بن عروة عن أبيه ان خديجة بنت خويلد كانت
تأتى ورقة وتضربه بما يجرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ورقة ائنى كان ما يوقل سقائه
لبأته الناموس الا كبر ناموس عيسى الذى ينصر به أهل الكتاب وانطق وان اناحى لاله بنه فيه
بلا حسنا وروى ان زيد بن عروة وورقة بن نوفل ذهبا الى الشام يلتسان الدين قائما على راهب
فسألاه فقال ان الذى تطلبان لم يجى بعد وقد ذرأناه وانهى هذه الامة الذى يخرج من قبل تهامة
فجاءا وروى عن جابر بن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي طالب هل تنفعه
نبوتك قال نعم أخرجه من محرمه ثم الى مضطجع فيها وسئل عن خديجة انما ماتت قبل الفرائض
واحكام القرآن فقال ابصرتها فى الجنة فى بيت من قبص لا مضطجعه ولا نصب وسئل عن ورقته بن
نوفل فقال ابصرته فى بطنان الجنة عليه السلام وسئل عن زيد بن عروة بن نفيل فقال يبعث
امتوحده وقيل انه اوتهم غصم فى أيام خلافة عمر بن عبد العزيز فوقع مع المطردة عظيمة
فانكسرت فخرج منها كاهن عليه مكتوب هذه براهتم الله العزيز الجباراه عمر بن عبد العزيز من
النار هتاشاه واقام سنتين وخمسة أشهر وتوفى فى رجب سنة احدى ومائة وتسع وثلاثون سنة
ودفن بدير صعان بأرض حمص وقبره بزار

(ع) خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان

بويبع له يوم مات عمر بن عبد العزيز وقام أو سبعين وعشرين وتوفى بخيران فى شهر شعبان سنة
خمس مائة وستة وتسع وعشر ونسنة ودفن بدمشق وكان عادلا مشهورا آخر بالبر ورفاهاها من
المشكر ونقص الجيوش من أوزاقهم فضى النافس وهو عمر بن عبد العزيز عادلا نبى أمية والله أعلم

(ع) خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان

بويبع له يوم مات أخوه وسنة خمس وثلاثون سنة قبل بئنا ما هو فى صمد وقنصه اذ نظر الى طبي نبيه
الكتاب وأرتمته الى صبي أهرا بى رعى غنما فقال هشام بأصمى دونك هذا القلي فانه ذاتى فرفه رأسه
اليه وقال له يا جاهل بالدر الاخبار لفة دخلت الى باسك تصغار وكلتنى باسك فكلامك كلام جبار
رفضك قال حمار فقال له هشام وبك ما تعرفنى فقال تعرفنى بلى سواء أدرك اذ باتى بكلامك
قبل سلامك فقال له وبك أنا هشام بن عبد الملك فقال الأهرا بى لا قرب الله دارك ولا حياضك

ماثنين من أصحابه فهو بوا
واخذ منهم وسكانت
عصاهة بعبر معاهتهم
منهم غلام يقال له يسار
فأخذه صلى الله عليه وسلم
واعقده لانه رأى بصل بعد
أن اسلم ولما قرب من
المدينة خبها ففحص كل
رجل بصره من (ثم كانت
هزرة امر) بكسر الهمة
ولمخ المم وتشد بال اموذك
انه صلى الله عليه وسلم بلغه
ان رجلا يقال له دعثور
يقم اهل وسكون العين
المهلتين ثمناه مائة ابن
الحرث القطافى من بنى
مخارب جميع حسان بنى
قلبة وأراد الاقارة على
المدينة فخرج اليهم صلى الله
عليه وسلم فى ارب بعماته
وخسين رجلا من أصحابه
فلما سمعوا به هربوا فى
رؤس الجبال (ثم كانت
هزرة بخران) بفتح الباء
الموحدة ويقال بفتحها ثم

ما أكثر كلامك وأقل كرامك فاستم كلامه حتى أحدثته الجند من كل جانب كل منهم يقول السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال هشام أقصر وأمن هذا الكلام واحفظوا هذا السلام فقبضوا عليه ورجعهم هشام إلى قصره وحلّس في مجلسه وقال على السلام فأتى به فلم أرأى السلام أكثر ما جلب والوزراء وأبناء الدولة فلم يكثر بهم ولم يسأل عنهم بل جعل ذمّه على صدره ينظر حيث تقع قدماء إلى اد وصل إلى هشام فوقف بين يديه ونكس رأسه إلى الأرض وسكت عن السلام واعتنق من الكلام وقال له بعض الخدم يا كلب العرب ما نعلك أنت نعل على أمير المؤمنين فالتفت إليه غضبا وقال بارزته الجار منتهى من ذلك طول الطريق ونهز له درجة والتعويق فقال هشام وقد ترايدته الغضب يا صبي لقد حضرت في يوم - شرفه أجلي وعاب فيه أمك وانصرم فيه عرك فقال واهشام لأن لم يكن في الله مقتصر وكان في الأجل تأخير لا ضرر في من كلامك لا قليل ولا كثير فقال له الحجاب بلغ من محلك أن تعاطب أمير المؤمنين كما تعجبك فقال له سر حاليت الجسد ولا حكا الويل والمجمل أمامه ما قال الله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها فتعد ذلك قام هشام واغتاض غضبا شديدا وقال يا سيف على رأس هذا الغلام فقد أكثر الكلام عالا يخطر على الأوهام فاشد الصبي وبركة في قطع الحزم وصل سيف النقرة على رأسه وقال السيف يا أمير المؤمنين هب ذلك المذل بنفسه المتقلب في ريسه اضرب هقه وأتارى من دمه قال نعم فاستأذن نائبه فأنفذ له ثم استأذن نائبه هشام أن ياذن فقهك الصبي حتى يدف فواخذ فزاده هشام تعجبا وقال يا صبي أنت نفسك معتوه تاري أكله فارق الدنيا وأنت تفعلك هذا يا نفسك فقال يا أمير المؤمنين لئن كان في العمر تأخير لا ضرر في من كلامك قليل ولا كثير ولكن أبيت حضرت الساعة فاسمعوا فأنك قتل لا يفوت وإن أكثر الصعوت فقال هشام هات وأوقف فقال

تبئت أن البار على مرة • هصفور برأسه المقصور

فتكلم العصفور في أنظاره • والبارزته عليه بطير

ما في باقني للثلاث شعبة • ولست أكت فاني لمعير

فتبسم البارز في نفسه • عجا وأفلت ذلك العصفور

قال فتبسم هشام وقال وقرايني من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلق هذا الألفظ في أول وقت من أوقاته وطلب ما دون الخلافة لأطعته يا خادم أحش فاه جواهر وحسن جاثوته وعفى إلى حال سبيله وما يناسب ذلك ما وقع لخالد بن مخلوبه فأنه لما كان على بن طاهر أحد قواد المأمون عند محاصرته بغداد فاحتاج إلى مال يعرفه فكتب إلى المأمون يطلب منه مالا يعرفه فكتب إلى خالد بن مخلوبه ما يحتاج إليه فامتنع خالد من ذلك فلما أخذ على بن طاهر بغداد أضافه وقال له لا تقتلك لنسب قتلة قد دل من المال شيئا كثيرا فلم يقبله فقال خالد قد قيل شيء فاجبه ثم شاك وما أورد فقال

على بن طاهر هات وقتل • تبئت أن البار على مرة • هصفور برأسه المقصور

إلى آخر الأبيات المتقدم ذكرها وكان على بن طاهر يحبه الشعر فقال أحدثت وعفاه عنه ومن أحسن ما قيل في الإهراق بالذنب وطلب العفو قول ابن زيد يرون في رسالته

إن لا يكس ذنب فعفوك واسع • أو كان لذنوبك فضلك أوسع

(وقال أيضا) تاملت هلم شافع في غم أحمد • سوى رحمة أعطاكها الله تشفع

لئن حلت الأجر مني وأظفعت • لعفوك من عوجي أحل وأوسع

(وقال) لا شيء أعظم من ذنبي سوى أمي • في حسن صفحك عن عوجي وعن زلي

فلن يكن ذا ذواذ في القدر قد عظما • فأت أعظم من ذنبي ريس أمي

وأقام هشام في الخلافة تسع عشرة سنة وثلاثين يوما وخمسة عشر من رماثة وكان وكلاء الوليد

بجاء موملة ساكنة في السنة الثالثة من الهجرة (تم كانت فزوة أحد) في السنة الثالثة أيضا واحد جيل على ثلاثة أميل من المدونة وسبب الله ما أصاب قريشاني فمر ما أصابهم وشمل يوسفان بالعمير ووصل إلى مكة مشى في القبر قربش إلى من كانه تجارة في تلك العسير التي كانت وقعة بدر سبها وكانت تلك العير محبوسة في دلو النسوة ثم تدفع إلى أربابها فقاموا إلى محمد بن وتركم أي نفس هددكم بأن قتل رجلا لكم ولم تأخذوا بأشارهم فاهشونا بهذا المال حتى تضاربوا لعنا فترك منه ثارا من أصاب من أظفرت تقوسه هم لي أن يجهزوا برجع ذلك العير حيث إلى محمد صلى الله عليه وسلم وكان رأس المال خمسين ألف دينار وقد رجع كل

قد ختموا خزان هشام وبيوت أمواله فلم يوجد له كس فيمكنه خادم له وهكذا حال الدنيا

❖ - لادۃ الوايد بن يزيد ❖

يوسف بعد الخلافة يوم مات همه همام في ربيع الآخر في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وعشرين واربعمائة وسنة اثنتان وأربعين سنة بعد من أنبىه وكان معه في الحدود خمسة وخمسة بالمرآن والحدود وعما يحيى عنه أنه في الخلافة والحدود وسد خطافة الدين ونظام الشعر إلى كمال الضلالة وكفر ما يطول ذكره من ذلك ما ذكره العاقبات ذكره ابن الوليد نظر إلى جارية نصرانية يقال لها قزوين بها وجعل يرأسها وأتباعه حتى بلغه أن عبد القاصري قد غرّب وثمان سنين خرج فيه وكان في موضع الحدود بين حسن وكان النساء يدخلنه قصائع الولد صاحب البستان أن يدخله لانتظار النهرانية فوافقه وحضر الوليد وغيره حليته ودخلت البهائية البستان فجلّت غشيت حتى انتهت إلى الوليد فقلت لأصاحب البستان من هذا فقال رجل مصاب فجلّت غزازه ونضاحه حتى اشتق من النظر إليها ومن حديثه يقال لأصاحب البستان ويلك تدبر من ذلك الرجل فقال لا فقال لها الوليد وغاغا غريـهـ ليته حتى ينظر إليك ففكـ كانت بعد ذلك أحضر على الاجتماع وهو معه بعض الناس مشهور قوامهم راسداً ورواه فيه من الأشعار ما يجوز حد العشق والغرام فمن ذلك قوله

أخشي مؤادك يا بارسد عيمدا * ص ما قديع الحس ان بودا
نحوا واحة العاراض طلع * برزن نشو الكنبه عيمدا
مازلت ارقها بعيني راق * حتى صبرت ف تقبل عودا
هود الصليب فوج نفسي من ارقى * منكم صلبا مثله معبودا
فسالني ان اكون مكانه * واكون في ليل الجحيم وقودا
لما بلغ مدرك الشبان هذه الخلاعة اذ قال في هو وانصرافي
يا ليتني كنت له صليبا * ف صكت منه ابد اقربا
أبصر حسنا واغم طيبا * لا راسيا اشقى ولا ربا

الماتهر أمير الوليد وعلمه الماس قال

الاحمد اشقري، از قيل اتنى * وقت ت بنهر ايمه شرب الخمر

ج۔ وہ ملنا ار نطل نهارنا ۛ الى الليل لاظهر انصلي ولاعمرنا

روى عن زينب بنت أم سلمة قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناعل من آل أبي بكر
 الوليد فقال من هذا يا أم سلمة قالت هذا الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم قد اتخذهتم الوليد حسانا
 فيمورا اسمه الوليد قلتم سيكبر في هذه الأمة فها هو غلبه الوليد ومن عبد بن السيب ع مر بن
 الخطاب رضى الله عنه قال ولد لنا في أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلام فسماه الوليد فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم سمعتموه يا أم سلمة قلتم نعم قال له الوليد هو أشد
 على هذه الأمة من فهو موسى حتى قومه وثمنا على الوليد الحمد وحسن صرفه وقدره فأراد استعطاف
 فوافوا الجند المحاصرين له فلم يقبلوا اعتذاره فجلس وأخذهم فراق يوم كيوم عثمان وقتل المصحف
 فقرأ نزلوا وقتلوه في شهر جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ومائة وكنىه - قصره سنة وشهرين
 عشرين وما

بسم الله الرحمن الرحيم

ووسع له يوم قتل ابن عمه الرافضيا حجة في الرقوش في سنة ١٠٠٠ وعنه بن ومائة سنة اذ بعون سنة
الافه اتم

﴿خلافة روان المعروف بالحمار﴾

❦ ١١. الثالث في الدولة العباسية ❦

وكانوا بالراق وعدتهم سبعين وألفون شايخة وعده نصر فهدى في العراق خمسة المئتين ثم انقلوا الى مصر
 بعدتهم مائة عشر شايخة واستمرت المملوكه فيهم الى سنة خمس وتسعين مائة وكونوا يظنون بقاءهم
 لان اسلموها لاهري آخر الزمان

﴿أولهم نوالعباس السفايح﴾

أحمد عبد الله بن محمد بن علي ابن ترجمان القرناء عبد الله بن أحمد ابن أبيهم النقي صلى الله عليه وسلم يوم
اربع عشر وربع الأول سنة ثنتين وثلاثين ومائة فأقام أربع سنين وثلاثة أشهر وسبعة اشهر
ثم مات سنة ثمان مائة في الحرم سنة ست وثلاثين ومائة

(خلافة أبي جعفر المنصور) و

[illegible]

لهوى قصر اقامه باليه الى جهة الاخرى وبنيها منظر الطلوع بحصر من السفى وقال ان حسانها حشرت
من وقت من الارقال فكانت ستمين الى حمام قال الطير في تاريخه كان يهاستون انا حمام كل حمام
يحتاج الى الاقل الستة اناغار ومثل ليله العبد يحتاج الى نقر الى رطل صابون له ولزاده وعاله فهذه
ثمانية انا وستون انا رطل صابون والاشباع ان يزداد كانت مشحونة بالعلماء والفضلاء وان باب
اصنامهم الظرفية النفسه والان خالها خاب وقد خربت اوضاعها وخلت من العلماء والاخاضل بقاها
فداخر من انا في من افضل الرجال نه فوه اليها ومكث بها مدة في يدها من بحر المشاكل العقوبة
ولا غمرها من غائب العلم والله يفعل ما يشاء وذكرك انه لما نبت بغداد بالقاضي عبدالوهاب المالكي

خرج منها إلى مصر فثبته من أكاره أو فضلائها جماعة موقورة فقال لهم لما ودعهم ولو جسد بين
طاهرا يسكن كل غدا وتوهمته رغبتين ما قارفت بغداد فليكن فيهم من يشكف له بذلك ومن شمره
بغداد دار لاهل المال مبيعة • وللغالب دار الضنك والضيق
أفتم مضاعبا بين ساحتكما • كاتني بهن في بيت زندق

وفي المعنى

يا واثقين القرائن ودجلة • عطفان يطبق برقة من ماء
ان البلاد كثيرة أنهارها • وصحابها بغيرة الأواء
ما ضاقت الدنيا ولا هدم السرى • فيها ولا ضاقت على العلماء
أرض بارض والذي خلق الورى • فقدم الارزاق في الأحياء
ما لي لا أرغب من منزل • بكثر فيه الدهر حساى
ما لى رزق في السكر جقيم ولا • طوق العلا في جسد بغداد

(وقال أيضا)

هنا وقال الأهم في قتادة
كأرق وجه فيلبي ثم ردها
صلى الله عليه وسلم برأحه
الشربة فكانت أحسن
هنيئة واحدة أصرا وما
رجع من غزوة أحد وما
لله شياخ في سبيتها ان
قرب شارب دين الزجوع
فانتدب صلى الله عليه وسلم
أصحابه للقتال وهي غزوة
حراء الاسد فاجابه كل من
كان بأحدوا كثرهم جرح
وتلفاه طلبة بن هبيد الله
فقال أن صلاحك يا طلبة
فقال قرب يا رسول الله
وذهب أسلحه وكان به بضم
وسبعون حراة قال طلبة
وأنا هم يجرح رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى
يجرحي قال يا طلبة أن ترى
القوم قال قريبا قال أما
أنهم لا ينالون منا مثلوا حتى
يفتح الله علينا مكة ونسلم
الزك وسار حتى بلغ حراء
الاسد وهو مكان بينه وبين

ذكر القاضي البضاوى في تفسيره في سورة العنكبوت
محمودا أقر كرهه وسدا عنه ومنه عليه الصلاة والسلام من تعلم القرآن وعلق بهصفه ولم يشاهده ولم
ينظر فيه جامع يوم القيامة معلقا يقول يا رب هذا أقر فيهم جورا أقول أن أهل بغداد وعلمهم
وجبرتهم وقلة خمر وأتهم من أهل مصر فإنه ذكر أن القاضي عبد الوهاب المذكور ما قدم مصر تلقاه
أكاره أرفض لأزهارها بالبشر والكرامة والترحيب وأزله في أحسن البيوت وأهدوا إليه الهدايا الوفيرة
والأوراق المنسكحة وسارندهم عزرا فخرهم الله تعالى خير اعمى مروا بهم وقد شاهدنا ذلك في كثير
من ورد عليهم من العلماء (وهما يحيى) ان خالدا البجلي البرمكي كان يذكر التردد على المنصور وكان
المنصور يجعله يدنى بجلسه ويصفي لحادثه تدخل عليه في بعض الايام في يدعاتهم فقص من السوموم
القائلة وأراد أن يجلس على حادته فزأربه زارة عطية من مخرجة ومنه من الجلوس فقال ما المنسب يا أمير
المؤمنين فقال له تدخل على بالسم القاتل فقال يا أمير المؤمنين جال في صدري شيء كان سببا لجل النقص
القتال وهما إلى خبث من بعض الحسد أن يدسوا هليلج دسب من قبل فرمى به • كن فيها الهلاك
والتشيعم فإذا حصل ذلك والعياذ بالله تعالى الحق النص واسترحم من التمثيل فاستحسن ذلك منه
وأجابه على حادته فلما سكن روعه قال يا أمير المؤمنين بالله هليلج عاذا عرفت أن معنى سبما فقال له ان
في عضدي ومعلما إذا دخل على أحد بسم يتحرك الدملج تهب كل من كان حاضرا • وهذا هو الصواب
(ويحيى) ان رجلا من أهل الشام قال للمنصور يا أمير المؤمنين من اتهم فقد شفي غيظه ومن هافت قد
تفضل ومن أخذ حقه لم يجب شكره ولم يذكر فضله وكظم الغيظ حلم والتشفي طرف من الجهر وقال زياد
تأخبر جزاء الحسن لؤم وتجميل عقوبته رناة • والتثبت في العقوبة عاذاى إلى سلامتها ونأخر
الاحسان تدعى إلى نعم لم يكن صاحبه أن يتلافاه (وهما يحيى) ان المنصور أمر وزيره أن يأتيه رجل
لا يسأله عن شيء إلا يجيب الجواب ولا يبتدئه بسؤال فأتاه رجل وقال يا أمير المؤمنين هذا ما أردت فرفع
متركة وأدنا وجهه له فبسم هنيئة فبكى عند سده لا يسأله عن شيء إلا يجيب الجواب ولا يبتدئه بسؤال
فقط عظم هنده فأمر بوماوز به أن يدفع إليه جائزة فطافه • وحدث بعد ذلك سفر للمنصور فخرج إلى الجبل
لوداه فلما أدن به بالزجوع راحته قال يا أمير المؤمنين هذه دار من وأشأنا إليه حجة فاستدعى المنصور
الوزير وقال ادفع اليه ما أمرت به من الحائزة فقبضها ورضى فقال الوزير يا أمير المؤمنين بن أين
هلمت اتى لم ادفع اليه فقال أشار إلى قول الشاعر

يا دار ما تكتفى التي اتقزل • حذار العداوة بين الفؤاد وكل

وأوال تفعل ما تقول وبعضهم • ملق الحديث يقول ما لا يفعل

(ويحيى) الزبيعي بن الفضل قال كنت عند المنصور وعند جماعة من أصحابه فقالوا له صديق مراد

في مجئنا فان اردت ان ترسل اليه ولسأله عن كلام جري بينه وبين ملك الذنوب فبعث اليه ورض هذه
 الخديرة وقال حدثني بكلام جري بين ملك الذنوب فقال يا امير المؤمنين كنا قوم ماعلو كنا قلة انقضت
 بنا الهة امرت بالمتاع نصير في مركب فاعتل بنا الوجود شهر لثم صرنا في جزيرة التوبة فقامت بالاضراب
 فصرنا فاقبل اهل الذنوب فينظرون الى معاناهنا وينهبون من حسمتنا واقبل ملك الذنوب فيقذاهو رجل
 طويل اسلم حافي عليه كساوه ودمت وضعه ثم وسلم وجلس على الارض ولم يجلس على يساقي فقلت لهم
 تركت الجلود على يساقي فقال لاني ملك وحق لي ان رفعه الله ان يتواضع ثم صار ينظر في وجهي وقال
 ما بالكم تطشون الزرع ودايكم وهو محرم عليكم في كتابكم قلت عبيدنا فاعلوا ذلك بالجهل قال فما بالكم
 اشر بون النحر وهو محرم عليكم في دينكم قلت عبيدنا وانما عبيدنا فاعلوا ذلك بالجهل ثم سلم قال فما بالكم
 تلبسون الديبايج وتصلون بالهبة والهضة وهو محرم عليكم على لسان نبيكم قلت انا كنا قوم ماعلو كنا قلة
 انقضت مدتنا لاسمنا عينا انا حرم دخلوا في ديننا كرهنا الخلفاء عليهم ليس هذا بان مروان كما تقول
 الكلام عبيدنا وانما عبيدنا انا حرم دخلوا في ديننا كرهنا الخلفاء عليهم ليس هذا بان مروان كما تقول
 واسكنكم قوم عليكم فظلمتم ورت كنتم ما امرت به فاذا قسكم الله وبال امركم رقة فيكم فظلمتم فبلغ والى
 لاشي ان يقول عليكم بلاه وان شئني فيصيني معك فاقبل مني فتزودت وارتحلت واشتد يقول
 اذا وليت فاحرم ما نلت به بعد ذلك في الامارة بالعمارة
 وافضل مستشار كل وقت زمانك فاقبس عنه الاشارة

(حدث) يحيى بن معاذ ان ابا جعفر المنصور كان جالسا فدخل عليه رجل من رعيه فذاب حتى اخبره فقال انظر وامر
 بالباب فقالوا له ما تاتي من سليمان فقال له في فلما دخل عليه قال له هل تعلم لما دخل في اية الابواب قال
 نعم يذبل به الجبار فيضربك المنصور وفي شفاء العبد دور وتاريخ ابن النجار منذ ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لا يقع على جده ذباب اسلاد كرا الطبقي قال الهامه قال النجم هرب من همدوق سنة ثمان وخمسين ومائة
 هزم الى الحج ابو جعفر المنصور وكان يري يقتل سفيان الثوري رضي الله عنه فلما وصل الى ابي جرميعة
 بعث الى الخشابين وقال لهم ان رايتهم سفيان الثوري فاعلموا بوجاهة الوصي والخشب وكان سفيان
 الثوري جالسا بفناء الكعبة ورأسه في هجر فضبل بن عباس ورجله في هجر سفيان بن عيينة فضبل له
 بالاباء الله قم واخف ولا تشمت بنا الالهة فتقدم الى اسنار الكعبة فاخذها وقال برقت من هذه
 البنية ان دخلها ابو جعفر سالما واما الى مكانه فركب المنصور
 من فرسه فلهذقت منقسه فبات في سابع ذي الحجة في وقت الصبح فحفر والله ما تقيمه ودفعوني آخرها
 ايعوا واهمهم من الناس ورافقه همد سفيان فظننوا الى عباد الله المخلصين وادلاهم على جناب
 رب العالمين وكيف حال اهل الدنيا الفروين وكيف فضجل عظمهم في سلطان السلامين وما احقر
 سلطنة المخلوقين من امامهم رما عروا وهم وسير ورتهم هجرة فظننوا ان في ذلك لعبرة لا لى
 الابصار (قال البهري) ان المتوكل ولو سال من حامد مدق وكان يجامعته من العرب لم يهزمه ومنعة
 فتوالتا ما في يوم جمعة على باب دمشق فغضب المتوكل وقال من يكون في صولة كصوله الحاج فقال
 افر طيون التركي انا انا يا امير المؤمنين فامر دونه واليا في سبعة آلاف فارس واطلق في التبع
 واقتل ثلاثة ايام بالجماعة واول بيت لحامه ااصبح قال ياد مدق اى شئ يعل بك اليوم وقدمه بقله لركبها
 فلما وضع رحله في الركاب ضربته بالزوج في صدره فسقط ميتا وقبره مع وف شهرهما وذلك في حدود
 الاربعين ومائتين وقال ابن زبدون في رسالته وقد تكون منية التمني في امنيته وروى الشيخ ادين
 الدين ابو البقاء مسلم بن محمود الشيرازي في كتابه الفاصحة للقشة العاشمة ان يحيى العابد يهروان قال
 كنت همد سفيان الثوري فالتفت الى شيخ فقال حدث القوم بمحدث الحبة والعصا قال حدثني همد
 الجبار من محمد بن حمزة خرج الى متصبه فتمثلت بين يديه حبة فقالت احرى اجارك الله في ظله يوم

للدجنة ثمانية اميال ولما
 بلغ المشرق كبر خور وجر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كبر
 عليهم ذلك ورجعوا الى مكة
 (وفي السنة الرابعة كانت
 هزوت بني النضير) وهم قوم
 من اليهود يخبرون وصيها
 انه صلى الله عليه وسلم
 فحب اليهم الحاجة عرضت
 له لقرهم من المدينة وكان
 معهم اصحابه جماعة دون
 العشرة فجلسوا بمحارب
 حدار من بيوتهم فارادوا
 النضر به صلى الله عليه
 وسلم وان يصعد جبل الى
 الجدار ويلقى عليه حجرا
 فاحسبهم يمل بذلك فقام
 وذهب الى المدينة وكان
 ذلك منهم نقضا العهد فارسل
 اليهم ابا جرميعة يملدي
 لان بلادهم كانت من احوال
 المدينة فلم يخرجوا فجهز
 اليهم وغزاهم (ثم كانت
 غزوة ربيعة الثالثة) في السنة
 الرابعة ونسب بدر الموحد

لا تكل الاطالة فقال وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال لى ان اخذوك قال فى جوفك ان كنت تريد المروق قال فتمضوا وقالوا
فدخلت حرفة واذا رجل معه عصاة فقال يا ابن حمر ان الحية قال ما ارى شيئا فذهب الرجل فانزحت
الحية رماها فقال يا ابن حمر انص يا رجل فقال لا قد ذهب قالت فاختر اى الحية ان امانت كنت
قلبك ان كنت ارا ترى كذلك قال والله ما كانتى قالت تصنع المعروف عند من لا يعرفه قال امهلنى حتى
اتى فسقم هذا الجبل فامهلتنى موعدا فبينما هو كذلك ذهوبتى حسن الوجه ما لبث ان ارجعت حسن
التياب فقال يا شيخ ما اراك مسترسلا لوت ايسامن الحيات قال من هدوفى جوفى يريد هلاكى فانخرج
شيا من كفه فذهبه الى وقال كلمة ففعلت فاصابنى فخص شديد ثم نادى ائى فاكلتها فميت الحية من
اسفل قطعها قطعها فقلت من انت رحل الله فقال له انا ملك فقال له المروق ومضى فمضى فى السماء الزابعة
وان اهل السماء لما راوا خضر الحية بك اضطر بوا كل يسأل به ان يغيبك فقال عز وجل يا معرف
ادرك هدى وقال الشاعر

لا تصنع المعروف فى ساقط • فذلك صنم ساقط ضائع
فصنع فى حوصك كرم يكن • عرفك مسكنا عرفه ضائع
(وقال ايضا) متى تدمع عرف الشرا أهله • زنت ولم تظهر بأمر ولا حد

وقال الخليل لخصص فأتبع الاشياء قال مخرى رضى بجهنم لا ينجف زراها ولا يثبت مرهاها
ومر جوفدى النعم وجارية حسنة تزف الى من اعمى ريشة تهذى الزم لا شكرها وقال
بعض الحكماء اصل كل عدو قاطع المعروف الى الثام وقالوا الا احدا الى اللثيم أصيب من الرعم
على داء الماء والخط على ساطع الهواء قالوا تعرف اللثيم من اذا الرعم فأكبراء وسفاهاء
واسخف بالاشراق ونقل من شيننا المرحوم الشيخ نور الدين الى يادى الشاهى فى تعريف اللثيم
فقال من ليس له فعله فعمد ولا خلة تشكر قال الشاعر

وعن بصنع المعروف غير أهله • بلاق الذى لاقى بحجر ام عاصر
أعدى الما لصحابة ببيتيه • مع الامن البان للامح القرائر
واسمها حتى ادا سمكت • فسرته باذاب لها وظافر
فقل لاوى الماروف هذا جرم • يجودع في غيبي غيبي شاك
زهرنا جمل مع اناس فانكروا • جحد لنا طرا وما حفظوا القري
(وقال آخر)

ومن يزرع المعروف فى غير أهله • كمن قذر الخنزير ذر ذر وجورا
لعمرك ما المعروف فى غير أهله • وفى اخله الاكبر من الودائع
فدستودع ضاع الذى كان عنده • ومستودع ما عنده غير صائم
وما الناس فى شكر الصنعة عندهم • وفى كفرها الا كعض المزارع
فزهو مطابت ذنوبه فنبها • ومزرها على كل زارع
(وقال آخر)

لئن سبط الزمان يدى لثيم • فصر لذى ذل الزمان
قد بعلى الرأس الاذباب • كما بعلى النار الختان

رجعنا الى ما نحن بصدده وأقام المصروفى الخلافة اثنتين وعشرين سنة رتوف سنة ثمان وخمسين ومائة
والله اعلم

بويدع له يوم مات أبوه وسنة اثنتان وأربعون سنة فجمع الناس فخطبهم ثم جد الله واثى عليه وسلم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أمير المؤمنين بعدى فاجاب وأمر فاطع ثم خرفه حينه وقال
أعد بلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرقة لا حبيب وقد فرقت عظيم ما تعلقت جميعا فمضى الله

لان باسحقين نادى يوم
أحد الموعد يئناو بينكم
بدر العام القابل يخرج صلى
الله عليه وسلم ومعه ألف
وخمسمائة من اصحابه بأفاموا
على يد عثمانىة أيام مدة
الموسم وكان أبو سفيان قد
خرج من مكة فى الفدين من
قريش حتى زلزال خارج مكة
وقد قام به رعب من محمد
صلى الله عليه وسلم فجمع
قريشا وقال لهم انه لا يصلح
هذا العام اقتبال محمد
فارجعوا فرجعوا وباع
المسلمون ما كان معهم من
التجارة ورجعوا رجا كثيرا
وفيهوم زلزالا فقاموا بنعمة
من الله ونضل الآية (ثم
كانت هزة دومة الجندل)
أو آخر السنة الزابعة الجندل
يفتح الدال المملة بلدة
قريظة من دة فى بلغه صلى
الله عليه وسلم ان بها جماعة
يتعرضون لمن مر بهم
بالاضرار والافساد وأخذ

احتسب أمر المؤمنين وبه أسدته من على تقليد أمور المسلمين وتزل في أسع للنامر وقد جمع أبو ولادة الشاعر بين تهمة وتزنية فقال

هينأى واحدة ترى مسروقة • بامرها حذلي وأخري تدرى
تبكي وتضحك تارة وبسودها • ما أنكرت وبسرهما ما تعرف
فيسرهما موت الخليفة مسرعا • وبسرهما أن أقام هذا يخلف
ما أن رايت كرايت ولا أرى • شهرا أسره وآخر انتف
هذا حياها لله فضل خلافة • ولأنك جنات النعم تترقى

كان المهدي يقول لداشوا على السلام أو أفضاء وأفسدوهم عندي فأولم يكن من حضورهم الازد المظالم سيدهم منهم اسكان خيرا كثيرا ومكث في الخلافة عشرين سنة وتوفي في المحرم سنة تسع
(خلافة موسى الهادي بن المهدي)

يوسيع ليوم مات أبوه وكن سنة ربعة وعشرين ببغداد من والده وأخذ له البيعة شقيقة هرون الرشيد
ذكر صاحب السكردان أن الهادي كان يوميا يستأن يتقوه على حمار ولا سلاح معه وبحضرة
جساعة من خواصه وأهل بيته فدشعل عليه حاسبه وأخبره أن بالباب بعض الخوارج له بأس ومكاييد
وقد ظفر به بعض القواد فأمر الهادي بإدخاله فدخل عليه بين رجلين قد قدضاه إلى يديه فلما أبصر
الخارجي الهادي جثب عليه من لرجل واشتطف سبعة أحدهما وقصد الهادي فصر كل من كان
حوله وبقي وحده وهربا ثم هلى حماره حتى إذا نام منه الخارجى وهم أن يعلوه بالسيوف وأما إوراء
الخارجى وأوصاه أن غلاما وراءه وقال يا غلام اضرب عاتقه فظن الخارجى أن غلاما وراءه فالتفت
الخارجى فنزل الهندي مسرعا عن حماره وقبض على عنق الخارجى ونجمه بالسيف الذى كان معه ثم
أعاد إلى ظهره حماره من فوره وتابعه الهادي ينظرون إليه ويتسألون عليه وقد علموا أنه حياهم رهبا
فما أنهم به ولا خامهم من ذلك بكلمة ولم يدارق السلاح بعد ذلك اليوم ولم يركب الاخوان من الخليل
فانظروا إلى هذا الملة ارفق بآب جاش الملوكة فانه من يفعل ذلك وهذه مرتبة لم يصل إليها أحد
إلا نادرا (حكى) من عهدنا أنه قال لما تنسلى به الهادي من الحسبة أنه كان مغرما بجاره يسمى
غادرا فكانت من أحسن الناس ودعا وأطعمهم غنائه اشترىها بشرة آلاف دينار فبتمها وهو يشرب مع
ندما أنه انفسك ساهة وتغير لونه وقطع الشراب فقيل له ما بال أمير المؤمنين قال وقع في قلبي إلى أموت
ران أخى هرون على الخلافة وترج غادرا فأقاموا فأقوى برأسه ثم رجس عن ذلك وأمر باحضاره وحكى
له ما خطر به إليه فهدى هرون بقره به في ذلك فقال لا أرضى حتى تخلف لي بكل ما أحفلت به إذا مات
لا تترجج بهم أفرضى بذلك رجلا أعيانا ثمانية ويخسب إلى الجار ويوصلها أوضاعي مثل ذلك فقبل بلث
بعد ذلك سوى شهر ومات وولى الخليفة هرون الرشيد فطلب الجار بقتل يأمر المؤمنين كيف
صنع في الإيمان فقال قد كثرت ذلوعني ثم تترجج جار وقعت في قلبه مرة فظلمها واقتن بها أعظم
من أخيه الهادي حتى كانت تسكر وتنام في حجره فلا يقهره ولا ينقلب فينبهه أهي في بعض الليالي
وهي في حجره فالتفت فإذا انتهت فزعرة مرعوبة فقال لها ما بالك فذرية ذلت قالت رأيت أهلك الهادي
الماحق في النوم فأنشد في هذه الأبيات

أخلف همدى بهما • جاورت بهما من القار
ونسيتني وحننت في • إيمانك الزور القوار
وشكت غادرا أخى • صدق الذى معاك غادر
لا يمنك لآل الجديس • ولا تدر هنك الدوائر
وعتقتي قبل الصبا • حرمته حيث ذورت سائر

الأموال وانهم يريدون أن
يدعوا من المدينة فذهب إلى
الله عليه وسلم لم لهم الناس
ونخرج في ألف مقاتل فلما
دنا منهم وبلفهم الخبر تفرقوا
فجسم على ما شئتم وأمسك
أصحابه رجلا منهم فساله
هم فقال هو يا أفرض
عليه الاسلام فاسلم
ثم كانت شهرة الخندق
في شوال سنة خمس ويقال
لها غزوة الاحواب وكان
تفارق جيش ومن هارثهم
من يدعى النضير وقبائل
العرب المشركين هشرة
آلاف وما يبلغ النبي صلى
الله عليه وسلم خبرهم شاور
أصحابه في أن يعزهم أو
يكون فيها فأشار عليه
سلمان الفارسي رضي الله
عنه بالخندق وقال يا رسول
الله اننا كنا بارض فارس
إذا تقوينا الخيل خندقا
عليهم فأعجبهم ذلك بضر
الخندق إلى المدينة وظهر

قالت ثم روي حتى وكان الانبياء مكتوبة في قلبي طاشت منها فقلت لما هذا أحلام الشيطان
 فقالت كلا والله يا أمير المؤمنين ثم اضطربت بين يديه وماتت في تلك الساعة ولا نال من هرون
 الرشيد وما لي بعد ما فسكنت مدة الهادي سنة وشهر أو نصفاً وتوفي في ربيع الأول سنة سبعين ومائة
 (خلافه هرون الرشيد)

وبسبب يوم مات الهادي وسنة خمس وأربعين سنة ومولده بالري لما كان أبوه المهدي أميراً عليها
 وكان قصيرا بليغا أدبيا كثير المباداة وكان يجمع حاما وبغضاً وما وقد يجمع بينهما وكان يصلي في
 خلافته في كل يوم مائة ركعة لا يتركها الا لعلته وكان يصدق في كل يوم بالف درهم ويحب العلم وأهله
 ويقيم حرمان الاسلام وبلغه من بشر المرصبي انه كان يقول بخلق القرآن فقال لئن ظفرت به
 لأضرب عنقه وكان باقي بنفسه الى بيت الفضيل بن عياض وبغضه وكان قاضيه الامام أبو يوسف
 وكان يحله كثيرا ويمتثل أمره وكانت أيام الرشيد أيام محرولة اشجار في الهوى والذات مشهورة (فاثمة)
 وله الامام أبو يوسف سنة خمس وأربعين وتوفي سنة مائة واثنين وعشرين ليلة جمعة بسبع وعشرون سنة
 دعي بحكي من هرون الرشيد انه قال يوم الجلائه من أرشد الناس هشا فقالوا أميراً المؤمنين فقال
 لهم كلان لا هواد النمر ليس به وان افقهه لجام البرد افقره وان أثنى الناس هشا رجلى له دار
 يسكنها وزوجة يأوى اليها مسكتاف من العيش لا يعرفوا ولا تعرفه فان من عرفناه أوفدنا
 عليه دنه ودنياه (وحكى) المهدي في شرح المقامات قال أخبرنا الفقيه أبو العز أحمد بن عبد الله
 السكري في كتابه بسنده عن أيوب الوزان قال قال الفضل دخل على الرشيد وعنده طبق ورد
 وعند مجاري عليه أديبة شاعر قد أهدى اليه فقال يا فضل قل لي هذا الورد ديشاً بشيء فقلت
 كأنه جده وموق يقبسه * فم الحبيب وقسداً يدى به سجلاً

فقالت الجارية كأنه لون شدى حين يدغنى * كف الرشيد لأمير بوجب الفضلا
 فقال هرون الرشيد قم يا فضل أخرج فان هذا المباحة هي متناقلت والله يا أمير المؤمنين لا أقوم الا
 بيمينك فأتى كنت حبيبا ليام ابرك فضلت حتى استأقنى على فاه وأمر لي بجاثر فاشدقنا فخرجت
 وأرخت السرور دوى (وحكى) من هرون الرشيد انه تخرج هو وأبو يعقوب النديم وحقير الرضكى
 وأبو نواس الاصمعي واذا بشيخ في المعمرات متكى على حمالة فقال هرون لجعفر بن عبد الله الشيعي وهو من ابن
 فقال له معمر من ابن حسب قال من البصرة قال وابن زيد قال بغداد قال وما تصنع فيها قال التمن من دواء
 لعين فقال له هرون ما زحمة فقال له معمر أخاف ان أجمع منه ما كره فقال بقي عليك الاما زحمة فقال
 جعفر الشيخ ان وصفت لك دواء ينفع لك الذي تسكنه به فقال الله تعالى يكافئك بها هو غير من ذلك
 فقال اجمع هذا السر الذي لا أسفه لاحد غيرك فخذ ذلك ثلاث اواق من شعاع الشمس وثلاث اواق من
 زهرة القمر وثلاث اواق من هبوب الريح وثلاث اواق من نور السراج واجمع الجسم في هون بلا قعر
 ودقهم ثلاثة أشهر فاذا دققتهم اجعهم في شقة مشقوقة واجعلهم ثلاثة أشهر في الريح ثم اجعلهم في قصبة
 ساق جل قدحني واستعمل هذا الدواء في كل يوم ثلثة أشهر عند النوم ودمه في ذلك ثلاثة أشهر فالت
 تعالى ان شاء الله تعالى فلما سمع الشيخ كلامه انبلج عن حمارة وضطر في وجهه ضربة متكررة وقال
 خذ هذه الصرطة مكافاة لك فاذا استعملت هذا الدواء ورجع الله في العافية أخذت التجار به فخدمك
 في سبائك خدمة فبقل الله بها هيبك فاذا مات وعجل الله برحلك الى النار منعت وجهك بغيرك
 وأخليا تلطم عليك تقول لك يا مسبق الذن بار قيس لا اله الا الله ما أصعب فقلت قال نعمه الرشيد
 حتى استأقنى على فقاء ورسمه له بثلاثة آلاف درهم (و قد قيل) ان هرون الرشيد حصل له في بعض
 الايام حال من الاحوال الوضيق صدر فآخذه بعض الخدماء وخرج يتفرج على العاد وكان ترك شخص يقال له
 أبي الحسن ابن تاجر من التجار وكان والده صاحب أموال كثيرة وأما كى وعقارات وأقطاع وضياع فتوفي

فيها مهربات كثيرة منها
 مار واهجار وصى الله عنه
 قال الله علينا في بعض
 الخندق كدبة فشكلوها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوها بانهم من ماه فقل فيه
 ودها بانها الله ثم صلب
 ذلك الله في تلك الكدية
 فتم انا حتى هادت
 كالكتيب لا ترد فاسولنا
 حقر واسول المدينة مكثوا
 مدقوا رسل الله عليهم رما
 هاضفا ليل شديدة البرد
 فتطعت أظفاب خيامهم
 وأكفكت قدورهم على
 لظفاهم ونصر الله المسلمين
 وشذل الارباب (ثم كانت
 غزوة المصطلق في شعبان
 سنة ست من الهجرة فمهم
 بطن من خزاعة وسبها
 انه صلى الله عليه وسلم بلغه
 ان الحرف بن ضرار سيد
 بني المصطلق رضى الله عنه
 فانه اسلم جميع لحرب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من

والله وحار جميع ما خلقه ثم انه كان في كل يوم يخرج الى الخمر فأول رجل يمر عليه يدعوه الى الضيافة
فمر عليه في ذلك اليوم الرشيد فتعاقب به وقال له يا سيدى هل لك في طعام وشرب فأجابته الرشيد وقال
الهاضي دينا ولم يعلم أبو الحسن من هويته وسارا الى ان وصلوا منزل أبي الحسن فلما دخل الرشيد وجد
به فاقه ان نظرت الى حيطانهم رأيت الحب وان نظرت الى بحار رأيت شاذروا نامة صفا بالذهب فلما
استقر به الجلوس استدهى أبو الحسن بخارية كلها قضيب بان فاخذت ودعها وانثارت تقول
يا مقبلا مدد الزمان بقلبي • وبعد بشفعة من عياني
انثروني اذ كنت لست أراها • فبسي أدنى الى من كل دالي

قال فلما سمع الرشيد من الجارية هذه الالبيات قال لها احسنت بارك الله فيك وأعجبني منطقتكها تعجب
من أبي الحسن وهزيمته وقال له يا أبا الحسن هل من حاجة تروم قضاءها أو هل من شئ تشتهي فقال
أبو الحسن ان يجوارى فاصعدا وله امام هو أربع مشايخ ويجوارى المجد صاحب أربع وسبع وهم كملوا سمعوا
لغة أو شيئا من اللهو ويغروا الى الوالى ويغروا فى الفرائض ويكدر واهيشى وانما معهم فى عذاب
قلوعا كنت منهم كنت اضرب كل واحد منهم ألف سوط وأصل صاحب الأربع واسد ترجع من كثرة
أذا هم فقال الرشيد ليلعل الله مرادك ثم ان الرشيد خاطبه ووسم قرص ينجى قدح وناله له فلما ستر
فى خوفه حتى نام لم يقمته فقام الرشيد الى الباب فوجد غلامه ينتظرونه فأمر الرشيد بجدل فى الحسن
على بقله وسار الى دار الخلافة وهو سكران لا يثق ولا يشعر بنفسه فله الاستقرار الرشيد دار الخلافة
استدعى هو وزير جعفر وعبد القين طاهر والى بغداد وبعض هذه الخواص وقال لهم جعيا هذا كان
هذه غدوتنظرتهم هذا الغلام وأشار الى أبى الحسن وهو جالس على صرير الملك أعطوا الطاعة وسلموا
عليه بالسلامة وأما شئى بأمره فافعلوه ثم دخل به بعد ذلك الى حواريه وأوصاهم بخلته وان يتناظروا
بأمر المؤمنين فلما ألقى أبو الحسن وحده نفسه جالس على صرير الملك والوزراء والوالى والتخلف واقفون
وهم يقولون الأرض بين يديه فاحتار أبو الحسن فى أمره ووضع رأسه فى يديه وجعل يرفع عينيه قليلا
قليلًا وجعل يصعد ويقول ايش هذا الامر الذى أنافى ثم انه رفع رأسه ونادى بعض الجوارى
فأجابته ليلعل بأمر المؤمنين فقال لها لما اسمك قالت شجرة الدر فقال لها اعدى فى أى مكان أنا ومن
هو أنا قالت أنت أمير المؤمنين جالسا فى قصر على صرير الخلافة فقال لها الى حاترى أمرى وقد
خرجت على وما كفى الانائم ولكن أيش أقول فى ضيقى الباردة ومأظنة الاشطانا أو داسوا العبد
بعتلى فى حاترى اها الى أن أصبح الصباح فأتاه الخادم وقال له اسعد الله صباح أمير المؤمنين ثم ناله
نأسر من ذهب مكللة بالجواهر والبراقيت فاخذها وتناولها طويلا ثم وضعها فى كفه فقال له الخادم
هذه مشاة تدخل بها بيت الخلافة فقال له صدقت ما وضعها فى كفى حتى لا تتوضع ثم أخرجها من كفه
وضعه فى رحله فلما قضى حاجته وخرج فقدموا له خلعة صنية ونظر الى نفسه وهو جالس على الصرير
وقال كل ما أنافىه خيال ومحال من الجان فبينما هو كذلك اذ دخل عليه بعض المماليك وقال له
يا أمير المؤمنين ان الحاجب بالباب يستأذنك فى الدخول فقال أبو الحسن يدخل فدخل وقبل الأرض
بين يديه وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام أبو الحسن وزلزل الصرير الى الأرض فقال له الحاجب
الله الله يا أمير المؤمنين ما تم ان الناس كلهم غلمانك وصحت نظرك وأمير المؤمنين لا ينبغي له القيام
الى أحد ثم قبل له ابن جعفر ثم رمى وعبد الله بن طاهر وأكابر المماليك يستأذنون فى الدخول فاذن
لهم فدخلوا وقبلوا الأرض بين يديه وجعل كل منهم يناظره أمير المؤمنين فمرح بذاك ودعاهم السلام
ثم نادى الوالى فدعاه وقال ليلعل يا أمير المؤمنين فقال له اذهب فى هذه الساعة الى الدرب العلاني
وأصل صاحب الراسم ومام المجد والاربع مشايخ واضرب كل واحد منهم ألف سوط فاذا فرغت
من ذلك اكتب عليهم قسامة أنهم لا يكونون فى الدرب بعد تبرسهم والمناداة عليهم هذا جزاء من يؤذى

قد مر عليه من قومه ومن
العرب فأرسل صلى الله
عليه وسلم رجلا يريد بغداد
وأخبره بذلك فذهب الناس
للتناهي ولم يصل اليهم
عرض عليهم الاسلام
فأجابوا بطرأوا غاشيا سلمهم
قتلا واهرا وتم ما ذاستاق
ابلهم وشيأهم وكانت
الابل آلفين والشيأ خسة
آلاف واسمعتهم عليهم
مولد شقران يضم النسيك
المجعة وكان حبشيا واجهه
صالح وفى هذه الغزوة كانت
قصة الانكسار ثم كانت غزوة
الحديبية وما فيها من الصلح
وكانت فى آخر سنة ثمان
الهجرة (ثم كانت غزوة
خيبر وما فيها) وكانت سنة
سبع من الهجرة ثم كانت
غزوة تبوك والقضاء وسرية
موتة وتقع مكة وشوقها فى
شهر ردى القعدة من سنة
سبع من الهجرة وقبل سنة
ثمان ثم غزوة حنين ويقال

جاءه ثم سلب صاحب الربع واداك ان تنهون فيه امر تلج به ثم ان ابا الحسن التفت الى صاحب ربيعة
 انخدم وقال لهم انصرفوا ثم استدعى بمقدم كل قريب منكم وقال له اني جيعان وقصدي في ان اكله فقال
 سمعوا طاعة واخذوا به الى ان ادخله مجلس الطعام وتقدموا بين يديه ما تدمن الاطعمة الفاخرة وقام
 على رأسه عشر حواري ثم بدأ بكاره التفت الى حواريه فمتمن وقال لها ما اسمك فقالت قتيب البان فقال لها
 يا قتيب البان من انا قالت انت امير المؤمنين فقال تكذبن والله يا قتيب انت تعجبين على فقالت خف
 الله يا امير المؤمنين هذا قصرك والجواري حواريك فقال في نفسه ما هو كثير على الله عز وجل ثم ان الجواري
 اخذن يده الى مجلس الشراب فراى شيئا يذهل العقل وصار يقول في نفسه لاشك ان هؤلاء من الجان
 ويكون هذا الذي انا في من ملوك الجان وما راى في مكانا تروى حجازا فاعلمت معه من الجبل الان
 امر اهوانه ويقولون يا امير المؤمنين هؤلاء كلهم من الجان قاله فخلص منهم على خريفه ما هو يحدث
 في نفسه واذا اختار به من تلك الجواري هلات له كل سامن الخرف فتناوله منها وهو ثم ان الجواري تكثرن
 عليه بالشراب وطرحته احداهن قرصا في القدر فلما استقر في جوفه وقع الى الارض وصار لا يهي
 ولا يق في نفسه ذلك امر السيد يصحله الى منزله فخلوه ورضعوه من قرش وهو لا يشعر بنفسه فلما افاق
 من سكرته اثار الليل راى نفسه في الظلام فصاح يا قتيب البان يا قتيب البان فاجبه بالقرش فبعه احد فقربه منه
 وهو ينادي بهذا الصلة فقامت وانت اليه وقالت له ايش جرى عليك يا بولدي وما الذي اصابك انت
 مجنون فلما سمع كلام امه قال لها من انت يا عجوز الخس حتى تقابل امير المؤمنين بهذه الالفاظ فقالت
 له انا امك يا بولدي فقال لها تكذبي انا امير المؤمنين صاحب البلاد والحاكم على العباد فقالت له اسكت
 والارترج ورحل وحملت ترقه ونفرا عليه وتقول يا بولدي كاذب رايت هذا في المنام وهذا كلهم وسامس
 الشيطان ثم قالت له ابشر لك بشارة تنس بها قال لها وما هي قالت ان الخليفة امر بضرب الامام والمشايع
 وسلب صاحب الربع وكتب عليهم قسامة لا يكرهوا فوضوهم على اشد فلما سمع ابو الحسن من امه هذا الكلام
 زعم في رفقته كاذب يفتقر في الدنيا وقال لانه وانا اليه ايجعون انا الذي امرت بضرب المشايخ وسلب
 صاحب الربع وتقيم وانا امير المؤمنين ثم نزل الى الزقاق في الليل ونادى باعلى صوته معاقر الناس من
 كان له حكومة او ظلمة ففعل به هذه الازمجة ظلامته ونظرفي حكومته قال فاشتبهه كل من الزقاق
 ومعه الى ان طلع النهار وسره وادخلوه البيمارستان ووجهه في الحديد وصاروا كل يوم يعاقبه
 وبسوقه الادوية المكرمة يمزجونه بالسياط ويحلبون بجنونه كاهة عشر ايام ثم اقامت والدة تسلم عليه
 فشكا اليها فقالت له يا بولدي خف الله في نفسك لو كنت امير المؤمنين ما كنت في هذا الحال فلما سمع
 من والدة ذلك قال والله صدقت ما كالى الا كنت نائما فأتيتهم جعلوني خلعية ودهلوا في خداما
 وجواري فقالت له يا بولدي ان الشيطان بهل اكرهم هذا قال صدقت وانا انشيت فراقه عجمي مني
 فاجرهم من البيمارستان وادخلوه الحمام فلما اصاب العانة فصنع طعاما وحلب باكل في بطبه وحده
 فقال يا امام يا بطني عيش ولا كل وحدي فقالت له ان كنت تريد نفسك ما تشاء وقتما تفرر فمعه الى
 البيمارستان اقرب فيم يلفقت اليها وعتى الى الجسر ونظرة نديا فقيش ما هو جالس اذا بالسيد قد جاء اليه
 في صفة تايير وكان من حين فارقته باقى كل يوم الى الجسر فلم يجده فلما راها ابو الحسن قال له اهلا وسهلا
 ومرحبا يا هك الجن فقال له السيد ايش حملت معك فقال له ايش تقبل معي اكرهمها ففعلت يا بولدي
 الجان اكلت الضرب ودخلت البيمارستان وجعلوني مجنون اكل ذلك مثل حش بك الى متزى واطعمتني
 خمارا ما كلى وبعثت سلط على شياطينك واهوانك يلعون بعقني من المساء الى الصباح اذهب الى
 حال سيديك فقال له السيد قد بلغت مقصودك من الامام والمشايع صاحب الربع قال نعم فقال له السيد
 له يا بولدي حايض خاطرنا كثر من هذا فقال له ابو الحسن ايش مقصودك مني قال مقصودي اكون
 ضيقك في هذه الليلة فقال ابو الحسن في شرط ان تخلف لي بالذي هو نقوش على خاتم سليمان بن داود

لها من وقوا من وغرزة
 اوطاس وما وقع فيها من
 اهلاء قلته واظهار شوكه
 الاسلام ومن استشهد فيها
 من المسلمين ثم كانت
 غرزة الطائف سنة ثمان
 من الهجرة ايضا ثم هدد
 منصرفه من الطائف قدم
 عليه كعب بن زهير نائب
 مسلما حتى جلس بين يديه
 صلى الله عليه وسلم واثنى
 قصيدته المشهورة وهي
 يا فتى سعاد قلبى اليوم
 عندول ما رجع من هالك
 المدبسة ائتته وفرد العرب
 وكانت تلك السنة تسى
 سنة الوفود ودخل الناس
 في دين الله افواجا وقد
 استخوفنا السكلام على
 ما يتعلق بالزوات وشيها
 في كتابنا المواهب السنية
 في خبر البرية (وفي السنة
 العاشرة كانت عجة الوداع)
 وكان معه صلى الله عليه
 وسلم اربعون الفا من الحج

عليه السلام ما قتل مغاربته يا موسى في قتاله الزيد مع ما وطاعة فأخذ أبو الحسن إلى منزله ثم إن
 أبا الحسن قدم الطعام إلى الزيد ودأب عليه فأطاعوا حسب السكينة فلم يفرغوا من الأكل قدموا الشراب
 والمفرحات فشرىوا إلى أن رأى الزيد فرصة فوضع قرصين بيض في قدح فلما شرب صارا لبي فامر الزيد
 بحمل أبي الحسن إلى دار الخلافة وأمرهم أن يرفعوه على ممرهم فلما أفاق أبو الحسن آخر الليل جمل
 ينادى يا أبا جعفر الجوارى ليك يا أمير المؤمنين فلما سمع ذلك قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم ادركوني في هذه الليلة فأمره أنقص من التي تقدمت ثم انه جعل يطبل النظر في الليل حوله
 ويقول هؤلاء كلهم من الخان في صفة الادميين أمرى إلى الله ثم التفت إلى هؤلاء يجابته وقوله هضني في
 أدنى لا يرى أنا ثم لم يظن أن قتاله الملوك كيف أهمل في ذلك وأنت أمير المؤمنين فقال له اقل ما
 أمرتك به والاصر به تنفك لنفسك في أدنى حتى ألقى الناب على الناب فزحف زحفه عظيمة هذا الزيد
 خلف الستارة من وشل مخدج فكل من كان حاضر معه انقلب من الفصل وهم يقولون للولك أنت
 مجنون تعنى أن الخليفة قال لهم أبو الحسن ما كنى بلغاب الجن ما جرى على أنتم ما كنى كذب الذب
 لكيم كم الاى حلفته ثخان اليهين وأمر حكم في صفة الادميين وأناستعين عليكم في هذه الليلة بآية
 السكينة والاخلاص والمعوذتين ثم إن الزيد خرج من وراء الستارة وقال أهلكتنا يا أبا الحسن فعمد
 ذلك مرة أبو الحسن فقبل الأرض بين يديه ودعا له بدوام العزم والبقاء ثم إن الزيد أقبله خلعة سنية
 ودفع له ألف دينار وبعده من أهله وندائه (وحكى) ان الاصحى دخل يوما على الزيد فقال يا أمير
 المؤمنين كنت في حافة في صبيحة كذا فالتفتي من كاد يقتلني قال وما هو قال بينما أنا في وسط البداء وإذا
 بشي يقبض على خنائي ولم أره فقلت من أنت برحمة الله قال أنا من شعرا الجن فقلت له وما ترى يدني قال
 ار يدك ان تصف لي في هذا الوقت ما أخذت الأرض وما أطبقها وما انصبت بها وما أرسعها فقلت له
 أرا حسن ذلك وأنت قابض على خنائي فأطقتني وأردت ابانجزة فقلت له لا يعمل لي باعث على التظلم
 الا بالمحنة العظيمة فقال أنطلب كثيرا فقلت الحمد دينار فقال انبث بكناك فوقف يسير اذا بصرة
 وقت من الهواء ما أخذته او وضعتها في كفى وقلت

من لم يسكن بين اقوام يدرهم • فكل راقه نفس وخسران
 فأطاب الأرض ما لنفس فيه هوى • مع الخياطع الاحباب ميدان
 واخبت الأرض ما لنفس فيه اذى • خضر الجنان مع الاهداء نيران

فقال الاخراف انصاف لقد اعجبني حسن برهانك ولكن صف لي هذه الأرض من أي الاراضي فقلت
 له ان لم تصر في الجائنة ولم تغتلق في اطياب الأرض واربعه وان قتلتني وارحم مني الجائنة فهي
 اخبت الأرض واضيقها ففعل كل ذلك القاصف فارتعدت منه فقال لي ما بالك انك ارتعدت وقد انبطت
 على اليوم فقلت له اذا كان بسطك يروفي فكيف انقباضك ففعل اكثر من الاول وقال اذهب
 يا اصحى يعني للولك ان يدوك من مجالسهم فقال الزيد اني الصرة تظهر نهالة فقال الزيد هذه من
 خرائق وعلم اختفى هذا من لصوص الجن فسمان من نجاك منه (وحكى) عن الاصحى انه قال ضل لي
 بعير فخرجت في طلبه فدخلت حلة هرب ورأيت جماعة يصطولون نار او بشر بهم شبح ملتف بقطعة عبادة
 وهو يرتعد ويقول ارباب ان اليوم اصبح كالشهاب • وانت بجالي يا مهين تغسل
 فان كنت يوما مدخلي لجهنم • ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم
 فجهت من فصاحتها فسلمت عليه وقلت لاى شئ يدخلك بهم فقال امة سلاقي فقلت لم تصل فانتد

يطلب ربي ان اصلي هاربا • ويكسو شبري حلة الجود والمهر
 فوالله لا صليب ما عشت هاربا • هناك ولا وقت المنيب ولا الور
 ولا الصبح الا يوم همس دقيقة • وان غيمت فالويل للظهور والمهر

بعد الهجرة سواها ومات
 ابنه ابراهيم فيها بعث
 إليها إلى اليمن بكتاب
 يدعوهم إلى الاسلام فاجابه
 منهم خلق كثير وأسلمت
 جهنم جيعاني يوم واحد
 قبر ذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم دخلت
 سنة احدى عشرة فمرض
 فيها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فانه لما قدم
 المدينة أقام بها إلى آخر
 سفر وابتهاد المرض بالثين
 بقتامته وقبض ضحى يوم
 الاثنين الثاني عشر من
 ربيع الاول في بيت عائشة
 ودفن ليلة الاربعاء
 وسط البيل وسلى عليه
 المسلمون ارسالا ولم يؤمهم
 أحد وشبهه على والعباس
 والغفل وقيم وامامه قور صالح
 مولا وهو شقران ودفن في
 حجر عائشة التي مات فيها
 صلى الله عليه وسلم (وروي
 بعده ابو بكر) رضى الله

وان يكسني ربي قصاصا وحية • اصيله مهما اعيش من العسر
قال فتهبت من قصاصته واطعته فقصا وجع فقلت له قم صلي فلبسهما واسدرا القبله يصلي بالارض
قاعا فقلت له اما تسكني ان تفل هذا فقال

اليك اهتد اري من صلاتي قاعا • على غير طهر مومياء الحق بلقي
لما لي لود الماء يارب طاقته • ورجل لا تقوى على ثقي ركني
والسكني استغفره شاتيا • واقضي بها يارب وقت صبيتي
فان انال اقول قد نزل فاحتكم • بما شئت من ضعتي ومن تنف لحق
فتركتته وانصرف متعبا (وحكي) هن ابي العتاهية انه قال بينما انا جالس في حوض الرشيد اذ دخل
هنا رجل ذو شهامة وسامة فسلم وجلس ساعة لا ينطق فقلت اصلحك الله ان لم يجوبني استروحا الى
الاشجار وطلعا الى الحديث وقد دخلت فليناقم فخرنا بشي من امرك فقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان للدخل دسنة فابسطوا بالانس ولم تبد ثوبى بالابطول والتانيس فقلت صدق وقص كل واحد منا
قصة ثم اخرجت سويتا كان هندی فاسقته فيمنها هو شرب اذ دخل علينا الاخوان فقالوا له قم فقد
امر بقتلك فارتدنا وهاو سنا كن الجنان طيب النفس حتى استم شرب السويق ثم قال انا طاهر موت
يحيي بن عبد الله بن الحسن الذي يقول

اذا انال اقبل من الدهر كليا • تسكرت منه طال عتي على الدهر
الى الله اشكوا الامر في الخلق كلهم • وليس الى الخلق شيء من الامر
فعدوت نفسي الصبر حتى الفتنة • واسلني حسن العزاء الى الصبر
وصبري يا ناسا من الناس راحبا • لسرعة لطف الله من حيث لا ادري
واوسم صديري لا ذى كره الا ذى • وقد كنت احبنا بضميقه صديري
وقدياس الانسان في بعض حاله • وانبته لطف الله من حيث لا يدري

ثم خمر غير مريب ولا مريب فلم يعرف به بعد ذلك ثم جئنا في لقمته بعد سبعين بالموقف فتعرفت اليه
وقلت له ما شأنك وخبرك بعدما فارقتنا فقال لما دخلت على الرشيد دأمر من مدانطع ووجد السيف
وعصب عيني وأمر يقتلى فمراى شغفى تكلم كان فقال لم تترك شقيقك لأم لك فقلت بداه
عليه مولاي فقال اخبرني به فقلت اللهم يا من لا يرده قضاءه من كل سلطان متيسر ولا يدفع بلاؤه من كل
ذي جدر فزع يا كاشف الهم من المأسور الضعيف عند مضطرب الخطب ودايم الهم من المضطرب الهيب
هذرتك الكرب أسألك بأجل الوسائل إليك وأقرب الوصائل إليك هذتكم التبيين وآل
يته أجمعين أهل طه ويس صلى الله عليه وعلى آله وسلم أجمعين أن تجعل لي من أمري هذرا فراجا ومن
تحتي مخرجا انك سمع الجاه حزين العطاء فقال لما انتاه قال فتفرغت هينا الرشيد بداه وع
ثم قال سلوا فافاء وادفعوا اليه زادوا حلة وألقوه بأهله فرجعت من فوري وعادوا له الحلال السبوطي
في كتابه الارج في الفرج ان أمير المؤمنين هرون الرشيد لما اشتد غضبه على الامام الشافعي رحمة الله
عليه نادى وزيره يلا وقال اذهب بنفسك الى محمد القرشي فادخل عليه بغير اذن واثنى به على غير رضا
قال فذهب اليه وقد مضت من أمير المؤمنين هرون الرشيد فدخل عليه فقلت الرشيد يدهوك
فقال في مثل هذا الوقت وبغير اذن قال بذلك أمرت فقام معي الى ان قر بت من الدخول فوجدته يصرخ
شقيقه لا أدري ما بقرا فلما دخل على الرشيد هابه وأجلسه رأ كرم مصرفه أمتنا فخرجت عبيته وقالت
يا لله هليك الاما خبرني بما قلت هندوخولت فوالله ما حشنتك الا وأنا اهرق موضع السيف من فضاك
فقال الامام رضى الله عنه حدثني فلان عن فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هم امر الاحزاب
نزل بهم ليل ففعله هذه الكلمات فكتبها الوزير وحفظها وحملها وكان يتعوذ بها وهي هذه اللهم أنت

هذه واسمعه عبد الله بن أبي
الخافعة وامم أبي الخافعة عثمان
ابن جابر بن عمر بن كعب
ابن سعد بن قثم بن مرة بن
كعب بن أسود بن غالب
التميمي القرشي يلتقي مع
النبي صلى الله عليه وسلم في
مرة بن كعب واسمعه سلمى
بن حنظلة بن سعد بن تيم
ابن مرة ماتت سنة قبل
كل امم أبي بكر رضى الله
عنه عبد الكعبة فجمعه
النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الله ولقبه بعنق لانه
صلى الله عليه وسلم قال من
أراد ان ينظر الى هتيق من
النار فليتنظر الى أبي بكر
وهو أول الرجال اسلا
شهد المشاهد كلها وكان
مولده عكة بعد الغيل بستين
وأربعة أشهر بأيام
وكان أبيض اللون خفيف
العارضين لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذهب
هو وجم من الخطاب الى

غيباني نيل أغوث وانت هياذي قبل أهرود وانت ملاذي قبل ألون يا من دلت له رقاب الجبلية
ونضضته أعتاق القراصة أجري من خزبك وهو نيلك واحتظني في لبسك ونعماري ونومي
وقراري وظعني واسفاري لاله الأنت سبحانه وبه صدك تنزع الأتاك وتكرع السجرات
وسحك أكتفي شربك وأدخلني في مرادك حفظك وعنايتك وجعلني يفتري يا زعم الزاحين
(وحي) من احسن الخطب من أبيه وكان من أجل المكتب قال ودخلت في ما لي أحي وكان يوم أخصي
فرايت عندها عجوزا في أطمار رثة ولها منظر وبيان فقالت لي أي سلم على خاتلك قلت ومن هذه
قالت هذه هتابة أم جعفر بن يحيى قلت لاله الأله أصار بك الدهر إلى ما أرى فقالت يا بني إنما كانت
الديمارية أرتقمها معمرها وحلة سايها لمسما فقلت ما عجيب ما لقيت قالت يا بني أقدم مر على أخصي مثل
هذا اليوم ربي رأسي أربعمائة وصيفة وقد ظننت مع ذلك أن ابني هالكي ثم صرنت لكم اليوم أطلب
جلدي شاتين أدخل أحدهما ثارا والآخر خارا فقلت ما أصعب ما رأيت فأنشأت تقول
كل المصائب قد تمر على النسي • فتكون غير شعاعة إلا أساد •
إن المصائب تنقضي أسبابها • وسماحة الأهداء بالمرصاد •
فلت لها ثم ماذا قالت الموت فقلت أوفقت الموت فأنشأت تقول

لا تحسبن الموت موت السلا • لكسما الموت سؤال الرجال

كلاهما موت ولكن ذا • أشهد من ذلك لذل السؤال

فأرسلهم • لا تطورن هذازل أوعاذ • حاليك في السراء والضراء

فأرسلهم المتوجعين حرارة • في القلب مثل شعاعة الأهداء

(وإياهم أيضا)

أهياك اسعالي نصرت معنني • ليت الذي عرف الجبل بجملا

مالي شكوت اليك نار جوالهي • لتكون مطفيها فكنت المشلا

المصائب جميع مصيبة وهو ما يصيب الإنسان من حوادث الدهر وفوائده والشعاعة التي في البيت الأول
من جملة أيان قالها عبدا لله من محمد بن أبي هبة بعاب ما ذات البيت منها

من مبلغني الأمير رسالة • محصورة عندي من الأنداء

كل المصائب قد تمر على النسي • فتكون غير شعاعة الأهداء

واظن لي منها ذلك شبيشة • مستكون هذه الزاد آخر زاد

مالي أرى أمري لذلك • من تقبله طود من الأطواد

فيل لأبوب عليه السلام شيء كان في بلاللة أشد هليل قال شعاعة الأهداء وقال ابن أكرم لا يفرح

بنسكة الإنسان إلا من أزم أصله وبما شأب ذلك من على بن عبد الجبار قال زوحت سيدة النساء

بفت طولون لعبة من لعبها فأنقصت في وليتها ما تالف دينار فقلت حتى رأيتكم تنعرض للسؤال

بغداد أفرأها بعض الأغنياء عرفة فقال لها أين ما كنت فيه قالت خاتنتنا الدنيا قال فانتشتم من الآن

قالت من بطني طعاما قال لها هذا وكسلي خذي منه ما أردت فأصرفت إلى منزلة ما كت شيئا فأمرها

بعشرة آلاف درهم فقالت رد هليل مالك كان هندا نا كثر منه فاني رولت قاله

دع الدنيا لعاشقها • سيصبح من ذابقتها • أرى الدنيا لو مدحت

تنص على فضاقتها • فلا يروك وانحصة • تصيبك من رواقتها

(وعا بهي) إن هذا المصائب نادى هرون الرشيد كل من نعاها أو رنا فعل به كما فعل به فكيف الناس

من ذلك ثم إن اهرابا كان يسادة بعدة وفي كل سنة يأتي بقصيدة لحجر المذكور فخطبه ألف

دينار جائزة فياخذها ويصرف ويستمع ينطق منها على قيام أو داء إلى آخر العام فلما جاء الأهرابي

سابقة في صاحبه من
الانصار بنشاورون في
أمر الخلافة فوقعهم
كلام كثير حتى قال بعض
الانصار هذا أمر وشي
أمر يا مضر قرش وكش
القط وارتفعت الأصوات
فقال عسر لا يكر أبسط
يدك فبسط يده فباعدته ثم
يأبى المهاريون ثم الانصار
قال ابن اسحق ولما كان
اليوم الثاني من الصيغة
سعد أبو بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه المنبر فقام
مرفعة بكلم قبل أبي بكر
لحمد الله تعالى وأثنى عليه
ثم قال يا أيها الناس إن الله
قد أتى قبلكم كتابه الذي
هدى الله به رسوله فإن
اهتمتم بهذا كرم الله ما
كان هداه الله وإن الله قد
جمع أمركم على خيركم صاحب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاني أثنين أذهاب
الحار فقرموا في أفعوه فيابيع

بالصبر وحده فراه صوابا إلى الخلل الذي هو صواب فيه فأنما خرج راحته وبكى بكاء شديدا وحن
من نظره سمارا أشد القصيدة ثم أخذها اليوم فنام فرأى جعفر أ فقال له أنتبت نفسك وجئت قرأتنا
على ما رأيت لكن توجه إلى البصرة واسئل عن رجل اسمه كذا من خواجأت البصرة فقل له جعفر
يقربك السلام ويقول لك بأمانه القوة أعطني ألف دينار فتوجه الأعرابي إلى البصرة فوجد خواجا
فاتحته به وبلغه ما قاله جعفر فبكى بكاء شديدا حتى كاد أن يفارق الدنيا ثم أتته أكرم الأعرابي وأجلسه
عندهما من مشوا ومكث عنده ثلاثة أيام مكرما واطعاه ألقاوا خمسة آلاف دينار وقال له هذه الألف
النامي ركبها طائرا والحمد لله ثم بذار كرامة في الملك ولك في كل سنة ألف دينار ما دمت حيا لهما
أخذها الأعرابي وأراد الانصراف قال للخواجا بالله هليلك الأماخير تقي من أصل القولة قاله كنت في
ابتداء أمرى فقير الحال أطوف بالقول الحسار أبيع في شوارع بغداد فخرجت في يوم بارد وماطر وأيسر
على بنى ما يقى البرد فتارة أردد من شدة البرد وتارة أتقع في ماء المطر وأنا في حالة مكرمة تقشعر من مائها
الأبدان وكان جعفر يترقب في مكان حاله شرف وعنده خواصه ومحاضيه فوقه نظره على فرق لحاني
وأرسل أخذني عنده وقال لي بيع ما معك من القول على جماعتى فأخذت أكبل يكمل كان على فكل من
أخذ كلمة فول بلاءها ذهبا فرغ جسم ما كان في يدي بريق في شيء وجمع الذهب صبرة وأخذته فقال لي
هل بقي معك شيء من القول ففتش الحققة فلم أجد فيه أسوي فولة واحدة فأخذها جعفر وقلها نصفين
وأخذ نصفها وأعطى النصف الثاني لأحدى محاضيه وقال لها بكم تشتري نصف هذه الفولة فقالت بقدر
هذه الصبرة قال جعفر وأنا أشتري النصف الثاني بقدر الصبرة ثم تزينت بغيره وبقيت متعجرا في أمرى
وقلت هذا شيء محال فقال جعفر خذ من قولك ثمة وقت فأمر أحد فطلمانه بجمع المال جميعا ووضعه في
قفي فأخذته وانصرفت ثم رجعت إلى البصرة فالتفت بجماعي من المال فوسم الله على ديني والله الحمد
والمنة فإذا أعطيتك في كل سنة ألف دينار فمضى من بعض أحسانه فانظر إلى مكارم أخلاق جعفر والثناء
عليه حيوا ميتا رحمه الله تعالى وأقامه رون الرشيد في الخلافة ثلاثا وعشرين سنة ووسعه شهر يوما وما
جرت الميتة سيف الحام على رأسه ورون رشيد في ثياب رشيد الرشيد ريب المتن وخلفت هذه الخلافة
والسلطان وغسلته معاه الدموع عساه الاخلاص رأى مناصاته عيون بطون فلما وصل إلى طوس
غلب عليه التوهم فتيقن بأدب وبكى واختار لنفسه مدفنًا وقال اخفروا لي قبري في هذا الخلل لخير والاه
قبرًا فقال قبري في الشجرة المحلوقة في قبة فصارت قبرته وزاد حبسه وقال يا ابن آدم في هذا القبر
ولا بد من هذا المصير ما أغنى عنى ماله ما أغنى عنى سلطانه فمات وصلى عليه ابنه صالح والحديث في القبر
المذكور لثلاث مضي من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة

علاء محمد الامين بن هر و الرشيد

وبسم يوم مات والده وكان ملج الصورة أبيض اللون جبلا لكن كان سبي التدبير ضعيف الرأى لا يصفى
الى قول شعر ولما رى الخلافة اتخذ الله شعرا وشرب الخمر جهار وأخلع العذارى واشترى
هذبة المغنية بمائة ألف دينار وأخذ جارية به اسم ابراهيم بن المهدي بعشر بن ألف دينار وهزل أخاه المؤمن
وخلع أخاه المأمون وكان والده رون الرشيد هوله ولاخو به ففعل بده هبه الله المأمون في هبه هبه
الامين ولولا ما لا شتره اسان بالمرهاو كتب بذلك صحيفة ووضعه بها الكعبة المشرفة وقد جعل بعض
الشعر افي ذلك جملة قصائد من جعلها

أته قلدهر واخلافته • دهر افاطهر فطنا العدل والمنا

وقلدا لاهر رون لوفته • بنا أمنا ومأمونا وموثنا

ثم إن الامين عزم على انتزاع العهد من أخيه هبه الله المأمون وكان اذا ذلك هبه الله اسان ففعله عن
هذا الغدر حازم بن خزاعة فقال يا أمير المؤمنين الغدر شرم ولنا كرم مغلوب منكروب وجرت العادة بنصر

النامي أياكم بمباينة عامة
بعدبيعة السقية الخاصة ثم
تكلم أبو بكر على المنبر
لحمد الله وأثنى عليه ثم قال
(أما بعد) أيها الناس فاني
قد وليت عليكم ولست بخيركم
فإن أحسنتم فأهينوني وإن
أسأت فقموني بالصدق أمانة
والصدق شيانة والضعيف
منكم قوي عندي حتى
أخذ بهم والقوي منكم
ضعيف عندي حتى أخذ
الحق منه إن شاء الله تعالى
أطيعوا ما أطعت الله فأذا
هبت الله تعالى فإطاعة
في عليكم قومهوا إلى صلاتكم
يرحمكم الله وسمى خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فولي عامين وثلاثة أشهر
وثمانية أيام (ولي بعده
هر بن الخطاب) باستخلاف
أبي بكر رضي الله عنه وهو
أعلم مني أمر المؤمنين
وأول من كتب التاريخ
وأول من أشار على أبي بكر

الظلم فإني الادم وبسند كلامه وحمل برأيه السقيم وهم على ذلك أشد تعميم فكتب الى المأمون يستعديه وبذره حاشية الى لقائه وانه يفاوضه في أمرهم فطلب تضييق هذه الكتب وأكفى فيجبيل
 التقدم عليه وكان المأمون جواسيس ببغداد فكتبوا اليه أن أخاك يريد تحويل الخلافة منك الى ولده
 موسى فاطلع المأمون شواهي ذلك فأسار وأعليه بالثبات وانتظار التخرج ولا تهازل الى أخيه من
 المختلف فكتب اليه يعتذر بتشبه أهل خراسان وبين تطاول اليها من ملوك الكفار فلم يقبل هذه
 وكتب اليه ثانيا بآراء المقدم عليه وبخوفه ومعهرة التلون وشاور أصحابه فثبتوا على رأيهم ومن مفارقة
 خراسان فكتب الى الأعمى يبرئه بخراسان أن المأمون قد فطن لما يراد به وأنه يستعصم حاذر وإن وزيره
 قد أجبره على تهميه من مفارقة خراسان فيثبت الادم من عند ذلك وأمر بالقبض على من في بغداد من ختم
 المأمون ووكلائه وأمواله وأرسل اخذ صحيفة البيعة من مكة المشرقة ومضى بها وذا الناس الى خلق المأمون
 من عهد الخلافة والبيعة لا يشبه موسى وكان اذ ذلك ما خلا فاجابه الناس الى ذلك وبأبوه ومضى موسى
 الناطق بالحق قال ولم يكن موسى يوشد بطق بالحق ولا بالباطل واستكمل له على بن عيسى بن هاني
 وكان هذا هو خراسان قبل هذه الفاضلة في أهلها حلال الصنائع وقلد الخلفاء أعتاق الرجال ولكن
 شأنه بخراسان عظيم ما عساه شار الا ادم في أمر خراسان فضمن له ما يريد منها وأخبره أنه لو بلغ
 خراسان لم يفتخ عليه من أهلها منها الثمان فجهر اليها وأحسن جهازه ولا يقل بل يقدم عليها إعطاء أموالا
 حتى يذهب معه جميعه ويرجئ دونه وأجابه بالسلام والكرام ما شاء وأرسل معه جيشا معه أربعون ألفا
 فبلغ المأمون ذلك فاضطرب أمره وحمل عجزه من مقاومة على بن عيسى فركب يوما الى مثنى له ليعتصم
 بجنوده ويشاروهم في أمره فعرض له شبح بجوسي من الفرس فتأداه مسته شابه عن ظله فلما نظر اليه
 المأمون والى كبره مسترقه وأمر به حمله على دابة الى الموضع الذي يقصده المأمون فلما استقر به الجيوش
 أمر بأمر بالرجال الشجع عليه فلما دخل عليه أمر بالجيوش في ناحية من المجلس ثم أقبل على شواحه وعرفهم
 بما حول اليه من أخبار الامين وأمرهم بإدارة رأي فاشاءوا قل واحد منهم رأى فقال بعضهم تعذر والى
 الامين ونفادوا ما يريدون فظفرهم الله تعالى فمابين ذلك قال بعضهم تعذر بعض عا لك الكفار فتفتح
 تلك الجلبة ونفقه من جوارها قال بعضهم تعميم تلك التركة على هذا القادر القاطع وما زالت الملوك تسفل
 هكذا فركن المأمون الى ذلك ثم فكر وقال كيف أحمل للترك على حرب المسلمين سيلا ثم قال فهو ما هي
 فتأمره في الشجع الفارسي وقاله ما جاحل فقال له بالسريرة حدث لحاجته فعرض ما هوأ كدمها
 فقال المأمون وما هو فقال له دخل على أمير المؤمنين وأخبره متصف بالهبة ثم ألقى شجته في قلبي
 وقد تطايرت على أجام الامير ثلاث قوى من الرقي في الحب ورق الاصطناع ورق الاتباع فن رأيت أن
 أقول ما عدي فلما كوفض الي تعينك فارق المأمون فقال له الشجع أجم الامير لا يصعدك على حقارة
 قدرى فاني برمي من وكلاء العربيين سيد ملوك الفرس والمتوسط بينهم وبين أول الأوائل (قائمة) قال
 الجليل في كتابه الانسان الكامل وأما البراهمة فأنهم يعبدون الله مطلقا لا من حيث شيء ولا من حيث
 رسول بل يقولون ما في الوجود وهي الأرواح مخلوقة لله فهم مقررون بعبادة الله تعالى في الوجود ولستكم
 بشركون الا انبياءه الرسل مطلقا فعادتهم للخلق من فوج عبادة الرسل قبل الانبياء وهم يزعمون أنهم أولاد
 ابراهيم عليه السلام ويقولون ان هنده كتابا كتبه ابراهيم عليه السلام من نفسه من هيران وقالوا انه
 من هنده يعنيه ذكر الحقائق وهي خمسة أحزابا يعجبون قرأتها لكل أحد الا الجزء الخامس لا يعجبونه
 الا لأحاديثهم وقد اشهر بينهم أن قرأ الجزء الخامس من كتابهم لا يمان بول أمره الى الاسلام
 فدخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الطائفة أكثر ما يوجدون ببلا الهند وتونس وغيرهم يزعمون
 بربهم أنهم برهة وليدوا منهم وهم مقررون بعبادة الأوثان فمنهم من عبد الوثن ولا يعبدون من هذه الطائفة
 هنده فقال المأمون أجم الشجع ان انتقلت من ملكتك الى ملكتنا لثقتك شعرا فقال الشجع ان الباطن من

جميع القرآن في المصنف
 ورحم الناس في قيام شهر
 رمضان ولما أسلم ترك جبريل
 وقال يا محمد استبشر أهل
 السماء بسلام محمد رسول الله
 له بالخلافة بعد موت أبي بكر
 لثمان بقية من جبريل
 الأخيرة ثلاث عشرة من
 الهجرة ولما دفن أبو بكر
 سعد المتبرجل دون مجلس
 أبي بكر ثم حذفته وأبقى
 عليه وصلى على نبيه صلى الله
 عليه وسلم وخطب خطبة
 بليغة وله فضائل كثيرة
 منها بيان النسل بكتابه
 الذي أرسله الى جبريل
 العاصي لما افتتح مصر
 وكانت حادثة أنه لا يجري
 حتى بأولي بيارية بغير
 يأخذونهم من أمرها
 ويحولونها الى واليها
 ويلقونها في تلك السنة
 أخيه وأمره بن العاص
 بذلك في مرض بعادتهم وقال
 لا يكون هذا في الاسلام

نفسى الى ذلك سيدولا افعله الان ولعل انتم له فيسارده فقال له المأمون قد سمعت كلام الوزير فان كان
هذه رأى فتسليم فقال كل منهم يجتهد فى الاصابة ولست أرى شيئا مما ذهبوا اليه والى أحد فى الحكم
التي أخذها أبائى من أبائهم انه يذيق العاقل اذا دهمه ما لا قبل له به ان يسلم نفسه بالاسليم لحاكم واحد
العقل وقلم المخطوط ولا يضيع مع ذلك نفسه من الدوايح بسبب ما فاته فانه لم يحصل على الظفر
حصل على القدر فقال له المأمون انه كان يقال لا رأى لك ذنوب وقد سمعت انفسك بالشكر والطمانينة
من غير امتحان وما ذاك الا لانتاخة اصابة الحزم ولكننا احببنا ان نذكر مرة حبنا بالمشاهدة الدالة
على القبول وهما نحن نختبرك ان هذا التوجه الينا هو على بن هبى لا يمكننا مقارنته لانه املك منا البلاد
والاموال والرجال فقال الذبيحة فى ان يجرد هذا من نفسه بالكلية وان تصفى لما انطق به فانه يقال ما كثر
من كثره البنى ولا قوى من قواه الظلم ولا ملك من ملكه الغضب وهما ان احديثا حديثان حدثت مثله
فان مثله فقال المأمون هات فقال ان الخشواركة الهياطة لما أمره وزير بن زهره ملك الفرس واراد
اطلاقه اخذ عليه عهدا انه لا يفرز ولا يقصد بغيره ثم جعل فى أقصى تقوم الهياطة محض وتحتلف
فهر وزانه لا ينجاز هلبيش ولا يصبر كانه جاهد اعداء ثم طلقه فرجع فيروز الى داره لملكه فلما استقر
هزم على القدر وان يفرز والخشواركة اطلع وزراره وخاصة على ذلك فخرزه القدر وخوفه فاقبلة البنى
فأمردهم ذلك ولا يفرز فذ كرهه اعيانه وهو دأبى حلف بالخشواركة وانه لا تعدى تلك الحضرة فقال
لم اتاحدهم ان لا يتجاوزها وانا آمر بملها على قبل بن يدى الجيوش فلا ينجازوها احدهم فلما علموا
ان القدر والبنى تمكنانه امسكوا منه واجتمعوا ان لا يراهم على ذلك قال جمع فيروز وزيره وبنوه وهم
اربعه فقتل كل واحد منهم خمسون الف مقاتلين وأمرهم بالتصوير لحرب الهياطة فصاروا بين يدى فيروز
وهو فى حدود دليان لما طاعوا وكانوا الخشواركة يضعف عن مقاومة فيروز وبنوه مرزبان بن مرزبان بنه فلما
توجهه حافظ ديتهم قال له لا تفعل ايم الملك فان رب العالمين يعزل الملك على الجور ما لم يباغضوا فى عدم
اركان الدين فلا تعرض لهم بشئ فلم يلتفت فيروز الى مقاتلته قال الذبيح فصار فيروز مجزوم حتى انتهى
الى تلك الحضرة وحملها على قبل عظيم وسر هابى بن يدى الجيوش فاجاب به براسى اثنان لغيره بعض
أساوره فقتل رجلان ظلموا جاء أسوارا فقتلوا مسددا من قاتل أخيه فامر له فيروز بحال عظيم لصلح من
القتل فقال لا أفرى الا بقتل قاتل أخى فامر فيروز بقطع دونه وبقائه على ذلك الاسوار لخلع عليه
لبسته لحرك الاساور فرسه هاربا وانتهى خبره الى فيروز فذهب كيف فرمته لجا أفضل وزادته من
دأبه وأخبره انه يحتاج الى الخلو معه فقرر بقاءه فى ذلك المكان ولا يوزر فقال الوزير ايم الملك
السيد ملكك الا تقيم السبعة وعشرين للملك الماشية وراى ظهرت عنابة الرب الا على المضرب لك
من المثل فى أمر هذا الاسوار العظيم الذى قصته ألوف من الجن فى هريرة من بين يدى هذا المكين مع
ضده وقلة ناصر وما ذاك الا بغيره وتعدى به فقال الملك انه لم يفر لجزء منه بل لخوفه مناوهة وبنينا فقال
الوزير بهان قولي بظاهرى مبارزة الاسوار للمكين فادعه الى ذلك ففعل الاسوار وأمس المكين وقال له
أرى تلوأمر تبارزة الاسوار فقتلته أترضى به فى دم أخيك وان قتلك ذهب دمك فادع اقال نعم
دهوى واياها على فرس الفرو ولا يسرع التكبى فاقبل بسيف البنى وانعلى فرس البصير ولا يسرع
دفع الثقتة مقابل بسيف الحق فقال الوزير ان كلام هذا المكين يبلغ فى الموهظة والظفر ورثتم تقدم كل
منه على صاحبه وليس مع المكين سوى خيبر فسبق سيف الاسوار للمكين فأتى فيروز فامر ايسرا
فقبض على الاسوار وجذب به اليه ورواه الى الارض ومال عليه فقبضه بالخبر فقال الوزير ايم الملك
هذه امثلة ضرب به لك رب العالمين فيروز ومكة يدو أمره فى رجوعه أو ذهابه ثم انه انقاد لظواهره وكان
يقال الهوى كالتنهار اذا استحكمت ابقاها من اتحادها (قائمة) تعرف الهوى هو مبدل النفس الى
الشهوة حلالا أو حراما قال بعض العلماء الهوى أنواع وهو شئ بعدد ما انتظر أو السمع فيخطر بالبال ثم

والاسلام لم يدم ما قبله
فذكر النبل لا يفرج شهر
بؤنة وأيب مصرى حتى
هم أهل مصر بالرحيل منها
فلما رأى مصر بن العباس
ذلك كتب الى عمر بن الخطاب
بغيره بذلك فكتب اليه
بطاقة صغيرة وأمره ان يلتقيها
فى النيسل فاختصها عمرو
وقراها فاذا فيها بسم الله
الرحمن الرحيم من عبد الله
أمر المؤمنين عمر بن
الخطاب الى نيل مصر أما
بعد فان كنت تجرى من
قبلك فلا تجرى وان كان
الله الواحد القهار هو الذى
يجربك فقتل الله الواحد
التنهار ان يجربك فاقى عمرو
البطاقة فى النيسل فقبض
الصلب بيوم واحد فلما
أسجروا يوم الصلب أجرى
الله النبل ستة عشر ذراعا
فى ليلة واحدة وقطع الله تلك
العادة البنية من أهل
مصر وفى خلافته قتمت

بفوق قري في صرحه قال الشيخ والمبلغ الخنشوار قصد فيروز له في أمره ووكاله الى الرب الاله ثم
ان قير وزانته لشمسة الخنشوار ووليع بلاده وأغار على أرضه وسأشهره على رعيته وبأوصل الى مقعد
الخنشوار رزل الاله واسمعتان عليه ما ربه الاله في فانس كسر قير وزمته زفاسا تنولى الخنشوار على جميع
أمواله ورجاله ففتح الأموال وقتل الرجال وحده في طلب قير ورحتي ظفيرة وأمر أهل بيته وحماة
عليه كنه فلما سمع المأمون كلام الشيخ من ذلك وقال ان كل سروري عاده على الله من الامان والتوحيد
صا دة منة التلق ولا انقال اما انالان فتم اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فأكرمه المأمون
وخلع عليه وأرسل المأمون بظاهر بن الحسين الى علي بن عيسى فقال خرج اخذ في كبر ابراهيم بفرقه على
الضعفاء فيها وأسبل كفة فتبددت الداهم فظن من ذلك فقال شامره

هذا قد بدد شمله لا عسيرة • وزها به فيها اذهب الهيم

ففي يكون الهيم نصف حرفة • لا خبر في امسا كفة في الهيم

فتناول ذلك وتخرج لقتال علي بن عيسى ومعه اربعة آلاف فقاتلوه فاقهزم علي بن عيسى وقتل وبيع
وتنتهسا كروا من ظاهر رأس علي بن عيسى الى المأمون كم من فتنة فله لغلبت فتنة كثيرة باذن
الله فتقوى قلب المأمون وكثر ابتاهه وجمع الجوع وسار الى بغداد لقتال أخيه الامين ولا زال المأمون
يعين يديه و يضعف أمر الامين الى ان حوصر الامين في بغداد وقربت جنوده وعبروا الى المأمون
فان محمد بن راشد اخبرني ابو ابراهيم بن المهدي انه كان مع الامين لما حوصر قال طلبة الامين في ليلة مقمرة
فقال ما ترى في حسن هذه الليلة وصره هذا القمر فاشرب به شيئا فقلت نعم ثم سقاني وطلب جارية فغنيته
اسمها ضعف فتظير من انشام فغنت بشعر النابغة الجعدي فقالت

كليب لعمرى كلن كثرنا صرا • وابصر دينا منك خرج بالهم

فتظير من ذلك وقال لها غني شير هذا البيت فغنت

أبكي فراقهم ويوما فارقتي • ان التفريق لا احباب بكاه

ما زال بعدو عليهم رب درهم • حتى تغافوا ورب الدرهم عدا

فقال لها لعنك الله اما تعيرين فشر هذا البيت فقالت

أما ورب السكون والحرك • ان المتأيا كثر مرة الشررك

ما اختلف الليل والنهار ولا • دارت بغيوم السماء في القفاك

الا تنقل من دولة وهنت • قد زال سلطانك الى ملكك

سلطان ذي العرش دائم أبدا • ليس بفان ولا يحس تركك

فقال لها قومي لعنك الله فغرت في كاس بلور فسكرته فازداد تطيره فقال يا ابراهيم ما اظن أمري الا قد
اقرب واذا بصوت سه نهام من الشارع يقول فقي الامر الا في تفتين فتقتل الامين وحرز اسره
وطبقه في بغداد وفودى عليه هه ذار أس الخلوخ الى ان سكنت الفتنة وتم على الامين ما تم وكان ذلك
على امر يزيد بن عمار بن يزيد بن جعفر بن المنصور وكان جده المنصور برقه واهي طه له وقول
لها أنت بن بيدة فاشترت بم او كانت من الخيرات ولها ما ثرا الى الآن منها اجراء عرجة بن الحكمة وهو
واو قتل الاله ما بين رجال سودا ليات طالبات المياه والنبات فتقتل بيدة الجبال الى ان ملك
الماء من أرض الخلد الى أرض الحرم وانفتحت على عملها ألف ألف وسبع مائة ألف فقتل من الذهب
فلما تم عملها اجتمع المباهرون والعمال للديار واخرجوا دهرهم لا حراج حساب ماصرفه ليعترحو امن
عهده فساتسلوه وكانت في عصر حاله شرفه الى الحد لفاخذت الدفاتر منهم ورمته في الدحلة وقالت
تركنا الحساب اليوم الحساب فخر فعل عند شفي فهو له ومن في شيء اعطيناه او استهم الخلم رحما الله
فقال واسكنها الدردوس في أعلى عليين (حديث عجيب) قال الجوهرى قولهم أشأم من طوبس وهو

مصر ودمشق والبصرة

وبعلبك وحصن وهراب

هرقل من انطاكية الى

فسطاط طيبة (وولي بعده

عثمان بن عفان) وكنيته

ابو جحر وبعد ثلاثة ايام من

من وفاة جحر بمكة الشورى

فبقي واليا اثني عشر عاما

كاملة غير عشرة ايام وقتل

سنة خمس وثلاثين في ذي

الحجة وله فضائل كثيرة منها

يقويه جيش العسرة بثلثمائة

بغير باحلاسها واقتلها

وكان يطعم الناس طعام

الامارة ويدخل بيته يأكل

الزيت والزحل وكان على

معه في مدة خلافته عدا الله

ابن أبي سرح وذلك انه خلع

هر بن العاص وولي عبد

الله من مرفافاهم على

ولايته الى ان مات في سنة

ثلاث وثلاثين من الهجرة

فبكانت مدعولايته على

مصر اثني عشرة سنة

(تمولى بعده علي بن أبي

مخنت بالمدينة . كان يقول بأهل المدينة توقعوا روح البغال مادمت حيا من ظهر اليكم فإذا مات فقد
أمنت لاني ولدت في البيلة التي مات فيها النبي صلى الله عليه وسلم وقطعت في اليوم الذي مات فيه أبو بكر
رضي الله عنه وبلغت الخلف في اليوم الذي قتل فيه عمر رضي الله عنه وترجعت في اليوم الذي قتل فيه
عثمان وولدت في اليوم الذي قتل فيه علي رضي الله عنه وكان اسمه طواسفلا فقتل جعلوه طواس
وسمي بعد النعم وقال في نفسه

انني عبد النعم • ثم أنا طواسفلا
وأنا أشأم من عيسى على ظهر الحطيم

أي ثم حشوم وحشو الميم الباه فكانت قال أنا خلق أشأم الناس وحكي الإمام مالك من عبد الله بن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن يكن الخبر في شيء فني ثلاث المرأة والدار والفرس وفي مسند أبي دارود
الطالسي عن عائشة أنه قبل له أن يأمر برذيقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم في ثلاث
المرأة والدار والفرس فقالت عائشة رضي الله عنها لم يحفظ أبو هريرة إلا أنه دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قاتل الله اليهود يقولون الشؤم في ثلاث الدار والمرأة والفرس فسمع آخر الحديث ولم يسمع
أوله قال جماعة من العلماء شؤم الدار شؤم الفرس شؤم جيرانها إذا هم وشؤم المرأة إذا هم ولا تم أو سلاطة
لستم أو تفرضها القرب قال الإمام علي رضي الله عنه الحسن في الدنيا المرأة الصالحة في الآخر الحضور
أجمع وذهب النازم أن السوء وشؤم الفرس أن لا يفرضها وقيل جيرانها فلا تنفها وشؤم الخادم
سوء خلفه وقلة تعده ما يفرض اليه وقيل المرداب الشؤم عدم الموافقة (قائدة) في الأيام الخمسة في
كل شهر سبعة وهي اليوم الثالث من الشهر فيمقتل قابيل هابيل اليوم الخامس فيه أخرج الله آدم
من الجنة وفيه أرسل الله العذاب على قوم نوح وفيه طرح يوسف في الحبس اليوم الثالث عشر
فيه سلب الله لكأب وأرسل الله عليه البلاء وفيه سلب ملك سليمان وفيه قتل اليهود والنصارى
اليوم السادس فيه شرب خمر الله يقوم لوط وفيه سمع سمائة نصراني وجهه اختار بروم سمعت اليهود
قردة وفيه سمعت اليهود ذكر كراه بالنيار اليوم الحادي والعشرون فيه وفرضهون وفيه أفرق وفيه
أرسل على قوم نصرهون الآيات وهي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم اليوم الرابع
والعشرون فيه شق النمرود بطن سبعين امرأة وطرح الخليل عليه السلام في النار وفيه هكرت ناقة
صالح اليوم الخامس والعشرون فيه أرسلت الريح العقيم على قوم هود وضابط الأيام الخمسة من كل شهر
ما قاله الشاعر

محبيل برعي هو لك فهل • نعد دليال بضد الامل

فما كان نطق بدافعه • وما كان هلاقه مدحصل

أقام الامين في الخلافة أربع سنين وخمسة أشهر وكان قتله في الحرم سنة ثمان وتسعين ومائة من
الهجرة النبوية

(في خلافة عبد الله المأمون بن هرون الرشيد)

أعجابه سوده اسمها راجل من جوار المطبخ مات في نفساها حكايتها مشهورة مع زيد وكانت
زيدة قد استولت على عقل الرشيد تنصرف فيه كيف ما يحب وترى يد بيع بالخلافة بعد قتل أخيه وكان
من أحسن رجال الخلفاء حنونا وعلما وقراسة وفهما سمع الحديث على جماعة موعر في قنون القارنج
والادب واعتنى بالعلوم الفقهية وعلوم الأوائل (حكي) أنه افتتح مدينة من مدائن النصارى فقبله أن
يكنيسة كاتب اليونان قطلمن من النصارى فتوقروا في إعطائهم أرواحهم واربهاهم وعلما منهم فاشأروا
عليهم بأرسالها وقالوا لهم ماذا كتبت اليونان في مله لا أوافد ثم أقامه أوصلت اليه هرملوا شغل بها
فضل وأفضل وعين الناس بالقرن بخلق القرآن ولولا ذلك لكان من أكل الخلافة وكان يقرب به
المثل ذكر العلامة إبراهيم الأنكاسي ثم الدمشقي في كتابه السكوك الوهاج أن إبراهيم بن المهدي وهو
أشهر من الرشيد لما آل الأمر إلى ابن أخيه المأمون لم يبايعه وذهب إلى الري وأقام بها وادعى الخلافة

طالب رضي الله عنه

سنة خمس وثلاثين من

الهجرة قاله لمات قتل عثمان

استمع الناس من المهاجرين

والانصار على رضي

الله عنه وقالوا لا بد لنا من

إمام وأنت أحق بما يقال

لهم لا حاجة في أمرنا

نحن اخترناه رضيته فقالوا

لنشاركه فقال لا تكن ولا بد

فإن يبعني ولا تكون خفية

أخرج إلى المسجد وابعه

الناس ورجل من المدينة

إلى الكوفة واستقر بها

وكانت مدة خلافته أربع

سنتين وتسعة أشهر وعشرة

أيام وقيل غيلة في الكوفة

سنة أربعين من الهجرة في

شهر رمضان وله من العمر

ثلاث وستين سنة وكان

الوفا على مصر في مدة

خلافته ميسر بن سعد بن

عباد الخزازي الأنصاري

قوي هلياً سنة ست وثلاثين

من الهجرة وأقام على

انتهى وقام بالكلية واحدة فواحدة عشر شهرا واثني عشر يوما وان اخيه المأمون بتوقع منه العود الى الطاعة والانظام في ملكه فلما ايس من عودته الى الطاعة ترك بجدله ورجله ودخل الزى في طلب همه فابوسه الاله اختفى عرقاها في دمه لحمل المأمون اليه دلى عليه مائة ألف دينار وقال ابراهيم فقلت هلي نفسي وقهرت في امرى فخرجت من دارى وقت الظهيرة واتانا لا أدري أين اقيم فبحثت الى بغداد فدخلت شوارعها فاعترضت في صدر الشارع عبدا أسود قائما على باب داره فتقدمت اليه وقلت له هل عندك موضع اقيم فيه ساعة فقال نعم وفعل الى الباب فدخلت الى بيت نظيف ثم انه بعد ان أدخلني أغلق الباب ودفنى فتوجهت اليه سمع الجعالة في وانه خرج دلى على فبحثت كالحب على النار واتنا متكر في امرى فبينما انا كذلك اذ قبل ومعه حامل عليه كل ما يحتاج اليه ثم التفت الى وقال هلنى الله فذاك ان ارجل حمام واناهى انك متفرقة في فشا نلت عا لم تقع عليه يدى قال ابراهيم وكان لى حاجة الى الطعام فطعمت نفسي قدرا ما اذ كراى اكل مثاها فلم ما قضت امرى من الطعام قال لى ليس من قدرى ان احادك فان ايت ان ترضى فبعدك فلك هاوا لى قال ابراهيم فقلت وانظرن الله لم يرضى ومن اين لك الى احسن المصارمة فقال يا سبحان الله مولانا شاهر من ذلك است سدى ابراهيم المهدى الذى جعل المأمون لى دلى عليك مائة ألف دينار قال ابراهيم فلما اهل ذلك عظم لى عبنى وثبتت مروءته هدى فوافقته على بقية هدى ومن مضى فراق اهل روى فقلت

وهى الذى اهدى لبوسف اهل • وأهزه فى السجن وهو أسير

أن يستعب لنا فيجمع شملنا • والله رب العالمين قد

قال فلما سمع ذلك منى قال يا سيدي اأذن لى أن اقول ما سخط على فقلت له مات فقال

شكرنا الى احيانا بطول بلنا • فقاموا لنا ما قصر الليل عندنا

وذا لان النوم يغنى عنهم • مبره او لا يغنى لنا النوم اهيئا

اذا ما مضى الليل المضربى الهوى • يضلهم يستبشرون اذا دنا

فلواتهم كانوا يلاقون مثل ما • فلاقى لساكنوا فى المضاجع مثلنا

قال ابراهيم فوافقه لقد حسبت بالبيت قد سار وذهب منى كل ما كان من الجزع ثم قال بعد ان سألته

تعبنا انا قليل هدا • فقلت لها ان السكرام قليل

وما غرنا انا قليل وجارنا • هزوز وجارنا لا كثير ذليل

وانا انا لارى الموت • اذا مارا • طمر ورسول

بقرب حب الموت انا لانا • وتسكره انا لهم فتطول

قال ابراهيم فامعنا فقد اخفى من الفكرة فى نفاسة هذا الطام وحسن اديه ونظره ثم اخرجت حربة

كانت حصيتى فبدا انظر اها بقة فرميت بها اليه وقلت الله استودعك فى ماضى • من عندك واسا لك ان

تصرف ما فى هذه الحربة لى بعض • وما تالك والله هدى الى المزدان امنت من خوفى قال ابراهيم فاجاب

الحربة لى وقال يا سيدي ان الصعاليك ما لا قدر لهم عندكم واخذ لى ما وهبته الزمان من فرك

وحولك هدى غنا والله انى را جعتنى فى ذلك فقلت فعبنى قال ابراهيم فاهدت الحربة الى كى وقد اقلنى

حلمها لى انتهيت الى باب داره قال يا سيدي ان هذا المكان اخفى لى من غيرة لى فى مؤنثا فقلت

فأفهم هدى الى ان يفرج الله عنك فوجعت وسألته ان ينق من تلك الحربة لى فعل فاقبت عند ما ياما

على تلك الحالة ففصر • من الاقامة بقرية تسمى النساء بالخف والتهاب فخرجت فلما صرت فى الطريق

داخلى من الخوف أمر شديدا • لى لاهم الحيرة فاذا انا بجمع من شوش بما فصر فى جدى من كان

بجدى منى فرفنى • وقال هذا حيلة المأمون فتعلمنى فى دنعه وفرسه فرميتهم فى ذلك الزلق وصارهم

وبادرت اليه الناس فاجتهدت فى المشى حتى قطعت الحيرة فدخلت شوارعها فوجدت باب داروا ابنى

ولايت حتى ارسل له معاوية

يذهروا الى القيام بطلب دم

عشان وده ان يكون

ناثبة على العراق اذ اتمته

الامر فاشيع همه انه

بايع معاوية فغزوه على روى

على مصر محمد بن ابي بكر

رضى الله عنه فلم يزل مصر

قائما على الامر حتى كانت

وقعة صفين بين على

ومعاوية فاستغف اهل

مصر بمحمد بن ابي بكر

رضى الله عنه فولى على

الاشتر الخصى ثم مات فارجع

محمد بن ابي بكر الى ولاية

مصر الى ان ارسل له معاوية

هرو بن العاص فى جيوش

كثيرة فقتل بعض الجيوش

محمد بن ابي بكر واستولى

على مصر هرو بن العاص

الى ان مات بما طام روى

معاوية عليها ولاء عند الله

فعمل له عليها ستين ثم غزوه

روى لى عبيدة بن ابي

دهلره فقلت يا سيد الانساء اسقني دمي فذبح رجل خائف فقاتل لا بأس عليك وأطعمني الى شرفة
وفرشتي ولقد كنت لي طعاما وقالت لهدأ روعك فبينما هي كذلك ولذا الباب قد قدق دقاها فتأخرت
وقتت الباب وإذا بصاحب الذي أوقفته على الجمر وهو مدود الرأس ودمه يجري على ثيابه وليس
معفر من فقاتل يا عذما دهاك فقال ظفرت بالتي واقتلت مني وأخبرها بالمال فانحوت خرفة وصببت
بها رأسه وقرشت له وكلم عليها وطلعت الى رقات فقلت صاحب القضيعة فقاتل ثم فقاتل لا بأس عليك
ثم جردت في السكرة فأتته عند هائل أيام ثم فقاتل في خائفة عليك من هذا الرجل لئلا يطلع عليك
فبينم عليك فأنج بنفسك فسألتها المولى الى الليل ففعلت فلما دخل الليل لبست زى النساء وخرجت من
هذهها فأتيت بيت مولاة كانت لنا فلما رايتي بكت وتوجعت وحدث الله على سلامتي وتوجعت كأنهم اتر يد
السوق فلا تهمهم بالصباغة فاشعرت الابرارهم الموصلي في شيله ورد له والمولاة معه حتى سلمتني اليه
وسلمت يارزى الذي أنانيه للامون فجلس مجلسا معا وأدخلني عليه فلما دخلت عليه سلمت عليه بالخلافة
فقال لا سلمك اقلد لا حالك فقلت على رسلك يا أمير المؤمنين انزولى انار عيكم في القصاص والعفو
أقرب لا تنزوي وقد صدقك القنفوق كل ذى عقول كاجل ديتي فوق كل ذنب فان تأخذ فاحقق وان
تف تيقضك ثم فقت

ذبحي اليك عظيم • وانت أعظم منه • فاحققك أولي
واصفح بصلك عنه • ان لم اكن في فعلك • من الكرام فكنته
قال ابراهيم فرغم المأمون رأسه فبادرته وقلت
أنت ذبا عظم • وانت لا فواله
وفي المعنى ايضا قول الشريف على العقيلي

باطا حسي بعباب كاذبة سدى • لو لم اكن لا بساد رمان الاله
اخلفه لي حديد من ذلك فقد • رقت بالهزم ما نومت بالزلل
وفي المعنى ايضا قال يصابغ بعض المحدثين

فان عاقبتني فبسو ففعل • وما ظلت عقوقه مستعيد
وان تغفر فاحسان جديد • دعوت به الى شكر جديد

فالفرق المامون وواسع تر رحت راحة الرحمة ثم أقبل على ابن عمه وأخيه أبي امهق وعلى جميع من
حضر من خاصته وقال ما تروى في أمره فكل أشار بتلى الاتهم اختلقة وفي القتل كيف هي فقال
المأمون لاحد من خالدها ما تقول يا أحمد فقال يا أمير المؤمنين ان قتله وجد ناملث فقتل مثله وان عفوت عنه
فما وجد ناملث فغفاه مثله فنسكس المامون رأسه وأنته مثلا

قوي هم وقتلوا أمي أخى • فاذا رعبت بصيني سوسى
ان الكرام اذا تمك من أذى • جاته اخلاق الكرام فافقا
وترى الشيم اذا تمك من أذى • يطغى الايتى لصلح مرضعا

وقى المعنى
قال ابراهيم فكشفت القنطرة من رأسي وكبرت تكبيره عظيمة وقاتل عفارة أمير المؤمنين قال لا بأس
عليك يا هم فقلت ذبحي يا أمير المؤمنين اعظم من أن أتعمده بعد روعك أعظم من أن أنطق معه بشكر
ونسك أقول

ان الذى خلق المكارم حازها • في ماب آدم للامام السابع
ملئت قلوب الناصر منك مهابة • والكل تكلمهم بقله خاشع
مال مصيبتك والفتوة تفتى • أسد باها الابنية طامع
وعفوت هم لم يكن مثله • عفوتهم ينفع اليك بشافع
ورحمت أطفالا كقراخ القطا • وحسين والده بقلب جازع

سقيان ثم هزله وولى هبة
ابن عامر الجوهي ثم هزله
روى معاوية بن خديج ثم
هزله وولى ملة بن سحاح
واسمته على رلاة مصرى
أن مات في خلافة يزيد فولى
بعد سعد بن يزيد فولى
ابن الزبير ولى على مصر
هبة الرحمن بن مختار
القرشي ثم ولى الخلافة أبو
محمد الحسن بن على بن أبي
طالب برضى الله هنيئا
ويابغ على الموت أكرمن
أربعين الفان أهل الكوفة
وشيعهم والطاهة الناس
واحدوه أكرمن حبيهم
لا يبه بقي ستة أشهر وخلق
نفسه كراهية في سفك
الدماء ثم دس عليه يزيد بن
معاوية السم مع بعض
ازواجه فمكث مريضا
أربعين يوما ومات بالمدينة
خامس ربيع الاول سنة
خمس وأربعين من الهجرة
وروى بالقبس ولما حضرته

فقال المأمون لا تتريب عليك اليوم قد ظهرت عثلك ورددت عليك سالك وضياعك فقلت
رددت مالي ولم تفضل علي به • وقبل ردك مالي قد حقت دمي
فقلوبك دمي أبي رضائك به • ولكل حتى أسأل الشغل من قدمي
ما كان ذلك سوى هاربة رجعت • اليك لم تسرها كنت تمتم
فان تجدتك ما لويت من نعم • اتي الى اليوم أولى منك بالكرم

فقال المأمون ان من الكلام دوا هذا أحسن وخلع عليه • وقال يا هم ان أبا إسحق والعباس قد أشارا
بذلك فقلت انهم ما نصحواك يا أمير المؤمنين ولكن أقيت بما أنت أهله ودعيت ما خفت به خارجون
فقال المأمون قد دواهم عليك به انه ذكرك قد عرفت منك ولم أخرجك من مرة لثامتين ثم ان المأمون معه
طوبى لا ثم رقم رأسه • وقال يا هم أكرهى لما لا يحبوت فقلت شكر لله الذي ظمرك به ودودك لثامتك فقال
ما أردت ذلك ولكن شكر الله الذي ألهمني العفو منك قال يا هم مشرت به صورة أمري بما جرى لي
مع الجاهل والجندی والمرأة والمولا التي غتت لي فأمر المأمون بأحضار المولا وهي في دارها تنتظر الجاهل
فقال لها ما حملك على ما فعلت مع سيدك فقالت الرغبة في المال فقال لها هل لك ولدا ورزق فقالت لا
فأمر بقمي بها مائتي سوط وخلدها بها ثم قال أحضره والجندی وأمر أنه والجاهل فأحضره وأقال للجندی
من السبب الذي حملك على ما فعلت فقال الرغبة في المال فقال المأمون يجب أن تكون مجاهدا وقل به من
يلزمه الجلبوس في مكان جهام ليعلم الجاهل وأمر بوزنة الجندی وأدخلها القصر وقال هذه امرأة عاقلة
تصلح للجهنم ثم قال للجاهل قد ظلمت من مررتك ما يجب المبالغة في إكراهك وسلم البدار الجندی
بفتح أو شلع عليه وأمره برزق الجندی وزيادة ألف دينار حدث محمد الرضا قال كنت أحد من وقعت
عليه النجعة أيام الواقفي قال ما فعلت من سلطان طلبة شديدا حتى ضاقت علي الأرض رحبا
فخرجت من البلاد مر تدار خلاص من أجمع الأرا هو ذبه وأزل عليه حتى أقيمت التي بن شيكان بن ثعلبة
فجئت الى بيت مشرف بظهور رابطة الى جانب قبر مرموط وريح مرموط زلع سنة فقلت من فرسي
ونقدت فسأت على أهل النجاة فردد على السلام نساه من وراء الحيف رمتني من خلال الستور بهيون
كهيون أخشاف الظلمة فقلت أحدها طعن من حضري فقلت كيف يطعن المظلوم أو بأمن المرموط
وقلما يجي من السلطان طلبة والخوف فالبه • دون أن أبصر الى جمل يعنه أو عقل عنه • فقلت
يا حضري لقد جرحتم أسانلك من قاب مغر وذب كبره فزنت بفتاه بيت لا يضام فيه أحد ولا يرجع فيه
كبد ما دام هذا الحى سندا وأبى هذا بيت الأسودان فتأخر كليب وأهله شيكان ساهوك الحى
في ماله وسيدهم في فعاله لا يناع ولا يافع له حفظ الحوار وقد النار وطلب النار فقلت الآن ذهبت
عن رحمتي وسكنت روعتي فظني لي به قالت يا رجاء ما نرى جفنا دى مولا لا تظفرحت الجارية في البيت
الا نتمتع حتى جاءت وهو معها الى جمع من جنيهم فأت غلاما من ابن أخيه سار به واخط طارحه فقال
أى النعمين هلينا فبادرت المرأة فقالت يا أبا هم هف هذا رجل نبت به أوطاه وأزغى سلطانه وأوحى
زنا به وهذا أحسن جوارك ورغب في ذمتك وقد ضمته ما ضمتك مثلك فقال بل الله فكم ثم أخذ
يدى وحاس وحسنت ثم قال يا جني أرى ذوى رحى أشبهكم ان هذا الرجل في ذمتي وجوارى فني
أراد قد أرادتني ومن كادته قد كادى وما يلزمني في أمر من المال الا يلزمكم مثله فسمع الرجل منهم
ما ليسك عليه فله وطعنتم الله فنهى فمأرب جوابك أحسن من جوابي اذ قالوا باجمهم ماى اربل منه
منعت بهما بل ولا يبدىض وطعنناهم اوما زال اولك قلبك في بناء الشرف لنادى فم عاقبه ذنبا
وأموال ابيين بلك مضرب في قبعة الى جانب بيته فلم أزل عزز منيها حتى سمع في اللطائف ما أملت
وهناهي فأنصرفت الى اهلي (وحكى) من المأمون انه خرج بمالته فبينما هو وسر اندراى صبية على
كتفه فخر به وقد أنفتم راى تنادى يا أبا أدرك فها فقد علبني فوالا طاعتني بغير تعجب المأمون من

الوفاء قال لأخيه الحسين
رضي الله عنهم ما يا أخوان
أباك استنصر في هذا الأمر
فصر فاهة تعالى عنه مرارا
وما تولى هذا الأمر فزع
حتى جرد السيف فلم يتم له
وما صفت له وأنا والله لا
أرى ان يجمع الله تعالى لنا
أهل البيت بين النبوة
والخلافة فليأكل ان يتخلفك
أهل الكوفة ثم تولى الخلافة
بعده أبو جعفر محمد الرحمن
معاوية بن أبي سفيان
وكانت مدة خلافته بعدان
خلص له الأمر تسع عشرة
سنة وثلاثة أشهر وخمسة
أيام وكان أميراً على الشام
عشرين سنة وذلك بقبضة
خلافته عمر وعثمان وفي
خلافة علي لمعازله صار
متفلاً المذكت أميراً وخليفة
أربعين سنة وثلاثين سنة
ستين في رجب (وولي بعده
بن يونس) فقام ثلاث سنين
وعثمانية أشهر وفي مدة

فصاحبه اهل بيته فخرج منها وقال لها اهل تعرفين من العربيتمشأ قالت اولست من العرب قال لي ايها
 قالت من اليمن قال لي ايها قالت من قحطاء قال لي ايها قالت من كلب قال فقلت من كلب قالت لا
 واسكن فريقاي هي كلبا قالت انا انا قد سألتني من حبشي ونسبي فانهض لك وسكن عن تسكون انت
 قال من تبغض اليك كلبا قالت فاذا انت من مضر بن ايها قال من تبغض مضر كلبا قالت فاذا انت من
 قريش من ايها قال من تبغض قريش كلبا قالت فاذا انت من بني عاتكة من ايها قال من تبغض بنو عاتكة
 كلبا قالت فاذا انت المأمون ورب الكعبة ثم وثبت قائمه واخذت تقول

مأمون يا ذا الله الشريفه • وصاحب المرتبة المشقه
 وقائم العساكر الكثيفه • هسل لك في ارجوزة لطيفه
 اطرف من فقه أبي حنيفة • لا راكبي انت له خليفه
 ما ظلمت في حبنا منه • عاملتنا بسون خفيفه
 الا من والتاجر قطيفه • والذاب والتهب في سقيفه

قال فذهب المأمون من حسن يديها الى صفر سنة اقبال ايها أحب اليك مائة ألف درهم مؤلفة ثم عشرة
 آلاف محملة قالت المائة ألف المؤلفة لا لك الى فداي الوقي ما فاعطاه المائة ألف فآخذتها وانصرفت
 (وعياضك) ان المأمون رأى رؤيا في منامه فذهبها فاصبح مستوحشا فاحضر الكرماني المبرور قال رايت
 رؤيا فأتيت فقال لي يا أمير المؤمنين رايت كأنك طلعت الى جبل عال وتزلزلت الى صحراء واسعة وسمعت
 الى برماقة ثم صرت الى جبل فيه كهفان فمهرت الى برهة وقرأت الى اجمة فصب فانتبهت وأنت تقول
 لا اله الا الله قال له المأمون صدقت من اين عرفتها قال المارقة هبني هليلك وضعت يدك على رأسك ثم
 أمر رجلا الى وجهك ولحيك فقلت أشهد ان لا اله الا الله فقلت ان رأس جبل عال واليمين ما صحراء
 واسعة والعينان برماله والانف جبل بين كهفين والعم برهة واليمين اجمة فصب فانتبهت واثبت
 تقول لا اله الا الله (وروي) من أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرؤيا الاول
 هدارة وهذه هي الله عليه وسلم انه قال لا تقصها الا لهي حبيب اوليب وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم حلماء يخافه فليصدق من ساره وليعوذ
 بالله من شرهاتها لا تضره (وروي) ان الرؤيا بقية من الدنيا اثنتي عشرة من سنة وعشرة من ذلك ان
 سيدنا يوسف الصدوق عليه الصلاة والسلام رأى الرؤيا وهو ابن سبع عشرة سنة واشهره العزيز في
 ذلك السن فوثبت في منزل الغزير ثلاث عشرة سنة ومكث في السجن سبع سنين واحتمل ما به وخالفه
 بعد سنين من تصرفه في خزائن مصر فتكرن الجملعة اثنتين وعشرين سنة قال الله تعالى حكاه بن
 يوسف يا بئ هذا نارا بل رؤياي من قبل قد علمها بي حقا هو احكامه العزيز في خط طه قال قال ابو
 سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخ مصر ان هارون ابي سعيد الخدابي أخبره انه رأى رؤيا عجيبا
 فيمنامها هو جالس في حاقوق استاذة واذا بابن الصالح المعبر معه رجل من أهل الزبيل يطلب هو وشب
 أطاحون فاشترى من ابن عقيل همدان خمسة دنانير فجاء جماعة من أهل السوق يقولون عليه منامان
 رأوا وهو هو بعير هارون قد كرت له رؤيا رأيتها قال في أي وقت رأيتها هارون الليل فقلت فانتبهت بعد
 رؤياي وقت كذا فقال همدان يا أبا هارون لا بعشر دنانير فأتيت عليه فقال استاذي لا بن الصالح
 هذا هارون ضعيف فقيل لا شاة قال في لست أخذ الا عشرين دنانير افر برل حتى قال واقه لا أخذ أقل
 من ثمن العمود فقال ابن عقيل ان صحت الرؤيا دفعت اليك العمود فقال ان هذا الظلام بأخذ في مثل هذا
 اليوم ألف دينار فقال ابن عقيل وان لم يعرج هذا قال يكون العمود عندك الى مثل هذا اليوم قال ابن
 عقيل قد انصفت فلما كان مثل ذلك اليوم ففتت دكان استاذي واستلقيت على ظهري أفكر فيما قال
 ابن الصالح ومن تصير الى ألف دينار فقلت لعل سقف الدكان ينقرج ويسقط منه هذا المال وجعلت

خلافة ارسى الى الحسين
 ابنه في رضى الله عنه ومكث
 لكونه امتنع من البيعة
 وارسل له اهل الكوفة
 يبايعونه فيقتلوا من جور
 يذبحونه فيقتلوا من جور
 من ذلك امر ابا ليثي الله
 امر ابا كن معه ولا وكان
 موته عظيم المحرم سنة
 احدى وستين ومكث يذ
 بيط مستندين ومات ولا يجوز
 كتمه على الزاج (وروي)
 بعده وقد معاوية بن يزيد
 وكان صالحا فقام أربعين
 يوما ورأى شدة هذا الامر
 فخلع نفسه ولم يتبعه ومات
 بعد أربعين يوما من خلعه
 (وروي) بعده هداية بن
 الزبيل (ويكفي) ولم يختلف
 عليه أحد الامراء من
 الحكيم فانه ظهر بالشام ثم
 فرجه الى مصر فليسكنها
 واستعمل عليها ولا عهد
 العزيز في بايعه ومكث رجع
 الى الشام ووجدت له

أحول يفتكرى الى المصطفى فبينما أنا كذلك إذ وقف على جماعة من أهوان الأستاذ التي هي بمنزلة
 وطولوى الى ديوانه ففعلت وما ذهب مني قالوا اذا جئت سمعت كلامه ما هو
 فقالوا كتر حراته حبه ولم يكن مني ما كثر به الحمار فترعت تكلمت لول ولزعت لعل در عين
 ا كثرى الى الحمار ومضيت معهم بخاروا الى ديوان أبيهم على بن أبي زياد فكلما دخلت قال أنت ابن خليل
 فقلت لا يا صدي أنغام في حاتونه فقال أنت من قبيلة الخشب قلت بلى قال فاذب مع هؤلاء قوم نبا
 الخشب بهت لا يز يدولا بقص غضب معهم بخاروا الى البصر الى خشب كثير من أهل وسط جاف وغير
 ذلك ما يصلح للراكب وقالوا انظر الى هذه الموضع تقومته بالني دينار فاجعلوني ولم أضبط قبيلة الخشب
 ثم ردوني الى أبي على فقال لي قوم الخشب كما أمرتك فقلت نعم قال بكم قومته فقلت بالني دينار فقال
 انظر لئلا تخط فقلت هو قبيلة فقال لي خذ بالني دينار فقلت أنا فتم لا أم لك دينار فقال لي ألت
 تحسن تدبره فقلت بلى قال فخذوه من هجره عليك ان تبسم شيئا فيه أفكيت به على وجهه الى الخشب
 لا صرف هدته وأوصى به الحراس فواقبت جماعة من أهل سوقنا وشبهوهم فعدوا الى الخشب فقالوا
 قوم الخشب بالني دينار وهو بسارى أضاع ذلك فقلت اسكنوا الثلاثهكم أحد فقال بعضهم لبعض
 اعطوا هذا زوجه وسلموه أنتم فقال قائل منهم اطهروا به خسلقة دينار فقلت لا والله ما خذ أقل من
 ألف دينار فخذت ما بقدر العيرى وميزانهم شددت فى طرق ردافى ومضيت معهم الى ديوان أبي على
 وحولت اسماءهم مكان اسمى وجهت الى استاذنى فقال قبضت الألف دينار قلت نعم ورت كذا درهم
 بن يديه وفات لمحمد بن العمود فقال والله ما أخذت شيئا وجاء ابن الصال فأخذ العمود وانصرف
 (حكى) شهره باز بن يسم الدبلى قال كنت سديا لا ابي شيئا معي به بن الدبلى وكان فغير اوه ثلاثة
 اولادهم هاد الدولة ابو الحسن على وركن الدولة ابو على الحسن ومن الدولة الحسن أحد وكلمه به بصاد
 السمك وتخطب بنوه فماتت زوجته وخلفت اولاد الثلاثة الذين ذكرناهم لم يكن عليها حزن شديدا
 فدخلت عليه يوما فقلته على كثر حزنه وقلته أنت رجل تحمل الحزن وهؤلاء المالكين اولادك
 معكم الحزن وسليته جهدى وأخذته هو وأولاده الى منزلى ليا كلوا طعاما وشغلته عن حزنه فبينما
 نحن كذلك اذا اجتاز بنا رجل يزعم انه مجيم ومعهم اثنا عشر فأخبره أبو شيصاع وقال له رايت فى منامى
 كالى أول يخرج من مذ كرى نار عظيمة فاحسنا طالت وعلت حتى كادت تبلغ السماء ثم انفجرت فقلت النار
 فصار ثلعا وتقوم تلك الشعب هذه شعب فاضأت الابنة تلك النيران ورأت البلاد والعباد
 خاضعين لتلك النيران فقال المجيم هذا مقام عظيم لا أقصره الا بمطاعة وفرس فقال أبو شيصاع واتهم ما أم لك
 الا لئلا تب التلى على جدى فان أخذتها قبته بنا فقال المجيم فقهرة دينار فقال والله ما أم لك دينار
 واحد انك كب عشرة فأعطاه ما تيسر فقال المجيم اهل اهل يكون لك ثلاثة اولاد على كون الارض ويعلو
 ذكرهم كما علت تلك النار فيكون من سلالة كل واحد منهم ملوك عدة بقدر ما رأت من ذلك الشعب
 فقال أبو شيصاع للرجل أمانتهى تحضر بنا نا رجل فقير وأولادى هؤلاء فقرا أصبا كين يصير ملوكا
 وقال آخرنى وقت ميلادهم جعل مجيب مجيب على يد ابي الحسن فقبلها وقال له ذوالله الذى عليك
 البلاد وهذه من بعده وقص على يد أخيه الحسن فاحتفظ منه أوشع باع وقال له فغوا فخذ افرد فى
 الضرى يد بكم فكل اذا كره اذا قد تمكم وانتم ملوك ففصحوا منه وأعطاه أوشع باع عشرة دراهم
 وخرج ورت بهم فقدم واحد ملك قال له ما كاتين كان فى بلادهم سنان ومارات الأحوال تتقل بهم
 الى ان جعل لهم من الاموال شئ كثير الى ان اشتروا حرمهم وحسنت سيرتهم واجتمع عليهم من الجند
 خلق كثير وقد آل بهم الحال حتى ملكوا غالب البلاد وتكلموا بفقدان الخلفاء العباسية وانتشرت
 شهرتهم بدولة بنى بويه وصاروا مؤثرين كثيرين ذلك فى قوزج كايذ كرون دولة بلاد فارس من بعدهم
 من أرباب الدول وهذا أمر عجيب واتفاق غريب والله القادر على كل شئ وذ كرى من انى به الله معهم

اليعة وذلك فى سنة ثمان
 وستين ثم مات عبد العزيز
 بهلوان بعد فى البصر الى
 الفسطاط ودفن بقرب ما سنة
 ست وثمانين قارب بعده
 عبد الملك فقام شهر الا
 ليلة ثم صرف وولى بعده
 ابنه عبد الله فقام الى
 التسعين فغزاه اخوه الوليد
 وولى سرى بن شربل كان
 خلوما هو وفا قام واليا
 عصر الى ان مات سنة ست
 وتسعين فولى بعده عبد الملك
 ابن رفاعه فقام الى سنة
 تسعون ونسب ثمولى بعده
 أوب الاسمى فقام الى
 سنة احدى ومائة ثمولى
 بشر بن صفوان الكلي
 فقام الى سنة ثلاث ومائة
 ثمولى اخوه حنظلة فقام
 الى سنة خمس ومائة ثمولى
 محمد بن عبد الملك أخوه هشام
 ابن عبد الملك الخليفة ثمولى
 حفص بن الوليد فقام الى
 سنة ثمانى ومائة

أن يذني من نفسه التهمة فقال يا مولاي ان هذا صبري التفت فقال الصاحب بل صبري التفت لخرج
من عنده فجلوا وانه قطع عنه فكتب اليه الصاحب

قل للبدوي لا يذهب على خيل • من ضرطة أشبث نأيا على هود

فأما الرمح لا تطيع تعبه • اذ ليس أنت سليمان بن داود

(وقى الاغلا في الضرطة)

ومولودك تعلم تعرف الطمث أمها • وليس لها روح ولا تترك

يقهقه منها القوم من غير روية • وصاحبها من هارها ليس يشعل

انفلتت منه ضرطة صمعت • فكاد منها يجمعني العرق

فالتفت في دون فاهها • وما ظننت الضراط يلتزق

وقال الآخر

قل وقب بين يدي الحاج رجل من البادية فلما أخذ في الكلام ضرب فخره بيده على اسمه وقال اما

ان تتكلم في فاسكت وامان تتكلم في كالم لا عير عيا شيتي • حدث واصل أبو بكر من مجاهد قال

وجد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجده رجلا فليتنوا فاستخيا

الرجل أن يقوم فقال ليقم صاحب الرجح فليتنوا فاستخيا الرجل أن يقوم فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ليقم صاحب هذه الرجح فليتنوا فاستخيا من الحقي فقال العباس يا رسول الله أفلا تقوم

كلنا قال قوموا كلكم فتنوا وقيل لبعض الاعراب وقد أسكن كيف أنت اليوم قال ذهب الاخبيان

الثاب والنصاب وبقي الارطبان السعال والغراط قبل ان بعض الفقراء أصابه قواخ شديد في بعض

المساجد ليلا لم يخل بنا وهو يتفلق ويقول يا الله ضرطو رفع صوتهم بصوت ففأله فلما أصبح وقد أضر

على الهلاك وكان الموت قال اللهم اني أسألك الجنة فقال له بعض رفقاء ثماريات أحق منك أنت من

الغروب الى الآن تسأل الله في ضرطة فما فرحت بما انتأله الجنة التي رهضا الهوان والارض رجعا

الى ما نحن بصدده قال تظويه كان المعتم من اسد الناس قوة وبطشا كان يعمل زدا الرجل بين أصبعيه

فيكسر د ك ذلك الحافظ السيموطي وتلك قوة عظيمة ما رسل اليها أحد (وما تائق) ان ملكا ازوم

وهو اذ ذلك من أ كبر ملوك النصارى أرسل كتابا الى المعتم بهدود فاستشاط فخطا وأمر بجمابه

فكتب له الجواب ففرضه فيهما كتب ومرض في السكاب الذي ورد اليه من ملكا ازوم وأمر أن يكتب في

قطعة منه بسم الله الرحمن الرحيم الجواب ما تراه لا ما تقره وسيعلم الكفار ان عبي الدار وقبوز من

سأته فذعه المنجمون وقالوا له ان الطالع نحس فقال عليهم لاهلنا وسافر من يومه وتلاحق به العسكر

ورغم حوب هظلم قتل فيمن النصارى ستون ألفا وقتل بعد ذلك ملكا النصارى وكان ذلك في عظيم

من أخطام فذوات الاسلام وقدمه الشراه بضا فطناة وأحسن ما قيل قصيدة أبي تمام الطائي

التي مطلعها السيف أصدق أنباء من الكتب • في حده الحد بين الجد واللعب

بيض الصفا فخرج لاسود المعاني في • متوهمين جلا انشلا والريب

والعلم في شيب الارامح لامة • بين الخسدين لافي السعة الشوب

أين الرواية بل أين النجوم وما • صافوه من زحف قبا ومن كذب

لو بينت قط أمر اقبل موقعه • لم يحف ما حبل بالاثان والصلب

فتح تنفخ أبواب السماء له • وتبرز الارض في ألوانها القشب

تدبر معتم بالقة منتقم • قد مر عقب في الله مرتب

لم يفرزوما ولم ينض الى بلد • الا للهومة حبس من الزب

حتى تركت هود الشرك متفكرا • ولم تعرج على الارناد والطب

ان الاسود أسود الغاب همتها • يوم السكر يه في المسلوب لا السلب

سنة إحدى ومائة وله من

العصر ثمان وعشرون سنة

وكان يقال له أئمة بني مروان

وقبره بدير سمعان من أعمال

حماص والمثل يفرب بعده

(وروى بعده ابن عمة يزيد)

ابن عمة الملك بن مروان

أربعة أهوام وشهر واحد

ومات سنة خمس ومائة

(وروى بعده أخوه هشام)

ابن عمة الملك بن مروان

قبلي مولى اتسع عشر سنة

وسبعة أشهر فمرايام مات

سنة خمس وعشرين ومائة

(وروى بعده الوليد) يزيد

ابن عمة الملك بن مروان

سنة واحد وثلاثين

وكانت سيرة قبيصة (وروى

بعده يزيد بن الوليد) وهو

الذي قتله ابن عمة الوليد

الذي كور ومكث سنة أشهر

وكانت سيرة حميدة وأزال

مشكرات كثيرة يقال له

الناقص لانه انتقص أرزاق

الجند وكان هاديا لبقارب

(ومنها)

(ومنها)

(ومنها)

خليفة الله جاز الله سبحانه عن • جروثة الدين والاسلام والحبيب

(ومنها) • غيباً يأمل الآفاق نصرت بها • وبين أيام يدور أقرب النسيب

وعما يناسب ذلك ان بعض الملوك هم على السفر لغزو وعدوه فنهضه المجمعون وقالوا ان القسرى
العقرب والحركة مذمومة فدخل على الملك وهو جالس مع ثمائه بعض الجباليل الجسان الوجود وهو
متوشح بقوس فوق عين يدي الملك فظفر اليه بعض الندماء وقال للملك يا مولانا القمرفد حلى فى القوس
سابقة وسافر الملك لوقته فلم ير أحسن من تلك السفرة وظفره الله بعدوه وهادوه يحفظون وعما يناسب ذلك
أيضاً ان سلطاناً كان له دوق بلغه عنه أمر وتفتى محاربته فهما أنفسه وحجم عساكره باسطنتهم وراياتهم
ورتيبهم فى داره وخرجوا فاصدين القتال وكان يدلهيز دار السلطان ثرية فتأدىل معلقة فأصابا رايتمن
الرايات فانه كسرت فظير السلطان من ذلك وقصد لبطال السفرة فقال له شخص من اخصاء دولته
يا مولانا راياتكم بلغت اثر يا فادى تحسن ذلك واخذ عنه الوهم وسافر فظفره الله بعدوه وهادوه حرامه ورا
ربهمنا الى ما نحن بصدده وكان المعتم من أعظم الخلفاء الذين الزوا الناس بالقول يضلن القربان وهذه
من أعظم خيالاته الرديئة مما انه كان آميلاً لسلطة من الكالات العلمية بل سجد على ذلك مجرداً لجهل ولما
احتضر قال اللهم انك تعلم انى أنا خاتم من قبلى وأرجو من قبلك لامن قبلى فباسم لا يزدول ملكه ارحم
ملكه كما فذل ملكه وانشد

تتبع من الدنيا فانك لا تبقي • وتخلصه عما صفت ودع الرثقا
ولا تآمن الله هوانى امتنته • فلم يسبق فى حالا ولم يرج حقا
فتسكت صناديد الرجال ولم ادع • هدوا ولم أهمل على جسد حنقا
وأغليت دار الملك من كل نازل • وفرقة قسم غر باؤمة تهم شرفا
فلما بلغت الضم هزلاً ورقصة • ودانت رقابنا لخلق اجمع فى رفا
رمانى الردى صهما فاحمد جرتى • فهما نأذا فى حفرة حاحلا ملقى
وأفسدت دنيا يادى سفاهة • فن ذا الذى منى بجمعه أشقى
فيا ليت شعرى بعدموتى ما دى • الى رحمة الرحمن أم ناراه لنى
وتوفى ليلة الخميس لحد عشر ليلة بقين من ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين

(خلافة أبي جعفر هرون الواثق بن المعتمد)

يوين له بالخلافة يوم ثبات والده وسنة ست وثلاثون سنة وكان عالماً شاعراً عاقلاً ففى شعره فى واقعة حال

حياتك بالدرجى والورد • معتمد القامة والقصد

قالوت عيناى نار الجوى • وزادى اللوعة والصد

مكثت فى الملك واضلاله • فصار ملكى سبب البعد

مولى تشكى الظلم من عبده • فاصفوا المولى من العبد

وأقام خليفة خمس سنين وتسعة اشهر وروما يوم الاربعاء صبت بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين
وما تثنى ولما مات تركه وحده واستقبل الناس بالبيعة للتوكل لاجل دوز فاستل عينه فاكلها فمفسجنان
العزى المتعالي الذى لا يزدول ملكه ولا يعتريه زوال

(خلافة جعفر المتوكل بن الواثق)

يوين له يوم مات والده وسنة احدى واربعون سنة وكان كرامياً شاعراً فظهر السنة واكرم علماء الحديث
وأما بالبدع ومنه القول بخلق القرآن وشبهه على المعتزلة والخذلية وأمر نائبه بمصر ان يهلك لحية فاضى
مصر محمدين أبى اللث ويطوف به الاسواق لانه كان معتزلياً يقول بالجهة وخلق القسرات ففعل به ذلك
وكتب الى سائر الآفاق برفع الختة واطهار السنة ولم ينزلوا عنى المعتزلة فى قوتهم الى أيام المتوكل

فى سيرة هرون بن عبد العزيز
وعما المراد ان يقول العرب
الناقص والافصح أهد لا ج
مروان قالنص يزيد
والاضحى هو ولما مات ول
يعده ابراهيم بن الوليد
وأقام ثلاثة اشهر واضطرب
الامروا فظلم (وقول بعده
مروان بن محمد) سنة سبع
وعشرين ومائة واضطرب
الامر عليه فهورب وقتل بمصر
بوضع يقال له أبو صبر
بالقيوم سنة اثنتين وثلاثين
ومائة وانقطعت بموت دولة
عفا أمية قوتهم أربعة عشر
أولهم معاوية وأخوهم
مروان ومدتهم اثنتان
ومائة وثمانى عاماً وهى ألف
شهر واثنتون لى الامر الى جنى
العباس بن عبد المطلب
هم الذى صلى الله عليه وسلم
وكانت ولايتهم بالعراق
ويديون عنهم فوا بمصر
والشام وعدتهم سبع
وثلاثون خليفة ومدة

تقدموا ذكر البيضاوي في تفسيره في سورة الانعام في قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم بطوائف فاعلموا انهم
 وكفر وبابعض وافترقوا فيه قال عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في الهابة الواحدة وستفترق
 المشاوية الواحدة وستفترق النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في الهابة الواحدة وستفترق
 امتي على ثلاث وسبعين كلها في الهابة الواحدة وستفترق جنس يطلق على فرق منهم الواسلية
 والحزلية والنظامية والبشرية والعمرية والمرددية والشامية والغشامية والجانظلية والجبالية ومن
 مشاهيرهم الاعيان الجاحظ وأبو الهذيل العلاف وابراهيم النخاس واصل بن عطاء وكان الشيخ يصف
 الزاهي يجعلها هينا فانتم بأسماء حروف الزمان من كلامه حتى ضرب به المثل فقال بعض الشعراء
 اسحلت واصل الزمان لم تطبق به • وقطعتني حتى كانك واصل
 لا تجعلني منكم همة واصل • لم يفتني حذف وما نا واصل
 كذا في الزمان اسم صحيح • جوى فتسكمت فيه العوامل
 من في البناء كواو عمرو • وملاني الخط فيه كراء واصل

(وقال ايضا)

قبل ان بعضهم كتب رقعة رقم فيها امر المؤمنين ان تخمروا بشرق الطريق يشرب منها الشارد والوارد
 ودفعها واصل وهو بحضرة امر المؤمنين ليخبرهم عن قراءة ما علموا فتهادوا رأى ما فتحه اجاب فور اقبال حكم
 خذ الله ان يبتش قلب في الفلاة يستقي منه العادي والبادي ولم يتلهم واصل بن عطاء هذا في سنة
 احدى وعشرين ومائتين واثنى بعض الشعراء يقول في الثلث

يبدل الزمان حين ينطق هينا • فيسبي لون الشد فائق احسن
 قلته يوما تصدق وزرني • كثرى الراح في زبي مصنف
 قال تشب من الخفا ومغنى • مكنغ خائف غشيق مكنغ
 باله واهظا فحقق المواقى • وعظ الصب في الكفاة ابلغ

ومن مشاهير المعتزلة ايضا احدين حافظ وبشر بن المعتز ومعه من عبادة السلي وأبو موسى بن يحيى
 المرداد المعرف في باب المعتزلة وفصاحة الشرس وهشام بن عمر القرظي وأبو الحسن بن عمر والخيوط
 وأبو الهادي الجبائي فؤاد زوس مذهب الايزال وهم اساطين هذه البدع والهم تسب هذه الفرق ومن
 فضلاء المعتزلة أبو الحسن البصري والكوفي والقاضي جسد الجبار الزاني النحوي وأبو الهادي الفارسي
 وأفضى الفضلاء المارودي وهذا ب • وقد تبحر في كبرها المارودي هو أبو الحسن بن قيسيل
 أبو القاسم علي بن محمد بن حبيب المارودي ما ينفذ ديوم الثلاثة مسلخ زبيح الأزل سنة ثمانين
 وأر بعامة ودفن في يوم الثلاثاء وهو ابن ست وعشرين سنة قال بعضهم لما ألت كتبته لم يظهرها في حيايته
 فلما مرض مرض مونه قال لبعض أصحابه ان تألني في ركن البيت يعني بيته وأخاف ان لا تقبل هني
 واسكني اذا كنت في الخزع فاحمل ذلك في يدي فان بسطت فعلامة القبول وان قبضت فعلامة عدمه
 فاحرقه قال فلما كان في الخزع فعلت بسطت يد فعمل بذلك فوشها فشرها في الناس قال ابن خلدكان
 الدمشقي أقبلوا الظاهر ان المنعوه عليه بذلك ما يفضا وسعدا • واهة أصبحت حقيقة الحال ومن المعتزلة
 صاحب بن عبد الله الخشري صاحب الكشاف وذكر ابن خلدكان من بعض الفضلاء ان الخشري
 أوصى ان يكتب على قبره هذه الايات

يا من يرى مد البعوض جناحها • في ظلة الليل اليبس الاليس
 ويرى مناط سرورها في قمرها • والمخ في تلك العظام النحل
 اصنع على بقية تموجها • ما كان هني في الزمان الاول

وفوق الخشري ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة والسر اجي من فضلاء المعتزلة في أيام المتوكل
 صاحب النجوم في السماء • وبعثت تطاير شرقا وغربا كالبرق المنشر من غروب الشمس في طلوع
 القمر ولم يبق مثل ذلك الا في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وللزامل محاسن منها انه وضع في قبر الامام

تصريفهم بالعراق حسنة
 سنة ثم انتقلوا الى مصر
 وعدهم بها خمسة عشر
 شليلة واستمرت الخلافة
 قديم الى سنة ثمان وستمائة
 وكان يظن بنقاؤها فيم
 الى ان يسلموها للهدي في
 آخر الزمان (وأول من ولي
 منهم عبد الله السفايح) ابن
 محمد بن علي بن عبد الله بن
 عباس بالكوفة سنة ائنتي
 وثلاثين ومائة فقام اربع
 سنين وشمانية أشهر (ولي
 بعده المنصور) أبو جعفر
 وكان أكبر سن ثمان
 السفايح واسمه عبد الله
 ابن محمد ببغداد وهو ولي
 بني ببغداد سنة مائة
 وأربعين وجعلها قاعدة
 ملكه وسماها مدينة
 السلام وأقام اثنتي
 وعشرين سنة وتوفي سنة
 ثمان وخمسين ومستمائة
 الى الحج ودفن قريب من مكة
 (ولي بعده المهدي) محمد

أحمد بن حنبل رحمه الله بوضاء كاللوح ونقش عليها هذا فترشح أهل السنة من هذه الأمة العالی الحمة
الذي لا تأخذ في الله لومة لائم أبي عبد الله أحمد بن محمد الشيباني قبل الامام أحمد بن حنبل ماتمتنى قال
سندنا لا بد وبينا حالنا (وقيل) لبعض الكنية ماتمتنى قال فلما مشافا وحبر ارقا وحلوا دارقا
وقبل لبعض الصوفية ماتمتنى قال فقدرنا ولا أريد زقا (فائدة) نقل القزطبي عن الامام أبي
بكر الطوسي رحمه الله انه سئل عن قوم يجتمعون في مكان يقرؤون شيئا من القرآن ثم ينشدونهم منشد
شيئا من الشعر فمقرضون وبطرون ويضربون بالدفوف والشبابة هل الحضور معهم حلال أم لا فقال
مذهب الصوفية بطالة وجوهه وضلالتة وما الاسلام الا كتاب الله وسنن رسوله صلى الله عليه وسلم وأما
الرقص والتواجد فأول من أحدثه أصحاب السامري لما اتخذهم بحلجسده خوار فقاموا برقصون
حولهم ويتواجدون فهودين السكفار وبسائر أهل الجبل وإنما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس مع أصحابه
كأشغال رؤسهم الظير من الوارف فينتهي السلطان فوابة أين عندهم من الحضور في الساجد وغيرها
ولا يصل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحضر معهم ولا يعينهم على باطلهم هذا المذهب ماك والشافعي
وأبي حنيفة وغيرهم من أمته المسلمين ذكر الملاح الصفدي في كتابه تمام المتون لشرح رسالة ابن
زبد انه تفرغ انه نعم ابن حورري ان زبد من حنبل فاستعطفه رسالة من حنبل فاقوله هي ان حكفت
على الجبل بشعر بذلك الى قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعدهم حنبل بحلجسده خوار فلم ير انه
لا يكلمهم ولا يهدهم سبيلا ما وجد الله تعالى موسى عليه السلام لبقائه وهو ار بعن ليلة ثلاثين ذى القعدة
آمنوا ودخلوا مصر وليس لهم كتاب ولا شريعة فوجداهم موسى أن ينزل عليه التوراة فقال موسى لقومه
انني ذاهب الى ربّي اني كنت فيهم بياض مانتون وما تذرون وعدده ار بعن ليلة ثلاثين ذى القعدة
وهشروا من ذى الجفة واستظف عليهم أخاه هرون فلما جاءه الوعد اني حبريل على فرس يقال له فرس
الحياة لا تموت في شيء الا حي فاجاراه السامري وكان من بني اسرائيل من قبله يقال له اسامة فقرأ
موضع الفرس وكان منافقان قوم يعبدون البقر فقال ار هذا شأننا أخذنا نبضة من ربنا فقرأ
حبريل وألقى في روع السامري انه اذا التقى في شيء غيره وكان بنو اسرائيل قد استعاروا حليما كثيرا من
قوم فرعون في هرس ادم ولما اهلك الله فرعون وقومه بقيت تلك الحلي في أيديهم قال السامري لبني
اسرائيل ان الحلي التي استعتموها لا تصل اليكم فاحرقوا حفره وادعوا فيها حتى يرجع موسى من
مقاتله بغير رايه فلما اجتمعت الحلي صافها السامري بحلج في ثلاثة أيام ثم ألقى القبض التي أخذها
من اشراف فرس حبريل فخر بحلج من ذهب مرصعا بالجوهر من أحسن ما يكون فخار خورة وكان
يشي ويصور فقال السامري هذا الحكم واليه موسى الذي نسيه هونا وكان بنو اسرائيل قد اخطوا الوعد
وهدوا باليوم مع الملة حتى مضى شهر يوم فم يرجع موسى فوقوا في الغنسة ففكوا واهل عبادة
الجبل وكان الذي مكف منهم على الجبل ثمانية آلاف بعددونه الا هرون مع اني هشرا الف رجل ماضي
الله الى موسى ان قد فتننا قومك فرجع اليهم غضبان أسفا فقال يا قوم انكم ظلمتم أنفسكم فاتخذكم
الجهل فتوبوا الى ربكم فاقبلوا أنفسكم وانكم خير لكم عند ربكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم
ومن مناقب الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنهم انه بلغه ان رجلا من وزراء الهير يحفظ ثلاثة آلاف حديث
فروح الى امام أحمد البيه فوجدته مشتتا عليهم كلبا فسلم عليه فرد عليه السلام ثم اشتغل باطعام الكلب
فوجد الامام أحمد في نفسه شأنا فاقبل الشيخ على الكلب ولم يقبل عليه فلما فرغ من اطعام الكلب
التفت الى الامام وقال كلبك وحيد في نفسك اذا قتلت على الكلب ولم تقبل عليه قال نعم قال حدثني
أبو الزناد عن الارجح من أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قطع رجلا من ارجحاه قطع الله
منه رجلاه يوم القيامة فلم يلج الجنة ثم قال الشيخ ان ارضنا هذه ليست بارض كلاب وقد قصدني هذا
الكلب فقلت ان اقطع رجلاه فقال الامام أحمد هذا الحديث يقتضي ثم رجسهم ومحاسن المتوكل انه

ابن عبد الله المنصور فقام
هشرونين وشهرين وأياما
وقتی سنة تسع وستين
وماته (دولي بعده ابنه
الحادي) موسى بن محمد
المهدي فقام ما واحد
وشهر او قتی ستة سبعين
وماته (دولي بعده أخوه
هرون الرشيد) فقام ثلاثة
وشهرين سنة وشهرا وهو
من أجل ملوك الارض له
تقديرف العلم والاداب
وكان يصلي في كل يوم وليلة
مائة ركعة ويتصدق من
خالص ماله كل يوم بألف
درهم وكان يص العلم
ويقرأه وكانت أيامه
من حسناتها كلها اعراس
وله أخبار كثيرة في القهو
والاذان وقتی سنة ثلاث
وسبعين وماته (دولي بعده
ابنه محمد الصبي) فقام
أربعين سنين وسبعة أشهر
وبغاية أيام وقبيل ليلة
الا حيد نلهم يقين من

أرسل إلها له بمصر الأمير بن بدين هدا الله أن سطل ما كان بمصر من المقاييس المتقدمة وبني مقياسا
 لزيادة النيل فينادي في أول سنة سبع وأربعين ومائتين برأس جزيرة القسطنطين وسماه المقياس الجديد
 وهو الموجود الآن وكان بمصر مقاييس منها ما بنى في أيام سليمان بن عبد الملك الأموي وبني الأمير أحمد
 ابن طولون مقياسا بجزيرة القسطنطين وبني عمر بن عبد العزيز مقياسا ببحوان وسماه القراع وبني المأمون
 مقياسا بسوان فوهة المقاييس التي ثبتت في صدر الاسلام وأما المقاييس التي وضعت قبل الاسلام
 وهو ما وضعه يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام فانه وضع مقياسا بنف وهو أول من أنشأ مقياسا
 للنيل بالاذرع واستمر مدة ثمان دلوكة الهوز وضعت مقياسا بنفنا وضعت مقياسا بنفنا وان القبط
 وضعوا مقياسا بمصر الشمع عند ديرة النبات وآثاره باقية هناك إلى أن بنى الأمير بن بدين المقياس المذكور
 فبطلت حكمة تلك المقاييس التي كانت قبل وان الأمير بن بدين بنى المقياس الجديد الذي ذكره كبره
 نحو التي مركب حتى ثبت أسماهي بالمصر ويشتمل هذا المقياس على خمسة مربعة يدخل بها الماء من
 ساربنوني وسطها بمحود من رخام أبيض وفوقه جدران من خشب ووضعت في العمود وسطها أصابع وهي
 هبار عن قرار يطمع منه على أذرع يعلم منها ما يزيد النيل في كل يوم من أو ان الزيادة تجعل مساحة
 القراع إلى أن ينام اثني عشر ذراعا فيكون القراع ثمانية وعشرين أصبعاً من اثني عشر ذراعا في فوق
 يصير القراع أربعة وعشرين أصبعاً وكانت أرض مصر كلها تروى إلى السكال من ستة عشر ذراعا إلى
 سبعة عشر ذراعا وما زاد على ذلك يحصل به الضرر قل بعض الحكماة لا يولد الله في ليل مصر حكمة
 لزيادة في زمن الصيف على التدريج حتى يتسكك إلى البلاد وجوب الماء عند بدو الاذراع لفساد قديم
 مصر وتقدر سكناه لانه ليس قديما طار كافي ولا هيون جارية وقته والقاتل

واهل هذا النيل أي عجيبة • بكر مثل حديثها لا يعم • باقي الثرى في العام وهو سلم
 حتى إذا ما قبل عاد مودع • مستقبلا مثل الحال قد دهر • أبداً يزيد كاي زيد ويرجع
 (وقال آخر في المعنى)

كان النيل ذو عقل وب • لما يبدو لعين الناس منه
 فباني حين حاجتهم اليه • ويعنى حين يستغنون عنه

وروي ابن عبد الحكم عن هدا الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال نيل مصر سيد الانهار هدا الله كل مصر
 في المشرق والمغرب فإذا أراد الله تعالى أن يعبري نيل مصر أمر ملك مهران بمدة فتمده الانهار بجاشها
 وجرها الانهار والارض هيونا فإذا انتهت جريته إلى ما أراد الله تعالى أوحى إلى كل ماء أن يرجع إلى
 هضمه وعن بن بدين حبيب ان معاوية بن أبي سفيان سأل كعب الاحبار هل تجد لهذا النيل في كتاب
 الله عز وجل خبراً قال أي والذي خلق الحب وفق اوعى البحر إلى لا يجد في كتاب الله عز وجل ان الله
 تعالى يوحى اليه في كل عام مرتين يوحى اليه هدا الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن يعبري في مصر ما كتب
 الله عز وجل يوحى اليه بعد ذلك هدا بنيل حبيب قال ابن عبد الحكم كان في زمن الاقطاء متولى مقياس
 النيل جماعة من النصارى فلما بنى الأمير بن بدين هذا المقياس هزل النصارى من قياس النيل واستمر
 انهم من المسلمين يقال له هدا الله بن عبد السلام بن أبي الرادو وكان أصله من البصرة وكان يقيم
 بالجامع العمري فأخبره الأمير بن بدين بمقياس النيل إلى ان توفي في سنة ست وستين ومائتين وكان دنيا
 شريفاً من أهل الصلاح والدين وله حال مع الله تعالى واستمر المقياس لا ولادة اليوم مثله هذا القول وفي
 زماننا هذا قبلت الارض واجمل أمرها من هدم جوف الترع والمساقي واصلاح الجسور فصار الترع
 لا يحصل لها إلى السكال البعزاً زاده في عشر بن ذراعا ومن لطائف المتكول انه كان في زمن الورد
 لا يلبس الا الثياب الموردة ولا يفرش الا القرش الموردة وكان في زمنه لا يرى الورد الا في مجلسه وكان يقول
 أهلك السلاطين والورد ملك إلى يمين وكل من أرى بصاحبه وكان يقول مخاطباً بالورد

الحرم سنة ثمان وتسعين
 ومائة يضاف (وروي بعده)
 أخوه هدا الله المأمون بن
 هرون الرشيد فأنام عشرين
 سنة وخمسة أشهر وفي
 مدته خرج أهل مصر من
 طاعة الخليفة واعتصموا من
 ورود الخراج وطردوا
 العمال من البلاد وصارت
 قننة قطيعة بمصر حتى
 كادت أن تنسرب فخصر
 وأطفا تلك القننة وقتل
 من القبط خلقاً كثيراً
 ورجع إلى بغداد وتوفي
 فلما بنى أردن الروم في درجب
 سنة ثمانية عشر ومائتين
 ودفن بطرس طوس (وروي)
 بعده المصمم بالله محمد بن
 هرون الرشيد) ورجل
 بغداد واتخذ قاعدة ملكه
 صر من رأى وكان لا يقرأ
 ولا يكتب فأنام ثمانية
 أشهر وعشرون شهراً وثلاثة
 أيام وتوفي سنة سبع
 وعشرين ومائتين (وروي)

عاز على بأن يشعل ساقط • وأن تراك فاطر الخلاء

وبالحلة فمسا من الورد كثيرة • ونوارده مستترة • وقد ورد أنهم لما القوا سيدنا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في النار لم تأكل النار سوى رثانها وما استقر فيها أخذت الملائكة بضيقه وأجلسوه على الأرض وأذهبوا به من ماله هديبور وشتمه من زورده حمر وزجس (قائمة) في إشارة الورد وهو متفرع صوفي الورد يقول أنا نصف الورد بين الزنهار والصيف والظيف الذي يزور كإيزور الطيف فالتفتوا رقتي فأن الوقت ضيف أعطيت نفس العاشق وكسبت لون المعشوق فاروح الناسق وأهيج المعشوق فأنا الزائر وأنا المزور فن طمع في بقائي فأر ذلك زور ثم من علامات الدهر المكور وناعبشي المرور أختي حشمت أنت رابت الاشواك تراحمي وبحاروني فتابين الادفال مطروح وبنبال شوكي عجزو ح وهذا دمي ضمير من رزأ هدي فله الحاي وأنا الطيف الازداد في صبر على تسكد الدنيا تال المراد فبينما أنا أرق في ظل النضارة إذا قطعني أذى النظارة فاستلجتي من بين الازهار التي ضيق القوارير بريق ذاب جدى وبهترق زبدى ويعزق جلدى وبطرمدى لخسدى في حق ودمى في غرق وقد جعلت مارفع من هرق فاعدها لاليت من قلتي فيناديني بهذا الاخر اق أهل الاخر اق وبترج بنفسى ذوو الاشواق أهل المعرفة يتوقعون بقائي وأهل المحبة تنتهون بقائي

فان شئت منكم كتب بالروح حاضرا • فسيان قري أن تأملت والبعد

فقه من أحمى من الناس قاتلا • فانك ماء الورد اذ ذهب الورد

حكى القاضى شهاب الدين فضل الله من على بن محمد الانصارى انه رأى في نهار زورده أصفر في الوردة أنفردت ففدها فاذا هي كذلك وقد ذكر القاضى شهاب الدين أيضا انه رأى وردة نصفها أحمر فالى الحرة ونصفها أبيض باسم البياض والوردة كما هم مقومة يسلم وكان إبراهيم الخواص رحمه الله يسأل الله تعالى في أيام الوردة بمختلف العبادات ويقول في زمن الورد يغلب على ظني كثرة من يعصى الله تعالى فانا استغفر الله لهم وأسأله المسامحة ويقول ان اعطس الزهور وورد حورو ينشعب الكوفة وترجس مرجان ومشور بغداد قال الصولي كان في قصر المتوكل أربعة الاف صريفة ما بين صريفة ومولات وحش قال المحاضر الهدي هذا الله بن طاهر راى المتوكل أربع عائل جارية ما بين بيض وحش وكان من جملة ذلك جارية من مولد البصرة يقال لها محبوبة وكانت فائقة في الحسن والحمال وكانت تضرب بالسود وتغنن الغناء وتظم الشعر وتكتب خطا جيداً فانت من جملة المتوكل وكان لا يصبر عنهم ساعة واحدة فلما رأى ميله اليها حقه وبطرت النعمة فغضب عليها وهاجرها ومنع أهل القصر من كلامها فكثرت على ذلك أياما وكان للمتوكل من أهلها فاصبح ذات يوم وقال لجلسائه قد رأيت هذه اللبسة في منامى كفى صالحت محبوبة فقالوا نحن من الله ان يكون ذلك بقطة فيمنعها هو في الحديث واذا ابتعاد قد أقبلت وأمرت الى المتوكل حديثا فقام من المجلس ودخل دار الحريم كان الذي أسرته اليه ان قالت معن من محبوبة به غناء وهي تضرب بالعود وما تدرى ما سبب ذلك فنهها فتنى على العود وهذه الايات

أودرى في القصر لا أرى أحدا • أشكو اليه ولا تكلمنى

حتى كفى ركب معصية • ليس لها قوة تخلصنى

فهل لنا شافع الى ملك • قد زارنى في الكرى والمخفى

حتى اذا ما الصباح لاح لنا • عاد الى هميره وقاطعنى

فلما سمع المتوكل هذه الايات تعجب من هذا الاتفاق الغريب حيث رأته محبوبة مناماً كما رأى فلما دخل الى حجرته رأى حبيبته بادرت باقيا م اليه وأكبت على أقدامه تقبلها وقالت والله يا سيدي لقد رأيت هذه الواقعة البارحة في المنام فلما انتهيت من النوم نظمت هذه الايات فقال لها المتوكل والله لقد رأيت على ذلك مناماً فندد ذلك اصطفاً فأقام عندها سبعة أيام يلما إليها وتكتب محبوبة على خدها بالاسم أهم المتوكل وهو جعفر فلما رأها المتوكل أنشأ يقول

بعده ابنته الوائق باقة

هرون بن محمد فأقام خمس

سنتين وأشهر او ثوى سنة

اثنين وثلاثين ومائتين

(دولى) بعده أخوه المتوكل

على الله جعفر بن محمد

فأقام أربع عشرة سنة

وسنة أشهر وسبعة أيام

وقتل بخره شوال سنة تسع

وأربعين ومائتين (دولى)

بعده ابنته المستنصر بالله

محمد بن جعفر فأقام سنة

أشهر (دولى) بعده المستنصر

بالله أحمد بن المستنصر

فأقام ثلاث سنين وتسعة

أشهر وخلص سنة اثنين

وخمسين ومائتين وقيل (دولى)

بعده ابن أخيه المعتز بالله محمد

ابن المتوكل على الله

فأقام ثلاث سنين وسبعة

أشهر وقيل سنة خمس

وخمسين ومائتين (دولى) بعده

ابن عمه المعتض بالله

أحمد بن جعفر المتوكل على

الله فأقام خمس سنين

وثوى سنة ست وستين

وكاتبة بالمسلك في الخروج منها • لنفسي حظ المسلم من حيث اترا

لئن كتبت في الخروج سطر أبكمها • لقد أودعت قلبي من الخطأ سطرًا

قيام هو أها في البرية جعفر • سقى الله من سقمائنا بك جعفرًا

وامات المتوكل سلاه جميع من كان له من الجوار والاصحوبه قائم الم ترك حتى نته عليه حتى ماتت ودفنت بجانب قبره قال بعض الحكماء زينة النساء بهتصوا وشعر الرأس والحاجبين وأشعار العينين والحدقة وأربعة بيض اللون والعين والاسنان والساق وأربعة حمر اللسان والشفتان والوجنتان والفتوة وأربعة مدورة الرأس والعنق والسايف والعرقوب وأربعة طوال الظهر والاصابع والذراهن والساقان وأربعة واسعة الجبهة والعيان والصدر والوركين وأربعة مدقة الحاجب والانب والشفتان والاصابع وأربعة غليظة الهنوز والفخذان والعضلتان والركبتان وأربعة صغيرة الاذان والقدمان واليدين والرجلان وأربعة طيبة الريح والنف والفرج وأربعة عقيمة الطرف والبطن واليد واللسان (قائمة) وإذا كانت المرأة حاملة وأردت ان تعلم هل حملها غلام أم جارية فتأخذ خذقة من رأسها وتضعها في أنفها وتعلم عليها من دهم فان أسمرت فخرج من الأنف فهي حامل بغير أنف بطن فهي حامل بعلام (قائمة) وإذا أردت أن تعلم هل المرأة غلام أم رجل فعقب فاقم الرجل ويول المرأة كل واحد على دونه ثم اهد إلى أسلين من أصول النخس وهما في البقعة فصب كل واحد على أصل نخس وعلم الذي صب عليه يول الرجل والذي صب عليه يول المرأة ويكون ذلك عند غروب الشمس فإذا كان من الغد فاقظ إلى الاصابع فاقم واحد أخذ في السواد هل ان الذي صب عليه ماؤه حافر (قائمة) ويجري به من اخذ من ذب الحمار ثلاث شعرات حين ينزل على اثنان وشده على ساقه فانه ينشرد كره ويستوى على ساقه (قائمة) للبلل يسخن ورق القندس ويغن منه قدر درهم يسل ويعل صوفة ويتعمل من المرأه عقب الظهر ويصامعها الرجل فعمل بأذن الله تعالى (قائمة) أخرى إذا اجترت المرأة بحافر الحمار أسرع خروج ولدها حيا سالما بهيولة وكذلك إذا كان ميتا حدث الجعترى الشاعر قال كنت هذا المتوكل مع فلانة فذاكر والسيف فقال بعض من حضر يا أمير المؤمنين وقع دم رجل من البصرة سيف من الهند ليس في نظره فامر المتوكل بالكعبة في حامل البصرة أن يشترى له السيف الموسوف فاشتراه بعشرة آلاف درهم وأرسله اليه فسر المتوكل بوجوده وقال لوزيره الفتح بن خاقان أطلب لي غلاما ثقي بعبدة وشجعانه وادفع هذا السيف اليه ليكون واقفا على رأسي كل يوم مائة جالسا فإرستهم كلام المتوكل حتى دخل بأمر الركني فدفع اليه المتوكل السيف قال الجعترى فوافقه ما أخرج السيف المذكور من مخداه الا لا قبل المتوكل ووزيره الفتح بن خاقان والى هذا المعنى أشار بن زيدون في رسالته بقوله وتكون منية المتوكل في أمشته ومن شعر الخافظ أبو بكر أحمد خطيب بغداد

لا تعطين أحدا الدنيا تخرفها • ولا لذة وقت عقلت فرحا • فإله امرأ عرق في قلبه
وعله بين لخلق قد رخصها • كم شارب سلافة منية • وكم تقلد سيقان بهجها

وكان السيف في قتل المتوكل انه هداى ولده المنصور محمد بالخلافة أولا ثم وقع بينه وبين ابنه شق فخرج من همداه ووطد ان يعهده الى أخيه الصغير محمد المعتز وكان عيلى الى ابنه الصغير أكثر من الكبير فلما بلغ الجند ذلك تغيرت خواطرهم عليه فاطبة ثم ان جماعة من الجند اقروا المعتز على قتل أبيه فلما وثقوا منه بذلك ذهبوا الى قتلته بأمر المذكور وكان موصوفا بالشجاعة فلما جاء نصف الليل هجم عليه عشرة من الأتراك معهم باغرو فوجدوه قد سكر ونام وعنده وزيره الفتح بن خاقان فقدم اليه باغرو وضربه بالسيف على فاقعته من وقته فصاح عليهم الفتح بن خاقان ويحك يا كلاب كيف تقتلون خليفة الله فقتلوا الفتح بن خاقان أيضا فامهوه في سباط ودفنوهما في الليل ولم يشمر محمدا - قال هر بن شيبان رأيت في الليلة التي قتل فيها المتوكل قائلا يقول هذه الابات

يا نائم العين في أقطار حشنان • أهوى دهره بك باهر وبن شيبان

وما تثن (روى بعده أخوه المعتض بالله أحمد بن طحطحة بن المتوكل) فأقام تسع سنين وتسعة أشهر ونصفا وتوفي سنة تسع وثمانين وما تثن وكان قد رجع إلى بغداد وسكنها وانقطع مع الخلفاء بأنفسهم في خلافته (روى بعده ابنه المستنق بالله علي بن أحمد) فأقام ستة أعوام ونصفا وعشرين يوما مات سنة خمس وتسعين وما تثن (روى بعده أخوه المعتز بالله جعفر بن أحمد) فله من العمر ثلاث عشرة سنة ولم يل الخلفاء من بني العباس أصغر سنه فأنام حسنا وعشرين سنة فمرا أيام وتوفي في شوال سنة عشرين ولثلاثه (روى بعده أخوه القاهر بالله محمد بن أحمد) فأقام ما مائة وستة أشهر وأياما وكانت عيته سنة اثنين وعشرين

أما ترى الفنية إلا جاحر ما فعلوا * الياسمى والفتح بن خاقان
فابكوا على جعفر وارثوا خلفكم * فقد بكاه جميع الناس والحب
كانت منه والهن هاجعة * هلاوته الماوارث انفراد

خلقته لم يشل ماله أحد • ولم يضع منه روح واحد
وكان البحرى كثيرا ما يذخر المتوكل والتمن خافا في شمره ورتاحه فذكره ما أبدا وقال في قصيدة
تذكر كى الاحياء من قبلنا فى * على فاقة ذاك الندوة طاول
ودفنت فى حين لا فقر رعى • لا قدم الاذى فى ولا المتوكل

كان المتوكل أول خليفة قتل بعد الاطاحة بظاهر ذلك صدق الحديث النبوي الذي رواه ابن سعد وقال
قال رسول الله - له رب لم تتركوا الترك - تركوكم فانه - ولما سباب ملككم وما سب الله بنو
فقتلوا واقام المتوكل في الخلافة سبع عشرة سنة وتسعة أشهر الى ان قتل بغير اشارة قوله محمد المقتدر
في نصف شوال سنة سبع مائة - وعجبوا من ذلك ان الولد قد يكون شر راعي ابيه كافيلا
أرى ولده لقي ضررا - انفسه لاني فخي - فاما ابن يزيد فعوا
وأما ابن هاشم فبما - راما أن يسهلهم - فميت حنة أدامه ما

(وفي المبنى)

لی ولد وراثتہ • وحیدہ شاہشا • کما تظاہر شدہ • فائشا کماشا

(رفی یعنی رضا)

[illegible]

(وت المعنى أي بئنا)

کُنْ اَبْرِيکِي ۛ قَدْلْ اَوْقُضِي اَلْبَلَد ۛ لَمْ اَكْسِرْ اَمْرِي بِد ۛ دَعَمْتُمْ لَهْ وَلَد

[illegible]

من كان في ذمة الله • من كان في ذمة الله • من كان في ذمة الله

ذکر الیضا و فی ذلک ایامه تدفین او در مدینه و روزی از رحمت قال رسول الله صلی الله علیه
و آله ان یوم القبران من ايامنا یعنی ما را این اوقات است - فقها مصنف عامه غافلیم ما فعلا لان ذلك

وثلثمائة وعاش عاماً ملائمة
إلى أن مات سنة ثمان
وثلثين وثلثمائة (وولي
يهدى ابن أخيه الراضى بالله
محمد بن جعفر المقتدر) فأقام
سنة سبعين وعشرة أشهر
وأما ومات سنة تسع
وعشرين وثلثمائة وهو آخر
خليفة خطب على المنبر
يوم الجمعة وفي زمانه اختلف
أمر الخلافة جدوا ودارت
السلالدين خارجي تغلب
عليها وأعمال لا يهدى إليه
ملا ولم يبق يد الراضى غير
يهدى ودارت السلاد (وولي بعده
أخوه المنفي لله إبراهيم بن
جعفر المقتدر بالله) فأقام
أربع مئة سنين غير شهر وكان
عظيم الحاكم بشدة من تدبير
الأمور وحلم وسملته همة
سنة ثلاث وثلثين وثلثمائة
عاش مخلوطاً إلى أن مات
سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة
وولي بعده ابن جده عبد الله
المستعز بالله وسنة أحد

وجاهلهم بقاءك وأنت تفعل ذلك وأنت تدعهم ماروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أبي أخذني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فأتني بأبيك فنزل جبريل عليه السلام فقال إن الله عز وجل يقول لك إذا جاءك الشيخ فاسمعه من شيء قاله في نفسه ما سمعته إذا جاء فلما جاء الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما بال ابنك يسكرك أتريد أن تأخذ ما له فقال له صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل أنفعه إلاهني إحدى رحمتي أو حالته أو علمي نفسي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعنا من هذا أخبرني من شيء قلت في نفسي ما سمعته أذنك فقال الشيخ والله يا رسول الله ما يزال الله يز يدنا بل يقينا لقد قلت في نفسي شيئا ما سمعته أذنأي فقال قل فأتانا أسمع فقال

قدوتك مولودا وعلتك يافعا • تعل بما احسنو عليك وتنب • اذ اليك ضاقت بك السقم أنت لسقمك الاساهرا اتعلم • كلني أنا الطروق دونك بالذي • طرقت به دوني فسينا تموم تغافل الردي نفسي عليك • واتني • لا علم ان الموت وقت مؤجل • فلما نلت السن والغاية التي اليها ما كنت فيه أوصل • جعلت جزائي غلظة وظفظة • كأنك أنت النهم المتفضل فليتك أذل من عز حق أوتي • فقلت كما الخبار المحاور بفعل

قال الحسين إذا أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بتلايب ابنه وقال أنت وما لك لا بيلك قد سئل الله المنان من فضله أن يرزقنا ذرية صالحه موقفة عنه وذكره أمين (قائمة) لا بأس به كرهاني هذا الخجل وبراد هاني هذا المعنى قول الشيخ الم كوري قصيدته وعلتك ما فعلنا عال السمايين رحمه الله في وصف الإنسان ناظما اصح صفات الآدمي وضبطها • لتلقظ ذرا تقنيتي بديها • حين إذا ما كان في بطن أمه ومن بعد دهي بالصبر رضيها • فان فطموه فاطلم لسبعة • كذا يا ناعا لعشره مطيحا إلى خمس عشر فأخرو رتبه • اتحسن قيميا فحجته صنيها • كذا إلى خمس وعشرين حجة دهاء الفاضلون مطيحا • جميل لحدار بعين وبعد • بكل إلى خمسين فادع سمعها وشيئا إلى حد الثمانين فادعه • بها ثم إلى المات رجيها

في خلافة محمد المنتصر ابن المتوكل

وبيع يوم قتل أبيه على كرهه سنة أربع وعشرون سنة ولم يتهن بالخلافة لاستيلاء المال على الأثر إلى المالكة وكان على حذرهم ويقول هؤلاء يقتلوا الخلفاء وكأولاً بضامنهم على حذر وأرادوا قتله لما أمكنهم الإقدام عليه لشدة محاذرة منهم إذ كان المنتصر جلس يوما للهو وأمر بقرص بساط من ذخائر الخبز يندوا لته الملوكة فرأى فيه صورة رأس عليها تاج وعليه كتابة بالفارسية فطلب من يستخرج تلك الكتابة فاحضره رجل من القرم فقرأها وعجب منه فقرأتها فأسأله المنتصر عنها قال معنى هذه الكتابة نال الملك سير ونة بن ابرويزن هرز قد قتل أبي في طلب الملك فلم أمك بعد الاستة أشهر فافتر وجهه المنتصر وقطع من ذلك وقت كرمه ثم أباه وحجم جسمه فطلب ابنه فيقول المزن ليفسده فلما أحس بذلك طامته الأتراك دفعوا إلى ابنه طغور ألف دينار وقالوا اذهب لطلبك المنتصر لما داه فافسده بضع مهورم وان المنتصر لما مات في يومه كنهته فزاعرها وهو يبيكي فأسأله أنه ما يبكيك قال أفسد دني ودينار رأيت في الساعة وهو يقول قتلني يا محمد لاجل الخلافة والله لا أقتنع بها إلا ما ما فقلت ثم مصرك إلى النار فلما أصبح طلب ابنه فغور ففسده بالمضم المهورم فأت قال هرز بن عثمان رأيت المتوكل بعد قتله بسنة أشهر في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بتعصي السنة بان القرآن غير مخلوق قلت له وما تصنع بهنا قال سمعت أنظر إلى هذا حتى أخاصه دين يدي الله تعالى فلما أصبح أشجع بين الناس موت المنتصر وأقام المنتصر في الخلافة خمسة أشهر وتوفي في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين (حكى) أن طيعورا ملك كرمان فسد المنتصر بالمضم المهورم ماث

وأربعون سنة وهو من أبي جعفر المنصور وروى عن الخلافة بعد هجرته وصل إلى هذا السن فأقام سنة عشر شهرا ثم خلع وكنت حينها سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وعاش مخلوها إلى أن مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة (وولي بعده ابن عمه الطامع في القاصم بن المعتز) فأقام ستا وعشرين سنة وأربعة أشهر وأياما مرض بالناج وقضى من الأمر لابنه الطامع في أبي بكر يوم الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ومات بعد شهرين وتسعة أيام في الحرم سنة أربع وستين وثلاثمائة وأقام الطامع ابنه واليا سبعم عشر سنة وتسعة أشهر وأياما وخلع سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وعاش مخلوها إلى أن مات شهرا وسؤال سنة ثلاث

فليلا بعد موت المنتصر ومضى فقال لتلميذه اقصدي في قلبي بأنه الا بالله ضيع المجهود فقصده فمات لوقت
سكان كايقل

أفعاله ردت عليه بجاني • فاعلمه قنجا زامن جنب العمل

• خلافة أبي العباس أحمد المستعين بالله ابن المنتصر أخو المتوكل •

ويعلم يوم مات المنتصر وسنة إحدى وثلاثين سنة قدمته القرك واختاروه وعهدوا له أولاد المتوكل
لأنهم كانوا قتلوه فخانوا أن بل الخلافة أحد أولاده فباشط بطاريته فاختاروا من أولاد المنتصر
المستعين بالله وكان له من الخلافة الا الامم وكانت الجماليل الاثرالك مستولين على الملك وكان الامر
جميعه لوصيف وبالهر حتى قبل

شليقة في قصص • بين وصيف وبغا • يقول ما قاله • كما تقول البغا

وهي الذرة وعما أفاده الفيلسفي في كتابه من الحياة ان الشيخ كمال الدين الادقوي ذكر في ترجمة محمد
ابن محمد النصبي القوسي الفاضل المحدث الاديب انه حضر مرة عند تقي الدين البصراوي الحاجب
بقوص وكان له مجلس يهتم فيه الزوابع والفضلاء والادباء فحضر الشيخ على الحرري وحكى انه رأى
درة تقرأ سورة يس فقال النصبي وكان غراب يقرأ سورة النجم فأنجاه الى محل السجود معه
ويقول محمد كسودي وأحيان بل فزادى وجهته من فقه من كتب بيت المال المعدور بمصر
ان امرأتين أولاد امرأ الدولة العثمانية توفيت وليس لها وارث الا بيت المال فضاقت ركبها فكانت
من جملة خلفاء حمادة ذكر انهما قرآ القرآن من أوله الى آخره فحصل خسران جمعه دباشا للوزير
فصره بمصر فطلبها من وكيل بيت المال فاطهاه فالتجنت في القراءة فقرأ أخص بحضورها سورة
من القرآن فانتقل من آية الى آية مغلفة لها زينة فتعجب من كان حاضرا وهذا من الحب وكان
المستعين وضلا لمطالع التواريخ في جملة ما قيل عليه وهو أول من اقتضد الاكام العراض لجعل الحكم
ثلاثة اشبار ولما في المستعين ان التقاد الى الاثرالك خرج من بيت الخلافة وهو مختلف وتوجه الى مدينة
واسط فاقام بها وكان له امرأ والجدة بأن يرجع اليه بعد ادائه من ذلك فاحسوا له من قبض عليه
بواسط ومعه ثم ان الجدة احضرها المعتز واباعوه بالخلافة وصار العسكرين في فرقة مع المستعين
وفرقة مع المعتز فموت شوكة المعتز وتم امره في الخلافة فاحسب من صالحيه واسط فقتل المستعين
بعد ان أقام في السجن سبعة أشهر وكان في ذلك ثالث شوال سنة إحدى وخمسين ومائتين فماتت
خلافة ثلاث سنين وسبعة أشهر وأتته الى أهل

• خلافة المعتز محمد أبي عبد الله •

ويعلم يوم خلع أحمد المستعين وسنة ثلاث وعشرون سنة وكان يبيع الحسن حسن الصورة وكان
منهضة وكان صالح بن وصيف مسئول على المعتز وهو خائف منه فاستمع الجندی على المعتز وطلبوا منه
أر زاقهم وهو دانه اذا أنفق عليه لم يكوا معه على صالح بن وصيف وقتلوه وصرفوه الى القتل فلم يكن في
خزائنه ما يصره عليهم وطلب من أمه شبا من المال وكانت تركية واسمها فتيحة ففرط جملها بين
النساء فأبقت وشعت بالمال على ولدها وهو خليفة فاتفق الاثرالك على خلعها وركب عليه صالح بن وصيف
ومحمد بن بغاوا أتباعهم ووافقوا الى دار الخلافة وجميعوا على المعتز وجو وبرجله وأوقفوه في النهر وهو ذو
حتى خلع نفسه منعه من مغرب المياه الى أن مات عطشا وكانت مدة تصرفه ثلاث سنين وسبعة أشهر
وان صالح بن وصيف صادر قبيحة المذكو رتوه في سبي أخذ منها ألف ألف دينار ونصب أردب الزلو
وشبه ذمير ذوسدس أردب يا قوت أحر ثم أخرجت الى مكة وأقامت بها الى أن ماتت وأقل الناس الترحم
عليها حين ظهر هذا حال المال وشعت على ولدها راته أعلم

• خلافة عبد الله المهدي •

وتسعين وثلاثمائة وفي أيامه
قطعت الخليفة من الحررين
الشر يفتن لبني العباس
وأقيمت للحمين العبدى
ساحب مصر والمغرب
(وولي بعده أحمد القائد
بالق) ابن المقدر فاقام
ثلاثا وأربعين سنة ولم
يلغ أحد من الخلفاء قبله في
امر الخلافة مدته ولا حول
همه لانه مات وهو ابن
ثلاث وتسعين سنة وولي
سنة ثلاث وعشرين
وأربع مائة (ولي بعده
ابنه القاسم بأمر الله) هدد
أهله أحد وأقام في الخلافة
أربعة وأربعين عاما وولي
سنة سبع وستين
واربع مائة (ولي بعده ابنه
المعتز بأمر الله) هدد بن
عبد الله القاسم بأمر الله
وأقام في الخلافة سبع عشرة
سنة وولي سنة ست
وثمانين وأربع مائة (ولي
بعده ابنه المستظهر بالله

المستعصم باقية هدايته
 فقام بسبع عشر سنة وتوفي
 سنة ثمان مائة وتسع وخمسين
 بمائة ووزره ابن العلقمي
 الذي كان راضيا بوجوب
 بقائه ووزرات دولة بني
 العباس منها وكان سبب
 زوالها استيلاء الكوكبي
 وأمرهم عليهم ومن أعظم
 أسباب زوالها ابن العلقمي
 استولى على المستعصم
 وكان راضيا بحدوث الأهل
 السنة يدارهم في الظاهر
 وبناقة هم في الباطن
 وكان يريد إزالة الخلافة
 من بني العباس وأعادها
 إلى العلويين وأطاعه أهل
 السنة وانظروا أهل البدعة
 فصار يكاتب كبير القنار
 وهو هلاك ويطعمه في
 ذلك بعدا وأبغضه بضعف
 الخليفة ويعلم بصورة
 أخذها وحسن للمستعصم
 توفير الخريسة وهم
 الصنف على الصكر قطع

والشام والجبل مرتبة هبة لولاهن أبيض وأسود وعقد لهما البيعة وشرط على أخيه الموفق إذا حدث به
 ريبا الموت وله وصيه كان الموفق في عهد موافق كان حينئذ ولده كبيرا كان ولده في عهد هبة كتب بذلك
 معاقدة كتب كل منهم أعطاهم وكان الموفق ما قلا مدبر اشتغلا بأمر المملكة وكان أخوه المعتضد كما
 على لوجه ولذاته ههنا لاجوال الرعية فكرهه الناس وأحبوا أخاه فخطه وظهرت له نجابة كبيرة وظهرت
 في أيام الاعتماد ثمانية من الرضخ وتغلبت على المسلمين وكان ظهر رأس اسمه مهول يدهي علم القبيات وفتل
 في المسلمين ذكر الصولي أنه قتل ألف ألف وخمسة آلاف وكان بأمر التساوي بينهم وكان ذلك من
 أعظم المصائب في الإسلام وتغلغل هذا الكفار مدائن أخذها من المسلمين واستأصل أهلها وجعل دار
 ملكه واسط فانتدب لقتاله الموفق بالله وحجم الجرح فركض بمضله ورجله وجنوده إلى أن التفت
 الثمان فجلت السودان من لعان السيوف وأثمروا ما بين مقتول ومأسور الله أن قتل كبيرهم مهول
 ووجوهها كروا سترت المدن التي أخذها كواسط وغيرها وأطاعت المملوك وكافة العباد واقبوه
 الذاصرين الله وصار له حينئذ لقبان ودخل بغداد في هفهم وعلا شأن رأس مهول الكفار في رأس
 ربح ورؤس كبار عسكره في رماح ردها للمسلمون واستقر أخوه المعتضد على حاله منهم كمال لجهده ولذاته
 وله اسم الخليفة وجب جميع الأمور بتلقاها الموفق بسدوره وكان ولده يجيب يدهي أحدا بالعباس جعله
 الموفق في ههنا واستهان به في حربه وأحواله وظهرت له نجابته وقوته تخفى الموفق منه على نفسه وعلى
 ولده أخيه الخبيثه وكل من يثق به في أمره واستمر يحسب إلى أن وقت الوحشة بين المعتضد والموفق
 وتناقضت قلوبهما وتناحنت صدورهما لأن الأمانة لا تقبل الاشتراك والفرق على الملة أمر شيء
 ثم إن الموفق مرض واشتد عليه الحال حتى تحقق فلما نه ما ففاد إلى الحرم فكمس ودواجر جوامعه
 ولده وأدود وجازوا إلى والده فلما آراه أيقن بالموت وصدق وقال له يارلي هذا اليوم شبانك وأوصاه
 وفوض إليه وأوصاه بعده المعتضد وكان ذلك تسلي موتة ببلالة أيام وكانت وفاته في سنة ثمان مائة
 ومائتين وثمان مائة أخوه المعتضد وظهر أنه استراح من الموفق وما علم أنه ما قبل به بلحق فكانت خلافة
 المعتضد ثلاثا وعشرين سنة وتوفي سنة تسع وسبع مائة ثمان مائة وبقيت سبحة وتعالى أهل

في خلافة أحمد المعتضد ابن طغته الموفق

وبيع يوم مات هبة وسنة ست وأربع مائة وكان ملكها بالظاهر الجبل وبناظر العقل شيئا ما قدم
 على الأسد وحده وكان أسقط المكمور في أيامه ورفع الظلم من الرعية وبعده ملك بني العباس بعد
 ما وهى ووهن ولكن يسمى السفاح الثاني وفيه يقول ابن الرومي

هنبأ بني العباس أن أمانهم • أمام الهدى والجود للناس أحد

كأبائي العباس أنتي • كذا أبائي العباس أيضا يصعد

أمام يظل الأمان • تأسف لمهوف ويشتاقه شد

وفيه أيضا يقول هبة الله بن المعتز

أما ترى ملك بني هاشم • عاذه بزيادة ما ذللا

بأطال الملك من مثله • تستوجب الملك والأفلا

وكان مع سطوته براهي جانب الحق وقد تغلب الحافظ السدي على هبة الله بن حمدون قال خرج المعتضد
 يوما وأمامه فرجته ثمان مائة من فلما نزلوا المقاتلة وآخر بوهافا هبة باحضرهم فحضره وسأله عن
 سبب سياحه فقال له ثلاث من فلما نزلوا المقاتلة وآخر بوهافا هبة باحضرهم فحضره وسأله عن
 أعتاقهم ومضى وهو يحدثن فقال أصدقني يا هبة الله ما الذي يشكره الناس من أحوالي فقلت تسفل
 الغما كثيرا فقال ما صدقتك فقلت له بأى ذنب قتلت أحد من بني الطب قال له دعاني
 إلى الحاد وظهر لي الحاد فقلت والنسالة الذين نزلوا المقاتلة لأنني إذا استقلت معاهم ولاي شيء
 قتلهم فقال والله ما قتلهم وإنما أحضرته ثلاث من قطاع الطريق وأوهمت الناس أنهم الذين نزلوا

المثناة فأمرت بضر بن أستاذهم ثم أحضر صاحب الشرطة وأمر بحضور الخليفة الذي نزلوا المثناة فأحضرهم بأنفسهم وشاهدتهم وعيناً سب ذلك ما حكاه ابن أبي عمير في سكراته أن سوادياً أتى إلى السلطان لما شاهدوه يسكن فساهه عن سب بكائه فقال اشترى بطناً بغيره من لأمك فبهرهما فلقيني ثلاثة من الأتراك فأخذوه منى ومأى سوادهما وكان ذلك في أول قدوم البطيخ فقال له امسك فاستدعى فرأى شواكاله قد استأثرت نفسي إلى البطيخ فطف في العسكر وانظر من عند شئ فأحضره فعاد للترأش ومعه بطيخ فقال له عند من أقيمت فقال عند الأمير فلان فأحضره وقال له من أين هذا البطيخ فقال جاء به الغلمان فقال أردهم الساعة وقد عرف نية السلطان فعاد إليه وقال لم أحجمه فالتفت السلطان إلى صاحب البطيخ وقال له هذا عاكي وقد وجبه لك حيث لم يضر الغلمان الذين أخذوا منك وإياه لئن خليت لأضر بن هنة لك فأخذه بيد مخرج من بين يدي السلطان واشترى الأمير نفسه بثلاثمائة درهم وما صاحب البطيخ إلى السلطان وقال يا سيدي قد ردت المملوك بثلاثمائة درهم قال أو قد ردت قال نعم قال فاهض مع السلامة وكانت مدة خلافته تسع سنين وتسعة أشهر ونصفاً ووفى في يوم الاثنين لثمان مائة من ربيع الآخر سنة تسع وعشرين ومائة من خلف من المذكور أربعين ومائة سنة بنتاً وأمه تعالى أهل

خلافته على المكنى بالله ابن المعتض أحمد بن خلفته

بويع يوم مات أبو موسى إحدى وثلاثين سنة وأخذ له البيعة الوزير أبو الحسن عبد الله فان ولده هدد له قبل موته بثلاثة أيام وكان المكنى بالزة فلما ولى إليه كتاب الوزير بأمر وسفر من الرقة إلى بغداد في سابع جمادى الأولى وكان يوم وصوله مشهوداً وارتل دار الخلافة وخلع على الوزير المذكور ربيعاً خلع وكان المكنى حسن الصورة يضر بجمسه المثل ولهذا قال عبد الله بن المعتز مخاطب الدنيا مزين بين جمالها وقبحها * فإذا الملاحمة بالقصاحة لا تلي وأما لا اختارها ولو انما * كابدوا وكالشمس أو كالمكنى ففرته بالبدر والشمس في الجمال وقد أشار ابن سناء المثل إلى هذا في قوله

ومليحة بالحسن يهجر وجهها * بالبدر يهزأ ريقها بالقرق
لا أرغى بالهوى تشبها لها * والبسدر بل لا أكنى بالمكنى
(وقال أيضاً موضع آخر)

بابي وأمي من يكون المكنى * بكلمة وجهه كالمقتدى

قال الصولي سمعت المكنى يقول في هلته وأمه ما أسنى على شئ إلا هلى سمعته ألف دينار فصرقتها من مال المسلمين في أبنية ما أحببت إليها لو كنت مستغنيا عنها وكانت مدة نصرته سنة وأهوام ونفسها وانتقل إلى دار الخمر والبساق ليلة الأحد اثني عشر ليلة خلت من ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومائة من وأمه تعالى أهل

خلافته جعفر المقتدر ابن المعتض

بويع له بالخلافة يوم مات أخيه وعمره ثلاث عشرة سنة ولم يل الخلافة قبله أصغر منه وولى الخلافة ثلاث مرات هذه الأولى لم يتم له فيها أمر أصغر فقلب عليه الجنود وانشقوا على عزله وخلعوا عليه ودواقه تعالى أهل

خلافته عبد الله بن المعتز المتوكل

بويع له يوم خلع المقتدر وأقبله الغالب بالله وأبعده لعشر مائة من ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين وهو أشهر ببق العباس بل أشعر ببق هاشم على الإطلاق وأكثرهم فضلاً وأدود خولاً يصلم الموصي وأشهر الشعراء في التشبيات المشكورة الغربية البتة قال المعاني بزكريا لما بويع لابن الهذيل خلت على شجاعتهم بنو الطبري العالم الكبير المفسر فقال ما الخلع فقلت بويع بالخلافة

في مرزعه من الفتن مقاتل
وفرقوا لو أنهم في الخزي
وأظهروا للطفة أنه وفر من
هواقات العسكر أموالاً
عظيمة في بيت المال فأعجبه
رأيه لسكرته كان يحب
المال وجمعه فدخل التناز
إلى بلاد العراق واستأصلوا
من ما وقع به إلى بغداد
فأستيقظ الخليفة من شغلته
وجمع من قد رعبه من
الجيش وبرز إلى قتالهم فلم
يقدروا على قسم وهرق من
هسره كثيراً في نهر الفحل
وقتل أكثرهم وسبوا
النساء والأطفال منهم
الغزائن والأموال وأمروا
المستعصم وأولاده فاستبقوا
هلاكو إلى أن استخلص
أمواله ونزاعته ودعا إليه
ثم قتل أولاده وأتباعه
وأمر أن يوضع الخليفة في
حرارة برانس بالأرجل
إلى أن يموت وأوقع موزيره
الذل والموت وصار معهم

امداد الله بن المعز قال بن تومس لو زارته قلت محمد بن داود قال قل فانه يه قلنا ابو المثنى فاطرق قليلا ثم قال هذا امر لا يتم قلت ولم لا يتم قال كل واحد منكم ذكرت ذوشان عظيم متقدم في علمه وفضله وان الدنيا مولى وان الزمان مدبر ولا مناسبة لاحد من ذكروا ثم راسية في مثل هذا الزمان ولا ار هذا الا الى الانحلال ولا اضمحل الا فقه الله انهم خلاصه في ذلك اليوم والامشي امر فان عبد الله بن المعز لما تلاقى الخلافة ارسل الى القنطرة بامر به باخلافا دار الخلافة فلما اجاب الرسول الى القنطرة وبلغه الرسالة قال ايسر له عهدي جوابا بالسيف وابس السلاح وركب معه جماعة فقلقه من خدمه وهم مستسلمون للقتل في غابة الخوف رجعوا هلى عبد الله بن المعز فها له ذلك اتقى الله في قلبه الرب فاتهم وهو وزيره وقاضيه وكل من في ديوانه وقبض القنطرة على عبد الله بن المعز رهن الاسراء القضاة وقتل منهم من اراد حبس عبد الله بن المعز الى ان خرج من الحبس ميتا الى رحمة الله تعالى فكانت خلافة من بعده من ثمار وحيث انجرا الكلام فلا بأس بآراءى من اشعاره المستغرقة منهم ان هذا الموضع الذى يصلح وشاحا لسكوب الجوز اعوا كليا لاثر باسارت الى كل وتذاته الزواطة بالذمة الزمان وهذا

أبها لساقي الليل الممشى * دعواك وان لم تسهم
ونديم عمت في فـرنه * وأشر به الزرع راحته * كلما ساقه لمن سكرته
«فب الزق ابيه وانك * رقتى ربي في ربح
مالعني غشت بالنظر * أنكرت سنك ضوء انقمر * وانما شئت فاعمع شجري
غشت هذاى من كثر البكا * ربي بعض من بعضى
شعن بان ماله من حيث التوى * مات من راحته فمرد الجوى
«(حقق الاحشاء رهون التوى»

كأنا كرى البين بسكى * ويهيه بيكى لم لم يجمع
ليس لي صبر ولاي حذر * يا تقوى علقوا واحمدا * أسكروا كواى ما اجد
مثل حالى حة ان تفسكى * كذا يا سر وذل الطعم
كبدي حراودى يكتف * يرف ارحم لا يترق * أبها تعرض بها أسف
قد غشاحي بئالى وذا * لا تقن ث الحب لى بهى
«(ومن تشي يا به اخبا»

ومقرطى بسى الى التمداء * بعقبة تى ذرة يعضاه
والشمس مالت للغروب كأنها * دينا ربلغ فى قرار الماء
والدرفى ابقى السماء كدرهم * ماى هير دى ساجرة زرقاء
ومهنه عقد الشراب لى به * وكلاء ما سر زانية
كله مصرا وقتله تنبى * يا رسة يلب زهره
فأجاني والخرمجة صوت * ينجلى كنجلى المن
اتى لا فسمه لتسول وغشا * غلبت على سدا لى به
دعنى أتيق من انعم راي * واحد كى عفتار يامولى

(وله فى المثلث) خلى طاب الروح من يوم طيخها * بته دى به لى كرو والعودا حور

فها تانقار اى قص زجاجة * كى اقوة لى ذرة تنوود

يصوغ عليها المشاة فضة * لها حلل بى قسمل وتغدة

وقد عنى من نار الخيم بقة بنا * وذات من حسانا لى به

وله فى التصانيف كتاب الزهر والى رضى وكتاب ذكرا حرا وكتاب الصبي والى حرا وكتاب

من جملة العلمان ومات
كداوه هذه الحادثة قد
استطاع رهاو عن ضررها
وهم قوم لا يحصون عددا
ولا يحتاجون الى عدد
ياتهم فانهم الاغنام
والبقر والغنم لا يكون
لحومها لاهى واماشيلهم
فانهم اغر الارض بموافرها
وتأكل هروق النبات ولا
تعرف الشيع وامادياتهم
فانهم يسجدون للشمس
عند طلوعها وانما حصل فى
بغداد ما حصل فى اقل اولاد
الخلفاء العباسيين الى مصر
فى زمن السلطان بى بى
لانما كانت بادية سلافة
ويشيعون فيها ثوبا وجدة
فوانهم سبيح ومحمون لم
لتعرض لهم خوف الاطاعة
المؤدية الى السامة ومن
جملة قواهم احمد بن طولون
فاته كان ثاقبا على مصرف
زمن خلافة المستنصر
أربع وخمسين ومائتين ثم

أشعار الملوك وكتاب طبقات الشعراء وديوان جيد في الشعر ومن كلامه البلاغة البلوغ في المعنى ولم
يطل سفر الكلام ومن كلامه العلماء غر بابه كثرة الجهال التصح بين الملائم ليع ملامه الكذب
جراة اليمين وأشعاره البليغة وتشبيهاته القرينة كثير مشهور (ثم عاد المقتدر ثانياً) واستقامه الحال
فسار أحسن سيرة واستقر في الخلافة إلى سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة ذكر الحافظ السموقي في تاريخ
الخلفاء في خلافة المقتدر سنة ثلثمائة إن بقله وقت فلما وبعد تمام هذا التاريخ المبارك اليمون
اتصل به يومئذ ههنا الله هذه من القادة أن جماعة من الفرارجية من أهل منف عندهم بقله زرقاء
ولدت مهران في أواسط سنة إحدى وأربعين وألف سبعمائة من القادر على كل شيء

● (خلافة أبي المنصور محمد القاهر ابن المعتز) ●

بابه يونس والأمراء ولقبه بالقاهر وفوضت الوزارة إلى علي بن عقیلة الكاتب خطه الصكر يطلبون منه
إتمام الجلبوس ذرقت الأصوات غنمه الحاجب من الفضول على الخليفة فثأروا إلى دار يونس
وأخرجوا المقتدر من الحبس وحملوه على أعناقهم أوادار الخلافة فجلس على السرور وأقرب بأبيه محمد
القاهر وهو بكى ويقول الله الله يا خنزي وحى فاستدناه المقتدر وقبله بين عينيه وقال يا خنزي لا ذنب
لأنك أنت مغلوب على أمرك والله لا ينالني من ماتكده فطب فصار قرفينا فلما زال روعه أوى إليه
أخاه وقال إلى أنا خنزي فلا تنس عما كانوا يعملون وبذل المقتدر الأموال الجند وأرضاهم من عهده
(ثم عاد المقتدر ثالثاً والثالثة ثابته) فمن محاسن المقتدر أنه أبطل من ديوانه استخدم أهل الأمه من
اليهود والنصارى وأبطل تصرفهم في الأموال وكان يفرق في يوم عرفة كل عام من الأبل والبقر
أربعين ألف رأس ومن الغنم خمسين ألفاً وكان يصرف في كل سنة في طريق مكة ولاهل الحرمین
أشتر يقين ثلثمائة ألف دينار وخمسة عشر ألفاً وله من خمسة من أولاده فصر في شتائهم ستمائة
ألف دينار وكان في داره أحد عشر ألف غلام خشي غير العقالة والزم والسود وقد تم عليه رسل
الروم فجعل مراكباً لرهاب العدو وأقام ما تفرستين ألف مقاتل بالسلاح وأقام بعدهم التمدد وهم
ستمائة ألف غلام ثم الحجاب وهم سبعمائة ب وكادت السور التي نصبت على الحيطان بدار الخلافة
ثمانين ألف مترو من الديباج وكانت البيط الفاخرة التي فرشت اثنتين وعشرين ألف باطو وكان من حيلة
ذلك ما تمسبب في سلاسل الذهب والفضة وهذا كله مع ومن الدولة العباسية وضعها فكيف زينتها
في أيام قوتها فسبحان من لا يزول ولا يزال ولا يخفى له ذلك ولا يعتريه زوال وفي أيامه ظهرت الطائفة
المجذبة التي تسمى القرامطة لهم اعتقاد فاسد يؤدى إلى الكفر أول من ظهر منهم أبو طاهر القرمطي وحن
دار في هجر وأراد أنقل الخ إلى الله الله الله وأخذ زلفة كفرته في المدامين وسفل الدمامو كثر طائفته
واشدت شوكته حيث وجأ أبو طاهر القرمطي بعسكر حرار بالأت سلاسل إلى المسجد الحرام يوم
القرينة ووضعوا السيف في الطغين والصلين وفي مكة وشاهما وقتلوا ما بين يدي ثمانين ألف
انسان وكنى أبو طاهر بسيفه مشهوراً في يده وسكران راكب فرسه ودخل إلى لطاف الشريف
فبالت فرسه وأرادت وطلم إلى باب السكة وهو يقول

أنا لله وبالله أنا بخلق الخلق وأنتهم أنا

وأقام عكة أحد عشر يوماً وقيل سنة أيام وقطع الجرار الأسود وحمله معه يريد أن يحول الناس إلى مسجد
ضار واستمر الجرار الأسود عند القرامطة اثنتين وعشرين سنة إلا أربعة أيام وهذه مصيبة من أعظم
مصائب الإسلام وباتلى أبو طاهر الخنيس بالقة صار بتناثر لجه بالدود ومات أشقى ميتة بعد أن عذبه الله
بأنواع البلايا واذاب الآخرة أشد وأبقى ولولا خوف الإطالة لذكرنا بقية من أحوال القرامطة المتاحسين
فإن وقائعهم مشهورة ولأن ذلك اقتصرنا على ما ذكره فكانت مدة خلافة المقتدر أولاً وثانياً وثالثاً
خمساً وعشرين سنة وقتل لثمانين من شوال سنة عشرين وثلاثمائة وهاهنا الله سبحانه وتعالى أعلم

سبطاهل الخلفاء وادعي
الخلافة لنفسه وانفرد
بالتراج وحاربه الخليفة
أشد المحاربة في قدر عليه
لخضع له وتركه وصار سلطاناً
بصر وتقول من دار النيابة
بقصر الشيع وحن بناب من
مصر ومعهما النطاق
وهو أول من سلفن بصر
والشام والقرات والحرب
وكان يشتغل بالعلم والحديث
وصرف على الجامع المعروف
به الآن مائة ألف دينار
وعشرين ألف دينار والنفقة
برسم الصدقة كل يوم ألف
دينار ورتب للعلماء وأرباب
البيوت كل شهر عشرة
آلاف دينار ووفى لبلدة
الأحد لعشرين خلون من
ذى القعدة سنة سبعين
وما تين وكانت مدة سلطنته
عشرين سنة وشهرين
(وقول يده ولداً خرويه)
وباب المقتدر يوم الأحد
لعشرين خلون من ذى

(خليفة القاهرة بامر الله محمد بن المعتضد)

وبيع له يوم قتل أخيه وسنة اثنتان وخمسون سنة فأقام سنة وستة أشهر ثم خلع وأكمل في جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وثقى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة

(خليفة محمد الرضا بن المعتز)

وبيع له يوم خلع محمد القاهرة وسنة اثنتان وثلاثون سنة فأقام ست سنين وعشرة أيام وتوفى في ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

(خليفة المكتنن ابراهيم بن المعتز)

وبيع له يوم مات الرضا وسنة ستون سنة فأقام سنتين واحدا عشر شهرا وأكمل في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة

(خليفة المستنكف عبد الله بن المكتنن)

وبيع له يوم خلع المكتنن وسنة ست وأربعون سنة فأقام سنة واحدة وأربع أشهر وخلع في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

(خليفة الفضل الطمبغش بن المعتز)

وبيع له يوم خلع المكتنن وسنة ثلاث وسبعون سنة وفي أيامه ردا طر الأعداء من هجر إلى مكانه من البيت الشرقي فكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة وأربع أشهر وخلع نفسه في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة

(خليفة عبد الكريم الطاطم بن الطمبغش)

وبيع له يوم خلع أبيه وكان مغلوباً عليه من قبل أمراءه وما كان له إلا العظيمة قال الشريف الرضي مخاطب الطاطم مهلاً أمير المؤمنين فإنا * في دوحه الطليعة لا تنفرك ما ينشأ يوم الفارقات * إذا كلنا في السيادة معرق
الاخلاقه مبركة فاني * أنا طاطم من مهاباة مطوق

قبل ان الطاطم لما بلغه ذلك قال على رءوسه أنف الرضي وقيل ان الرضي كان يوم خلع الطاطم وهو عث بظبية وروى عنه قال له الطاطم أظنك تشتم منار أشعة الخلافة فقال بل راحة النبوة وكان الطاطم كبير الأنف فقال الشاعر

خليفة في وجهه روشن * نرشفه فظللك العسكرا

مهدي بهيشى على وجهه * وألقه قد صعد المنجرا

وأقام الطاطم سبع عشرة سنة وستة أشهر وخلع نفسه سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة

(خليفة أبي العباس أحمد الفادر بالله بن المعتز)

وبيع له بالخلافة في طهر رمضان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وكان في غاية العداوة والفضل وسنف كتماناً إلى الزعمى الثالث خلق القرآن وهداه إلى الصلاح من هداية الشافعية وذكره في طبقاته وطالت مدته حتى بلغت إحدى وأربعين سنة وأربعة أشهر وتوفى في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة

(خليفة القائم بامر الله عبد الله بن أحمد الفادر)

وبيع له يوم مات أبوه فأقام أربعاً وعشرين سنة وثمان شهور وتوفى في شهر شعبان سنة سبع وستين وأربع مائة

(خليفة المعتز بامر الله بن القائم بامر الله)

وبيع له يوم مات أخيه وسنة سبع وستون سنة وكانت المداينة بحضرة الإمام الكبير أبي اسحق الشيرازي أحداً ولكن أنتمه الشافعية مرضى الله عنه وكان شيراً ديناً من نجباء خلقه أبي العباس ومن

القعدة سنة سبعين ومائتين

فتعجب ما كان يفعله والده

من الصدقات وأما كولات

والزواجيسة والمهنية وزاد

على ذلك ثم قتل بدمشق على

فراسه عذراً حاضراً به بعض

حجاريه في ذي القعدة سنة

اثنين وعشرين ومائتين

وحمل في صندوق العصر

فكانت ولايته اثنتي عشرة

سنة وعشاًة عشر يوماً

(وتوفى بعده ولده أبو

العساكر في طهر رضى

القعدة سنة اثنتين وعشرين

ومائتين وأقام ثمانية أشهر

واثني عشر يوماً وقتل سنة

ثلاث وعشرين ومائتين

(وتوفى بعده أخوه أبو موسى

هر بن بخاريه) فأقام

ثمانى سنين وعشاًة أشهر

وقتل سنة إحدى وتسعين

ومائتين (وتوفى بعده شيعان

ابن أحمد بن طولون) في

طهر صفر سنة ثنتين وتسعين

فأقام اثني عشر يوماً فأنكر

جمله صلاحه ان السلطان ملك شاه قصد ان يتحكم عليه فارسل اليه بقوله لا بد ان تترك بغداد وتذهب
الى اى بلاد شئت فارسل الخليفة له بتلطف في ذلك وفي الاشد رفقظة فقال لرسوله اسئله الله لى ولو
شهر اثنى وقال ولا ساعة فارسل الى وزيره فاستمعه عشرة ايام فصار الخليفة يصوم النهار ويقوم
الليل ويقتصر على الله ويضع خدمه على التراب ويشاجر ب الارباب فتفقدوا في ملك شاه
تفقدوا هم الموم الموم في كبد الظلم من الظلم فقلت ملك شاه قبيل مضى عشرة ايام ومضت هذه
كرامة الخليفة المعتدي ورحم الله من قال

وكم من لطف شئ • يدق خفاه من فهم الاكبي

وكم يصر اتي من بعدهم • وفرج كربة القلب النجبي

وكم تصاميه مساج • وتائبك المسرة بالغبي

اذا ضافت بك الاحوال يومها • فتق بالواحد الاحاديث

تعمل بالتي فيسكلهم • من ل اذا تمسك بالتي

واقام في الخلافة تسع عشر سنة وخمسة اشهر وتوفي ثامن محرم سنة تسع وثمانين وأربعمائة
(خلافة المستظهر بالله هو أبو العباس أحمد)

وبيع له بالخلافة يوم موت أبيه وسنه أربع وأربعون سنة وكان كريم الاخلاق حسن الخط لا يقاومه
أحد في الحكمة حافظ القرآن عالما فاضلا وكانت مدة خلافته أربع وأربعين سنة وثلاثة اشهر وتوفي
سبب يقين من ربيع الآخر سنة اثني عشر وخمسمائة والله أعلم
(خلافة أبي الفضل منصور المسترشد)

وبيع له بالخلافة يوم مات أبوه وسنة ثلاث وأربعون سنة وكان شجاعا عاديا مشغولا بالعبادة وحافظة
القرآن والحديث وخرج الى قتال معودين ملك شاه الملقب بقرى فلم يقاتل معه أحد وقاتل وحده الى ان
قتل وكانت خلافته تسع عشر سنة وقتل في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وخمسمائة
(خلافة أبي جعفر منصور الراشد بالله)

وبيع له بالخلافة يوم قتل أبيه فقام سنة واحدة وقبض عليه السلطان معودا لسطوفى وخلعه من
الخلافة يوم الاثنين لاثني عشر ليلة يقين من ذي الحجة سنة ثلاثين وخمسمائة والله أعلم
(خلافة المقتدى لاسرائيه وهو محمد بن المستظهر)

وبيع له بالخلافة يوم خلع همه وكان عالما شجاعا قال في الاكتفاء قال ابن الجوزي قرأت بخط الشيخ
أبي الفرج بن الحسين الخداد قال حدثني من أنق به أن المقتدى رأى في منامه قبل أن يستخلف بسنة
أباه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ليصل اليك هذا الامر فاقبض في قلب المقتدى
لاسرائيه فقام خمسا وعشرين سنة وتوفي يوم الاحد ليلتين خلطنا من ربيع الاول سنة خمس وخمسين
وخمسمائة

(خلافة المستجيد بالله يوسف بن المقتدى)

وبيع له يوم مات أبوه وسنة ثمانون سنة (هكبي) انه قبل ان يصير خليفة رأى في منامه ان ملكا كل
من السماء فيسكت في كفه ثلاث خاتمات فله أصبح سال المعبر عن منامه فقال له انك نبي الخلافة
سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان كذلك فقام احدى عشرة سنة وتوفي تاسع ربيع الاول سنة ست
وستين وخمسمائة ومن شعره في بجلي

وباخيل أشعل في بيته • تكمرة لاجلنا شمه

فما جرت من عينا دمه • حتى جرى من عينا دمه

(خلافة المستفي بنور الله وهو محمد بن الحسين المستجيد بالله)

وبيع له يوم وفاة والده وكان حسن السيرة كريم النفس أسقط المكوس في مملكه وكثر ثناء الخلق عليه

عليه قواد هرون بن خازويه
وبعثوا الى محمد بن سليمان
الام احمد بن طولون لجاءه
الى مصر في هجرة عظيمة
وقبض على شيان والقي
النار في القاطع ومهم
أصحاب القسط واستباح
الحريم واقتض الاكل
وساق النساء وأخرج بقية
أولاد احمد بن طولون
وقوادهم في هجاءة وذلة ولم
يبقى منهم أحد وخلصت الديار
منهم وكانت مدة ولايتهم
سبعة وثلاثين سنة وسبعة
أشهر وعشرين يوما ثم حاد
الدولة العباسية بمصر في
خلافة المكتفي فأرسلوا
فواجهم الى مصر ومن جملة
فواجهم محمد بن طنج الملقب
بالأخشيدي ثم تغلب على
مصر وصار يدعي له على
المنابر فقام إحدى عشرة
سنة وثلاثة اشهر ومات
سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة
(وروي بعه ابنه أبو القاسم)

وكان سنة اثنتين وأربعين سنة وهو الذي خطب له صلاح الدين يوسف بن أيوب بمصر فقام تسع سنين وأشهر وأربعين سنة خمس وسبعين وخمسة وأربعين سنة وأربعين سنة

• (خلافة الناصر أحمد بن المستفي بنور الله) •

وبسعه يوم مات أبوه وسنة تسع وستون سنة فقام سبعة وأربعين سنة وتوفي سنة اثنتين وعشرين سنة وستة وأربعين سنة حتى بالصين ولا تدلى

• (خلافة محمد الظاهر بن الناصر أحمد) •

وبسعه يوم مات أبوه بعد موته فظهر العدل والاحسان وأبطل المكرس حتى أنه فرق في ليلة النحر على القهقام مائة ألف دينار فلامه الوزير على ذلك فقال دعي أهل الخيرات في لأدري كم أعبس فلم يلبث أن وافاه الله بالسكلى الأوفى فعاش حميدا ومات سعيدا فكانت خلافته تسعة أشهر وتوفي في سنة ثلاث وعشرين سنة وستة وأربعين سنة حتى رحمة الله تعالى

• (خلافة أبي جعفر المنتصر بالله) •

وبسعه يوم مات والده فظهر العدل وبذل الانصاف وقرب أهل العلم والدين بنى المساجد والربط وكانت خلافته سبع سنين وستة وأربعين سنة وتوفي سنة تسع وثلاثين سنة وستة وأربعين سنة

• (خلافة المستنصر بالله بن المستنصر) •

وبسعه يوم مات أبوه وهو آخر خلفاء بني العباس ووزنه زلت دولة بني العباس كاجرت عادة الله بأفقه راص الدولة التي البقاء هو وجل وكان سبب زوالها استبدادها بالكلهم وأمراتهم عليهم وتقصير أحوالهم بالكلية وأمراتهم فأنه الأفتان إلى أن صاروا أسماء بلا سميات وصورا هولا لا تصرف فيها بالهوى والاثبات ومن أهاقم أسباب زوالها أن هـ د ب ن الطغى كن وزير المستنصر وكان رافضيا مستويا بهلى المستنصر هوالة ولاه السنة بدارهم في الظاهر وبناقه في الباطن وكان يرد إزالة الخلافات من بني العباس وأعادتها إلى العلويين وطعن أهل السنة وأطافوا بهم وتوابع أهل البدع فصار يكتب هـ لا كرو يطعمه في ملك بغداد وبالعه بأخبارها ويعلمه كيفية أخذها ويعتبره بضعة في الخليفة وتوابعه لال العسكرته وصار الوزير حسن المستنصر توفير الحزب سنة وسدس العرق هـ في العسكر قطع أرزاقهم وشنت شملهم بحيث أنه أذن مرة لعشرين ألف مقاتل أن يذهبوا إلى أين أرادوا وفر هـ فهاقم في الخليفة وأظهر للمستنصر أنه رفر من هـ وفات العسكره والأهلية في بيت المال فأحب المستنصر رأيته وكان يحب المال ويجمعه وما يعلم أنه يجمعه لهده

بست مفرد • بغير كنهه ناهض • وفي مصدق العرق

قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم إن إذا حدث كذب وأداوعد وأخلف وإذا أتمن خان (وعاجي) إن أهرأ بقال الله هم إلى أهو ذبل على لا يلتص خاص مودق إلا بالتبصع لمواقع مودق وقيل لغيره مودق الصديق فقال لهم على غير معنى حيوان غير موجود

مفرد • لسانك في حلو وقيلك عاقم • وشركت بسوط وشيرك ملتوى

مفرد • إذا أنت فنتت القلوب وجدتها • قلوب أفاذ في جسرهم أصادق

(وليعضهم)

لي صديق فيه ودونهم • غير أن الأفق منه مله

فإذا ماسي ليدفع عني • في الملمات صار هو من المله

لته كف خير وأذاه • ورهني بذلك حقا ورمه

وقال الطغرى رحمه الله من قصيدة

وبنو الزمان وإن سفوا لك ظاهرا • يوما جوارك باطنا أعزقا

وقال أياض من قصيدة • ومن بك أسلمنا موطينا • بعيد من جبلته الصفا

وقال الجند دخلت على السرى فقلت له أوصني قال لا تبسكن مصاحباً الا شاروا ولا تشغلن من امة
بمصاحبة الا خيبر وكان بعض الارباب يقول في دعائه اللهم اني اهو ذاك من صاحب الروي
وفي المعنى قل لذي لست ادرى من تلوته • انا صعب ام على غش وادعيني

تقتابني عند اقوام وعدهني • في آخر من قتل منك يا تيتي
وفي المعنى واخوان وثقت بهم فافضي • اذ اهر بعتريني كل حين
ولما ان ساءت الظن كفوا • فوا عجباً من ظن يقيني

مفرد دعوى الا غافل الرضا كثيرة • بل في الشدة اتمتعوا بالاخوان
وقبل في المعنى وزهد في الناس معرفة بهم • وطول اختباري صاحباً بخصام

فسلمت في الايام خلاصتني • مباديه الا ساءت في العواقب
ولا قلت ارجوه لافع مله • من القهر الا كان احدى التواب
وما احسن قول أبي دلف هل رأينا اوسمعنا من نسي • رجلا من سوطع فانتهي

بل اذ اهو قب في سببته • لم يدهها وتعلما اختيا
قال الله كئدي الاخوان على ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنها ابدأ وطبقة كالدواء يحتاج اليها
حينئذ من حين وطبقة كاللذات يحتاج اليها ايذا وقالوا الا صدق الله في ثلاث نعم انب الطيار هو الصديق
المكر يم ذوالمر وانه المرتبة الوسطى وهو الصديق الحكيم ذوالجوارب والمرتبة السفلى وهو الصديق
العاجز وهو ان يتو جمع اشكوا فان خلا الصديق من احدى هذه المراتب كان وجوده وعلمه مساوياً بل
هذه خير من وجوده قال الشاعر

اذا كنت لاهم لك تقيدينا • ولا أنت ذودين فترجوك للدين
ولا أنت عن ربحي لك ربه • هل لنا مثالا من شغل من عين
اذا كنت لاهم لك تقيدينا • ولا أنت ذودين فترجوك للقرى
ولا أنت عن ربحي لك ربه • هل لنا مثالا من شغل من خوا

قال بعض الحكماء يجب على الملك ان لا يتجاوز خمس معاقل يخص بها اولادها وبقصرها ويخصص براهب
الشدة والرخاء وثانها سيف قاطع يخص بجده وثالثها فرس سابق يخص بظفره اذ لم يكن له الثياب
ورابعها قلعة منية يخص بها اذا احيط به وخامسها اسرأ حدها يخص بها بصره وكان يقال عدوك
ضدك وحكم الضدين التناظر والتدابر والتناقض والتباين قال في الله عليه وسلم الخراف صلاح البيوت
والامام هلاكها ومن كلام الحكماء كن على حق ومن المكر يم اذا اهتمت من التهم اذا كرمت ومن العاقل
اذا اخرجته ومن الاحق اذا ما رحت ومن الفاجر اذا طهرته وكان يقال اذ لم تجد من الخدم الا من ساء
أدبه فادخله فاعلم ان لا تجد له لا يجهل قليل من الذي اضعاف ما يجهل من بدل يخدمته من العناء
وكان يقال شغل من زعم انه يهدى راحة اذا اشار في سره مغيره لغير ضرورة لان مشقة الاستعداد بالسر وترك
المشاورة فيه اذل من مشقة الحسد في انتشاره بسبب المشاركة وضعف مشقة الحقد قال الطغرائي في الامية

وباخبر اهل الاسرار مطلقا • اصبت في الصمت منجاة من الزلل
قال سيدنا عمر بن العاص ما استودعت رجلا من اهلتي اني لست اصبق صدر امة حيث استودعت اياه

وفي المعنى اذا ما ضاقت صدري من حديثي • فافنته الرجال في الزوم
وتد قبل لبي امية بعد ذهاب ملكهم ما الذي كان سبب اني زوال الملك عنكم فقالوا انا اقمنا على
المال واستهوانا بالمال فاخذ العدو منا وتقرى به علينا واربعدنا الصديق بقر بنا العدو وصار الصديق
عدواً بالابعد ثم ان المستعصم ومن معه لم يزل في غفلته لا يخاف ابن العلقمي سائر الاخبار عنه الى ان
وصل هلاكوا في بلاد العراق واستأمن من يها وجوه الى بغداد فاستيقظ الخليفة من نوم الغرور وندم

أما دولة الفواعل ومثال
لهم الصيود غيب دخولهم
مصر الله لما مات الامير
كفور اضطربت احوال
الديار المصرية وطبعت
أهل القسري في الجند
فكتب اهل مصر الى
الملك اعز القاطني فارسل
اليهم جوهر العقلي القائد
في مائة ألف مقاتل قد خروا
مصر في يوم الثلاثاء سابع
عشر شعبان سنة ثمان
وخمس وثلاثمائة فرب
أصحاب كافر وأخذ جوهر
مصر بلا ضرب ولا طعن
نخطب لأمر يوم الجمعة على
منابر الديار المصرية وسائر
أهلها وأمر المؤذنين بجمع
هم ورويحهم من طولون
أن يؤذنوا يحيى على خير
الصالح التي هي شعار
الخوارج فنشق ذلك على
الناس وما استطاعوا
لهردا وأرسل بشيرا الى
العديز يشيره بفتح الديار

على فعلته حيث لا ينفعه الندم وحجم من قدر عليه وبرز في قتال هلاكه فوق المصافي والنجم القتال
ووقع الطراد والقتال واستمر من اقبال القبر الى اديار النهار فجزوا من الاصطبار وانكسر واشد
الانكسار وروا الادبار وما أنهي هزم الفرار وغرق كثير منهم في الدجلة وقتل أكثرهم أشرفه وسبوا
النساء والاطفال ونهبوا الخزانة والادوال وأمر المستعصم هو وأولاده ودرجاته وأتباعه الى هلاكه
أمرى اذله فمجان العز المذل واستبقى هلاكه والخليفة الى أن احتوى على أمواله ونزاعته ومذخاته
ودقائه ثم رجع قباي أولاده ووزرته وأتباعه ومعتليه وأمر أن يوضع الخليفة في غرارة ويرس
بالأر جلى الى أن يموت ففعلوا به ذلك وكانت مدة خلافته المستعصم سبع عشرة سنة ومات في يوم الاربعاء
رابع عشر ليلة ثلث من صفر سنة ست وخمسين وسقاة وأما أزال الله ملكه وأهلكه حيث اقتضت بطانة
سوءه ومعلوم أن الله إذا أراد علما سوأ قبض في قرناه السوء وقته در القائل

من المرء لا تسئل ورسول من قرينه • فكل قرن بالمقارن يقتدى
إذا كنت في قوم فصاحب شبارهم • ولا تعصب الأردى فردى هم الردى

ولم ينل ابن العلقمي ما أراد من نقل الخلافة لأن أراده وذائق من الشنار المثل والخوان وكان حسن لهم
أن يقولوا خليفة هو يا قلمو اقرو صارعهم في صورة بعض العلمان ومات كذا لرحمة الله وعلمت الشعراء
قصائد في بغداد فقال بعضهم

بادت وأهلها معا في يومهم • ببقاهم ولا لانا لم تراب
(وقال بعضهم) يا هبة الاسلام فوجي واندي • حزننا على ما تم للستعصم
دست الوزراء كان قبل زمانه • لابن القربان فصار لابن العلقم

ثم انقلت الخلافة الى اديار البحر بقتل الخليفة بمصر المستعصم ووصل الى مصر في سنة خمس
 وخمسين ومائة واجتمع بالملك الظاهر بيبرس وأثبت نسبته هبة قضاء الشرع وبايعه بالخلافة وأجرى له
نفقة وأدير له من الامور الاسم الخليفة وأولاده من بعده على هذا المنوال باقون الى السلطان الذي
بريدون توليته ويقولون ولينك السلطنة هكذا كانوا باقيا بالخلفاء واحدا بعد واحد وكانت
سلامة بين الاقاليم تتحرك بهم ورسالون لهم أحيانا يطلبون السلطنة بالسان فيمكنون فلم تقلدا
وكان آخر الخلفاء بمصر أبو هبة الله محمد بن يعقوب راتبه المتوكل ولما دخلت الدولة العثمانية وفقت بمصر
وزالت دولة الجراكسة وطردت الدولة الشريفة القسطنطينية العظمى أخذ المرحوم السلطان سليم
فاتح مصر الخليفة المذكور وجعله ركنًا لملكه في سنة ثمان وخمسين وتسعمائة زمن المرحوم داود باشا
البحري واستمر بها الى أن توفي في ثامن عشر شعبان سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وقوله مضمان يتامان
وامية الطغرائي لم يبق من محسن برجي ولا حسن • ولا كريم الهمشكي حزين
واغما ساد قوم غمزدى حسب • ما كنت أروان يتندي زمني
فرحم الله تلك الارواح الطاهرة ومنعها بالخطر الى وجهه الكريم في الآخرة فلفه ذوا الواما زالت
أخبارهم تروى واحدا منهم الحسنه على السنة الزاوة لا تطوى وفي المعنى

كلوا ملوك الارض في أيامهم • سكبراء كل مدينة ومكان
فتزقوا وتفرقوا فبنكهم • تحت الثرى يليون في الاكفان
واقه وارث كل حي بعدهم • وله البقاء وكل شيء فان

باب الرابع فيمن ولي مصر من قواب الخلفاء الراشدين وبني أمية
والدولة العباسية وما دخلها من بني طولون والاخشيدية

أول من ترقى مصر واليا بعد فتحها هو ابن العاص رضى الله عنه ذكر المترزي في شططه انه مر و

المصريته واقامته الهوتة
بها وطلبه اليه انفرح بذلك
فرحاشه بدارا ومادخل
جوهرا القاهر لم يجبه
مدينة القسطنطية فآخذ
أسباب عماره القاهرة بنيت
المقاخرة لبني العباس
ببناهم بعد ما دخل
أساس المدينة وجمع
أرباب الفلك فامرهم أن
يختاروا له طالعا سعيده
يضع أساس المدينة فيه
لجعله على كل جهة من
أساس المدينة قواهم من
خشب وبن كل قائمين
حبال فيه أجرام من
نحاس ثم وقع الفلكية
وتقرر ودشول الساحة
الجديدة والطالع السعيد
لضعوا فيه الأساس فقدر
الله ان طاقوا حركته
الاجراس فالتوا ما في
أيديهم من الجارة في أساس
الصورة صاحت عليهم
الفلكية القاهرة في الطالع

ابن العاص فتح مصر يوم الجمعة سنة ثمانين من الهجرة فاخضع القباط بنيانا وروى قباية مصر واوليها
وهي طولان العرش الى اسوان وهرضامن الى ابي برقة فرفق فتوح مصر ان مصر من العاص ارسل
الى سعد فاجبر بن الخطيب كتابا يذكر فيه ان الفلاحين ينف عليهم جملة مال فارسل سعد فاجبر بن
الخطيب جوابا يعرف فيه ما بعد فاني اهلكت اعيان الامراء اكل من الخضرة كتبت عليهم مصلات
بشر فلا تخشوا ما كتبت عليهم والحدود من ايسال المضرة اليهم فخص القادرين عليهم في الدنيا وهم
كجهاز في الآخرة وكل رابع مسؤول عن رعيته واعلم ان النظم باب لعن الله الداخل فيه والعدل حتى تقتضيه
وغضبه فاقصد امرنا ولا تخالف حكمنا وانما مثل بعد والله مطلع عليك وشهد وقد انصل بنا كتابك
وانت تذكر فيه ان الزارعين ينف عليهم جملة كثيرة من المال فلا تبسع من مواشيعهم شيئا فتدريهم الى
العدم وتقل بهم النعم واجعل على زراعتهم كل قعة امة من اذاهم لتبسطهم فاقصد من نفعهم بشئ
من المؤنة وجوزا لا ياتهم من وسيل الذين ظلموا اى مقلب ينقلون وصفهم من العاص من ولايته
في خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه ثم تولى هذه امة من ابي مرث من قبل سيدنا عثمان بن عفان
ولا ولايته ففهمت الاسكندرية فتوزعوا في كل عام الى مصر المحررة ولا يتسببنا عثمان بن
عفان وكان يهودى في ولايته ثم تفرقت ثلاث فرق وات كلهم الحاشاش وفرقا فرقة وقتل ملكها جبر وقرقا
غزوة الاساورة حتى بلغ دقة نفقة وهزوة الصواري ولما سجي خراج مصر بالغ أربعة عشر ألف ألف دينار
فمنظر سيدنا عثمان بن عفان الى مصر من العاص وقال قد علمت ان القصة دبرت بعدك قال نعم ولكن
أجأت أولاها والذي جياها عبد الله بن ابي سرح اغماها على الجاحم خراجها من الخراج وغيره من
الاموال المبوانة ومات عبد الله بن ابي مرث بعثت ان رجب سنة خمس وثلاثين بعد ان استخلف
عقبة بن عامر الجهني فكانت ولايته احدى عشر سنة وتسعة اشهر ثم تولى اهلها
ابن سعد بن هبادة الانصاري من قبل سيدنا علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقام بسير اموالهم ثم تولى
محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه من قبل الامام علي بن ابي طالب رضى الله عنه فوسل الى مصر
في نصف رمضان سنة تسع وثلثين فهدم دور شعبة عثمان ونهب اموالهم وحرق نزار بهم فبلغ ذلك
معاوية فبعث عمرو بن العاص في جيش اهل الشام الى مصر فاقبلوا قتالا شديدا وانهم اهل مصر
فدخل عمرو بن العاص الى مصر وتبع محمد بن ابي بكر فظفروا معاوية بن جندب فقتله ثم جعل في
جيفة حمار وأحرق بالنازل أربع خالون من صفر سنة ثمانية وثلاثين فكانت ولايته خمسة اشهر ثم هاد
عمرو بن العاص من قبل معاوية بن ابي سفيان ثانيا وجعل له مصر مطعنة ذكر المقرر يرى في
خطه ان عمرو بن العاص قال لقطب مصر من كثر اقلعده فقد ردت عليه لاقتله وان قبطيين اهل
الصعيد يقال له بطرس ذكر كرمه وان عنده كثر افرسل اليه فسأله عنه فافكر ربحه فحبسه وصار يسل
هذه هل يسل عن أحد فقالوا له لا يمكن معه ايسل عن رابع في الطور فارسل عمرو الى بطرس
فخرج خائمه كتب الى ذلك الراهب ان ايتني الى عاهتك وشتم الكتاب يمت بطرس لجاه المرسل
بالكتاب بقلة شامية محترمة بالراس ففتحها وروى وفيها كتوبا بالمال كتمت الفسقية الكبيرة
فارسل عمرو الى دار بطرس وجلس الماء من القصة ففوجئ بها اثنين وخمسين ارباب ذهب مصرية
فغضب عمرو وراس بطرس وأخذ المال جميعا فغند ذلك أخرجت القبط كنوزهم شفقت على أنفسهم وروى
عمرو بن العاص ليلة بعد الفطر سنة اثنتين وأربعين وغلبه هبة الله بن عمرو وأرجعه الى المصلى فلم
يبق أحد شهد العبد الاصلي عليه فكانت ولايته منذ افتتح مصر الى ان صرف منها دار بعين فقام سنة ثمانين
ثم تولى هبة بن ابي سفيان من قبل معاوية بصرف هبة في شهر ربيع الاول سنة سبع وأربعين
وكانت ولايته سنتين وأربعين أشهر ثم تولى مسلمة بن مخلد الانصاري من قبل معاوية وروى في ولايته

بعنون المرح فانه مسمى
هذههم الفاهر فقالوا
اعلموا ان هذه المدينة أكثر
من ملكها الا تراك وكان
الامر كذلك وبني الجامع
الازهر ثم لما دخل المعز
مصر لم يجبه ما يتناجسوه
القائد وقال لا شيء
لم يجعلها الى مصر وكان
فقد ماها المتورقة ولا
ثم لما بلغه ما وقع للقبط
شيرا لاسم وسماها القاهرة
المعزية ولما استقر المعز
ملك مصر انفر دجا ولم يدخل
تحت طاعة الخلفاء العباسية
وقال أنا افضل منهم لاني
من ولدا طاعة بنتر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأكثر
المؤشرين بكنوزهم في ذلك
ويقولون انهم اولاد الحسين
ابن محمد بن احمد القضاة
وكان مجوسيا وقيل يهوديا
وأهم فاطمة بنت عبيد
اليهودي وخلائقهم بالظلمة
لانهم سقم قاموا والخلافة

البحرية في سنة بعدد وفاته معاوية يستثنى فكانت ولايته خمس عشرة سنة وأربع أشهر ثم تولى
 تصحح اليحسنة بالملحقة
 لاهل من في وقت واحد ومبدأ
 تهورهم بالغرب المهدي
 ياقه همدان في المهدي
 قولي بالغرب خمسة وعشرين
 سنة وثلاثة أشهر ثم القام
 باسم الله محمد تولى المغرب
 اثنتان عشرة سنة وسبعة
 أشهر ثم المنصور بن القائم
 صاحب الغر قولي بالغرب
 فاقام اثنتين وثلاثين سنة
 وأدركهم بصر العزيز بن ابي
 نجم مدين المنصور بن القائم
 باسم الله بن المهدي صاحب
 المغرب في سبع بالغرب
 بعده من ابيه المنصور وكان
 واقضيا يفيض الصابة
 وبسبب يوم الجمعة في المنبر
 الا انه كان حاقلا فانه لا
 أدب باحاذق وقبسه عدل
 للرعية وكانت مدته ولايته
 بصر سبع سنين وشهرا
 وربعين (وتولى من بعده
 وله العزيز بن الله زار)

سنة اثنتين وستين بعد وفاته معاوية يستثنى فكانت ولايته خمس عشرة سنة وأربع أشهر ثم تولى
 محمد بن يزيد بن هارون الاسدي من اهل فلسطين من قبل يزيد بن معاوية فاقام سنة
 اثنتين وستين الى ان هزل في رجب سنة أربع وستين فكانت ولايته سنة واحدة وأحد عشر شهرا
 ثم تولى عبد الرحمن بن هبة بن حجر من قبل سيدنا عبد الله بن الزبير فوصل في شعبان فاقام تسعة أشهر
 ثم تولى عبد العزيز بن مروان من قبل ابيه في رجب سنة خمس وستين فكانت ولايته خمس سنين
 وعشر أشهر وثلاثة عشر يوما ثم تولى عبد الله بن عبد الملك بن مروان من قبل ابيه عبد الملك بن حماد
 الاخر سنة ثمانين وهو ابن سبع وعشرين سنة وكانت ولايته أربع سنين وعشرة أيام ثم تولى قرين
 شر بله العباسي من قبل الوليد بن عبد الملك في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين واستخلفه على الجند عبد
 الملك بن زفاعة فكانت ولايته ست سنين الا أياما ثم تولى عبد الملك بن زفاعة من قبل سليمان بن عبد الملك
 سنة ست وتسعين الى فاته سنة ثمان وتسعين فكانت ولايته ثلاث سنين ثم تولى ايوب بن عمر جليل
 ابن الصالح من قبل عمر بن عبد العزيز في ربيع الاول سنة تسع وتسعين ومات بسبب مرضه ثلثة ايام
 من رمضان سنة احدى مائة فكانت ولايته سنتين ونصف ثم تولى بشر بن صفوان الكلبي من قبل
 يزيد بن عبد الملك في رمضان سنة احدى ومائة فكانت ولايته استوائ ايام الى تنس في شوال سنة
 اثنتين ومائة ثم تولى حفظة بن صفوان وهو اخو شر بله المذكور باستخلاف من اخيه فاقام من يزيد
 عبد الملك ولما اوجب بيع هشام بن عبد الملك حفظة المذكور في شوال سنة خمس ومائة فكانت
 ولايته ثلاث سنين ثم تولى محمد بن عبد الملك بن مروان من قبل اخيه هشام في شوال سنة خمس ومائة
 فوقع الوفا بغير خروج منها ولم يلبث الا نحو من شهر ثم تولى الحارث بن يوسف بن يحيى بن الحكم من قبل
 عبد الملك في ذي الحجة وفي ولايته رابط بدعياط ثلاثة أشهر وصرف من ولايته في ذي الحجة سنة ثمان
 ومائة باستخلافه لفاضة بن عبد الله بن عبد الملك بن الحباب فكانت ولايته ثلاث سنين ثم تولى الحفص بن
 الوليد الحفري من قبل هشام بن عبد الملك ثم صرف بعد جمعته يوم الاثنين بشعبان سنة ثمان
 ثم تولى عبد الملك بن زفاعة ثانيا فاقام في الحرم سنة تسع ومائة ومات في نصف الحرم فكانت ولايته
 خمس عشرة ليلة ثم تولى الوليد بن زفاعة باستخلاف من اخيه فاقام هشام بن عبد الملك فلول وهو وال
 في حمادى الاخرة تسع سنين ومائة فكانت ولايته تسع سنين وخمسة أشهر ثم تولى عبد الرحمن
 خاله باستخلاف من الوليد فاقام سبعة أشهر ثم تولى حفظة بن صفوان ثانيا من قبل هشام بن عبد الملك
 في الحرم سنة تسع عشرة ومائة لحصل بينه وبين القبط حاد وبلغ ذلك هشام فخره منها ولا افرقة
 وتخرج في ربيع الاخر سنة أربع وعشرين ومائة فكانت جملة ولايته خمس سنين وشهرين ثم تولى
 حفص بن الوليد الحفري ثانيا من قبل هشام في شعبان سنة أربع وعشرين ومائة ولما مات هشام
 استخلف من بعده وله اخيه الوليد بن يزيد فاقام حصا ثم صرف عنها في شوال سنة خمس وعشرين
 ومائة فكانت جملة تصرفه سنة واحدة وشهرين ثم تولى عيسى بن هشام من قبل الوليد بن يزيد الى
 أن هزل مروان الاخير ابن مروان الاول سنة ست وعشرين ومائة فكانت مدته ولايته خمسة أشهر
 ثم تولى حسان بن شاهبة من قبل مروان المذكور في اخر جمادى الاولى في سنة ثمان مائة ثم تولى حفص بن الوليد
 ثانيا في كره فاقام رجب وشعبان ثم هزل في الحرم سنة ثمان وعشرين ومائة ثم تولى حوثر بن سهل بن
 جحلان الباهلي من قبل مروان المذكور في الحرم سنة ثمان وعشرين ومائة فاجتمع الجند على منعه
 فابى عليهم حفص فحافوا حوثر وسأله الامان فاقامهم ونزل ظاهر القساط وقاد اطاعوا اليه فاخذ
 في طلب من كان سبب الفتنة فجمعوا له فغضب اهانهم ثم صرف من ولايته في جمادى الاولى سنة
 احدى وثلاثين ومائة فبعثه مروان الى العراق فقتل فكانت ولايته ثلاث سنين وستة أشهر ثم تولى
 المغيرة بن عبد الله بن المغيرة من قبل مروان في شهر رجب سنة احدى وثلاثين ومائة وتولى في حمادى

الاولى سنة اثنى عشر وثلاثين ومائة فكانت جملة ولايته عشرة أشهر ثم تولى عبد الملك بن مروان من قبل مروان فكان آخر فواب دولة بني أمية وهي سنة احدى وثلاثين ومائة وثقة البقاء
 (ثم جاء من الدولة العباسية سنة اثنى عشر وثلاثين ومائة)

فكان اول فواجع مصر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس من قبل أمير المؤمنين أبي العباس السفاح وقدم في الحزم سنة ثلاث وثلاثين ومائة فقتل كثير من شيعته بني أمية وجر طائفة منهم إلى العراق فقتلوا ثم ورد كتاب من السفاح إلى صالح المذكور بأمر قتل طين واستخلاصه على مصر من شاه عمولى أبو هرون ابن عبد الملك الجرجاني في سبيل سبعين سنة ثلاث وثلاثين ومائة فوقع رابع مصر فهرب أبو هرون من مصر واستخلف حكرمة بن عمرو وشيخ إلى دماط سنة خمس وثلاثين ومائة ثم ورد كتاب من السفاح لولاية صالح بن علي فابا على مصر في ربيع الاول سنة ست وثلاثين ومائة ومات السفاح في ذي الحجة واستخلف أمير المؤمنين عبد الله المنصور فأقر صالح لولاية ولايته ثم صرف عنها فكانت جملة ولايته خمس سنوات ثم تولى أبو هرون فابا من قبل المنصور في ربيع الاول سنة احدى وأربعين ومائة ثم صرف عنها فكانت ولايته ثلاث سنين ومائة وست وثلاثين ومائة ولايته خمس سنين ثم تولى محمد بن الرشيد في ربيع الاول سنة احدى وأربعين ومائة فكانت ولايته سنة أشهر ثم تولى محمد بن المنصور في ذي الحجة سنة احدى وأربعين ومائة ثم صرف عنها فكانت ولايته سنة أشهر ثم تولى حميد بن الحظيفة من قبل المنصور فدخل في شهر بن أدهم من الجند في شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين ومائة ثم صرف في ذي القعدة سنة ست وأربعين ومائة فكانت ولايته ثلاث سنين وسبعة أشهر ثم تولى يزيد بن حاتم الملقب من قبل المنصور في نصف ألف سنة ست وأربعين ومائة ثم صرف عنها في ربيع الآخر سنة ثنتين وخمسين ومائة فكانت ولايته سبع سنين وأربعة أشهر ثم تولى عبد الله بن عبد الرحمن من قبل المنصور في ربيع الآخر وهو أول من خضب بالسواد وصرف عنها في رمضان سنة ثمان وأربعين ومائة فكانت ولايته سنين وشهرين ثم تولى محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بأمر خلافة من أخيه عبد الله فأقر المنصور ومات في نصف شوال فكانت ولايته ثمانية أشهر ونصفاً ثم تولى موسى بن علي بن رباح بأمر خلافة من محمد بن عبد الرحمن ولما مات المنصور وبيع مولد محمد المسمى المذكور في ذي الحجة سنة احدى وستين ومائة فكانت ولايته خمس سنين وشهرين ثم تولى يحيى بن لقمان بن محمد الجعفي من قبل المهدي في ذي الحجة سنة احدى وستين ومائة وصرف عنها في جمادى الاولى سنة اثنى عشر وستين ومائة فكانت ولايته أربعة أشهر ثم تولى واغفر مولى أبي جعفر من قبل المهدي في جمادى الاولى سنة اثنى عشر وستين ومائة وصرف عنها في رمضان من السنة المذكورة فكانت ولايته أربعة أشهر ثم تولى المنصور بن يزيد الرضوي وهو حال المهدي من قبل المهدي في رمضان سنة اثنى عشر وستين ومائة وصرف في نصف القعدة فكانت ولايته شهرين وثلاثة أيام ثم تولى يحيى أبو داود من خراسان من قبل المهدي في ذي الحجة سنة اثنى عشر وستين ومائة فوكل أبو بكر كيان أشد الناس وأفظه همجية وأقدمهم في الحرب فخنق من خلقه وروى بالأسل ومن خلق الحواريين وضع حراس الحمامات أن يجلسوا في انتظار من ضلح في شئ فعلى أذنه فكان الرجل يرفع شاة في الحمام ويقول يا أبا داود أخرجها فإذا صاحبت يأتيه منه فله يومان يأتي بهما من أشدها فكانت الأمور على هذا المتوال واستمر إلى الحمد سنة أربع وستين ومائة فكانت ولايته قريبا من سنتين ثم تولى إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس من قبل المهدي في الحمد سنة خمس وستين ومائة وفي ولايته خرج ربيعة بن مهدي بن مروان بالعبيد ودخل نفسه بالخلافة فترافق إبراهيم ولم يفعل بأمره حتى ملكت عامة الصبيد فخطب عليه المهدي وزعمه فلا يقبض في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة فكانت ولايته ثلاث سنين ثم تولى مروان بن مهدي من قبل المهدي في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة فتوجه به سكر إلى بلاد الحواريين فلقته فم نلما التفتوا انهم أهل مصر

ويسمى له بالخلافة بعد موت أبيه العز سنة خمس وستين وثلاثمائة وكان جوهر القاضيه له المملكة كما كان في زمن والده وقام احدى وعشرين سنة ثم تولى في جمادى بكرة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة (وتولى الحامسكم بأمر الله) أبو علي المنصور ابن العزيز فكانت له الخلافة لم يل مصر بعد فروعته وأمر أن يدعى الألوية كما دأب فروعون فأمر الريبة إذا ذكر الخطيب اسمه على المنبر أن يقولوا أعطيا مالا كره وأخرا مالا سمع فكان ذلك في سائر حاله حتى في الحرمين الشريفين وكان جبارا عنيدا وشيطانا مريدا كثير التلون في أقواله وأفعاله وله أحكام مشهورة يتبعها صاحب العقل السليم والطبيب المستقيم وقبائح ينسكرها العرف والنسب

واجمعهم وقتلهم من غير أن يتكلم وكان قتله في شهر شوال سنة ثمان وستين ومائة فكانت ولايته عشرة
 أشهر وكان ظالماً فاشاع به اللبث بقرأ في خطبته أنا عندنا الظالمين ناراً أحاط بهم مرادها فقال القيث
 الاسم لا تحتننا ثم تولى قضاءه من غير وباستخلاف موسى بن مصعب وبعث إلى دحية حبشاً مع أخيه بكار
 فحارب يوسف بن نصر وهو على حبش دحية فماتوا فوضع يوسف الرمح في خاضرة بكار وسبع بكار
 الرمح في خاضرة يوسف فقتلوا معا ورجع الجيوش منهم من واستمر إلى صلح الحرم سنة تسع وستين ومائة
 ثم تولى هلي بن سنان هلي من قبل الهادي سنة تسع وستين ومائة ولما مات الهادي واستخلف هرون
 الرشيد أقر هلي بن يوسف المذكور فظاهر الأمر ما هو وفيه والنهي من المنكر ومنع الملاهي والنجور
 والسكناني المحدثين فبذلت الحارثي في عدم هدمه ما يريده على حبش ألف دينار فلم يقبل وكان
 كثير الصدقات فأثارت الناس عليه خبراً بل أشاعوا أنه يصلح للحلافة فمخط عليه هرون وعزله في ربيع
 الأول سنة إحدى وسبعين ومائة ثم تولى هري بن موسى العباسي من قبل الرشيد فآذن للحارثي في بناء
 السكاكين التي هي ما على بن سنان فبذلت بكرة للثب بن سعد وبعده الله بن أبي شعبة ثم صرف هري
 مهران سنة اثنتين وسبعين ومائة فكانت ولايته سنة واحدة وخمسة أشهر ونصفاً ثم تولى مسلمة بن
 يحيى الجبلي من حراسان من قبل الرشيد ثم صرف عنها في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة فكانت
 ولايته سنة عشر شهراً ثم تولى محمد بن زهر الأزدي من قبل الرشيد في شعبان المذكور فمات عليه الجند
 ولم يستقم حاله فعرفه في غايه ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائة فكانت ولايته خمسة أشهر
 ثم تولى داود بن يزيد بن حاتم المهدي وقدم هو وأبراهيم لأخراج الجند الذين قاموا على محمد الأزدي فدخلوا
 هري في الحرم سنة أربع وسبعين ومائة ففاجأوا العسكر الكوفة إلى الغرب واستقام الحال وسكنت
 الفتنة ثم صرف داود المذكور هري ولايته في الحرم سنة خمس وسبعين ومائة فكانت ولايته سنة
 ونصفاً ثم تولى موسى بن عيسى العباسي من قبل الرشيد في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة
 وصرف في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة فكانت ولايته سنة واحدة ثم تولى إبراهيم بن صالح
 فبذل الرشيد في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة وفي ولايته فكان مقامه بمصر
 شهرين وشأنيته هري يوم أقام به بالمرأه المصالح مع صاحب شرطة خالد بن يزيد ثم تولى عبد الله
 ابن المسيب من قبل الرشيد سنة ست وسبعين فكانت أمر الخراج وزاد على المزارعين زيادة أجحت بهم
 فخرج عليه أهل الحرق فقام لهم فقتل كثير من أصحابه فكتب إلى الرشيد بذلك فظهر حبشاً عظيماً وبعثه
 إلى الحرق فقتلوه وبالذامة وأذعنوا له وقاموا بالخراج كله ثم صرف عبد الله المذكور في رجب سنة
 ثمان وسبعين ومائة فكانت ولايته سنتين وسبعين ومائة ثم تولى هري ثمانين من قبل الرشيد في شهر
 رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة فاشأ عليه الرشيد بالمسير إلى أفريقيا فكان مقامه شهرين ونصفاً
 ثم تولى عبد الله بن صالح العباسي من قبل الرشيد فلم يدخل مصر واستخلف عبد الله بن المسيب وصرف
 في صلح سنة ثمان وسبعين ومائة فكانت مدة شهره وأرادوا حدان فماتوا ثم تولى عبد الله بن المهدي من قبل
 أخيه الرشيد في الحرم سنة تسع وسبعين ومائة فاستخلف ابن المسيب وصرف في رمضان سنة ثمان ولاثين
 أقسمه أشهر ثم تولى عيسى بن مرقس من قبل الرشيد فآذن لرسول ابنه يحيى خليفه عنه في رمضان
 سنة ثمان وسبعين ومائة وصرف في جمادى الآخرة سنة ثمانين ومائة فكانت ولايته تسعة أشهر ثم تولى
 عبد الله بن المهدي بن أبياس من قبل الرشيد سنة ثمان وسبعين ومائة فمات في جمادى الآخرة سنة
 ثمانين ومائة وصرف في رمضان سنة ثمانين ومائة فكانت ولايته سنة واحدة وثلاثين أشهر
 ثم تولى أحمد بن صالح العباسي من قبل الرشيد في شعبان سنة ثمانين ومائة فاستخلف هرون بن وهب
 الراعي في جمادى الآخرة سنة ثمانين ومائة فكانت ولايته تسعة أشهر ثم تولى أحمد بن
 يحيى الباني سنة ثمانين ومائة وصرف في رمضان سنة ثمانين ومائة فكانت مدة ثلاث

التويع حتى انه تعدى وجهه
 إلى أخيه وأراد أن يهمل
 به العاشية فمات على
 قتله فركب ليله إلى الجبل
 المقام بنظر في النجوم فأتاه
 هري بن سعد فقتلوا معا إلى
 أخيه ليلاً فدفنت في دارها
 وذلك سنة إحدى وأربعين
 فصرف خسا ومنه
 سنة وشهر واحد إلى بني
 الجامع المعروف بالسكن
 يا قاهرة فيسما بين بابي
 النصر والعتوق ولما بناء
 قديم مقام الخطبة بالجامع
 الأزهر فمات الله انما
 شذب به الولد من بعده
 (وتولى من بعده بنو الظاهر
 فبذل الله أبو الحسن بن
 الحاكم) وهو ابن سبعين
 العلماء العبيد لعالمية
 وكان عمره ست عشرة سنة
 فقام مثلها وسبعة أشهر
 وفه من أفعى لا قسرب من
 أعمال والده ومات يوم الأحد
 سنة سبع وعشرين

شهور ثم تولى الدين بن فضل من أهل بصرى من قبل الرشيد في صايع رمضان من السنة المذكورة
وقدم مصر في شوال فثابه المال والهدايا بالتحف واستخلف أخاه الفضل وتوجه بالمال والهدايا إلى
الرشيد ثم عاد وتوجه ثانياً بالمال واستخلف هاشم بن عبد الله وكلما خلق سنة وخرج من حسابهم توجه
بالمال إلى الرشيد ومعه الحساب ثم صرف من صر في جمادى الآخرة تسعة سبيع وعشائين ومائة فكانت
ولايته أربع سنين وسبعة أشهر ثم تولى أحمد بن إسحاق العباسي من قبل الرشيد في جمادى الآخرة
سنة سبع وعشائين ومائة ثم صرف في رمضان سنة تسع وعشائين ومائة فكانت ولايته سنتين وشهراً
ونصفاً ثم تولى عبد الله بن محمد بن إبراهيم العباسي من قبل الرشيد في شوال سنة تسع وعشرون في شعبان
سنة تسعين ومائة فكانت ولايته عشرة أشهر ثم تولى الحسين بن جميل من قبل الرشيد في رمضان سنة
تسعين ومائة وعشرون في ربيع الآخر سنة اثنين وتسعين ومائة فكانت ولايته سبعة أشهر ثم تولى
دعبل الكلي من قبل الرشيد في ربيع الآخر سنة اثنين وتسعين ومائة وصرف في صفر سنة ثلاث
وتسعين ومائة فكانت ولايته عشرة أشهر ثم تولى الحسن التتايح من قبل الرشيد في ربيع الأول سنة
ثلاث وتسعين ومائة فثابت الرشيد واستخلف ابنه محمد الأمين فثابت الحنفية وحدث فتنة فتيه فلهذه
الحسن مائة وعشرون ألف درهم فثابت الرشيد فصار من طريق الحنفية لفساد طريق الشام وكان
سبب في ربيع الأول سنة أربع وتسعين ومائة فكانت مدة ولايته سنة واحدة ثم تولى الحسن بن هرون
قبل الأمين في ربيع الثالث سنة أربع وتسعين ومائة وصرف في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين
ومائة فكانت ولايته سنة واحدة وتسعة أشهر ثم تولى حاتم الأشعث الطائي من قبل الأمين وكان له
فيما حدث فتنة الأمين والمأمون قام الدرعي بالحكم عصبياً للمأمون ودعا الناس إلى خلع الأمين
فجاوبوه وبايعوه للمأمون لثمان بقين من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين ومائة وأخروا حاتم الأشعث
فكانت ولايته سنة واحدة ثم تولى عباد بن محمد بن حسان بن أبي عمر من قبل المأمون في رجب سنة
سبع وتسعين ومائة فبلغ الأمين ما كان يهمل فكتب إلى ربيعة بن قيس ربه من الخوف فولاية مرو كتب
إلى جماعة تعاربه ببيعة الأمين وخلع المأمون ولقب قبل الأمين صرف عباد في شهر صفر سنة ثمان
وتسعين ومائة فكانت ولايته سنة وسبعة أشهر ثم تولى المطهر بن عبد الله الخزاعي من قبل المأمون في
ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائة ثم صرف في شوال فكانت ولايته سنة شهر ثم تولى العباس
ابن وهب العباسي من قبل المأمون في القعدة سنة ثمان وتسعين ومائة وعزل سنة تسع وتسعين ومائة
ثم تولى المطهر ثانياً من قبل المأمون في المحرم سنة اثنين وعزل في شعبان من السنة المذكورة فقام
تولى الثوري بن الحكم من أهل الخضر من قبل المأمون في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة وقوى الحمري المذكور
سنة أربع وتسعين ومائة وهي السنة التي مات بها النعمان رضي الله عنه ثم تولى محمد بن الصري المذكور
من قبل المأمون وتوفي في شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة فكانت ولايته أربعة عشر شهراً ثم تولى عبد الله
ابن الدرعي بإجماع من الجنود وعزل عبد الله بن طاهر من قبل المأمون في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة
ومائتين ثم تولى عيسى بن يزيد الجلودي بإتفاق عبد الله بن طاهر إلى صايع شهر القعدة سنة ثلاث
هجرة ومائتين ثم تولى الأبرار أبو هاشم بن هرون الرشيد وهو المصنف في قرع وهي على الصلاة طوعا وحل
صالح بن شيرازي الطبري فظلم الناس فثار به وقتلوا أصحابه في صفر سنة أربع وتسعين ومائة ثم تولى
عمر بن الوليد التميمي بإتفاق أبي إسحق بن هرون الرشيد فخرج لقتال الخوفا في ربيع الآخر
سنة أربع وتسعين ومائتين فكانت ولايته شهرين ثم تولى عيسى الجلودي ثانياً بإتفاق أبي إسحق
ابن هرون الرشيد فثار به أهل الخوفا بالطرية ثم انهمز فأقبل أبو إسحق في أربعة آلاف من أتركة
فقتل أهل الخوفا وقتل أكابرهم وخرج إلى الشام فمر بالحرم سنة خمس عشرة ومائتين في أتركة ومعه
الأسارى ثم تولى عبدويه بن جهم من قبل أبي إسحق فاستمر إلى غاية سنة خمس عشرة ومائتين

وأربعائه (تولى من بعده
أبو أحمد المستنصر مائة
إن الظاهر) فقام سنين
سنة بتقديم السنين المهمة
على التثنية القوية وأربعة
أشهر ولم يبق هذه المدة
خليفة ولا ملك في الإسلام
قبله وحصل في مدته ثلاثة
عظيم ليرده مثله إلا ما كان
في زمن يوسف عليه السلام
فبكت سبع سنين حتى
أكل الناس بعضهم بعضاً
وبدع الرشيد الواحد
بمفسدين دناراً ووجعت
أمرأة بعد جواهر وماتت
هوضه مدبراً لم يجد قلته
وماتت حواطم بو حنبل من
بأخذه وتولى المستنصر سنة
سبع وعشائين وأربعائه
وبعد موته صار التصرف
في الأمور لوزرائهم ولم يبق
لهمواط من الخلافة سوى
الاسم (تولى من بعده
المستنصر بالله) أبو القاسم
ولد المستنصر المذكور فقام

وقربها إلى رفقة ثم قولى عيسى بن منصور الزائعي من قبل أبي اسحق المذكور في أول سنة ست عشرة
ومائتين فاختلف عليه عرب مصر وقبيلها في جمادى الأولى من السنة المذكورة قوتوا قتلها الطامة
فقاتلهم وقتل منهم جماعة فكانت حروب باخظيمة إلى أن قدم عبد الله المأمون إلى مصر سنة سبع عشرة
ومائتين فحفظ على عيسى وحل لواءه ونسب هذه القصة إليه ثم إن المأمون جهز الجيوش لاهل الفساد
وسبى منهم من سبى وقتل منهم من قتل وإن المأمون أراد الوقوف على حقيقة الأهرام ففجع ثلثة من الحرم
الكبير إلى أن انتهى إلى عشرين ذراعا فوجد عظمه قيم ذهب مصر وبوزن كل دينار أو قينان من
أوقيا وكان ألف دينار فذهب المأمون من حوذة ذلك الذهب وحسن حرمته وقال أرفعوا إلى حساب
ما ألقه قتموه على هذه الثلاثة فرفعوه فوجدوه بأزاء ذلك المال لا يزيد ولا ينقص فذهب من ذلك ثمانية
الذهب وقال كان هؤلاء اليوم بمنزلة لأندركم نحن ولا أمثالنا ثم حل المأمون أشمان مشربة لثمن
سفر سنة سبع عشرة ومائتين قال الأستاذ إبراهيم بن وصيف في أخبار مصر وبجائها أن سوزيد أحد
ملوك مصر قبل الطوقان هو الذي بنى الحرمين الكبيرين العظمين المنسوبين إلى شدادين عاد وسبب
بنائهما أنه قبل الطوقان بثلاثة عام رأى سوزيد في منامه كأن الأرض انقلبت بأهلها وأركان الناس
قد هررواعى وجدهم وكان الكواكب تتساقط ويصدم بعضها بعضا وأتت هائلة فرأه ذلك ولم
يذكر له لاحد ولم أنه يحدث أمر عظيم ثم رأى بعد ذلك أياما أن الكواكب الثابتة نزلت إلى الأرض
في صورة ماوربعض وكانها تحطف الناس وتلقهم من جبين عظيم وكان الكواكب المنيرة صارت
الأساطير وأتت العظام واستخدم الرصاص من أرض المغرب وأحضار العصور من ناحية أسوان فبنى بها
أساس الأهرام الثلاثة الشرقى والغربى والمبنى وكلوا يدون اللبلة وشقوتها ويصلون وسطها
قضب من حديد قائما وبركون عليها بلاطة أخرى مشقوبة يدخلون القضب فيها ثم ذاب الرصاص
ورسب في القضب حول البلاطة إلى أن كسدت وجعل ارتجاع كل واحد من الأهرام مائة ذراع بالأذراع
الملكي وهو حجة أذرع بناؤها الآن وجعل طول كل واحد من سبع جهاته مائة ذراع بلرغ العمل
ولما فرغت كما هادي بناها ملو من أسفلها إلى أعلاها وأتدب بعضهم

بعينهم هل أبصرت أعجب منظر • على طول ما أبصرت من هرمي مصر
أنا قبا بكاف السماء وأشرفا • على الجوارف السماء على النهر

(وقال آخر) خللى ما تحت السماء بنية • فاستل في ألقائهم هرمي مصر

بناهم بأف الدهر منه وكل ما • على ظاهر الدنيا بضاف من الدهر

وذكر القبط في كتبهم أن عليها كتابة منقوشة باليوناني تقسمها بالربعية أناسو يد الملك بنيت هذه
الأهرام في وقت كذا وكذا وأتمت بنائها في ست سنين من أني بعدى وزعمهم أن الملك مثل فليد • دها
في ست مائة سنة وقدره أن الهدم أهون من البناء وأنا كسوتهم اندفرافها بالديباغ فليكنها بالهدم
رجعا إلى ما قبل بعده ثم إن المأمون ولي مصر بن عبد الله الصفدي المدعو كيدر ومات المأمون سنة
ثمان مائة ومائتين واستخلف المعتصم فارق كيدر المذكور ثم مات كيدر المذكور في ربيع الآخر سنة
ست عشرة ومائتين بعد أن استخلف ابنه المظفر ثم قولى ابن أبي الهيثم من قبل المعتصم في مستهل
رمضان سنة تسع عشرة ومائتين فكانت ولايته سنتين وأربعة أشهر ثم قولى كيدر بن عبد الله الصفدي
من قبل المعتصم وبأمرات المعتصم وجويع لوائق أقره إلى شهر الحجة سنة ثمان وعشرين ومائتين ثم
قولى عيسى بن منصور رئيس مصر قبل اللوائق سنة تسع وعشرين ومائتين ولما بوسع للتوكل صرف عيسى
المذكور في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ثم قولى منصور بن المتوكل من قبل أبيه المتوكل
وضم إليه الشرق والمغرب واستمر إلى سنة إحدى وأربعين ومائتين فكانت مدته سبع سنين ثم

سبع سنين وتوفى سنة
خمس وتسعين وأربع مائة
(وتوفى من بعده الأمر
بأحكام الله) أبو على
المنصور بن المعتز قولى
وهو خمس سنين فقام
تسع وعشرين سنة وسبعة
أشهر إلى أن قتل في الروضة
سنة أربع وعشرين
وخمسة مائة وكان رافضيا
معتزلا فاستأطل الماخبار
منه ظهرا بالمتكررات فكانت
مدته ولايته تسعا وعشرين
سنة وشهرين (وتوفى من
بعده حافظ الدين الله عبد
الحميد) فقام تسع عشرة
سنة وتوفى سنة أربع
وأربعين وخمسة مائة (وتوفى
من بعده ولده الظاهر
بأمر الله الله المعجل) فقام
أربع سنين وسبعة
أشهر إلى أن قتل بسبب
الزهوة سنة تسع
وأربعين وخمسة مائة وهو
الذي خرج جامع النكاحيين

تولى بن دين عبد الله من قبل المتوكل فدخل مصر سنة اثنين وأربعين ومائتين وهو الذي بنى القلعة
الوجود الآن ولما مات المتوكل وجو سيع لمجد المتوكل أقر بن دين المذكور ولما مات المتوكل وجو سيع لأعز
أقر بن دين المذكور وصرف ههنا سنة اثنين وخمسين ومائتين فكانت ولايته عشرين سنة ثم تولى أحمد
ابن خراجم من قبل المعتز واستمر إلى سنة أربع وستين ومائتين

في الدولة الطولونية

أولهم أحمد بن طولون تولى من قبل المعتز في شهر رمضان سنة أربع وستين ومائتين ولما تولى مصر كان
على خراجها أحمد بن المبرد وهو من دهاات الناس وشماطين السكك أهدى إلى أحمد بن طولون هدايا
قيمة ثمان عشرة ألف دينار وكان ابن طولون قد رأى عند أحمد بن المبرد دماثة غلام قد انتخبهم وصبرهم عدة
له وكان لهم حسن خلق وبأس شديد وهما من أقبية ومناطق كبار هراض وبأديمهم بمسارح غلاظ على
طرف كل مقره منقصة وكثيرة يقفون بين يديه في حاشي مجلسه فأدار كبر وكبوا في صدور الناس
بين يديه فمصر له هبة عظيمة في قلوب الناس فتعظم ابن المبرد لقصده ابن طولون وقال من كانت هذه
هبة لا يؤمن على طرف من الأطراف تخافه وكرد المقام معه بمصر واتق مع سفان الخادم صاحب أحد
ابن المبرد في مكانة الخليفة بازالة أحمد بن طولون فلم تكن غير أيام حتى بعث أحمد بن طولون إلى أحمد
ابن المبرد يقول قد كنت أهلك الله أهديت لنا هدية وقم الاستغناء عنها فردناها عليك فغيروا لهيب أن
تجعل العرض هنا القلعة الذين أنتم بين يديك فأنالهم أخرج من ذلك فقال ابن المبرد لما بلغته الرسالة
هذه أخرى أعظم مما تقدم ولم يصد له دما من بعثهم إليه فمخوات هبة أحمد بن المبرد إلى أحمد بن طولون
وقصص هبة ابن المبرد بمعارفة الخلفاء فكتب ابن المبرد إلى الخليفة بصره على عزل ابن طولون فبلغه
ذلك فكتب في ذلك في نفسه ولم يصد له اتفاق موت المعتز في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وأقام المهدي بأقته
ابن الواثق فأمر أحمد بن طولون وزاده أحمد الأهل بمصر من جملتها الاسكندرية وتوجه ابن طولون إلى
الاسكندرية وتسلطه وأول بزل يستأجر على الأمور شيا فشيأ إلى أن قويت شوكته ومعتصمها كرو وتغلب وصار
سلطانا بمصر وتقول من دار النجابة بمصر التبع وبني بناه من مصر وجامع وسماء القطائع وهو أول من
تسلط بمصر وكان حكمه بمصر والشام والخراسان والقرب وكان يشتغل بالعلم والحديث بصرف على الجامع
المعروف به الآن مائة ألف ومئتين ألف دينار والنفقة ومم الصدقة كل يوم ألف دينار ورزب للعلماء
وأرباب البيوت كل شهر عشرة آلاف دينار ومائة ألف دينار فدخل الجبل المصري الشاهر وهم في الحديث
من هذه من المجبرين والعلامة وسألهم لما أجابوا بشي فدخل الجبل المصري الشاهر وهم في الحديث
فأنشد قالوا لنا قاطعت الخبوة • م لحادث فظهم • فاجبت عند هذا المسم

بجواب محتكك خبير • هذي النجوم الساقطة • ترحوم أهدا الامير

فتعاقب ابن طولون واستمر وأمره بقلعة سنينة وسلسلة وقال للجماعة أف لكم أما كن فيكم من حسن
أد يقول مثل هذا توفي أحمد بن طولون ليلة الأحد لعشرين من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين
ودفن خارج باب القرافة وكانت مدة سلطنته عشرين سنة وشهرين وخلف ثلاث وثلاثين ولدا منهم سبعة
ذكور وخلف من الأقبية عشرة آلاف دينار ومن الممالئ عشرة آلاف ومن الخلفاء أربعة
وعشرين ألفا ومن الخيل عشرة آلاف ومن البغال والخمر ستة آلاف ومن الجمال عشرة آلاف ومن
المرابك الحربية مائة مركب قبل أن يرى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال انما البلاء على من ظلم
من لئلا يصره إلا الله ما على رؤساء الدنيا أشد من الحجاب لطالب الانصاف وقال بعضهم كنت أرى
شيئا بترأسي فغيره ثم تركه فقتل من ذلك فقال كان له لنا بعض احسان فاحسبت أن أصله بالقرآن
فأتاني في المنام وقال لا تقرأ شيئا فإنه لا يقرأ آية الا قبل أن يأمركم هذه فأقول بلى والله تعالى أعلم (ثم
تولى بعده ولد له خاويه) وابعه الخديوم الاحد عشر بن خاويه من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين

بالشرايين (وتولى من بعده

الفارسي بن الطاهر)

وهو خمس وستين فأقام

سنة ستين ونصف وأقام

سنة خمس وخمسين وخمسة

(وتولى من بعده العاصم

عبد الله بن يوسف الحافظ)

فأقام أحد عشر سنة وستة

أشهر وخلق ومات سنة

سبع وستين وخمسة

وبعده انقطعت دولة

الفاطمين ومد تفرقهم

مائة سنة قرنان ستين

وخمسة أشهر وقد طهر الله

منهم البلاد وأراح منهم

العباد (ثم جاءت الدولة

الايوبية والكروية الشبه

أصحاب الفتوحات الذين

حدوا الخطبة للعباسية

هم أكراد وكان في خدمة

زنكي عنى خدمته قواله بن

الشهد وهو الذي أرسلهم

إلى مصر فأولهم الملك الناصر

صلاح الدين يوسف بن

أيوب حفر مصر مع نور

بالدموع وكر راحه على أثره للقرية التي كان بها الولد فقتل من أهلها في ساعة واحدة ما بين يدخل
 حشر بنفرا وكما دخل السبع منزل الولد بعد أمه تبكي فيعود إلى القرية ويقتل من أهلها من ينظر به
 إلى أن قتل جلته من أهلها ثم إن الذي بقي من القرية شكروا أمرهم لحاكم الولاية فاستشار الناس في قتله
 فإشار وأهليه بأنه لا يمكن قتله إلا أن تحضر به أم الولد ويستأمن بها فإذا استأمن بها يضرب برصاصه
 فيقتل ففعل به ذلك وقتل السبع بهذه الحيلة وخرجنا إلى ما نحن بعده من أمر خاروجة فالتجسست لمتكامل
 عزوا فتبى أمره فوجه إلى دمشق فقتل بها على فراشه مذبوحا بوجه بعض حوار به في ذي القعدة سنة
 اثنتين وثمانين ومائة من وصل في صندوق إلى مصر وكان له يوم عظيم ومن كلام الحكماء إن بطانة
 لرجل وأهله إذا خافوه فسد حاله فكانت ولايته اثنتي عشرة سنة وثمانية عشر يوما وأهله سجنه أهل
 (ثم قتل أبو العساكر بن خارويه) في عاشر القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائة من وصل في صندوق إلى مصر
 واشتمل على أمره ومنكره قتل في جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين ومائة من سكتات ولايته ثمانية
 أشهر وأثنى عشر يوما (ثم قتل أبو موسى هرون بن خارويه) فابتدأ بقتاله بالهوا والذات فاجتمع
 جمعا من شيوخه وهدى ابنه أحمد بن طولون على قتله فدخل عليه ليلة الاحد عاشر صفر سنة إحدى وتسعين
 ومائتين فقتله وكان سنة اثنتين وعشرين سنة ولايته ثمان سنين وثمانية أشهر (ثم قتل أبو الغازی
 شيبان بن أحمد بن طولون في عاشر مفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين فأنكر عليه قواده هرون بن خارويه
 وحالفوا شيبان وبعثوا إلى محمد بن علي بن أحمد بن طولون ليعاذه إلى مصر في مكر حار
 تخلف شيبان وطلب الأمان له منه محمد بن علي فقبض عليه في ثامن ربيع الأول سنة اثنتين
 وتسعين ومائتين فكانت ولايته اثني عشر يوما ودخل محمد بن عليمان في أوائل ربيع الأول المذكور
 فالتقى النار في القطائع ونهب أصحابه بالسطا وكسر الحجب وأخرج من فيه واستباح الحرم واقتض
 الإبرار وساق النساء موقل كل قبج وأخرج بقية أولاد أحمد بن طولون وقواده في أهانة وذلك قول يري
 منهم أحد وخلص منهم الدار والوال إلى البوار فكانت مدة الدولة الطولونية مائة وثلاثين سنة وستة وسبعة
 أشهر وعشرين يوما فسد بها العز والذل وما نبت القطائع وأنشد ابن هشام يقول
 يا منزل البني طولون قد دثرا * سقاك ثوب القوادى القطر والمطر
 باقه شديك علمن أحبنا * أمهل جمعك لهم من بعدنا خيرا
 ثم عادت الدولة لعباسية بمصر في خلافة المنكي وفي ذلك يقول أحمد بن محمد

الحمد لله أفرارا بما وجبها * قد كان بالامر شعب الحى فأنشعبا
 الله أضيق هذا البغ لا كذب * ففوه عاقبة حقا لمن كذبا
 ففج به فجع الدنيا محمدنا * وفرج الظلم والظلام والاعكرا
 لما طال بنو طاولن خطبهم مو * بين الخطوب وعاقبت منهم الخطبنا
 هارت جوار من ذكراك بعمه * وشقت الشمل شيبان ومارهبنا
 فاصبحوا لآثرى الامساكنهم * كأنها من زمانى طاب زهبنا

ثم قولى عيسى النوشري من قبل المنكي وقد مر إلى مصر في سابع جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين
 ومائة منصرف خمس سنين وشهرين ونصفا إلى أن توفي بمصر وحمل إلى بيت المقدس ودفن به في
 شعبان سنة تسع مائة من ومائتين ثم قولى تسعين الحارورى من قبل المقدسى في حادى عشر شوال سنة
 سبع مائة وتسعين ومائتين وفي ولايته جاءه جماعة من يوسف من قبل هبة الله الفاطمى صاحب فرقة
 واستولى على بركة ثم سار إلى الاسكندرية في زياد بن مائة ألف وذلك في الحرم سنة اثنتين وثلاث مائة
 فقدمت العساكر من العراق مدوا المنكيين وبرزت العساكر فكانت واقعة حسانة مشهورة فقتل فيها
 آلاف من الناس ورد حسانة ولم يفرغ راده فكانت مدة تصرف تسعين سنة وشهرين وعزل

من الاموال مالا يصحى
 وشرع في نصر أهل السنة
 وتوهم أهل البدعة
 والانتقام من الزوافض
 وكذا أكره في أرض
 مصر يومئذ وعزل قضاة مصر
 كاهن منهم لانهم كانوا شيعية
 وقطع الأذان بمعى على
 شير العسل أول جنه في
 الحرم مستبعة وستين
 وخمسائة ثم تحركت حنة
 لغزو الافرنج فكتبه الله
 تعالى منهم ويسر فتح بلاد
 الشام كلها وفتح بيت
 المقدس سنة ثلاث وسبعين
 ختمه الله بعد استيلاءه
 الافرنج عليه وعلى الخليل
 احدى وسبعين سنة وهم
 ما أحدثوه من الكنائس
 وبنى موضع كنيسة منها
 مدرسة لثاقبية وكان
 يقدمهم ليكونه كان
 شافعا وأبطل الموكوس
 والمظالم وأخل ما بين الشام
 ومصر من الافرنج ثم

آخر سنة ثلثتين وثلثمائة ثم قولى أبو الحسن زنى الاهورا وهى من قبل المقتدر فى ثمانى عشر مفرسة
 ثلاث وثلثمائة ثم المهدى صاحب افرقية سيره سكر احبته أبى القاسم فدخل الاسكندرية فى ثمان
 مفرسة سبع وثلثمائة وقرر الناس الى مصر برا وجروا خروجه من سكى الاهورا والجند الى الجيزة
 وحفر واخذته قاهلى العسكر فرض زنى ومات فكانت مدة نصرته اربع سنين وشهر اودس فى تاسع
 ربيع الاول سنة سبع وثلثمائة ثم قولى تسكين فانه يغتزل الجيرة وحفر خندقا لئلا يوقبلت مراكب
 القرب فظفر بها وقدم قوقس الخادم من بغداد فى نحو ثلثمائة الف فوقع بينه وبين اصحاب المهدى
 حروب باق يوم واسكندر بنور جمع ابا القاسم تاسع المهدى الى برقة واهام تسكين سنة واحدة وشهر اثم
 قولى هلال بن بصرى من قبل المقتدى فبعث الجند على هلال وكثر القتل والقنل والغساد بهم انصرف عنها
 فى ربيع الاخر سنة احدى عشر وثلثمائة ثم قولى احمد بن كيفلغ من قبل المقتدى فى رجب سنة احدى
 عشر وثلثمائة وعزل فى القعدة ثم قولى تسكين فالتاسع من قبل المقتدى فى المحرم سنة اثنى عشر وثلثمائة
 فقتل المقتدى فى شوال سنة ثمانين وثلثمائة وبوسع لابي المنصور القاهرة فآثر تسكين الى ان قوفى سنة
 احدى وعشرين وثلثمائة وحمل الى بيت المقدس ووافى به فكانت ولايته تسع سنين وشهر اثم قولى
 الاشديد واهمهم من طبع القاهرة على المدعو اياكر من قس القاهرة فكانت اثنتى والثلاثين يوما ثم قولى
 احمد بن كيفلغ فالتاسع من قبل القاهرة فى شوال سنة احدى وعشرين وثلثمائة فاهام سنة واحدة وبوسع
 الراضى بالله وقته تعالى اهل

ذكر احوال الاشديد

ثم ان الاشديد قلب واخذها قهر اهل الراضى فى سنة اربع وعشرين وثلثمائة وقدم ابو الفتح بن
 جعفر بالخيل للاشديد ووقع حروب انهم زعم اتباع ابي الفتح الى برقة وساروا الى القامح امر الله احمد بن
 المهدى بالغرب وخرجوه على اخذ مصر ثم ورد كتاب من بغداد الى الاشديد بان يادق اسمه وهى
 له بذلك الى المذبح فى رمضان سنة سبع وعشرين وثلثمائة ولما بوسع المقتدى اقر الاشديد وما خلع
 المقتدى وبوسع المستكنى وهى الطامع فآثر الاشديد وتوفى الاشديد فى ثالث عشر المحرم سنة اربع
 وثلاثين وثلثمائة فنهى احدى عشر سنة وثلاثة اشهر واثنا اهل (ثم قولى ابو القاسم احمد ولد الاشديد)
 من قبل الطبع والكلام لسكا فور الاشديد وفى سنة ثلاث واربعين وثلثمائة وقع حرق مصر فى
 سوق البرازين وقيامه بالعدل ودخل القللى والنصارى حاله لم تغير وبات الناس على خطر عليهم
 فركب كافور وامر بالنداء من جاء بقر به اوكوز فله درهم فكان مبلغ ما صرف عشرة آلاف درهم
 وكان جملة ما احترق بغير البضائع والاخنة ألف وسبع مائة دار فاهام ابو القاسم اربع عشر سنة وعشرة
 اشهر وتوفى فى ذى القعدة سنة تسع واربعين وثلثمائة (ثم قولى ابو الحسن على ولد الاشديد) فاهام
 خمس سنين وشهرين والكلام لسكا فور الاشديد (ثم قولى كافور المسمى بابي المصلح الاشديد)
 وكان خصما اسود بسم بثمانية عشر دينار او قد سبقت له من الله السعادة كاقبل فى المعنى
 واذا السعادة صادقة عبد الشرا • فذنت على ساداته أحكامه
 قولى فى صفر اربع مائة وخمس وعشرين وثلثمائة وكان يعطى العطاء الجزل حتى اتفق انه وقع فى ايامه
 زلزلة فتدخل محمد بن عاصم الشاعر فأنشد قصيدته التى فيها

ما زلت من مصر من سوء مرادها • لكن اكرار قصت من هذه فرحا

وأجازه بالف وبنار دعا تنقأ ايضا ان رجلا دخل على كافور ودعا له فقال فى دعائه ادام الله ايام
 مولانا كثر الميم فى ايام فتحدث جماعة من الحاضرين فى ذلك واهواه فقام رجل من وسط القوم وأنشد
 مرقعيا لا فروعان لمن الداهى لسيدنا • اوفس من دهنى بالريق اوجهر
 فتلك هيبه جلت جلالتها • بين الاديب وبين الفقيه بالحفر

انتخ الجواز واليمن وقلم
 دمشق بصدهون نور الدين
 وفتح عسكر طرابلس الغرب
 وبرقة وقوقس وشطبها
 لبنى العباس وسار سلطان
 مصر والشام والحجاز واليمن
 والغرب ولم يل مصر بعد
 المصاهرة مثله كانت بحاله
 فترعه من القفر والزل كثير
 الاسكر محاذاه الى
 الصلوات فى الجاهل يوما
 وجبت عليه كل ان الجهاد
 وصدة التطوع استغناها
 امواله سكلها ورحل
 بوليه العزيز والافضل
 لسامع الحديث من السلي
 بالاسكندرية وهذا الجهد
 لسلطان من زمن هرون
 الرشيد فانه رجل بوليه
 الامين والامون لسامع
 الموطن ما لا بد منه وفى
 زمنه جانت الافترج الى قفر
 وصا عاتى مر سكب
 هلاوة بالعا كرفا الهيم
 صلاح الدين بها كركيرة

وان يكن خضى الايام من غلط * في موضع النصب لانه فلة النظر
فقد تهاهلت من هذا السيدنا * والمال فؤثره من سيد البشر
بان ايامه خضى بلاتعب * وان اوقاته صغوب بلا حقد
فاجازه كافور بجانة عظيمة وهذه الجواهر التي حثت احمد بن الحسين المتنبى الى الهجى الى كافور وقد
مدحه أبو الطيب فقال

واخلاق كافور اذا ما شئت مدحه * وان لم تشأ على هلى فاكتب

ذكر صاحب القاموس ان المتنبى خرج الى اليمن كلب وادعى انه حنفى ثم ادعى الشيعة فهدله بالشام
وحبس ثم استعقب وأطلق وكان المتنبى مع كثر مناه وأخذ الجواهر العظيمة على جانب عظيم من
الجل وكان يقف بين يدي كافور يحفون ومنطقة ويحضر معاطه ويحيى مصعب غلام أسود ومعه قدور
خوف بأخذ فيا اضلات الطعام حكى عنه انه طلب ان ياكل العمل له جبايا فأقام عنده سبعة ايام فأعطاه
سبعة مائة دينار فصب عليه ذلك فقال له كم ظننت انى أعطيك فقال سبعة مائة دينار فقال المتنبى
والد لو صنعت رجلا على طور زيتاور جلا على ماور سينان وتناولت قوس قزح رقاقة العرش وذفت قطن
العمام على جبايا الملا لك ما أعطيتك ديناراً فضلاً عن أن أعطيك سبعة مائة دينار وان المتنبى طالما
امتدح كافور بنفس طمانته في غرر قصائده

لجانبه انسان من زمانه * وشأت هوى ناخفها وأماقها

قوامد كافور ستر كل غمره * ومن ورد البحر اسفل السواقي

فاجازه كافور يجرى ثر عظيمة وعما اتفق ان المتنبى دخل على كافور في وقت من الاوقات وطلب منه

شيأ وكان الوقت غير لائق للطلب فحصل من كافور تراخ رثه اقل فخرج من عنده مضطرباً وهماً فقال

من هلم الاسود انضى مكرمه * اباؤه السود أم أجداده الصبيد

وذاك ان القبول البيض جابو * عن الجبل فكيف الخصية السود

العبيد ليس بمهر صالح وأخ * لوانه في ثياب الخسز مولود

لا تفرى العبد الا لالهى معه * ان العبيد من احبب منا كبد

روى عن وهب بن منبه انه قال اذا هفت الرجل يدرجك على اليس فلك لا تأمنه ان يذمك على اليس فلك

ومن عجيب ما اتفق لمتنبى مع عبد أسود ليعبد من مهنه هو ان العبد جاء الى عطار وطلب منه بضائع

وكان المتنبى جالساً على العطار المذكور فقال العبد هات بذى البيضة فلفل وبذى البيضة حننا

فقال له المتنبى عبد من أنت فقال انى عبد سعيد وسعيد من هنا ثم ان العبد سال العطار عن المتكلم

وقال من هذا فقال له هذا المتنبى الشاعر فترجمه ثم قال

يانسة الصلجى * هلى قلة المتنبى * يا قضاء تانى

حتى نصير بقرى * وراحتى اصغاه * طرماق وطرماق طوى

ان كنت انتى * فالقد لا شلتوى

فترجمه المتنبى وقال للعطار ان هذا العبد يتبع بعد ثلاث ايام لثمة جديدة فمكن الامر كذا فترجمه

الى ما نحن بعده من اخبار كافور حكى عنه انه كان جالساً الى بعض الايام على تحت ملكه وأرأى باب

دواته وخدمه واقفون بين يديه فسمع معاجبات لا تطر بترافع من بعضهم فركب كنهه على انقاع السماع

فطلى به ارباب الدرة فطنى من انتقادهم عليه فنهذها فادة الى أن مات ولا عجب في ذلك فقد قيل لو زل

زنجي من السماء لتزل على الاقاع وقبل أكل السودان لحوم القردة فأورثهم الرقص والغالب على

السودان من رجال ونساء التخلع والتمنع في حركاتهم وجمعاتهم وعلى الخصوص اجتماعهم في الافراح

والزفاف ورفقهم على طيلهم وطيرورهم ذلك مستمر الى الآن يصمر من الجامع الصغير قال صلى الله

عليه وسلم اشتر والريق يشار كرههم في أرقاهم وياكم والشيخ قائمه قصير أعمارهم قلبه لأر زاقهم

من مصر وقاعهم فاتهمزوا
ورجعوا الى بلادهم وكانت
مدقولايته اثنتين وعشرين
سنة وشهرين وثلثي سنة
تسع وخمسة وخمسة
عشر سنة ومثق وهره سبع
وخمسة سنة ومثق وهره بها
ظاهر يزار (ثم قولى من بعده
ولده عثمان) وأعطيت
دمشق لأخيه الملك الأفضل
على وحلب لأخيه عثمان
الدين غازى فأقام عثمان
خمس سنين وعشرة أشهر
ومات سنة خمس وتسعين
وستمائة ودفن بداره في
القاهرة ثم تقبل لخدمة
الامام الشافعى قبل بناء
القبة (ثم قولى من بعده
الملك المنصور محمد بن
عثمان) وهو الثالث من
ملوك بني أيوب فأقام سنة
واحدة وتسعين من وهزل
لصفه فأمه قولى وهره تم
سنتين ثم وضع في البحر
بقعه فاجلس حتى مات

قال الشارح الاسود اغماهل بطنه انا جاع مرق وان شبع مرق وقال جالينوس اختصت السود
بعضة زعمال تغفل الشعر وخفة اللحم الخثرين وظل الشفتين وحدة الاسنان ونزول الحلد وسواد
اللون وتنق الكعاب وطول الذكركثرة الطرب ومدة تصرف كاذور سبتان واربع أشهر وقوف
في شهرى جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ودفن بالقرافة قبر مشهور والله سبحانه وتعالى
أعلم بالصواب (ثم قولى أبو الفوارس احسن على الاخشيدى) وجره اثنتا عشرة سنة فاقام سنة واحدة
وزالت دولة الاخشيدى وكان مدة تصرفهم اربع مائة واثلاثين سنة وعشرة أشهر واربعه عشرين يوما

الباب الخامس في دولة القواطم ويقال لهم العبيدون

واختلف المؤرخون في نسبهم وهم ينتسبون الى فاطمة الزهراء رضى الله عنها واطعنوا فيهم بانهم من اولاد
الحسين بن محمد بن أحمد القذاح وكان القذاح محبوسا وكان ابتداء ظهورهم بعد وفاة بن المهدي وثانهم
المنصور وثالثهم المزدق بن ابي الله وهو الذي انتقل من بلاد الغرب الى مصر وملكها من الاخشيديين وكان
السبب في ملكها الله لما مات ككفور جهز جوهرا القاطم بغير عظيم ومعه ألف رجل من السلاح ومن
الخليل مالا يوصف فقام مصر ذكر المرق بنى في خطه ان مصر قبل ان ينقل جرحى الامارة منها كان بها
من الماسد ستون وثلاثون ألف مسجود غانية القى شارح مسلوكة ألف ومائة وتسبعون رجلا وان
حسام جندة بالقرافة كان لا يتوصل اليه الا بهدنة شديدة من الزطام وكان قبالة في كل يوم خمسمائة
درهم وكان حسان الجبهة الشرقية حكام من بني اذروم فدخله شخص وطلب صانعا فقدم فلم يجد صانعا
متفرغا وكان مع كل صانع اثنتان او ثلاثة فسأل كم ثمن من صانع فاجاب بن مائة من صانعا أقل صانع
معه ثلاثة سوسى من قفى حاجته وخرج ثم طاف فيه فلم يجد من يخدمه الا اعداء بيع حمامات وقيل ان
الاساطال الذهب التي كانت تمل من الطاقات المطلة على النيل وبجلاها كان عهد ثمانية عشر ألف
سطل ولا يلقى ما مضى عليها الآن من الخراب ودور الاما كان وان ماء النيل لا يتوصل الى الاما كان
المطلة على النيل الا وان الزيادة تسببان الى القى لا يزال ملكه لالة الا هو وان جوهرا القاطم لما
انخدع حاله ضاقت مصر بالجند والبيعة فاشتط سواد القاهرة وتوفي جمال النصور وعساها المنصور بقلما
قدم الامرا الى مصر من القبر وان غير ائمه واوصاها القاهرة والسبب في ذلك ان جوهرا القاطم لما أراد دحرى
أساس السور جميع المنجسين وأمرهم أن يختاروا طالعها لحفر الأساس وطالعها الى الجسارة
لجعلوا قراهم من خشب بعضها حفروا الأساس بين القلعة والقائمة فحبل فيه أجراس وأمروا الباقين حال
نصر بلع الأجراس أن يرموا ما بأيديهم من الطين والجسارة فوقفت المنجسون لتعريضه الساحة وأخذ
الطالع قائمة وقوف غراب على خشبة من ذلك الخشب فظن الموكلون بالأجراس ان المنجسين حركوها
فألقوا ما بأيديهم من الحجارة والطين في الأساس فصاح المنجسون لا لا القاهرة في الطالع قفى ذلك
وقاتهم ما ملووه وكان الغرض أن يختاروا طالعها لتخرج الملحن فسلمه فوقع ان المرنج كان في الطالع
وهو يسمى عند المنجسين القاهرة فسلم ان الارتك لا بد أن يسلكوا هذه البلدة وأقبلوا فمساها القاهرة
وبغير اسمها الاول وباني الله الاما أراد اودان جوهرا القاطم دبر أرض مصر أربع سنين وبنى الجاسع
الازهر وكان نهاية بنائه في سابع رمان سنة احدى وستين وثلاثمائة وقوف في الممر سبع وبيع الآخر
سنة خمس وستين وثلاثمائة ودفن في قصر بها القاهرة وكان أحضر مصيبتة فوايت آباءه وأجداده ودفنهم
في قصر وقد تصرف في القاهرة ثلاث سنوات والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم قولى الممر أبو النصر مؤثر بن
الممر) فاقام احدى وعشرين سنة ونصف وقوف في حسان بلبس سنة ست وعشرين وثلاثمائة والله أعلم
(ثم قولى الحما كبر بمراته) أبو على المنصور وكان جبارا عتيبا وشبطا ثامرا بدا وكل يوم ان
يدعى الالهة كما أنطاها قهر بن قال الشيخ حماد بن بن كثر في تاريخه كان الحما كبر أمر الالهة
اذا ذكر الخياط اسمه على التبر ان تقوم على أقدامهم صوفها عظاما كره المنصور وكان يفعل ذلك

(وقولى من بعدهه أبيه
أبو بكر بن أوب) استعصت
ونسه من وخمس مائة وهى
السنة التى ولد فيها سبى
أحمد السبى رضى الله
تعالى عنه ولقب بالملك
الهادى رضى له ولولده
السكران فى الخطبة وفى
زعمه انتقلت السلطنة
من دار الوزارة بالدار
الاصغر الى قلعة الجبل فى
سنة أربع وستين واول
من سكنها السكران ثانيا
هو أبيه ثم قولى الهادى
سنة خمس عشرة وستمائة
فكانت مدته تسع عشرة
سنة وأربعين يوما (وقولى
من بعده ولده السكران أبو
الفتح ناصر الدين محمد) فعم
قبته الامام الشافعى
والمدونة التى بنى القصر بن
المعروفة بالسكالية واقام
عشرين سنة وشهرين وقوف
سنة خمس وثلاثين وستمائة
ودفن بدمشق وقولى من بعده

في سائر العالم حتى في الحرمين الشريفين وكانت أمور منضادة لانه كان عنده شجاعة واقدام وجبن
واهمهم بحجة العلماء وانتقام من العلماء وعمل الى اهل الصلاح وقتلهم وكان عنده الحفاة ويحل
بالقتل وقتل من العلماء ما لا يحصى وأمر بسب الصحابة ومنع صلاة التواضع ضدته ثم بالسحر وكان
يعمل الحسية بنفسه فيدور في الاسواق على حماره في وجه من يباهن وزن يضا أو غشي في صنعته
أمر بهدا الأسود معه يقال له مسعود أن يفعل به الفاحشة العظمى في وسط السوق وأمر أن يعاقب في
أهناق النصراني الصلبان وأن يكون طول الصليب ذراعا و رتته شدة أربطال وأمر أن يجعل في أضاف
اليهود والاحراس اذا دخلوا الحمام يعرفوا من المسلمين وأن يلبسوا العمائم السود وسنفته بعض
الباطنية كتابا وكتب فيه ان روح آدم انتقلت الى علي وان روح علي انتقلت الى الحما كم وقرئ هذا
السكاب في الجامع الأزهر بالقاهرة قصد الناس قتل مؤلفه فصره الحما كم الى جبال الشام واستمال
الناس اليه وأعطاهم المال وأباح لهم العمور والزنا حتى ان جماعة الى الآن يعتقدون رجوع الحما كم
ولا بد ان يعود ويعد الأرض وذلك خيالات كاذبة وتلون فاسدة والسكاب يصبها في الجور والى الآن
ذكر الامام الحافظ شمس الدين الذهبي في تاريخه ان الحما كم لما اذا وظلمه من ه ان يدعي الربيعة
فادعي علم النبيات فكان ذا صعد المنبر يقول فلان فعل في شيه كذا وكذا أو كل كذا وكذا وكان ذلك
بأنفاق اعمته مع الجاهل الاواني يدخلون بيوت الامراء وغيرهم فرفعت اليه في أثناء ذلك رقعة مكتوب
فيها

يا جاور والظلم قد روضنا • وليس بالكفر والباطنة

ان كنت أويتت لهم ريب • بين لنا صاحب البطانة

فدما رآه اسكن من الكلام في النبيات وكان هو را سلافة يعبر بدهون الشرف ويردون بذلك
الافتخار على بني العباس خلفاء بغداد يقولون أبو ناهل وأما فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم
وكان الحما كم يقول ذلك على المنبر وكانت الفاحش ترفع اليه وهو على المنبر فرفعت اليه رقعة فيها مكتوب
اناس معنا نسبنا عنكرا • يتلى على الجامع في الجامع • ان كنت فيما قلته صادقا
فصف لنا فلك كاطالع • أو كان حقا قل ما ندعي • فاعد لنا بعد الاب السابع
أو دفع الاشياء منورة • وادخل بنا في النسب الواسع

فرما هام يدور لم ينسب فيما بعد أقول وما عليه من الناس الآن وقبل الآن من الدخول في الانساب
الشريفة والانتفاة من الانساب الخبيثة فقد اعملا يحتاج في دواء الى بيته وقد شاهدنا كثيرا من الناس
من هوليس بشرف ولا خذلانة رفاه لاه أبيه ولا من حدة قد ادعوا الشرف وهلقوا على رؤسهم
العصائب الخضر بل العمامة الخضر فوق رؤسهم دون ذلك ثم وصار كل من يدعي ان يقول أنا من أبناء
الرسول يفضون بذلك الرقعة وهم في الحقيقة موهون فان الله وانا ليعرجون وفي المعنى
فنى لما رأى الانسان خفرا • تناول غيرة نسبة والديه
ورضى ان يقال له شرف • ومن رضى اذا كذبوا عليه

روي عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال الرسول اقصي الله عليه وسلم كفر باقة من بكر امر
ناب وان دق را دعي نسبا لا يعرف رواه أحمد والطبراني في الصغير وعن عبيدة بن جبر عن أبيه انهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير أبيه لم يرحم الجنة حتى وإن رجاها ليو بدهن
مسيرة خمسة ايام وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى
غير أبيه أو تولى غير مواله لعنة الله والملائكة والناس اجمعون واما ابن ماجه وابن حبان في صحيحه وعن
أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير أبيه أو اتقى الى غير
مواله فعليه لعنة الله المتابعة الى يوم القيامة وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ادعى نسبا لا يعرف كفر باقة ومن تيرأ من نسب وان دق كفر بالقر واه الطبراني

ولده (العدل أبو بكر وعمر
ثمان عشر سنة فقام سنة
وشهرين راياما وقبل أ كثر
ثم خلع وعجن سنة تسع
وثلاثين وسمنائه وقتل
بعد ذلك ودفن عند الامام
الثاني (تولى من بعده
أخوه الصالح نجم الدين
أيوب ابن الملك الكامل فقام
عشرين الأربعة أشهر
وفي المدارس الاربعة بين
التمرين وهر قلعة بالرياسة
واشترى ألف غولك وأسكنهم
بها وسماهم الجليل
البرية وهو الذي أكثر من
شره الترك وقتلهم
وتأمرهم في أيامه في سنة
سبع وأربعين هجرت
الافرنج على دماط فهرب
من كان فيها وطسكوها
والملك الصالح قيم بالضرورة
فقتلهم فادركه أحله ومات
فاخت جارية صغيرة الدر
موت وصارت قبل بطلانته
صرا وحلي من المنصورة الى

في الاسط ولولا هوى الاطالة في هذا الجمل لسلط القول الى الغاية وفيما اوردها كما به قوله اعم
 وفي سبعة ثمان واربع مائة ظهرت سمكة بدمياط طولها مائتان وستون ذراعا وحرشها مائة ذراع وكانت
 حبرا الملح دخل في فمها ثم غرغ وتفرج ووقف خمد نرجال ومعهم الجهار فبفرون لشصم من
 جوفها ويناولونه الناس وانام اهل تلك النواحي هدىا كانوا من الجهاد كرك ذلك المقر بزي في سخطه
 عند كرميما اقول اذا ضربت مرض هذه السمكة في طوفها بطرق المساحة فتبلغ ما قدر سبعة
 وعشرون الف ذراع فيكون ذلك ستة اميال ونصف الف الثلاثة اميال فخرجوا المبل الف ذراع والبريد
 اربعة فراسخ فيكون طولها ثلاثة ارباع يده فصبهان الخالق المصور لاله الا هو وحى انه كان في
 زمن الحاكم بمصر رجل يسمى وردان وكان حرا زوا متعاشا بلهم الفضل وكان كل يوم تأتيه امرأة يدinar
 مصري فبارب زنته ودينار من ونصفا وتقول له اعطني خرفاء فخر معها حال بقص فتأخذ وتروح
 الى نالي يوم تأتي رنا آخر وفامكان كل يوم يكتب منها دينار او اقامت مدونة على ذلك فيمكر وردان
 ذن يوم في امرها وقل هذه امرأة كل يوم تشتري مني دينار ما غلطت يوما بجرهم هذا امر عجيب
 فقال وردان الجمال في غيبه المرأة فقال له أنت كل يوم تروح مع هذه المرأة الى ان يقال له انك غابة
 الجب منها كل يوم قمه على انفروص من عندك وتشتري الخواج والفا كفة والقل والشع بشار
 آخرتا خذ من شخص مصر الى مرقطين يبيذ وتعليه دينار او قمه على الجب الى ساتين الوزير ثم تعصب
 عني بحيث اني لا انظر موضع قدومي وتأخذ بيدي في اعراف ابن تذهب ثم تقول لي خط هذا عند هذا
 قص آخر متعطين العارخ رنعود على يدى الى الوض الذي شدت عني بالاعصاب فيه فتعلمها وتطحن
 عشر ذراعا فقلت له انه يكون في هونها وقد تراه عندى العكر والوصاوس وبني في قلق عظيم فلما
 أصبحت اتيت على العادة واعطيتي الدنار واخذت الخروف وحلته للعمال وراحت فارصبت صبي على
 الدكان وتبعته بحيث لا تراهي وأنا انايتها الى ان ترحل من مصر واما انوارى خلفها الى ان وصلت الى
 بساين الوزير فاشتقت حتى شلت عني الجمال ونعتهما مكان الى مكان الى ان وصلت الجبل فوصلت
 الى مكان في هجر كبير وحطت عن الجمال وصبرت الى ان جاءت بالجبل ورجعت ففرغت جميع ما كان
 بالقص وغابت فاقبت ذلك الطرف فوجدته محاذ بالطابق فحاش مفتوح حورج داخلة فنزلت الى
 تلك الدرج قايلا قليلا فوصلت الى دهلج طويل غبت فيه وهو كثير النور حتى رايت صفة باب قاعة
 فاركنت في زوايا الباب فوجدت صفة جاسلا خارج باب القاعة فتعلقت بها فوجدت صفة صغيرة بها
 طاقان تدور على القاعة فقلت على القاعة فوجدت المرأة اذا أخذت الخروف وقطعت منه اطيايه
 وحلته في قدر ومرت الباقي الى دب كبر ثم طعمت الخلق فاكله من آخر وهي طعمت فلما فرغت اكلت
 كما يتأهون العاكه والقتل وضعت النيد وصرات تشرب في شدة جوار ووسق في الدب بطامسة من
 ذهب حتى انتشت ففرغت لباصه اوانامت فقام اليها الدب واوقفها وهي تعاطيه من اسن ما يكون لبني
 آدم من اللحم والذئبق حتى افرغ وجلس ثم وث طليح البرزل كذلك حتى واقعه فاشعر مرار وروم
 ووثت وهما فغيبان حليم ما لا يتصر كان فقلت هذا رقتي وايش انظر فتزلت وهي سكت تدمي العظم
 فوجدت هلالا يضرب به اهرق بلما قد تالها من الشدة فلم اقدر دون ان جعلت السكين في فخر الدب وانكبت
 عليه فغضت راسه عن يده فبقى في فخره قلب المكل فانتبت المرأة مره بفرات الدب فطجوا وانا
 واقف والسكين بيدي فزغفت فظننت ان روحها قد خرجت وقالت يا وردان هذا ادا لاسان فقلت لها
 يا دودة تعساها دمت لرجال حتى تقطع هذا الفعل اللذيم فاطرقت الى الارض لآثر دجوا وانا نلت الدب
 وقد عزت راسه فقالت يا وردان ابعاشه انك انفع الذي اقول لك يكون سبب سلامتك وشالك الى
 آخر الدهر واولك فقلت قولي قالت تنبهي كما ذهبت هذا الدب وخذ من هذا الكثر حاجتك وروح
 فقلت لها ياخير من هذا الدب فارحني الى الله وتوبى وانا تروح بلك ونعش باقي هجرنا هذا الكثر فقلت

القاهرة ودفن بقبة بنيت له
 بيجوار مدرسته وسامت
 فبجيرة الدار الناس احسن
 سياسة واهل اهيان
 الامرا افارسلوا الى ابنه
 توران شاه واحضره وكن
 بديار بكر فلكه فركب في
 مصائب الملك وقابل
 الانرغ وكرمهم وقتل
 منهم ثلاثين الفواصر
 الدار اسين ذلك الانرغ
 وجس مقيد او كل يحفظه
 طواشي يقال له صبح وبقى
 اسيرا الى ولاية فبجيرة
 الدار فقتل مع الامرا على
 الحلاقه بشرط ان يردوا
 دميما الى المسلمين ويعطوا
 ثمانية آلاف دينار عوضا
 عما نهب من دميما
 وبلغوا مصر المسلمين
 التي بايديهم ففعلوا اقام
 توران شادي الجملة شهرا
 ثم مثل وتوفى من بعده فبجيرة
 الدار خليل مربية الملك
 الصالح حسن سببها

ياوردان ان هذا بعد ما بقيت اهل من بعده والله ان لم يذهبي لا تلتن وحل فلا تراجعي تلتنوا السلام
 فقلت اني سقر وحذيتا بشعرنا فاجتهدنا وحذيت من الذهب والفضة والؤلؤ والجواهر ما لا يقدر
 عليه احد فخذت قصص الجبال ووضعت فيه من الجواهر والواقيت والذهب ما لا يحيط حله وسترته
 بقماشى الذى كان على وطلعت ولم ازل سائرا الى باب مصر واذا بعشر من رسل الخا كرا الخا كرا معهم فقال
 ياوردان قلت ابيك قال قلت للذهب والمرأى قلت نعم قال حط عن راسك وطيب قلبك فقلت هذا لا ياتوا
 فيه احد فوضعت القصص بين يديه فكشفه وراة وقال صدقتى حتى كللى حاضر لحدته بمسح جوى
 وهو يقول صدقت ثم قال ياوردان قم سلم الى الكثر فاقبته اليه فوجدت الطابق مطلقا فقال الخا كرا
 شله ياوردان فقلت والله لا اطيعه فقال ياوردان هذا الكثر لا يقدر ان يفهمه احد فمركه فهو يا بعلك نعم
 قال فقد كنت اليه سميت الله تعالى وسعدت بدى الى الطابق ففشا اخف ما كنز فقال الخا كرا ازل
 واطلم ما فيه فانه لا يزل الامن هو باسعه وهذا على اسمك من حين وضع وقتل هؤلاء على يدك وهو
 مؤرخ عندى وكنت انتظر حتى وقع قال وردان ففعلت ففعلت جميع ما فى الكثر ووجها بالابواب وحمل
 واصطافى قصى بما فيه فاختدعت وهرت به السوق المعرف بسوق وردان وعاش وردان الى ارضه هيش
 وهذا اتفاق عجيب روى عن محمد بن يوسف بن يعقوب الكندى ان ابا عبد الله وردان مولى عمر بن
 العاص كان روميا قال انه من سبي اسبانيا يقال انه من روم ارمينية يقال انه من روم الشام ويقال من
 روم ترابى الغرب فخره مصر واخطت داره بن مروان واخطت داره الى الضامه وجره بجانها سوفا
 وعرف به فصار الوقت يعرف بسوق وردان وبما حكى عن الاحصى انه قال كان عمر بن العاص ذات
 يوم عند معاوية ومعه وردان وولد فقال معاوية لعمر وما بينك وبين ذلك يا ابا عبد الله قال حمادة اخ
 صدق ما مؤمن على الامراء ثم اقبل على وردان فقال واث يا هاشم ما بينك وبين ذلك قال النظر
 وده كرم ما بينه وبينه نكبة فاصطدته فبادر احسنة فقال معاوية انا اولى منك بذلك وقتل وردان
 بالجرس سنة ثلاث وخمسين مقلته الى روم في خلافة معاوية بن ابي سفيان وعقبه بمصر ولعل وردان الجزار
 صاحب الكثر الملقب بدم كره من عقب وردان مولى عمر بن العاص واقه اهل دم كرهى حسان الحيوان
 ان الجبابرة العزة اذا اجاد النساء ولا يخرج حتى يطيب الهواء اذا جاع مصر يدمر رجليه فيقتل منه
 الجوع ويخرج في الزبيع اصمعا كلن وفي نفسه طغية فطغى فقتل له قول التاديب لكنه لا يطعم معلمه
 الا بهنق وضرب شديد من خراسانه اذا اتى نابه الى ابن المرأة الرضع وسقى قصي نبت اسنانه بسوءة
 وغصمه يزيل البرص ما لا دواء اذا اكتمل عمره مع ما اراى فيج وهو الشفاء اذهب غلظة البصر واذا
 حذى بشعره بالاسود نفعه قيل كان له من السلطان امة احب عبد اسود فاقض بكاره ما ولدت
 بالانكاح فكانت لا تخرج منه ساهة واحدة فمشت امرها بعض القهرانات فاحسرت بما كان لئى
 ينكحها اكثر من القرد فانفق ان جاعرا قدس طائفة باقره كبر فاسفرت به وجهها وانظرت الى القرد
 وغر به بعمى انظمت رائة وطلعت لها فاشاءت في مكان هندها وصار معها السلاطين اهل اكل وغرب
 ونكاح فطن ابوها بذلك وراة فقتله فترت بزي الجمال وكبرت فراسا اخط لها بها وحلته من
 الذهب والمعادن ما لا يوصف وحملت القرد معه الى ان وصلت الى مصر ففعلت في بعض بيوت بالبحر
 وصارت كل يوم تشتري من شاب جزا لجمالين لا تاتيه الا بعد الظهور وهي مصفرة الوجه فقال الجزار
 لا يذهب الشاب من امر فتمعه من حيث لا يراه وهو يتوارى من محل الى محل الى اهل مكة الذى
 بالانصار فقتل عليه من بعض جهاته فلما احتقر الشاب بجماله اوقد النار وطلعت النعم على منته كمانته
 وقدم لباقي القرد كان معه فاكل القرد كما تته ثم ان الشاب زرع فيه بوليس ثيابا انظر ما يكون من
 ملابس النساء قال الجزار فعلت انها اتى ثم انما احضرت خرا وشرت منه وسعدت القرد الى ان
 اقتشبا بعد ذلك اضطجعت القرد فواقها المحو حشر من حتى غشى عليها ثم ان القرد اسبل عليها ملاة
 حير وذهب الى شكله ثم ان الجزار اقول الى وسط المسكان فلما احس به القرد اذ اقتراسه فبادر بسكين

وجود تدبير جلاله لاهل
 المتبر بعد الله للنفقة
 العاصى ونفس اسمها
 هل القرام والذئاب وولم
 مصر في الاسلام امرأة
 قلهما فقامت الى الملكة ثلاثة
 أشهر ثم عزت نفسها وولى
 الملك الاشرف موسى ابن
 الملك الكامل وكان يخطب
 له وللمرأى التركانى معا
 على المنابر لانه كان تولى قبله
 خمسة أيام فقال الناس
 لا بد من سلطان غير هذا
 يكون من بنى ايوب فأرسلوا
 الى الاشرف وأخبروه
 وسلطوه ولهم زوال الملك
 بل كانه يمكن وكان آخر
 الدولة المكدونية الايوبية
 ومدة ولا يتيم احدى
 وشافون سنة ثم جاءت
 الدولة التركية على الملك
 الاكرادى حدود تخمين
 وسمناء فارغم المعز
 الذين ابيدك التركانى
 الصالحى فافقامت ستين

كانت معه فقد كرسه فأتته العبدية فزعه مروه بفرأت القرد على هذه الحالة فصرخ صرخته كادت أن تخرق رودها عما ظنقت وقالت لجزاز ما حالك من ذلك لكن يا هليلس الاما الحقتني به قال الجزاز فلا زلت الاظفها وأمن من لها أن أقوم بما قام به القرد من كثرة النكاح الى أن سكن رودها وتروحت بما أتاها من مهادمة فخاصرت على ذلك فمشكوت أمرى لبعض الهياثر وذ كرت لها ما كان من أمرها فالتزمت في بندير هذا الامر وقالت انني بقدر واملاها من الخلل البكر ورطل من هود القرح فاحضرت لها ماطلة من عظم القرد على النار وألقت العود القرح على الخلل الذي لا تقدر رجليك ان تقدر خلياها فو يا تم أمرتني بشكاح الصبية فمشكيتها الى أن غشي عليها لحملتها الهجوز وهي لا تشعروا بحمل فرجها على غم القدر فصعد دخانه الى داخل فرجها فقتل من فرجها شيء في القدر سم به حتى تم بعد ذلك نزل شيء آخر من فرجها فاذا اجماد دنان احدها سودا والاخرى صفراء فقالت الهجوز لا اودى تربت من العدم والآخرى من القرد فلما أفاقته من غشوتهم مكثت مدته تطلب النكاح فاحملها بالقصبة وصر في الله حينئذ الحافة ومكثت الجزاز معها في أرغدها عيش واحد من عيشة وانفذت الصبية الهجوز مقام والدها فذكر في حياء الحيوان ان القرد حموان ذكر يمر ببع الهضم وان مكث الذرة به اهدى الى المتوكل قردا خياطا وأعرضا فغاد هذا الحيوان شيبه بالانسان في ظالمه لانه فانه يهضم وبطرب ومتناول الشيء بيده ويقتل النلقين والتعلم وبأنف الناس وله غيره على الاثافي في عجائب الخلق فوات من تصعب بقرده هشة أيام أناه السرور ولا تكاد يصحزن واقسم زفره راسه الناس حياشيد بان كمر القاضي ناصر الدين البضاوي في قصته في قوة تعالى فليأتمروا بها واهتدوا فقلنا هم كونه اقرده فاعاد من روى ان الناهين لما يسوا من اعتباط المعتدين كرهوا مساكنهم فقسموا القرد بجداديه باب مطروق فاصبحوا وما لم يصرج الدم أحد من المعتدين فقالوا ان لهم لاشا فادخلوا عليهم فاذا هم قرد على يعرفوا اناسهم لكن القرد تعرفتهم فخلعت ثأني الى أفارهم ونشم قباهم وتذو بأكية حوهم ثم ما قوبلا ثلاثة أيام (ويحكى) ان بعض الناس دخل على شخص في الوزارة فاظفر سرور امرط طاحت في رقص وصفق بيديه اياها ما غلبه القرح هليلس فامر ذلك الوزير بارتاجه واهلها فته فقال له بعض جلسائهم ما جئته فقال اغار ادرتوهم وادرس القرد في دولته قال بعضهم

وارقص القرد الدرة في زمانه وداره مادامت في ملكه

ذكر في كتاب جروج الشيخ الى ضياء اذا كان القرد في الميزان يؤخذ فيه كبراه وزنه تسع عشرة شعيرة وينقش عليه صورة قرد جالس على قراصمه ماسك احليله بيده الشمال وينقش حوله هذه الاحرف الشارية وهي ا ط م ف ن ذ ثم يجعل النص تحت لسانه عند الجماع فانه يرى عجزه في قوة الجماع (ويحكى) فيه من بعض الملوك انه كان عنده ثلثمائة وستون جارية وكان لسلك واحدة منهن يوم في السنة قال لغيره ذوات يوم باجعه من وكان يوم عيده نصف الجميع بين يديه واستدعى بالشراب فشرّب وسكر فغنى من جواربه من غنى في رقص من رقص وطاب المجلس فقال الملك لجواربه ويمكن تهنئي على متسكن كل واحد مني نفسي الى الفهاض ادها فتمت كل واحدة مني نفسي ما خلا واحدة منهن فانها قالت أيها الملك لا تقدر على ما تمنني فاهناظ الملك وقال غني قالت غنيت هليلس ان اشبع نكاحها قال غضب الملك غضبا شديدا وأمر كل من في القصر من الغلمان والجنائيل ان يجامعها وكان هذين من جامعهما ألفا قبل ولم تشبع فاستدعى بعض الحكماء ورض عليه قصة الحمار فقال أيها الملك اقتل هذه الجارية والا أنشد أهل بيتك فان هذه قد اكست احداؤها فلونكيت مدة حياتها ما شبعت ولا رويتموا اكثر ما يعرض ذلك للجوار والرومات والنساء الا اني اعينهم زرق فانهن يصعبون النكاح كرا لياضوا في تفسيره في سورته هذ قوله تعالى ويحشر الجرمين يومئذ زرقا العيون وصفوا بذلك لان الزرقه أسوأ ألوان العين وأبغضها الى العرب لان الروم كانوا أعداءهم وهم زرق العيون ولذلك قالوا في العدو وأسود السكبد أزرق العين (قيل) لمعاذ الاعرابية كنعشقين فقامت

وتزوج صبرة القرد ثم تزوج بنت صاحب الموصى فغارت صبرة القرد فقتلته في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين ومائة ثم حدثت أمور أدت الى قتلها فقتلت بأيدى هليلس العزوه الذي بقي المدرسة المعزبة برحمة الحماة في أيامها ظهرت النار بالمدينة المنورة وصارت هكذا وهكذا كان الحال واستمرت أكثر من شهر واحرق منها المسجد النبوي وكان صلى الله عليه وسلم أشبه من ظهورها واما صفاء الوقت لا يسلك وتكون هسا كرقبض هل شريك في السلطنة ويصعبه بالقلعة والقرد وحده وكانت مدة ملكه سبع سنين ومدة عمره ستة وشهرا (ثم غرق) من بعده ولده الملك المنصور فور الدين على الثاني من ملوك الترك وكان عمره نحو خمس عشرة سنة فاقام

تلاوت ألفا كل يوم أجيب • وما في فؤادي منهم واحد يدي

فيل ان سقراط خرج مسقرا فرأى امرأته قد اخرجت معه فقال اما انت قد عرفت القرن فما بال هذه
قالوا انت وهى حصنة قال الآن قد جئتم في القضية قالوا كيف ذلك قال ليس الجيب للرا • كيف ترى
والغايب ان تعف لانهم سخطوا بطباع الشهوة (قال بعض الحكماء) ان الرجل كلما طعن في السن
ضعفت حركته وبطأت شهوته وهزل كفاحه وقال جالينوس المرأ سخطوفة بخلاف طبع الرجل وقال
فهر المرأ كلما طعن في السن تزايدت شهواتها وطلبت التكاثر لانها قبل ان جاعها من اللصوص
دخلوا بيتا متقدون ان فيه كسبا فلما دخلوا لم يجدوا شيئا سوى شيخ وعجوز وشاة مروطة بالدار فندموا
على هبوطهم وقعدوا يشاورون فيه ابغضوا ما لم يجدوا فقال بعضهم لبعض اذهب لغير هذا المكان
أم كيف يكون العمل قال بعضهم فذبح هذا الشيخ والشاة ونشوى لجهازا كاه ونشكح هذه العجوز
باجتماعنا في وقت العصر وهذا الشيخ والعجوز يجمعان كلامهم فقال الشيخ للعجوز جعت ما قالوا قالت نعم
قال وكيف يكون العمل قالت تعبر بأرجل لقضاء الله تعالى قال اما انت فتصبرين لمصلحتك وأنا والشاة
باجعوز الكس ما نلهم قال ففصلنا اللصوص وخرجوا وتركوا هاتين نظرا في هذه العجوز من شدتها وهما
التكاثر لم تكثرت بغير زوجها لاشطها لثمن بلوغ وطرها (قيل) تناخرت في نفوسها فقالت
القينة حوى النعم من كفى راس من شتى ايض نقي شفاها من بعض السواد والاكثاف أنفاس المس
حاشى نأى ألمع اقرب مؤان من جنتين فودته الواحدة فقد ركبتهن بعض الاربع انهم من لغة حور
كافورى مرارتي دافى مصارا كبر من هامة قاضي قد ملا ما بين الخاذى من هظمه فخرج سيقاني
ومن قو حركتي فحسنتك تطلبي ما تلقي مقبب هين فلهذا الحافات قد جمع صفات السبع كانت
يجمع من السكاس احر وأسمى من كلون المراس أدفان كساه في زمن الشتاء فقال العشيق
قد كشفت من مكنون هرك وأحسنت لكن حديث شبا وقابت تلك الاشياء أمانعين انى ابرا
ما يبعه حلق الابر أقوى من زاروا طول من أشجار وأعظم من فيشلة حمار مجرد الرأس يسد
الانفاس كأنه مئراس قوى العروق يسد دلخروق كل حجر احرى يسع عشرين قوله مبالوة
ان قام وصل الى السحاب وغرق الشباب ومرق من الباب كأنه الاسد من الثواب ان حل هذا وان
دخل سدد يخرج كاعبر ولا منه انزاعه ينسكر شديد الهزة يقوم من حمزة الطول من دكساب
بنفس شهوته مثل النشاب سالهم جميع العلل والافات قد جمع صفات العشر كانت كالحال
الشاهر أذكر كاسلهمى حين يتنا • وأسلت من ذراعى ما زول
وابرى كالعود له عروق • تعرض في فقاء وتسطيل

والعشر كانت كف وكوم وكسوح وكنف وكاهل وكفل وكبد وكلى وكعب وكرة (وقى المعنى
موالبا) ايض قلت في كس أنهم من فراهور أحر موت رحا كى الخمر من البلور ضيق وعند حواره تشبه
النور سالهم الشعر والعود هور والنبور (الجواب) ايض قلت في رب سميت هور والنور يصلح لهذا لاذى
أنهم من السهور ان قلت جاردف كان جاردف النور وان كان رصاص كمن رصاص للنبور وما يدل على
قوته شهوة النساء ان الجاردف يربى بها ابوها صغيرة ويصونها كبيرة ولا تراهم هذا الحقوق مع وجوب
عقلها بل انهم اختار من تريد لشهواتهم وتصطفية على أيها الأذم • وهى تعلم فرض حقوق الوالدين
وكثير من تربت في النعم الجليظة والعلما الجزيلة ترك ذلك ونسب الاوطان وسافرت الى بلدان
ونكست العمامة وتغيرت على العظام والقت نفسها القتل كل ذلك متباعدة لشهواتهم وانهم يتجمل
بالخل والطيب فتضع نفسها للذين الوسع الذفر القذرة فتحمي نفسها عليه وهذه امثاها في زماننا هذا
فنسئل الله العزيز بخافار الحليم المتار ان يسترنا في ذنوبنا انه على ما يشاء قدير ولقد انصف من قال
احب بيتي بكل جهدى • تكرون بيتي في قعر لحدى

مستعين وبثانية أشهر ثم
حيس بامر قنطر المعزى
لصغيرة وعدم صلاحيته
لقتال التتار وعلم مكانه
ولقب بالملك القنطر قنطر
المعزى فلم يلبث ان جاء
رجل ويده كتاب فيه من
ملك الملوك قنطرا وغريبا
الطافان العظيم حلا كوخان
ورصف نفسه بأوصاف عظيمة
وسطوة شديدة وفيه بالهل
معبر لا يابولون فإنه ليس له
قدرة على ملاقاتي فصولوا
دماءكم ولا تكونوا مثل
أهل بغداد وأهل حلب
وغيرهم وقد كان قد قتل
من تلك البلاد خلقا كثيرا
لاخصى وقتل الخليفة
المستعصم بالله ببغداد كما
فلم اسمع الملكا القنطر قنطر
هذه الا لفاظا حسرة عليه ذلك
ثم جاءه الخبر بان التتار قد
وصلوا الى بلاد الشام وبغداد
أهلها الى مصر يطلبون
التجدة وأراد قنطر ان يأخذ

(رفال آخر)

أورد بان بنسى يا صهي • تكون غدا هدية لهدى
وما هو بنسى فيها ولكن • تحاقة ان تقامى الذل بعدى
اذا طاشت وقاز بها الشيم • فيلعن والذى وبسب جدى
وان ينظر بها رجل فتى • يرانى هندى زى عبرى
وان دلتز وجها وحلا فقرا • فغدها وبني الفم هندى
وان واقفه فى الآجال قصير • تحمى به معسكر من غير هندى
سألت الله بأخذها قريبا • وان كانت أعز الناس هندى

(هذه انالى ما نحن بصدده) من أمر الحاكما كذا ما أراد الله سبحانه وتعالى هلاك الحاكما كم كان السبب فى ذلك
انه أراد وقتل اخوته سيدة الملوك وهم ان يرسل لها القوابل فانه بقاءه ازالة بكارتها وقال ليهض قهرماناتها
هضعت انكسك بجمعهم بالجوهر يدخل اليك الرجال ولا بد من قتلهم جميعا وكره هذا القول فعملت اخوته
انه يلهى بالامحالة فاخذت فى تدبير الحيلة والعلة فى قتل اخيها وتوجت ليللا وابت الى دار الامير يوسف
سيف الدولة بن دواس وكان الحاكما قد هزم على قتله فدخلت عليه خفية واختات به فغطفها واكرمها
فقالته انت تعلم ما جرى من اخفى فى سفك الدماء وقتل وجوه الدولة وقد صدم على قتلى وقتلك فقال لها
كيف الحيلة فى قتله فقالت الراى هندى ان تجوز له رجالا يقتلوه هندى وحاول ان فانه ينفرد بنفسه
رائت تكون المدبر للدولة فانه قاهلى ذلك ومضت الى قصر هافلما كان صبيحة النهار خرج الحاكما كم على
حاذى رافد بنفسه فى الجبل المقطم وكان سيف الدولة قد احضره فحضره بدها على كل واحد منهم
خمسة ائمة بنار وهرقم كيف يقتلونه فسبقوا الى الجبل وكثروا فيه فلما اقبل خرجوا له وقتلوه بالقرب
من حلوان فخرج الناصر الى قادمهم بتمسكون رجوعه وهم دواب الموكب فلم يأت بقولوا ذلك سبعة ايام
ثم خرجوا ثمان يوم لطلبه فبينما هم كذلك اذا ابصر واحدا له الاشبه بالدهر بالامر قد قطعت يده
وعليه جرحه وعلامة فانه واثره الى ان انتهى الى القصة التى قرأتى حلوان فقتل رجل فوجد ثيابه وهى
مزدورة وفيها آثار السكاكين وكان ذلك فى سابع شوال سنة احدى عشرة رار بعد ان تصرف فى خمس
وعشرين سنة وشهرا ورجى مصر الجامع المعروف به الكاثر فقبأ بين بابى النمر والغتوح وهو
الموجود الآن وما بينا فقصود قطع الخطبة من الجامع الازهر فقد رآه ان لم يخطب فيه الا لولا وانشد بعض
الادباء موالياى الجامع المذكور فقال

لجامع الحاكما كم لعهم قول باسمع • انا الذى قد ظهر نورى بضى لامع
لوئى الاكرانى للعدا فامع • والنمر والفخ عرى بينهم جامع

(ثم تولى الظاهر ابو الحسن على بن الحاكما) فاقام خمس عشرة سنة رغا نية مشهور ووفى بالظفرة بتسكة
الفس سنة سبع وعشرين واربعائة (ثم تولى المستنصر بالله ابو نجم الظاهر) فاقام سنة واربعائة أشهر
وفى سنة ثمان مئتين وسبع وخمسين واربعائة حصل عصره فلاشده يوم مع الغلاو باهشده فاقام سبع
سنة والنيل يسعد ونزل فلم يوجد من روع وانقطعت الطرقات راو يصر أو ال الامر الى ان يسع
الرفق من اخبر الذى وزنه طل باربعه عشر درهما ويسع الاروب القمح بشمانين ودينار او ا كانت
الناس الكلاب والنقط ثم تزايد الحال الى ان كانت الناس بعضهم بعضا كذا ذلك المقر بى فى خطه
ثم تولى المستنصر فى شهر رضى الحجة سنة سبع وخمسين واربعائة وولى ايامه فى سنة خمس وخمسين
واربعائة حتى امير الجيوش بدر الجمالى الارمنى باب زويلة الموجود الآن (ثم تولى المستنصر بالله ابو القاسم
أحمد بن المستنصر) وكان الكلام فى عسكرته للافضل امير الجيوش ابن البدر الجمالى المذكور وهو الذى
جنا الجيوشى بسفح المقطم وبنى جامع الخير وكان المستنصر فى ايامه اخذت الاقر شجيت المقدس فى
صفر يوم الجمعة سنة ثمان مئتين وثمانين واربعائة وكان مدة المستنصر سبع سنين ووفى سنة خمس وثمانين

من الناصر شهاب مستعينه
هل قتلهم بجمع العلماء
وحضر الشيخ من الدين بن
هبة السلام فقال لا يجوز ان
يؤخذ من الرضا حتى
لا يبقى فى بيت المال شئ
وتبيعوا امرؤاكم من
المواشى والآلات ويقتصر
كل منكم على فرسه
وسلاحه فانفق انه اخذ
من كل رأس دينار واخذ
من الاملاك اربع عشرة دين
ومن الفطيان كذا فسكان
بجمل ما جمع ستمائة ألف
دينار ثم جمع الامراء
والعساكر والعربان وخطا
لا تعد ولا تحصى صرف
عليهم الجواهر ونزع فى
أخي شجبان صنفان
وخمسين وصنفه وحدى
السرى ان وصل دين
جالت من ارض كتمان
فالتقى مع انتشار هناك
ووقع بينهم القتال فقتل
منهم خلق كثير وانكمروا

وأمر بصغاته (ثم تولى الأمر بإحكام الله على المنصور بن المستعلي) وتولى أيامه مجي الجماع الاقراك فكانت مدة
تسعاً وعشرين سنة وثمانية أشهر إلى أن قتل بالجزيرة سنة ثمان مائة وثمانين (ثم تولى الحافظ بن
الله عبد الحميد) فأقام تسع عشرة سنة وسبعة أشهر ووقى سنة أو سبع وأربعين وخمسة مائة واثني عشر سنة
وتعالى أهل (ثم تولى الظاهر بأمره الله أمعيل بن الحافظ) وفي أيامه هزما الجماع المعروف بالغا كمال
داخل باب زويلة بالوجود الآن وهو مقام الشعائر الإسلامية قبل أن السبب في عمارته أن يحمله
كان يحجزه فيبيع فيها الأغنام ووسط الجزيرة حفرة يصنع فيها ما من غصاة الأبناع وكان لا يعرف من أمره
الظاهر بيت بحاور للممزره المذكورة ويحمل مشرف على تلك الجزيرة على الجبال سوار حفرة وفيه فذبح الأول
وشمر يذبح الثاني فطرق طارق باب الجزيرة فوضع الجزاء سكينه عند الخريف الذي لم يذبح وقومه الباب
ينظر طارقاً فآخذ الخريف السكين يذمه والظاهر في بركة الماشق تقوى أن الأمير ببيت المذكور كان
جالساً بالمكان المشرف على الجزيرة وهو ينظر أشد الخريف السكين والظاهر في الماشق فلما جاءه الجزاء لم
يحدث سكينه فلو أن كان يذبح الخريف بسكين كانت معه فقال له الأمير أملك ذلك وتذبح الخريف وقومه
الأمير بالظاهر وأخبر بذلك فذهب ثم استأذنه في حارة الجزيرة جامعاً فآذنه فمعه فمعه فكانت مدة
تصرف الظاهر أربعين سنة وسبعة أشهر إلى أن قتل بدار الوزارة المعروفة بالسورية الموجودة الآن بباب
الزهور سنة تسع وأربعين وخمسة مائة وثمانين (ثم تولى الظاهر في باب الصواب) (ثم تولى الظاهر في باب الصواب)
بأمره الله) وهو خمس سنين وتولى أيامه تولى الوزارة الماشق الصالح صلاح بن أرز بك الذي بنى الجامع
خارج باب زويلة فأقام العائز تسع سنين ونصف ومات سابع وخمس مائة وخمسين وخمسة مائة وثمانين
سجده وتعالى أهل بالصواب (ثم تولى الله الله عبد الله بن يوسف الحافظ) فأقام إحدى عشرة سنة وستة
أشهر وخمسة مائة في إحدى عشر الحرم تسع سنين وستين وخمسة مائة وثمانين فمعه دولة الفاطميين كما
انقطعت دولة من قبائهم ومدة تصرفهم مائة سنة وثمانين سنة وخمسة أشهر وثلاثة أقال
وبأمره جميعاً فلا تخبر • وأما جميعاً وصح الخبر
فإن كان ذا خبره فليكن • فطناً في من مضى معتبر

باب السادس في الدولة الايوبية السنية السنية اصحاب المتوحدين ارحمهم الملك

الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

وكان سلطانها هاجم ان الله عليه بالقوتات ومكنه من السكك الفجار ومن اعظم فتوحاته بيت المقدس
ففي يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثلاث وخمسة مائة بعد ان استوات الا فرج عليه احدى
موسى بن سنة تومناض الشامي كما واستغناها من ايدى الا فرج ثم اصاب الانس الجليل في فضل
الخليل ان السلطان صلاح الدين لما فتح حلب ووجه محبي الدين ترك باقاهى ومضى بقصد دمشق
وفتحكم حلبا باليدى فى صفر * مشرب بفتح القدس فى رجب
فكان كاقبل وهذا الاتفاق عجيب ثم ان السلطان صلاح الدين بن خاقان سعيد السعداء وقاعة الجبل وبئر
الحارون وسور باب الوزير المدرسة التى يجاوره بالامام الشافعى وسور باب البحر وسوق القاعة
وله الخيرات الكثيرات فى يومها اذ فى ايامه ظهر باليمن خارج استولى على بلاد اليمن وكان يدهى مذهب
القراطة وينتمى الى صاحب مصر القاطمى ويستمر الاسلام فقتل خلقا كثيرا وشق بطون الحوامل
ووجع الاطفال مات ومك ولده بعد ففعل اشده ما فعل غيره حتى قتل قبا ربه فبه هزيمة فتحهم حطبا
بالذهب والجواهر وخلق بها قناديل الذهب والستور الحر الراني لم يعمل فى الدنيا مثلها وتبع اهل اليمن من
النج الى السبعة وامرهم بالنج الى القبة وكلوا يحصلون اليها من الاعمال فى كل سنة ما يصحى ويطوفون
بها من لم يعمل شيئا له واقام على الفسق والقصور ووجع الاطفال وسبى النساء وسفل الصفا فكتب
اهل اليمن السلطان صلاح الدين يوسف فسموا له احاسيس الدولة ففتح اليمن وقتل الخارجى وكان

لمسه ترك لشه تراه الملك
الصالح نجم الدين أيوب
وأهله ولا زالت الاقدار
تساعده حتى وصل الى
ما يوصل ولكن ملكه صاعدا
مقداما يسافر الحروب
بنفسه الى الواقع اهلها مع
التلثم الا فرج رهو الذي
بنى المدرسة بالقاهرة فبعاه
الى مملوكات عام اثنتين
وستين وسمته والجامع
الكبير بالحبيبة فمضى
وستين وسمته ثم في سنة
سبع وهو الآن اعمى
سنة ثلاث عشرة بعد
المائة من الالف قلعة
الافرنج اختاره لصلاته
واتقان بناته وقطعه واما
حوله من الاثني عشر ومما
البيان الذي حول الاثني عشر
فلاحول ولا قوة الا بالله
وبقي ايضا قداما راي
النجي بالقليوبية وقطاع
السباع بطريق مصر وغير
ذلك من قلاع وحصون

اسمه عبد الله بن المهدي وهدم القبة وأخذ ما في المال والجواهر فكانت جملة ما أخذت مائة الف
ونبش القبر وأخرج عظام الخراج وأحرقها (حكى) الشيخ همدان الدين في تاريخه البداية والنهاية ان
السلطان صلاح الدين بن أيوب لما استعصر حواصل القصر من بعد وفاة والده أخذوا القراض دولة
القواطم وخبأوا حواصل أمتعة وآلات وملابس وثيابا خاترة وشيا باهرا واضحا لئلا يراى من جهة ذلك فطلب
أذا ضرب عليه صاحب القوت ينجح منه ربح إلى أن ينصرف ما يهدم من القوت ويزول عنه في الحال
فاقترح أن بعض الأكراد أخذوا في يدولهم بدر ما شاءه فلما ضرب عليه ضربوا القاعة من بعده فأنكسر وبطل
أمره وقرى السلطان صلاح الدين في سبع مفرسة تسع وعشرين وخمسة فمكثت مدة تسعة أشهر اثنتين
وخمسة من سنة وشهر من (ثم قرى الملك العزيز بن همدان الدين أبو الفتح عثمان) فتنصرف في الملك خمس سنين
وخمسة أيام وقرى في الحرم خمسة خمس وتسعين وخمسة مائة وعشرين بداره بالقاهرة ثم نقل إلى قرية الأمام
الشام في قبل بناء القبة (وهنا يحكى) أن الملك العزيز بن همدان الدين أبو الفتح عثمان في حياة أبيه فاتفق
أن العزيز يزهر في سنة شغلته من مصالحه فبلغ ذلك الولد فأمره بتركها وسمته هامة فذكر ذلك عليه فلما طال
ذلك بينه أرسلت له بعض الخدام قطعة خمر ومرة فغضب فاجرو جده فبازر من ذهب قلم بذهبهم
المقصود فاعلم القاضي الفاضل على ذلك فأنشد يقول

أهدت لك العنبر في جوفه • زهرن الزهر رقيق اللام
فلزور العنبر نفسه • زهره كذا تختصني بالظلام

وفي زمن العزيز قدم ابن منبر الشاهر من هذا الملك العزيز بن سيف الدين بن شادي ملك اليمن وقد اجزل
صلته هدم ما قد عليه من الما قدم إلى مصر فاقدم من المجرط عليه باز كذا فقال

ما كل ما يشقى بالعزيز لها • أهلا ولا كل برق عصبه فهدته
بين العزيز من فرق في قعالمها • هذا كذا يهلى وهذا يأخذ الصدته

(ثم قرى الملك الأفضل) أنور الدين على ابن السلطان صلاح الدين يوسف وكان متدبا بأحسن الصورة قل
أن عاقب على ذنب يكتب الخط الحسن وله المناقب الجميلة وهو أكبر أخوته ما سافه الدهر ولا هناه بالملك
ثم نصب عليه هذا العادل أبو بكر وأخوه عثمان فأتى جدهم دمشق وفي ذلك كتب إلى الناصر يهدهد
يقول مولاي أن أبا بكر وما حبه • عثمان قد فصب بالسيف حق على
وهو الذي كان قد ولا ولده • عليهما واستقام الأمر حين ولي
نظاما وحلا عدا بيعة • والأمر بينهما والنقض غير خلى
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف اتى • من الاواخر ما لا فاق من الاول

فكتب اليه الناصر الجواب يقول فيه

واني كتابك يا ابن يوسف معلما • بالصدق يهزبان أصلك طاهرا
فصبوا عليها شقه اذ لم يكن • بعد النبي له يثبت ناصر
فاهم فان هذا على جزاؤهم • وابشر فناصرك الامام الناصر

فلم ينصره بل قرى الأفضل لخاتمة الله تعالى فاعلم سنة وشهرين وقرى حادي عشر شوال سنة ثمان
وتسعين وخمسة مائة من كلام الملك الأفضل على في المعنى

اما أن الله الذي أنا طالب • لا دارك وما يرى وهو طاب
الاهل يربى الدهر أي شيعي • تمكن يوما من قواهي القواضب
أقول لدهر قد قوا صروفه • ليس هذا يا زمان زوال
فقال اسطبرك دولة تغيرت • لكل زمان دولة ورجال

وفي المعنى

من كلام القاضي الفاضل وأما في دفع الأيام وهي تدافع في لسان القبايل وهي تتحالف في

معه وبعده قالوا نزلت فخلت الخمر أقسم في • لأوجه لرفع في الجبرور بالقسم
 (ثم قولى الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب) ودعى له ولولده الكامل في الخطبة وفى أيامه
 انتقلت السلطنة من دار الوزارة بالبر بالآخرة إلى قلعة الجبل في سنة أربع وسبع وستة مائة وأول من سكنها
 الكامل فالتحق أباه إحدى عشر سنة ثم قولى العادل في جمادى الآخرة سنة خمس مائة وستة مائة
 فمكثت معه تسع عشر سنة وأربعين يوما ورافقه أهل (ثم قولى الملك الكامل أبو القاسم ناصر الدين محمد)
 فعمر قبة الشافعي والمدرسة التي بين القصرين المعروفة بالكاملية قال نور الدين المشرقي إن صاحب
 حصن حية المما جاء الشنابلة بيروده وحجم عليه بجنده وجنوده وقوس الشنابلة رشق بهام القطر من جوده
 والرجح بزمز كل ما قد طوى لولاه من جوحا والخلج قد تفتد ياشه وسجل الأرض فراشه والجلبد
 قد أذاب الأحسام وما ذاب وكل ما مات الشعب قوارب بالجلبد وبنته فخرج من المنابر وأما كل وقال
 يشكو حوله لأفك الكامل

أحسن إلى الأرز المقلبل بالتبل • ويشاق قلمى للباس بالصل
 وارتاح أن هتد ياح شرايح • وإن حضر اللحم السمن فلا تسل
 وإن قدم المصوى نروقه من الشوى • ترى دقنى قبه ولا وقعة الجمل
 أشمر من كب يعض أصابع • وأبعثه فيه إلى أينما وصل
 أميل على الأخرافى ليلة هاتم • وأنزل إلى الأضلاع مع قل من نزل
 وأهل في السكتى كذا إذا دفعها • وياقوت من حيال شيرذا العمل
 وأى فنى بشرى الدجاج أزوره • هو المشتري لكن يصادفه زحل
 ورقاصة في العن تطربى إذا • فجلت لناس غارق السمن والصل
 ولوز ينج مثل البروق قروصه • وكمن من هلال في المشبك يأمل
 وإن يهيبس إلى جرحه زخم فقلوا • قسيه سب في هـ وادفد انصل
 فلو سلبت عقل مشوشة الشتا • وأما طعام الكسك ما به قبل
 سكنت بظل الكهف والبرحائر • فبالت شمس الأفق هات إلى الجبل
 وكم نظرة منها روم تقول إن • ترى هذا الفضل وانظر إلى الجبل
 وما إلى سوى ذلك سابق فعله • مقال وما من قال شيا كن فعل
 فإن رمت ما ترجو وتبلغ مقصده • أنك الذى ترجو وتصله قد حصل
 وأما زناد الشمس استبوشع • ترد إليه الشمس يوما كامل

وفى زمة في شورشال سنة أربع وخمسين وستة مائة أضرمت من الاسكندرية امرأت خلقت من غير
 دين وفي موضع تدعى بمثل الخلتين يسمى • بمابن يدى الوزير وشوان فصرقت أنها فعل برجلها ما فعله
 النساء بأيدى من خط وورقه وغير ذلك فاحترق لها دوات فتناولت برجلها اليسرى قلما فترض شيامن
 الانلام المبرية إلى أحضرها فأخذت الكسك وبورت لشفه فاقلموا شفقه وقطعته وأخفت ورقه فخلصتها
 برجلها اليسرى وكتبت باليمنى أحسن ما كتبه الكسك يمينهم ونالت الزقة للوزير فأذاها السؤال
 بالزيادة في راتبها فزادها وأعادها إلى بلادها وقد أخبر في شخص أن الحاقير مشهور بالاسكندرية يزوره
 موجود الآن بمابن رشيد على بين الداخل ويعرف مقام بنت خذ اوردى ولها أرقاف وأطيان ويعرفها
 من ديوان الاسكندرية في كل سنة ثلاثة آلاف نصف فضة كراين كثير وغيره أنه كان بطر الملى بنت
 تسمى نفسها قروصت ثلاثة أزواج وهم لا يقدرون على الانتفاض بكارها ارتضوا أن يمارقوا فلما بلغت
 خمس عشرة سنة فالتد بها ثم جعل يخرج من محل الفرج شى قليلًا قليلا إلى أن برؤمته كرقدر الأصبع
 وانفادت وكتب بذلك محضر وقد ذكر الشيخ محمد الدمامنى في كتابه • من الحياة قال كان لها جارية بنت

وقناطر وخانكو بالندام
 وفيرها وأكل الخيرة
 المسجد النبوى من الخريق
 وج • سنة سبع وستين
 وستة مائة ففضل الكهنة
 بدمعها الوردة فتوحات
 كثيره نفع الثرية ودفعة
 ولم تنفع قلبه مع كثره زور
 الخلقه والسلاطين لها
 ومكث الروم رجاس بقبائره
 وليس التاج وضرب باسمه
 الدرام والدينانير وحده
 هبارة الجامع الأزهر بعد
 أن عرب وانقطعت عنه
 الخطبة مد نظرة فاطمها
 كما كانت له سدقات
 وأوقاف كثيرة وما خرج
 إلى قتال التتار بالشام
 استغنى العلماء في أخذ
 أموال من الرعية فافتقر
 الانورى فانه امتنع
 وكلمه كلامه شديدا فغضب
 منه وأمره بالخروج من
 الشام فخرج إلى بلدته قوى
 ثم رجع رجوعه فامتنع

اسمه هاشمية بلغت من العمر خمس عشرة سنة ثم دلت لها ذكروفتت لها الحية فكان لها فرج ذكر وفرج
امرأة وما شاهدنا ان ينفق في تصايد الحي الشجر هر العروق بابي ديه يقرأ القرآن ويحفظه حفظا جيدا
ويؤدب الاطفال وله يدان طويل كل يدشبر وثمانية ما يبلغ به ما من جسده وجهه وصدره واما استيانه
فياحدي رجليه ورزقه الله ولدين أحدهما يد مثل يد أبيه والثاني بلا يدين وهم موجودون الى الآن
وكل من شاهدهم يفتن عليهم بالصدقات ويتعجب من صنع الله تعالى فأقام الكمال عشر سنين وشهرين
وفوت في رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ودفن بمدينة دمشق **ع** ثم تولى الملك العادل أبو بكر
الكمال **ع** قيل ان هبة ابن طاهر كان هو وبعض الزهاد يابون العادل فقال هبة الله لا زاهد كم بقي
هذه الدولة فشاوودوم بيننا فقال ما دام بساط العدل في هذا الاوان ثم تلى قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بأنفسهم ذكر الشيخ احدث من هذا السلام المنوف في كتابه النصيحة بما ايدته القرصة قال
رايت في كتاب آداب القضاء لابن ابي النسيان القاضي القاضي القضاة في الدين محمد بن عبد الله بن الدولة لما تولى
القضاء بالدار المصرية فقاما بكاء السبي في طبقاته ان الملك العادل شهده عند روفو دست ملكه في
واقعة قمراروا القاضي يسوف في قبوله فتنظن العادل لاك فقال له هل تقبلني أم لا فقال لا اقبلك
وكيف أمك ولقائه نظم البيت بكها كل ليلة وتزول في يوم سكرى على أبي الجوارى وتزول فلانة
من عدا لك الحس مما تزلت الاولى فتناوله الملك العادل بكاه شتر فرداه عليه في وجهه ثم مزله ونزل الى
بيتته معزولا لشخصي العادل من رده هادته بسبب فسقه وشتمى ان يذكر ذلك عند السلوك ووجوه الناس
فقرل بنفسه الى منزل القاضي وترضا وأعاد في القضاء ذكر اضافي كتاب النصيحة المذكورة ان هبة
العادل المذني باب في القضاء من ابن همر ويدمشق ثم تولى قضاء دمشق استعلا لوانه تدعى بديه
شعبان لجاه أدها بكاب العادل بالوصية عليه فليقبه وتظهر الحق لنصحه حامل الكتاب فقضى له
ثم فتح الكتاب وقرأه ربه الى حاله وقال كتاب الله قد حكم على حامل الكتاب بفتح العادل ذلك
فقال صدق كتاب الله ولحنى كني وبذكر القبطي في اهله ان الامام العليم أبي خازم بالخاء المعجمة
والزا هو من أكره العلماء أهل الدين والتقوى كل خاصا في بعض ورعه في الدين ان يختصا انكسر
عليه مال كثير وفتت ذلك عند القاضي المذ كور قاهر بتدبيره مع ما على غرامته بالهامة وكان قد انكسر
على المديون مال الخليفة المعتضد فارسل المعتضد الى القاضي المذ كور يقول أشركت مع غرامته فذا
المديون بالخاسرة فلان في اضافا لا بدته فاحلني كاحد غرامته فقال أبو خازم لا أحكم للمدعيون بينة هادة
فارسل وكيله وبينة أرضها لتكون بأسوة غرامته المديون فاحكم لك بعد سماح المدوي والبدنة
مراد جهر ألقام المعتضد شهده وليث هدا هدا القاضي وكانوا من أكره امرأته فاحضر أحدهم
شوخا من رده هادتهم فاجب المعتضد بانه القاضي المذ كور وثباته على الحق وتصحيحه على ذلك وقد
روى ان قوما قد قروا أصحابهم الى الحما كهم فقالوا لانه مال فقال صدقوا أيها القاضي سلمهم الماله الى
ان أبيهم ما كلن من هقار ورفيق وابل وشيما فقالوا كذب اهرك الله ليس شيء وانما بداهتنا
بذلك فقال أيها الحما كهم قد شهدهوا بالاهار نقل سبيله أقول وفي زماننا هذا اذا كان شخص عليه ديون
فأبنة لأنا وله مودع وعليه شيء من المال المرى بة قدم المال المرى بالوفاء ولا يشترطون بموته عند
فاض بل يتقنون يقول كتبة الدواين فاحكم بة العمل الكبير **ع** صاحب النكت الطائفة ان
العباس بن المهدي السكاك كتب الى القاضي محمد بن عبد الرحمن البغدادي المعروف بابن قريعة وقال
سنة تسعين وستين وثلثمائة يقول القاضي في يهودى زنا بصرانة فولدت ولد اجمعه للشر ووجهه
لغيره قد قضى عليها فماذا يقول القاضي فيما كتب له الجواب هذان أكره الشؤ وعلى الملاحين
اليهود فانهم أشروا حبائل الجمل في صدورهم حتى خرج من أبورهم وأرى ان نشاط هذا اليهودى برأس
الجمل ويصلب على عنق النصرانية السابق مع الرجل ويصحبان على الأرض وينادى عليهم بالملات
بعضها فوق بعض قيل ان امرأته سكنت زوجها الى القاضي من كثرة الشكاح فسأله من ذلك فقال تكف

وقال لا أدخلها والظاهر
في الملمات الظاهر بعد شهر
سنة ستين وستين وستمائة
يدمشق وفي أيامه انتقلت
الخلافة الى الديار المصرية
فكان أول خليفة عمر
المستمر ووصل الى مصر
في سنة تسع وخسين
وستمائة فاجتمع بالملك
الظاهر بيهيم وأثبت نسيبه
هذه فضاة الشرع وباعيه
بالخلافة وأجرى عليه نفقة
وليس له من الاموال الا اعم
الخليفة وأولاده من بعده
على هذا المنوال ويأتون الى
السلطان الذي يريدون
قولته ويقولون ويناك
السلطنة **ع** كانوا
بالتابع الخلفاء واحدا بعد
واحد وكانت سلاطين
الاقليم تتبرك بهم ورسولون
اليهم أحيانا يطلبون
السلطنة بالناس فيكتبون
لهم تقليدا وكان آخر
الخلفاء جسر أبو جعد الله

فهرسهاوا كفاىرى هن كسها آتري اهلل ولا اركب وحكى ان رجلا شكاه امراته الى القاضي من
كثرة شعرها وطولها انها افنته او كتبت اليه تقول

فدنتك سهل السيل الذي اشتمكي • حوادك فيل القفا وشوته
قان كنت تهوى ان ترز جنابنا • فلانط عنا فلال ان ليك

وحديث الجهر الكلام في ذكرك من ولي القضاء ولم يمش في الله لومة لائم والحق قضاء بلا باس براء نبذة
مقدرة فما شاعظ بها من على هذه الوظيفة لعل ان يسلك احدل المسالك امر اقبال قوله تعالى ومن لم
يحكم بما آتت الله فاولئك هم الظالمون اقول وبالله التوفيق من ولي القضاء اني نفسه في بحر حريق وصار
فيه كالغريق وفي المعنى

ترجوا القضاء ولم تسلك مسالكها • ان الشبهة لا تحرى على الياس

قال صلى الله عليه وسلم لا قدست امة لا ينفي فيها بالحق وقال صلى الله عليه وسلم من ولي القضاء فقد
ذبح بغير سكين قال العلامة ابن الرفة كتابه عن شدة الالام فان القبح بالمكن فيه مره و بغيرها
تعذيب روى الامام الحافظ من حديث هر بن الخطاب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوتي بالقاضي يوم القيامة فيلقى من المولى قبل الحساب ما يود ان يلخص بين اثنين في تحرك ذكر
الكلب الذي يمر في حياض الخيول عنده ذكر البقرة كانت القضاء في بني اسرائيل ثلاثة فبات احدهم
قولا غيره مكانه فبعث الله ملكا يتجسس فوجد رسلا سقي بقره على ما رخصها بمجمل فندماها المأموروا اكب
فمرسافيتهم الهيلة فتخاصما فقال بيننا القاضي فتوحها الى القاضي الاول فذفع الملك اليه ديرة كانت
معها وقال له احكم بان الهيلة في فقال القاضي كيف احكم بذلك قال ارسد الفرس والبقر والهيلة فان
تعت الفرس فمضى له فتدعاه احكم به فمضى له برض صاحب البقرة فأتيا القاضي الثاني فحكمه بذلك
واخذ الديرة فأتيا القاضي الثالث فدفع اليه الديرة وقال احكم بيننا فقال اني حائض فقال الملك سبحان
الله ايحيى فقال القاضي سبحان الله اتلدا الفرس بقره وحكم بهما صاحبا وهؤلاء كمال
بيننا محمد صلى الله عليه وسلم فاضيان في النار وقاض في الجنة قال الشاعر

قضى بهدم الكينس قاض • وقد قضى بالعمار ثمان

وفي رواية الحديث قالوا • في الحشر قاض وقاضيان

(وله ضم في المعنى)

ولما ان ولبت وصرت قاض • وقاض الظلم من كفيل ايضا

ذهبت بغيره سكين رانا • لترجوا الذبح بالسدين ايضا

(وله ضمهم)

قضاة الدهر قد ضلوا • فقد بان خسرانهم فباعوا الدين بالدين • فخاربت تجارهم

(وله ضمهم)

قضاة زمانا تصادوا صوما • هموا في البرية لا خصوصا

برون الغنى اموال اليناى • كاتهموتوا فها نصوما

فقتضى منهم لاد صاوتنا • بلوا من انا ملنا القصوما

(وله ضمهم في صورا فاصيا جاهلا مستكبرا)

الاقل لمن قد طشته رياسة • وويدا وملا فيل قد غلط الدهر

ركبت بلاصل ولا طبع عهر • حكمت بلا علم فها هو الكفر

تان براجم وهرانا في افضى • فماسدت الا والزمان به سكر

كتب بعض الافاضل الى بعض القضاة قد غفقت المعاصي ووصل الالذى الله الى والقاضي وتعلم الباطل
واصبح وجه الحق غايل را كات الرشوات وحكم بالشهوات وهوى الا كرم اباس نقواء وراح
دينه بديناء ولبعضهم

محمد بن يعقوب ولقب

بالتوكل ولما دخلت الدولة

العثمانية وانتمت مصر

اخذ المرحوم السلطان سليم

فاتح مصر الخليفة المذكور

متركا به فلما توفي السلطان

سليم فادى مصر واستمر

بها الى ان توفي بمسنة

تسعين وتسعمائة في زمن

المرحوم داود باشا وجمعه

انقطعت الخلافة العباسية

فرحم الله تلك الارواح

الطاهرة ومنعها بالظفر الى

وجهه الكريم في الدار

الآخرة وبعد ان توفي

السلطان بيبرس المذكور

سنة ست مائة وستة وسبعين

(توفي من بعده والده محمد

بركة خان) وكان سنة ثمان

عشرة وتسعة وكان ابو عقده

الولاية في حياته ولقبه الملك

السعيد واستلمه على مصر

ايام سفره واستقل

بالسلطنة بعد ابيه السنة

ثمان وسبعين فاختلف

الامر انه فلورأت هينك أحم المغير وحده سوتنا وعظم حروبنا وفضتنا منكم المحضون والسواحل
 وقبرينا منكم الاواخر والاوائل لكنك ان تعض على أنامك بالندم ولاجان يزل بك القسم
 من جرم أمه لتأخر ترمه عليك فنهالك تسمى القتلون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب يتقلبون فإذا
 قرأت كتابي هذا فستكون منه على أول سورة النحل أي أمر الله فلا تستهيووا بتكون أيضا على آخر
 سورة نزلت على نبيه بعد حين وتعود إلى قوله تعالى وهو أصدق القائلين كمن فتن قلقة هلبت فتن كثيرة
 بأذن الله والله هم الصابرين وقول الحكيم الباني لمصرع وبنيك مصرعك وإلى البلاد مسلح وكان
 الامر كذلك فلما وصل الكتاب إلى زيد افترس يادرفورا بالحضور إلى دمياط بصا كروم فخرجوا خيامهم
 فاستأبواهم المسلمون وقاموا معهم فاستشهدوا مع هذا الأمير نجم الدين والأمير حسام الدين أن ذلك قلما
 مضى الليل وحل الأمير بن الدين بصا كروا للاسلام إلى جهة طنح تخاف من كان في دمياط وخرجوا
 من على وجوههم وخرجوا المدينة خاليين من الناس ولحقوا بالعدا كروهم حفاة حيارى بين معهم من النساء
 والاولاد فشنوا على الأمير بن الدين وعدوا وجسم ما تزل المسلمين من السلام بسبب هز عتقهم من دمياط
 كانت مشهورة بالغانة والأزواد والاسلحة وغيرها وما أصبح الصباح قصدا لأفرنج دمياط فإذا
 أبواب المدينة مفتحة ولا أحد منهم فافظنوا أن ذلك مكيدة قلما تحققوا فخلوها من غير مانع استولوا
 على ما بها من الاسلحة والاقوات فأنزعج الناس في مصر أربابا فظلموا وكل ذلك مع شدة مرض السلطان
 الملك الصالح نجم الدين وهم حركتهم وقد اشتد حنة على الأمير ففر الدين فامر بشتق من كان في دمياط
 من الامراء والمقاتلين فشتق منهم في ساعة واحدة ما بين يدي حسين أمير ويقال ان شتقهم كان بقوى
 من العلماء فانتقل الملك الصالح إلى المنصورة بعد ان سورها وشرع العسكر في تصديد الابنية هناك
 وقدمت المراكب بقاء المنصور فحقها الاسلحة والعدد فلما كانت ليلة الاحد لربع عشر ليلة مفتت من
 شعبان سنة سبع واربعمائة ثمان مائة الملك الصالح بالمنصور فظل يظهر موته وحل في ثلوث إلى القلعة
 فان فصره الفخر روضة الملك الصالح لما مات احضرت الأمير بن الدين والطواشي جمال الدين محسن
 في علمهم ما عوته فيكتعد ذلك خروفا من الأفرنج فارس إلى الأمير بن الدين إلى الملك العظيم نوران شاه وهو
 بضمن كيفالاحضار وسكانت العلامات فخرج من الدخايل السلطانية بالمنصورة إلى سائر الجبال
 الاسلامية المصرية فليما لم الأفرنج بوجت الملك الصالح تخرجوا من دمياط بفارسهم وراسلهم
 وراسلهم فيهم في البحر حتى نزوا فوارسكوز فارس المسلمين كتابا إلى القاهرة فقرأ على منبر الجامع
 الازهري الجمعة فخر واخفا وتعالوا وجاهدوا بأموالهم والسيف والفتك في سبيل الله ذلكم خير لكم ان
 كنتم تعلمون وفيه مواظدة على الجهاد فارتجت مصر والقاهرة وظواهرها بالكامر العويل وأيقن
 الناس باستيلاء الأفرنج على البلاد فخلوا الوقت من ملك يعزم بالامر فخرج الناس من مصر والقاهرة
 وسائر الاهال فاجتمع عالم عظيم ونزل الأفرنج في شامساح والبريون ووصلوا لواء المنصورة ونصبوا الخيام في
 على المسلمين وصارت مرا كيم بارأهم في البحر والقسم القتال وكان في البحر بعض تخاف من قتل من
 لا دين له الأفرنج فليما فركبوا سحرانهم شعر المسلمون الا وقد جمع عليهم الأفرنج وكان الأمير ففر الدين قد
 دخل الحمام فأتاه الخبر ان الأفرنج قد جمعوا على المسلمين فركب دشتا ناراً أخذ يهرض المسلمين على القتال
 فاستشهد الأمير بن الدين ووصل زيد افترس إلى باب القصر السلطاني ولم يبق الا أن عسكره فاذن الله
 تعالى ما ثقتة من الجبال إلى البحيرة الذين استخدمهم الملك الصالح ومن جلتهم الملك الظاهر بيبرس
 البندقداري حملوا على الأفرنج حملة صدقوا بها القناه حتى أزالوهم من مواقعهم فانهزموا وبلغت هذه من
 قتل من الفرج الخيلة في هذه النبوة ألف وخمسمائة فارس وهذه الواقعة كانت بين الأفرنج والحروب
 ولولا سبق المجال لما انفلت من الفرج أحمد وفي أثناء هذه المدة حضر السلطان العظيم نوران شاه
 واحضر بقصر المنصورة فحاط بالفرنج فظفر منهم باثنتين وخمسين مراكب وقتل وأمر ألف رجل وانقطعت

تربل من وكانت بأيدى
 الأفرنج من سنة ثلاث
 وخمسمائة ومكا وبيروت
 وصيدا وغير ذلك وبلغت
 عليك انني هضر القواني
 أيامه وصل عسكر التتار
 إلى الشام وحصل الزحف
 والخوف فالتهم بها كره
 وخرجهم شرعية وحصلت
 متلة فغلبه ثم وقع الصلح
 مع التتار بعد ما رطوبه
 (وقلى من بعده ابنه
 الأشراف خليل) فأنقذ ثلاث
 سنين وشهرين ومائة سنة
 ثلاث وتسعين وستة مائة
 وروى عنده التي أنشأها
 بجوار مشهد السيدة نفيسة
 وقد ترمها الأفرنج سنة
 أربع مائة ومائة من بعد
 الألف وفي أيامه قومه
 لحاصر مكا فقتلها وفتح غالب
 شواحل الشام وافتتح قلعة
 الزوم بمصر وراسلهم وفتح
 حسن صور المعلى الآن
 بضمن منصور وكان من

الغيرة من الفرنج وقد أحاط المسلمون بالفرنج وقتل وأسر منهم كثير والذين نجوا من القتل تركوا حياتهم وأموالهم وقصدوا ديارهم بين وما زال السيف يعمل في أديارهم وقد حل بهم الخزي والويل حتى قتل منهم ما يشوق على ثلاثين ألفا من الفرنج الذي ألقى نفسه في البحر وأما الأسارى فحدث عن البحر ولا حرج وعجب المسلمون من أموالهم وروادهم ونظائرهم ما لا يحصى والتقى الفرنسيون إلى المنية المجاورة لأعيانهم من بقي معه واستسلموا وقتل وسألو الأمان فأمنهم السلطان المعظم وزلوا ما شاة فغفاه وسبقوا إلى المنصور وقبضه في أفرنس واعتقل بالدار التي كان بها القاضي نصر الدين بن لقمان كاتب الانشاء وولت به الطواشي صبيح واعتقل معه أخوه وزوجته ومن بقي معه من أصحابه ولما هزم الفرنسيون سقطت فلسطونه من راسهم بهوتهم الغفارية وكانت من قطيعة حمران بفرس وجباب فاختارها الأمير جمال الدين بن يعمر فلبسها فقال الشيخ نعم الدين بن امرأته

وغفاريه الفرنسيين لما • قد أثنى السيد الامراء

كياض القرطاس لونا ولكن • صبتها بسيف فتابا بالدماء

وتسلم المسلمون دميما ورفع العلم السلطاني على سورها وأهل فيها كلمة التوحيد والإسلام وشهادة الحق بعد أن أقامت في يد الفرنج أحد عشر شهرا وسبعة أيام وافرغ عن القرائيس وأخيه وزوجته ومن بقي معهم وتوجهوا إلى بلادهم وفي ذلك يقول جمال الدين بن مطروح

قل للفرنسيين إذا جئته • مقال صدق من وزير نصيح

أنت مصر أنت في ملكها • تعجب ان الزمر والطلل ربيع

فما قبل الدهر إلى آدمهم • ضاق به من نظير بك الفصح

وكل أصحابك أودعهم • بسوء تدبيرك بطن الضرب

خسبون ألفا لاري منهم • الاقتيل أو أسير أو جريح

وفدك ألقه لأمثالها • لعل عيسى منه كمو يستريح

ان كان بابا كبريا ضاها • قرب غش قدأتي من نصيح

قل لهم ان أفرعوا عوده • لأشك ثارا لعقد صبيح

داران لقمان على هدها • والقيد باق والطواشي صبيح

فقد رآه تعالى أن الفرنسيين بعد خلاصهم هذه الواقعة جمع عدة جوع وقصد تونس وأخذ به أصرها فقال له شاب من أهل تونس يقال له أحمد بن اعمول الزيات

يا فرنسيين هذه أختكم • فتأهب لما اليه تغير

لك فيها داران لقمان قهر • وطواشيك منسكرو تسكر

وكان هذا أقبالا حشاشا فهاك الفرنسيين على محاصرة تونس وكفى الله المؤمنين القتال فكانت مدة الصالح عشرين سنة وعشرة أشهر ووقى بالمتصورة وحمل إلى القاهرة كما تقدم ودفن ببقية بنيت له بجوار المدرسين والملك الصالح هو الذي بنى قلعة الزوطة فأقام بها حتى دواهم المال بك البحر يوم قددهم الفارس قطاي وبني قطرة بالمدارس التي بين القصرين التي هي بحكمة الآن والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم توفي الملك المعظم توران شاه ابن الملك الصالح) وورث إلى المنصور في سابع عشر ذي القعدة سنة سبعمائة وأربعين سنة وتوفي بعد شهرين في محرم سنة ثمان وأربعين وستة مائة وكان السبب في قتله أنه أخذ في دوزخه أبه شجرة الدر بطلها عيال أبيه فخافت وكانت عماليك الملك الصالح وأخذت تحضرهم عليه وكان الملك المعظم فيه هوج وخفق وميل إلى الكوفة فلما ذهبت منه النفوس وأخذ في إبعاد عماليك أبيه وكان إذا سكر أوقد الشموع وضرب رؤسها بالسيف وقال هكذا أودع بالملك البحر فاتفقوا على قتله فدخلوا عليه وفي أيديهم السيوف فجردة فهرب إلى برج خشب كان في خيمته

أحسن الأتيا كن بحيث
هزجته السلطان صلاح
الدين ومن يومه قطع دابر
الافرنج من سواحل الشام
وصار أحمرهم في أديارهم
تعالى برحمته رحمة واسعة
(وروي بعده أخوه الملك
القاهر يدر) الذي كان
نائبه فأقام يوما واحدا
يقتل (وروي بعده أخوه الملك
القاهر محمد بن علاون) سنة
ثلاث وتسعين وستة مائة
فأقام سنة واحدة ثم خلع
لثغره فانه كان ابن
تسع سنين (وروي بعده نائبه
المصور حسام الدين لاحق
المنصوري) ثم قتل سنة ثمان
وتسعين وستة مائة فأقام
سنتين وعاد السلطان محمد
ابن علاون إلى السلطنة
ثانيا سنة سبع مائة فأقام
سبع سنين ثم حمل منه
وبين الصكر وحشة ظلم
نفسه وذهب إلى الكرك
وفي مبدا ولايته سنة تسع

التي نصبا على شاطئ مصر النيل قادر كوه وضربوه بالسيف فدخل البرج وألقوا به فالحقوا النار في البرج وهو يقول ما رأيدها لا أكسب دهن ولا أربح إلى الحصن يأسلمين فلهيجه أحدهم خرج وروى نفسه في البحر فأتى جوفه وقطعه بالسيف فأتى قتيل آخر يقام بقاوتك على ساحل البحر ثلاثة أيام ثم دفن بعد ذلك واقفه سبحانه تعالى أعلم (ثم قول قصيدة الفرزدق المصالح) بانقلق مع الأحرار وحلقوا لها واستخلفوا جميع العساكر المصرية برئاسة الشامية ورتبوا الأمر من الدين أياك التي على على الصالحين فقامت ثلاثة أشهر والى ان خاضت في يوم من الأول سنة ثمان وأربعين وسنة ثمان وكانت آخر الدولة الأيوبية ومدة ولايتهم اثنتان وخمسون سنة وأربعة أشهر صار جاحقن في المدد وسنة وثمان شهور وروى

دور القائل

كانوا يولوا لارام حياهم • في كل مطمة وكل هاج

فانظروا إلى آثارهم تاتي لهم • علما بكل قنية والحاج

فعلهم ما همت لأدفع البكا • مع كل ذي نظر وطرف ساج

وما نظروا قول القاضي الفاضل في ذكر الدولة الأيوبية ان الذهب لا يرى لم يدخل عليه آفة وانتم بابني أيوب أيديكم آفة الأموال كان سيوفكم آفة الجبال فلو لم تكن الدهر لا متطعن لآلباله أدهم وفلدم آفة صوامر وأفتيت شمسهم وأقاربه في الهبات تافروا درهم فإياكم اهراس وكم فيها هسل الأموال ماتم وأجدوني أيديكم خواتم ونفس حاتم قمت نفس ذلك النعم رحمة الله تعالى عليهم أجمعين (الباب السابع في الدولة التركية المعروفة بالمماليك المصرية)

كان ابتداءها في بيع الأول سنة ثمان وأربعين وسنة ثمان وأربعين للملك العزيز على الصالحين أقام سنتين وأحد عشر شهرا إلى ان قتل في بيع الأول سنة ثمان وخمسين وسنة ثمان وكان السبب في قتله انما تزوج بشيعة الدر وكان علوك وزوجها الملك الصالح دخلت نفسها من المملكة وسلمت إليه خطب عليها بنت بدر الدين التولوسي صاحب الموصل فبلغت شيعة الدر ذلك فاخذها ما يأخذ النساء من الفخر فقتل عليه وقهر عليها وكرها لانها كانت محب عليه بانها ملكته مصر وسلمت إليه الخزانة والأموال وكانت تنصرف في غلبته وتأمر وتنهى ومنعه من إلا ما تمنع زوجته التي هي أم ولد له فولد له في أزمته بطا قهارا تمكن القنطرة منزل إلى قنطرة اللوق وأقام بها أياما فبعثت إليه من حلف عليه وتطفت به وسكن غطفه فطعم إلى القنطرة وكانت قد أهدت له من يفتله أضعافها فإياها بعد إليها ودخل الحمام إلى فدخلت عليه ومعهما من الخدم فاخذ بهضهم باثنييه وبعضهم بمقتافه فأسست شيعة الدر فقالت لهم ان كوه فاعلظوا في القول عليها فقالت ان كوه فة الوامني تركناه لا يبقى علينا ولا علينا ثم قتلوه فمروا به ولده نور الدين المنصور فقبض على شيعة الدر ودخل محال أمه فقتلها الجرازي بالقناقيب ورماها في الخندق وهي مريانة على باب القلعة وبعد أيام دفنت في التربة التي كانت قد أهدت نفسها فإياها فمروا بها فحازها من جنس العمل لانها سمعت في قتل الملك العظيم فقتل فرقاها بها كاتقدهم وترك ثلاثة أيام على شاطئ البحر فمكثت فقتلت في ميسق الخندق وهي مريانة قال الله تعالى من بهل سواي يحبره وقال الشاعر

من بهل حفر فمروا بصبرها • فان حفر فمروا بوسع حين تحضر

والله تعالى أعلم (ثم قول الملك المنصور نور الدين على ابن الملك العزيز) فاقام سنة واحدة ثمان وشهروا إلى ان أسكن وقتل بعين جالوت في أربع عشر ذى القعدة سنة خمس وخمسين وسنة ثمان وأربعين (ثم قول الملك المنصور طراز العزيز) وفي أيامه قطعت التتار القراصة وصلوا إلى حلب وبقوا بالسيف فيما هم وصلوا إلى دمشق قال سلطان الجوزي أول ظهور التتار سنة ثمان وخمسين ثم سنة ثمان وأربعين فآخذوا بشاري ومهر قند وقتلوا أهلها وأحاصروا خوارزم شاه تم به وذلك هم والنور في هذا أحد في وجوههم فإبادوا البلاد قتلا وسبوا وساقوا إلى ان وصلوا إلى همدان وقزوين في تلك السنة وقد ملكوا أكثر المعمور من الأرض وأحدهم وأمر في سنة ولم يبق أحد في البلاد التي لم يبقوها الا وهو خاقان بوق وسوسهم ثم انهم لم

وسعين وسنة ثمان وأربعين

ملكا التتار في مائة ألف

الخدمت فخرج التناصر

ان قتله في شهر عشرين

الفاقم فمروا بصبرها

وقتل جماعة من الأحرار

وملكا فزان دمشق ما خلا

تقدموا وشطبها ما حصل

لاهلها من التتار المشقة

العظيمة ثم اتخا الناصر

الجويبر اقتلهم لان ابن

تبعه على البلاط وحله

على ذلك فخرج اليهم

وزعمهم ومن يومئذ

انكسر شرهم وصارهم

في اديار وما ذهب إلى

الكرك ولي مكانه السلطان

يبر من الجاشنكير فقام

سنتين ثم عاد السلطان

الناصر محمد بن قلاوون

ثالثا إلى مصر من الكرك

وحى التولية الثالثة

وكان يبر من قهراب إلى

الصعيد ثم هرب منه إلى

جهة الشام فأحضره الناصر

يحتاجوا الى مبرأتهم معهم الاغتنام والبقرو الخيل يأكلون لحومها الاغبر اما خيلهم فانها تقصر الارض
بجوارقها وتاكل كل ورق النيات ولا تغلف الشجر واما دياتهم فانهم يعبدون الشمس عند طولوها
ولا يحرمون شيئا وما يكون جسم الدواب وبني آدم ولا يعرفون نكاحا بل المرأة تاتي اغبر واحدة ولما
دخلت سنة ثمان وخمسين وستمائة وصل التتار الى بغداد في مائتي الف بقدهم هلا كوفد خوار خداد
وقتلوا الخليفة المستعصم كاذرنا ذلك ساقا في محله ثم امدخلت سنة ثمان وخمسين وستمائة والوقت
بلاخية وقطعوا العراق ووصلوا الى دمشق كاتقدم ارسل هلا كوكتابا الى الملك المظفر يذكر فيه
فمن جنود الله فقتلهم على معنى وتجبهم واطق وتكبر وبأمر الله ما ائتمروا ومن قد اهلكتنا الله لا دوا لنا
العباد وقتلوا النساء والاولاد فيايبها باليقون انتم عن معنى لاحقون وبأية الغافلون انتم اليهم
تعاقدون ومن جيوش الملكة لاجيوش المملكة مقصودنا الانتقام وليكن اكرام وقرابة ايضا
وعندنا في ملكنا فاشهر ومن سيوفنا يارب المعز ابن المغرو في المعنى

أين المظفر ولا مفر لحارب • ولنا اليسطان الثرى والماء

ذلت هيبتنا الاسود واصبحت • في قبض الامراء والخلفاء

ولما وصل الكتاب الى دمشق اقبل المظفر بالمجوس والشاه يدبير من الهند قدارى قاتلهم واهل النار
عندهم جالوت ووقع بينهم حرب شديدة فهزم التتار هزيمة عظيمة فقتلوا من المسلمين واهل الجند والمدينة وقتل من
التتار مقتله عظيمة وولوا الادبار وتبعهم العسكر يقتلون ويحبسون وطعم الناس فيهم بقتلهم وساق
بيبرس وراء التتار الى بلاد حلب وطردهم من البلاد ثم ان الملك المظفر وعد بيبرس بجلب ثم رجع من
ذلك فمات بيبرس من ذلك وكان ذلك سببا لوجوشه بينه وبين المظفر فاتفق بيبرس وجماعة من الامراء
على قتل المظفر فقتلوه في الطريق في سادس شهر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وستمائة ودفن
بالقصر بارض الشام فكانت مدة احدى عشر شهرا وسبعة عشر يوما والله سبحانه وتعالى اعلم (ثم نقل
الملك الظاهر بيبرس العلاقي) الهند قدارى الصالحى صاحب الفتوحات والهمم العالية والشيم الزكية
والاخلاق المرضية ومن اثر خبر انه انه اثنى المدرسة التي بين القصر من تجاه البيمارستان والجوامع
التي بالحسنية وقطار الى المعنى بالقرب من قلوب وفمر ذلك وما يصحى هذه انه بلغه ان الشريف
محمد بن يحيى بن سعد حاكم مكة والمدنية المذمومة تحصل منه ظلم التجار والطاجر والمجاورين والواردين
الى الحرمين الشريفين ونحو الامور وتخرج من الحدة فكتب اليه اما بعد فان الحسنة في نفسها حسنة
وهي من بيت النبوة احسن والسنة في نفسها حسنة وهي من بيت النبوة ارفع وقد بلغنا هنالك ايام السيد
انك بذلت حرم الله وهذا الامن بالحقية وفعلت ما يهمل الوجه بسود الصعيفة فكيف تفعلون القبيح
وذلك الحسن وتضييع الغرض ومن يتسكع في الغرض والسنة وتقاتل حيث لا تكون فتنه
وانت من اهل الكرم وساكن الحرم فكيف آوت المجرم واسفكت دم المحرم ومن من افعل الله
من مكرم فانك تقف عنده حدة الحمد فاقبل حدة والسلام فكتب اليه الجواب اما بعد فان المملوك
معترف بذنبه طالب الى حرمه فان اخذت فانت الاقوى وان تغفر واقررت لتقوى حكي ان الملك الظاهر
بيبرس لما عرض عليه الامر بدر الخير بيلك الخار نذاري لشريفة قال التاجر يا خذوه وكتبه وقرأ
فاحضره وادع قداما وروقه ليكتب شيئا يراه فكتب

لولا الضرر وما عارضتكم ابدا • ولتأملت من ناس الى ناس

وشنقه ودفن بجمرسته
البيبرسية بالقرب الاضر
داخل باب النصر واستمر
الملك الناصر في السلطنة
وتمكن من ما هو مصادد
ومدارس وفي ايامه
انقضت الخطبة باسم
العباسيين وانقضت حكم
هلى المنابر وكفى باسم
السلطان وكانت وفاته يوم
الاربعاء تاسع شهر ذي
الحجة سنة احدى واربعين
وسبعمائة ودفن عند والده
بالقبة وكانت مدة الاخرة
اثنى وثلاثين عاما وسبعة
اشهر ونصفا فصارت جملة
ولايته اربعار وبعين سنة
وخمس عشرة يوما لم يبلغ هذه
المدة احد من سلاطين
مصر (وفي بعده رده)
الملك المنصور ابو بكر
وكن سبيع السيرة فيقلع
وقتل سنة اثنين واربعين
وكانت مدة ولايته شهرين
واياما (فولي بعده اخوه

فانجبه الاستهاد بهذا البيت ورغب في شرائه وحكى ان انسانا رقم قصة الى صاحب كمال الدين ابن
العديم فحجب بها ما امسكها وقال لانه هذا اخطأ قال لا ولكن حضرت الى باب مولانا فحدثت
بعض عماليك فكتبته الى فقال لي به فلما حضر وجدوا له الكى كان يعمل فعله وكان عنده في حالة
غير مرضية فقال له هذا اخطأ قال نعم قال هذه امر يقى في ذاك الذي اوقل عليها قال يا مولاي كنت

إذا وقعت لاحد على قصة أخذت منه وسأله الملهة على حتى أكتب على طريقها سطر من أول ثلاث عاشر
أن يكتب بين يديه أيا فكتب يقول

وما تنفع الآداب والعلم والحلم • وصاحبها عند الكمال عيون

فكان المحاب صاحب بالاستشهاد أكثر من لخط فرفع منزلة (تنبيه) لا يفي ما في هذا البيت الذي
يحتل به المملوك من التورية التي من أنواع الريب والتشيل أيضا ما فيه من المعنى ومطابقة اللفظ كأنه
يقول له إن الله من على بحسن الخط بأن ضاهيت بسدي في كتابته التي صار جبارا يساق زمانه وأن الله غير
مخطوطه كل في ميت عند الكمال ويقال الثامن في ذلك على ثلاثة أقسام قسم أعطى حظا لخطا وقسم
أعطى خطا لخطا وقسم أعطى خطا لخطا

لا تفتن من أن الخط بسعدى • ولا نصاحبة شعر الحاتم الطائي

بل اغنانا محتاجا لواحدة • لنقل نقطة حرف الخاء لاطاء

(فائدة) قال الفخر الرازي حد البلاغة بلوغ الرجل بعبارة كان ما يقول في قلبه مع الاحتراز عن الإيجاز
الخل والخط بل المثل وقيل البليغ من يقول الكلام على حسب الاماني ويحفظ الالفاظ على تردد
المعاني ويقال السجاسة مناهة تشريفه تجلس الحقير يجالس المملوك وهي آفة قانونية تجعلها آفة
حسبانية تقصده بالترك وتقوى بالأمان قال في كرم الله وجهه عليه السلام بحسن الخط فانه من مفااتيح
الرزق وقبل ما حسن خط انسان الاوطل الى باسة وما حسن صوت انسان الا واطل اللههانة (فائدة)
لا بأس بذكرها عند الاحتياج اليها وهي قال المصوري في اختيار هلامات الجليلك والجوار عند
المشترى تدل على اسقام ظاهرة وباطنة وهي أحوال في الجوامع من النساء وهو وقع تام من أنواع
الفراسة محتاج اليه جدا احذر اللون الاسفرقنة يدل على هلة في الكبد والطحال أو المعدة أو يكون له
بواسير تنزف الدم احذر الكرز الرقيق البياض أو الرقيق السواد والمخالف للون البدن كله فانه
قد يكون مبادي حق أو رص لم يستحكم لاحذر الخشونة الخفيفة التي تراها في موضع من البدن فانه
ربما يكون مبادي حق أو رص لم يستحكم احذر ايضا الشامة ترشيبها أو ما تراه في البقع كالسبي أو الوسم
فانه ربما يكون على موضع رص وإذا أشكل عليك شيء منه فادخل في المملوك الحمام وادلك ذلك الوسم
أو الشامة بالاشنان والبورق والحل فانه يغير لونه احذر كدرة بياض العين وظلمة ما فيها بنذران
بالجذام احذر الصفرة في العين فانه دالة على رداء الكبد وان كان في العين رص فظاهرة تدل على
السبل احذر غلظ الاجفان ويطمح كنه فانه ربما كان مبادي رص فاحذر عظم الانف وأعوجاجه
فانه ربما يدل على نواسير في داخله فانظر فيها في الشمس وربما سال منارطو به عند الغيرة تدل على
نواسير احذر قلة أشعار العيون وقلة شعر الحاجبين فانه دال على الجذام واعتبر حال الانف وانفاسه
والنكهة من الدم والانف فانه ربما يدل على الجحر واعتبر حال الاسنان فان القوى منها طول بل البقاء
دال على العمر وعلى صحة البدن وقوة الدماع وبالعكس واعتبر وضعها في معارسها فان كانت تدعى
أو بها خلل في اسطفاها وكذلك الرجمة النكهة فاحذر ورصا احذر ما يربك بعضهما من القلع كاللون
الاضفر والاصفر والاسود وشبهه الجرق بالنار فانه يدل على فساد المعدة والنسكة احذر ايضا من قلة
صبيغ الشفتين أو بياض لون اللسان وظلمة أو تغير لون حقه أو خضرة أو سواد يسمر فانه من دغرى عرض
قريب أو بان الكبد ضعيف والطحال مهتل احذر التنوع في البطخ والمكان الموضع منه والمؤخذ
العزلة فانه يدل على مرض في المعدة أو فيها احذر التنوع في العنق وان كان ضمرا أو أقرقر حقه فانه
يدل على أن يكون هنالك خنازير وغدد أو تنوء به فانه يسمره ولا بأس إن تأمر المملوك أن يجري شوطا
ثم تتفقد المشي منه على فيعبر أو سعل ثم تتفقد حال مفاسده في سلامته الممر كانت وتنفق الساق منه هل
فيعبر أو تخان كبار واسعة فانه ربما يدل على رداء القيل أو عرق النسا واعتبر ضعف العصب وقلة الجلد

السلطان) كخلف وصهر مست
سنتين فاقام عناية أشهر
والأمر في دولته إلى قوصون
وبسبب تطلعه وتوفى
بقوص بعد أربع سنين
(وروى بعده أخوه أحمد)
فاقام أربعين يوما ثم خلع
وقتل سنة خمس وأربعين
وسمعهات (وروى الملك
الصالح جبال الدين اسمعيل
أخوه) فاقام ثلاث سنين
وشهرين وخمسة عشر يوما
وتوفى سنة ست وأربعين
وسمعهات وصهره قوصون
سنة وهو لا يزال قوصون
لكسوة الكعبة ببسوس
وسندرس (وروى بعده
أخوه الأقرش شهاب)
فاقام سنة شهرا وسبعة
شهرين يوما وتوفى (وروى
بعده السلطان طاجي أخوه
فاقام سنة وثلاثة أشهر
وعشر أيام ثم خلع وتوفى
وكان سبي السر (وروى
بعده أخوه السلطان حسن

والهشعة والاحمال القوية والضعف عند الجماع والاسترخاء بعد شرب الماء البارد واعلم
المفصل وروية الاوتورورة الجلود البشرة فانك تتفهم بهذه العلامات في اقتناء الجمال المذكور
(القول في اعتبار احوال الجوارح) بعلامات تدل على احوال مستورة (منها) اذا كان غم المرأ فاسعها
فرجها واسعا واذا كان ضيقا كان غمها واذا كان مدورا كان كذلك واذا كانت كبيرة الارزفة من
الانف فليظة الشفتين كانت خفيفة حاقي الفرج وان كان لسانها شديدا الحرة كان فرجها شديدا
الرطوبة وان كانت حدياء الانف فهي قليلة الرغبة في النكاح وان كانت طويلة العنق فهي رابية
الفرج قليلة ثبات الشعر وان كانت كبيرة الوجه فليظة العنق دل ذلك على صغرها الجوز وصغر الفرج
وضيقه وان كانت صغيرة الخنك كانت غليظة الفرج وان كان لحمها ظاهرا فقدمها صلبا كانت عظيمة
الفرج وان كانت نيفة لم تكنز اللحم للسدين والقدم تكون كثيرة النسيق لاصغر فرجها في النكاح
وان كانت حارة للجاس في كل وقت حرها الشفتين والفتة ملدة الهز فتكون شهيدة الطلب فنكاح
وان كانت حراء اللون زرقاء العينين فتكون شهيدة الشهوة وان كانت كثيرة الغصن خفيفة الروح
مر بعد الحركة فتكون قوية الشهوة والنكاح وان كانت كحلاء العينين مع كبرها فتكون شهيدة
الفتة ضيقة الفرج وان كانت كبيرة لادنين صغيرة الهز فتكون عظيمة القم وان كانت ناشئة
العينين الى ناحية الظهر دل على سعة الفرج وان كان لحم المرأة قبلها لونه ابيض بصرة يسيرة
والعين منها كالجاءة تليس عليها مرو ظاهرا دل على رطوبة الفرج وبرودته واهل ان النساء على
ضربين وبسبعة ولكل ضرب رتبة معروفة في الشهوة لا يحصل لها كمال الا اذا لا بها ولا تنقاد لرجل
بالطاعة والحب وحفظه في القسبة الا ما هو في شهواته وزلفه وجوفه وقرعها وبلها وفهرها وسكفها
فاما النكاح فاعلم ان الفرج مع صلاته وامتلائه قصصا وهذا الكمال لامة الجماع الا بالاذكر الطويل
الذي يصل الى باب الرحم ويحل الولد اهل الفرج (سئل) بمر من ثمان القاضي عن جارية اشتراها
فقيل له كيف وجدتها فقال فيها خصلتان من الجنة البرود والسعدون كراهندي ان من مدار الا كرا
الطويل اثنا عشر اصبعها فاقوها والوسط تسع اصابع فاقوها والصغير ستة اصابع فاقوها واما
الزلفة فهي مضرومة الفرج الى ما حوت جوانبه وعزل به عنه ولا يحصل لها كمال الا بالاذكر
القصير الغليظ جدا واما الحواف فهي منضمة اول عنق الفرج وبخوفة الا دخل منه وهذه لا يكون لها
لذة الجماع الا بالاذكر الوسط الرامح ويوانب الفرج واما الفرج فهي طويلة عنق الفرج بعده باب
الرحم وهذه لا يوافقها الا بالاذكر الطويل المفرد دون غيره واما الجباء فهي التي فرجها معتدل يوافقها
كل ما ذكرنا واما الفهوه فهي واسعة الفرج يوافقها الا بالذكر الطويل الغليظ والوسط كذلك واما
السكف فهي التي في فرجها عظمتان كاد ان يلتقيان في هنته ويمنعان من الايلاج وهذه لا يوافقها
الا بالذكر الطويل الرقيق وقيل ان نعل الاوتور عند الولد وقبل خروج الولد لضيق الفرج ومن اراد
الاستلذا اذ بالجماع فقلبه القصيرة من النساء رجعت الى ما نحن بصدده من امر السلطان بغير سؤاليه اقام
في السلطنة مبعث عشرة خمسة وشهرين ونصفها مات بالقصر بدمشق ودفن في سابغ عشرين محرم الحرام
سنة ثمان وتسعين وستمائة **في** ثم قولي الملك السعيد ركة ناصر الدين محمد ابن الملك الظاهر بيبرس **في**
قصر في سنتين وثلاثة شهور وكان الاقرم نائبة في الامور فمخلف وقوجه الى السرك في سابع شهر
ربيع الاخر سنة ثمان وستين وستمائة **في** ثم قولي اخوه الملك العادل بدر الدين شلاش **في** وقرع سبعين
سنتين وكان يدي به ولقلا دون مصر بت السكة باعها فاقام مائة يوم وعزل في رجب سنة ثمان وسبعين
وستمائة **في** ثم قولي الملك المنصور ابو العالي قلاوون الصالحى الاثني **في** وهو الذي بنى اليماموستان
بين القصرين بمصر والقبة التي دفن بها له القترحات باساحل البحر الزمى منها طرابلس وبيروت
وسيد اوغير ذلك وعما اتفق له انه بعث سيف الدين عبيد الله وكان من خيار جنده وعقلاهم وفاضلهم

ابن محمد بن قلاوون) وقرع
يومين احدى عشرة سنة
فاقام ثلاث سنين وتسعة
وخسين يوما ثم خلع وحبس
بالقعة (ورلى في سكه
أخوصا) وهو الثامن
من تسلط من اولاد الملك
الناصر محمد قلاوون واقام
ثلاث سنين وثلاثة أشهر
ثم هاد السلطان حسن سنة
خمس وخسين وسبع مائة
فاقام ست سنين وسبعة
اشهر واما ابو محمد فدفن
هش سنين واربعه أشهر
وأقام في أيامه بنى جامع
الامير شيقون وعائنه
الامير صرغتمش ومدرسة
السلطان حسن بالميلة
بنها الى ثلاث سنين
وأرسل مصر وقها اقل يوم فهو
الف متقل ذهابا (ثم قولي
من بعده ابن اخيه الملك
المنصور محمد باقى) فاقام
سنتين وثلاثة أشهر وخلع
سنه اربع وستين وخمسين

ملك العرب فلم ارجع من عند ملك العرب اخبر الملك المنصور قلاوون انه لما كان بمصر
السلطان العرب جاءه رسالة من بعض ملوك الاقريطج السكار المعادين للمسلمين ان يشفع في تزويج
بعض ملوك الاقريطج لولده وكان والدهما هاد الملك العرب ومعهما صحبت وكان الملك المنصور قبل
ذلك عاديا للمسلمين وموذي بالهم ولكن حمله هوى ابنه هلى ان سمعت الى ملك العرب في ذلك فاحتاج الى
ارسل رسول الى ملك الاقريطج بسبب ذلك فقال لي تذهب في هذه القضية فتخفف فقال لي هذه صفقة
فيها للمسلمين واحدة وارى انك تذهب فيها فمزل لمخ حتى ذهبت فاديت الرسالة الى ملك الاقريطج
وقضيت اربها وقت هذه ملك الاقريطج مدة فاعجبه حالى واحببني حباً شديداً وعرض هلى المقام عنده معي
هلى ديني دين الاسلام فقلت لاسبيل الى ذلك ما جازي وأكرمني فلما اردت الانصراف من عنده قال
اريد ان اقدمك امر عظيم لم يحصل لاحد من المسلمين مثله فتعجب من ذلك وقلت من اين ذلك فخرج
لي صندوقا معه فيها الذهب ففتحها وخرج منه مقلعة من ذهب فيها فخرج منها كتابا قد زال اكثر
حروفه وقد اصق عليه حرفه سحر وقال اخرى ما هذا فقلت لا قال هذا كتاب ينسبك الى جدتي فغير وما
زلنا نناوره فملكنا بعده ملك وكل ملك كان عنده يحفظه وقد ارسانا احداد ناله مادام هذا الملك هدىنا
لا زال الملك فينا اوده الوصية متلفا من هدىنا فصر فحس لم يحفظ هذا الكتاب فاية الحفظ ونه ظلمه فاية
التعظيم وتبرك به ولا يعرف ذلك احد من النصارى الا نحن ولولا هنك وكرامتك وثقت بعقلك
ما طاعتك عليه قال فاشدني وعظمتي وبركتي ولم يدر هلى قراءته احد لك قطع ارجح عروضة من
طول الزمان وبسبب هذه الرسالة كتب اقدش هذه الملك المعادي للمسلمين فكانت مدعولا بملك
المنصور قلاوون احدى عشرة سنة وشهرين ونصارا توفي بعثته معه دالتين بالقرب من الخرقة عند
خروجه هلى نية الجهاد سادس شهر ذي القعدة الحرام سنة سبع وخمسين وستمائة (ثم تولى الملك
الاقشر صلاح الدين خليل بن الملك المنصور قلاوون) قال محمد بن قانم الى الملك الاقشر فخليل وفي
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب

ملك كان قد قتلها باصلاح • فهذا خليل وذو يوسف
فيوسف لاشك في فضله • ولكن خليل هو الاقشر

وهما يحكي عن الملك الاقشر فخليل انه كان جالساً في بعض الايام والقراء يقرؤن القرآن وكان والده
المنصور قلاوون محاصر الطرابلس فقال نصره الله في هذه الساعة اخذت طرابلس فتبلغ هذا الخبر
وزاحموا الافراد والاعوام فلم يبق في الاساقفة الطريق حتى وردت الاخبار بفتح طرابلس في الساعة
الذكرورة ذلك الامر فذكره الله من دونه وحكي القاضي محب الدين بن عبد الظاهر ان الشيخ شرف
الدين ابو صبري رأى في منامه قبل مسير الاقشر فخليل الى حصارها فأتا يقول
قد اخذ المسلمون هكا • واشبعوا الكافرين هكا • وساق سلطاننا هكاهم
خيلائك الجبال دكا • وأقسم الترك منذ سارت • لا يتركوا لك فرج ملكا
فاخبر ذلك جماعة شهدوا بعض ذلك فاسار الاقشر في أثناء ذلك فغفقه هوىه يقول القاضي محب الدين
الذكرور • يا بني الاقشر قد جدل بك • نعمة الله التي لا تنفصل
زل الاقشر في صاحبكم • فأشروا منه بضع متصل

فأقام الاقشر فخليل ثلاث سنين وشهرين وقتله هلكه الامير سيف الدين بنساريا بالبحرية في ثالث
شهر الحرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة ونقل الرتبة التي أنشأها بجوار شهيد السدة فبقي (ثم تولى
الملك الاقشر محمد بن قلاوون) وعمره تسع سنين وشتم في الحرم سنة أربع وتسعين وستمائة (ثم تولى
الملك العادل كتيبة المنصور) واستقر لاجدين ثالثاً فأقام تسعين وشهر في الشام في الحرم سنة تسع
وتسعين وستمائة ثم وافقه تعالى اهل (ثم تولى الملك المنصور رحام الدين لاجين المنصورى) الذي كان ثانياً

بالنقله الى ان مات في سنة
احدى وخمسمائة (وروى
بعده الاقشر فشيخان ابن
السلطان حسن) فأقام
اربعة عشر سنة ثم قتل
وهو الذي أحدث العامة
الانصراف الاقشر ومكث
الحسنه حين وسبعين
وسبعاً وكان احداث
الصلاة لثمة راسية
ثلاث وسبعين وسبعاً
وفي تلك السنة كان ابتداء
خروج الطائفة تيمورلنك
الذي خرب البلاد واباد
العباد (ثم تولى من بعده والده
هلى) فأقام اربع سنين
وشهورا وكان مجبوراً بالصغر
سنة الكمال لبرقوق وتولى
مسنة ثلاث وخمسين
وسبعاً (وروى بعده
أخوه السلطان صقرخان
حسين بن السلطان حسن)
فأقام ست سنين وأشهر وكان
عمره ست سنين وكان امره
لبرقوق كخيه ثم خلع سنة

فأقام سنتين وسبعة وأربعين يوما وقتل في القامة إحدى عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة
 ودفن بالقرافة ثم عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون فأبى بعد أن تعطلت السلطنة إحدى وأربعين يوما
 إلى أن حضر إلى القلعة في سادس جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فأقام شهرين سنة ثم هزم
 على الخيل في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فصرح على السكر وأرسل بغير الأمر أنه أقام بها
 ورجع عن السلطنة لما قصرت يده في ملكه فوجد دسلا وبيبرس وكان ذلك ظميرا منه وذلك في شوال
 سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وتعالى أهل (ثم تولى الظفر بغير جاشنكبير المنصوري) استبدوا الناصر
 محمد بن قلاوون ويعرف بالعثماني فأقام أحد عشر شهرا وخلع نفسه وهرب إلى الصعيد وهو الذي بنى
 البيبرسية بالقرب من الاسفر ودفن بها وجد جامع الحاكيم بعد الزلزلة ومات في سادس رمضان سنة ثمان
 عشر وتسعين وسبعمائة ووجد بعد موته ختمه شريفة مكتوبة بالذهب في حبة اجزاء في قطع البغدادى كتب الله
 شرف الدين بن الوحيد بقل الشعر وأخذها لينة ذهب بالف وسبعمائة دينار وأنفق عليها باحالة أموال
 والده سبحانه وتعالى أهل بالصواب ثم عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون ثالثا من السكر قال الناصر
 الملك الناصر: قد قبلت * دولته تشرق كالشمس
 عاد إلى كوسه مثل ما * عاد سليمان إلى الكرمي

وان الملك الناصر هجر في منته الجائع المعروف بالجدي في عصر الفدعة بجوار البحر أخرجهم جامع القلعة
 وعمر المدرسة التي بنى الناصر بن وسافر بالبحر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وسافر أيضا بالبحر سنة اثنين
 وثلاثين وسبعمائة وحفر الخليلج الناصري المتصل إلى عراق قوس وعمره القنطرة وعمر قنطرة الجزيرة
 وفيه أمارات كثيرة من مبادئ وقصور وغير ذلك (قيل) أنه رأى في منته النسي صلى الله عليه وسلم فأمره
 ببناء مقامه فبناهم بأقوس وقال له هناك علامة بالزل تتهدي بها فبادر فوراً إلى العمل المذكور فوجد
 العلامة فبنى هناك مقاماً وجعل بها محلات للترجدين ومحلات للأغراب وسماها وبينهما بيابان سستان
 ومدرسة عظيمة ووضع بها ربيع شهر ربيع ومن يجلس بها بقعة مكتوبة بالذهب المدونة بكتابة بالغمر
 المحقق بالتحريم والافتان وكل حرف مشقراً بالسواد الرقيق الذي لا تطعمه ولا وصل وفاتحة كل سورة
 من لينة مجدولة بالذهب يأتي كل جزء مكتوب وحده وله ذهب وحده محمد بن محمد المدالي وهي من مقررات
 الدهر وأمر أن يؤخذ ثلاثون جزءاً كان يعرف كل جزء من فائدته والناس يأثرون من الافتقار ويقفرون
 عليها وقد شاهدتها أنا وأوان الناس هموا بجمعها وبيعوا الخاتمة المذكورة وجامع وساجد واسواقها وبيوتها
 وغير ذلك حتى صارت مدينة من مدائن مصر المشهورة وهي طامة إلى الآن وبها اتفاق في أيام الملك
 الناصر المشار إليه أن موريا كان جالساً باب القلعة هذسة لا يخفى بعض كتاب الناصري بجماعة
 بيضاء فقامه المغربي وتوهم أنه مسلم فظن أنه نصراني فدخل إلى الملك الناصر وقرع في ثيابه رزى
 أهل الامة ليعتار المسلمون منهم فمرأت تلبس الناصري الأزرق والبيود والاصفر والسامرة لا يحرق
 إذا هم ويعرف بالخمر من بسميهم ومات الملك الناصر يوم الاربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة
 إحدى وأربعين وسبعمائة ودفن مع والده بالقبة المنصورية بكتابات مدونة في الثلاث مرات أربعا
 وأربعين سنة وخمسة عشر يوماً وأمر جاشنكبير بالله سبحانه وتعالى أهل (ثم تولى الملك المنصور أبو بكر)
 وهو أول أولاد الناصر محمد بن قلاوون فأقام شهرين وأياماً وخلع سنة اثنين وأربعين وسبعمائة وقتل
 به ووصفاته سبحانه وتعالى أهل بالصواب (ثم تولى الأشراف على كوجل بن الناصر محمد) وعمره ست
 سنوات فأقام ثلاث شهور والأمر في دولته ودولته خيبة تقصون وبالله والله أعلم وتوفي بقوص (ثم
 تولى الملك الناصر أحمد بن الناصر محمد) وكان مقبلاً بالسكر فحضر إلى مصر في طائر شوال سنة اثنين
 وأربعين وسبعمائة فأقام ثلاثة شهور وخلع نفسه في تاسع عشر المحرم سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة
 وأنه أهل (ثم تولى الملك الصالح اسمعيل بن الناصر محمد) فأقام ثلاث سنين وشهرين وخمسة عشر يوماً إلى

اربع وعشرين وسبعمائة
 وانقرضت بموته دولة
 الاثرية ومن الغرائب
 قدروى من ذرية الملك
 الناصر اثنا عشر سلطاناً
 ولم تبلغ مدتهم مدة الناصر
 فإنه أقام أربعاً وأربعين
 سنة ونصف شهر كأم ومدة
 هؤلاء ثلاثة وأربعين سنة
 ومدة ولاية الاثرية مائة
 سنة وثلاثون سنة وسبعة
 أشهر ثم جاءت دولة
 الجراكسة قال بعضهم
 ولهم دساحة وحاسنة
 وسدقات وكانت أرواق
 مصر بأيديهم وكانت أهل
 مصر تتلاعب فيما بأيديهم
 من الأرواق وشدهم
 نعيم ما يتصل من طعامهم
 للنفاس من لحم ونشائس
 وغير ذلك وكان لهم سوق
 يتبع في سندهم ما يفضل
 من أطعمتهم التي يأخذونها
 من أسطعمتهم وكانوا
 يتفلسفون بيناه البيوت

ان توفي في ربيع ربيع الآخر سنة ست وأربعين وسبع مائة واثنتي عشرة هـ • (ثم قول الملك الناصر شعبان ابن الناصر محمد) • في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وسبع مائة وفيه يقول جمال ابن نباتة

طاعة سلطاننا قبيصة • يطالم السعد في طالع

فَاعْبُدْهُمَا كَيْفَ آدَبْتَ • هَلَالُ شُعْبَانَ فِي رِسْمِ

فاتفاق انه كان السلطان شعبان اخ يدعى امير حاج وكان محبوبا فعزل اخيه طهاما با كله في الحبس وعزل السلطان طهاما بكامله تحت الملك فقدر الله سبحانه وتعالى ان خلع السلطان شعبان وحبس مكان اخيه امير حاج وحلس امير حاج على تخت الملك فالتولى كل طهاما العزل والمزول اكل طعام المتولى فقدرت في السلطان شعبان سنة وسبعة عشر يوما والله سبحانه وتعالى اعلم (ثم تولى السلطان امير حاج) ولقب بالظفر فقام سنة واحدة وثلاثة اشهر وعشرة ايام وامسك بومات في ثاني شهر رمضان سنة ثمان واربعين وسبع مائة والله سبحانه وتعالى اعلم (ثم تولى الملك الناصر اخو امير حاج) فقام ثلاث مائة وتسعة عشر يوما وعشرة ايام وخلع في ثالث عشر جمادى الاولى سنة اثنين وخمسين وسبع مائة والله سبحانه وتعالى اعلم (ثم تولى الملك الصالح ملاح الدين) اخو الناصر حسن فقام ثلاث مائة وثلاثة اشهر وامسك في شهر شوال سنة خمس وخمسين وسبع مائة والله اعلم ثم عاد السلطان حسن ثانيا وحلس على تخت السلطنة الشريفة وعكس وتصرف في بني مدرسته التي بالزويلة بمصر وهي من احسن المدارس بحكمة الدعاة ليس لها نظير وقد سمعت من بعض الافاضل ان السلطان حسنا لما مات به مدبرته المذكورة ربها وقائفا لا فائمة الشعائر الاسلامية وقعا الاتفاق ان السلطان حسنا يحلس بالمدرسة فيرق وقائفا بها المحقة بمصرته وعزل التنبيه على يوم معلوم بخاء السلطان حسن سبيكة اليوم المذكورة بعد ان فرشت المدرسة بالعرش الماهرة وحلس السلطان بالمدرسة وحلس من له عادة بالخلوص وكان بازا السلطان حسن فرجة وبجوارها وساد فتمسكي عليها السلطان حسن فاتفق ان الشيخ الامام العلامة الهمام قوام الدين الاتقي الجمي صاحب الاتفاقان في فقه الحنفية والنهاية شرح الهداية وغير ذلك من التصانيف وكان في زمانه اوجها الدهر باتفاق وشيخ الحنفية على العموم والاطلاق وكان حالة قدومه الى مصر مرة وقرئ له على رأسه مظهر طور فبلغه هذه الجمعية فبادر الى المدرسة ودخلها فرأى السلطان في هذا الحفل العظيم غزالا يقطن في الزباب الى ان جلس في تلك الفرجة فنظر اليه السلطان حسن شريزا وقال له ما الفرق بينك وبين الجبار قال هذه الوسادة فقهاه السلطان وامر من حضر من العلماء والافاضل ان يعطوا معه في هلام شتى فاجابوا فادوا خوسات الاسن وفنحت الاذان لما ابدأ من العلام فاجاب به السلطان حسن وانهم عليه بالشيعة بمدرسته وقوله السلطان حسن التي تفت هناك وامر ان يركبوا الشيخ قوام الدين المذكورة على مركب السلطان حسن بمصر به وعدهم فركب وشي امامه اكابر الدولة من جلتهم الامير صرغمش الى ان طلع الديوان فتعجب بعض من حضر من ذلك الموكب فقال الشيخ قوام الدين لا يجوباني ذلك فقدمني فتمد ركابي سبع سلاطين من سلاطين الهم فسمعتهم انهم على هذه وقد احسن من قال في المعنى

العزيز رفعتنا لاعاده * والجهل يخضع بيت العز والكرم

وفي أيام السلطان حسن بنى شيخون جامعاً وحافظه أبو نصر غنم شمس مدرسته وقرر الشيخ قوام الدين في تدريسها وكان مدة تصرف السلطان حسن في الولاياتين عشر سنين وأربعة أشهر ثم أسسك وقتل هذه الدولة بلغ في شهر جمادى الأولى سنة اثنين وستين وسبعائة وألفه سبحانه وتعالى أعلم (ثم قول الملك المنصور بن حاجي بن ناصر محمد بن قلاوون) أقام سنين وخمسة أشهر وخلع وأقام بالقلعة إلى أن مات في خامس شهر شعبان سنة أربع وبع وستين وسبعائة وألفه سبحانه وتعالى أعلم (ثم قول الملك الأشرف شعبان ابن السلطان حسن) وهو الذي بنى الأشرفية رأس السور بجدار القلعة وهدم قلاعها

بعده فأقام أربع عشرة سنة وشهرين ونصفاً ثم خلع وقتل في خامس ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبع مائة وفي سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة كان ابتداء تروجه بمورنك وكان أصله من أبناء الفلاحين وثأب سرق ويقطع الطريق إلى أن انضم إلى خدمة خيل السلطان وما زال يترقى إلى أن رسل مامول (ثم تولى الملك المنصور على ابن الملك الأشرف) فأقام خمس سنين وأربعة أشهر وكان محبوباً لصهرته والكلام لبرقوق وتولى الملك المنصور يوم الأحد ثالث عشر من شهر سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة وفي سنة اثنين وثمانين وسبع مائة ورد كتاب من حلب يتضمن أن أماناً قام بصلي فقبض به فقطع في صلاته فلم يقطع الإمام الصلاة حتى فرغ فلما سلم انقلب وجهه الأمام وجهه خنزير وهرب إلى القنطرة فقبض الناس من ذلك وكتب بذلك بحضره الواقعة الحال والله تعالى أعلم بالصواب (ثم تولى الملك المنصور راجح بن الأشرف) فأقام ستة وستة أشهر وكان عمره ست سنين والامرق في ذلك لبرقوق ثم خلع في ثلثي شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبع مائة وقد انقضت دولة الأتراك كما انقضت دولة من قبلهم والله الباقه فكان مدة ملكهم مائة وثلاثين سنة وسبع أشهر وثلثه در الفائل وصاروا أحاديثاً إلى ما جاء بعدهم * وكان هم في ملكهم يفسد الملح

باب الثامن في دولة الجراكسة *

وهم طوائف سواذج وهم مهاجرة وحساسة وصداقات وكانت أوزاق مصر يأخذهم فكانت أهل مصر تتلاعب بهم فيما بينهم من الأوزاق وكانت خدمهم يتبع جميع ما يتبع من طعامهم لهم للناس من لحم ودجاج ونقائس وغير ذلك وكان لهم سوق يبيع فيه ما يفضل من أمتعتهم التي أخذتها خدمهم من أسداتهم وكوايتهم وأقنوعهم وبنائهم البيوت الفاخرة والمدارس والجامع والترب وكان لهم شيرات وقد ظلم بعضهم فبهم فقال

قوم إذا قبلوا كلوا ملائكة * لطفوا وقرتوا كلوا عفاريتا

إلى أن فنى الظلم والعدوان وكثرت فيهم المصادرات وغلبت سياطهم على حسانهم وما لوالى العوانية والمغنين وأخوابوا شعائر الدين فاستجاب الله فيهم دعاء المظلومين وخرقهم كل عرق ودار الظالمين خراب ولو بعد حين وإن الملك بقرته من يشاء والعاقبة للثقلين (أو لهم السلطان الظاهر برقوق) وكان اسمه من قبل الطنبغا فسماه أستاذة بلغا الكبير برقوق تسلم يوم الأربعاء التاسع عشر من رمضان سنة أربع وثمانين وسبع مائة فأقام ست سنين وعشرة أيام وأخفى في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وسبع مائة ثم ظهر بالكرك وكان قد بدأ بهارة مدرسته التي بين القصرين والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم عاد الملك المنصور راجح بن الأشرف) فأقام سبعة أشهر وأربعين يوماً ثم خلع نفسه من السلطنة هندجى برقوق من الكرك فدخل مصر والملك المنصور عينه والخطبة عن ساره والله سبحانه وتعالى أعلم ثم جلس برقوق على تخت السلطنة الشريفة فأقام ثمانية عشر سنة وهي من محاسن مدارس مصر قال الشاعر

قد أنشأ الظاهر السلطان مدرسة * فافتت على أرمع مرة العدل

بمكى الخليل بأن جاءته خلعتهم * صم الجبال بما غنت على عجل

وبنى أيضاً به بالهجر أوحى مسكونة عمورة إلى الآن وكانت مدة عمره ست عشرة سنة وأربعة أشهر وتولى في شوال سنة إحدى وثمانمائة ودفن بقرته المذ كوردة بوسط ما خلفه برقوق فكان من الذهب ألفي ألف ألف دينار وأربعة مائة ألف دينار ومن القماش والخز والاثاث ما قيمته ألف ألف دينار ومن التعليل المسومة والبالغ سنة آلاف ومن الجبال البضت خمسة آلاف وكان هليق دوابه في كل شهر عشرة آلاف أرباب والله أعلم (ثم تولى الملك المنصور أبو السعادات) فرج بن برقوق فأقام ست سنين وخمسة أشهر وعشرة أيام ثم اختفى بعد ذلك والله أعلم (ثم تولى الملك المنصور بعد العزيز بن برقوق) فأقام سبعة وأربعين يوماً ظهر الملك أبو السعادات وأمسك أمه وحبس بالاسكندرية وقتل

وسكان قديماً في هجرة مدرسته التي بين القصرين ثم هادس الكرك وأتم بناها وهي من أحسن مدارس مصر وهي أيضاً ترتبه بالهجر وهي مسكونة مشهورة إلى الآن فكانت مدرسته في المرة الثانية تسع سنين وثمانية أشهر وتولى سنة إحدى وثمانمائة ودفن بقرته المذ كوردة (دولى) من بعده هذه السلطان الناصر فرج بن برقوق) فأقام ست سنوات وأخفى (دولى) بعده أخوه عبد العزيز سنة ثمان وثمانمائة وأقام عاماً واحداً ثم عاد الناصر فرج ثانياً وأقام إلى أن قتل وأمن في قتلته سنة خمس عشر وثمانمائة وكان أقر من ملوك الترك بعد الأتراك خليل تبهز صبح مرات فخرج إلى الشام وعيدها وتهرمت عليها كالمؤيد شيخ وفيه دوى

[illegible]

أيامه وصل يعمور تلك البلاد
 الشام فسلمت دماء المسلمين
 وسحب ذراهم وأسر أمير
 الشام وقتله فخرج الناصر
 لقتاله فوسعه قدر ترك البلاد
 وتوجه إلى مصر فجمع الناصر
 إلى مصر وكثرت الفتن
 (روى بعد السالطان الملك
 المؤيد أبو النعم شبيب
 الحمودي عن أولئك الظاهر
 برقوق فأقام ثمان سنين
 وخمسة أشهر ووفى سنة
 أربع مئتين وعشرين وشيخنا
 وخرج إلى الشام مرثين
 وبهذه أقيم ثم خرج إلى بلاد
 النعماني وأفتح لها كثيرة
 وسكان شيهاها مقدما
 حاربا بأقواس الفروسة
 ومكر الحروب عظيما
 لأربعة محبة للقواء
 والعلماء وبقي مدرسته
 المعروفة بسابز وبها
 بدأ فأسست مع هجرة
 وكنت في سنة عشرين
 وشيخنا (روى بعد هذه

أوفى بعهده وعمر بمخاضه ما يقوس بالوضع الذي كان تركه عند ذهابه إلى أجدادهم على ما أمره
أرضه بالزخام الملون ويجوز مسيل وقيل أن بحراب الجامع المذكور تسع شرات من شعر النبي صلى الله
عليه وسلم وفي معنى ذلك قال الشاعر

الأشرف السلطان هربا معا • بانلقاه ليرقم بشوابه

وأنى بآثار النوى محمد • شعره قد قيل في حبرابه

وأمامه بين البرية محسن • وكذا القضاء مع الشهود يبله

وان الأشرف هربا مضربه خارج باب النصر بجوارقة الظاهر رقوق (وعلمه) منه أن شخصا
مؤذنا كان فاطنا بعد وسسته التي برأس الوارقين وكل من ولع بالشر ووذن وسبح وهو سكران
ففيه انه وذات ليلة قيل الفجر وهو نائم فخورا ذراعى رجلا جليل المقدار ذاهبا ووقار وخلفه ثلاثة
أذخار فلا شدداد ومع أحدهم فليكن ذكر اربع فقال للوذن ما السبب الذي في جوارك على شرب الخمر
في هذه المدرسة فقال له المؤذن من تكون أنت فقال أنا السلطان برسبى هاشمي هذه المدرسة ثم
قال لا تباهيها حرم فطر حرم وضعوا الملك في رجله وأمر بشر به فصر بضربا شديدا إلى أن غلب
من وجوده فملا الفم لم يرحلوا ووجدوا الضرب بجلبه وأراد الانتصاب فوجد نفسه مقعدا ثم انه تاب
إلى الله تعالى من شرب الخمر واستمردهم فعد إلى أن مات وتوفي السلطان برسبى في يوم السبت ثالث
عشر الحجة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة فكانت مدة تضرعه ست عشرة سنة وخمسة أشهر وخمسة
أيام والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم تولى الملك العزيز يوسف بن رسبى) فأقام ثلاثة أشهر وستة أيام
وخلق في سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنين وأربعين وخمسمائة وأقام أياما وجها إلى الاسكندرية
وإبان في أيام خشفتم دولة تعالى أعلم (ثم تولى الملك الظاهر أبو سعيد جقمق العلائي) وهرق
أيامه عمارات كثيرة من مساجد وجوامع وقناطر وجسور وغير ذلك وكان مغرما بمحبب الأيتام والأحسان
اليهم وأفرهم (وعلمه) منه أنه كان مقيدا بمهمة المعارف بالله تعالى الشيخ شمس الدين محمد الحنفى
مهر بركته وكانت خدمته هذه مل مظاهرة زواجر الشجر فيج الشجر من خلوة ذات يوم فوجد جقمق
بلاهة على رأسه وكان الشيخ في ساحة جمال فقال له ابن همامك يا حقه قال سقطت في البشر
يا سيدي فقبض الشيخ محمد الحنفى وقال له أما بعد فليكن يا حقه في همامك سلطنة مصر فقبل اقدام
الشيخ على هذه البشارة ولم يزل جقمق يترقى في المناصب إلى أن تولى سلطنة مصر فأقام في السلطنة أربع
عشر سنة وعشر أشهر وتوفي ليلة الثلاثاء ثالث صفر الخير سنة سبع وخمسين وخمسمائة بعد أن فوض
أمر السلطنة لولده في ابتداء قومه ودفن بترية الأمير قايتباي أمير خروا لله أعلم (ثم تولى الملك المنصور
أبو السعادات عثمان بن جقمق) فأقام أربعين يوما وخلق يوم الاثنين مهتل بربيع الأول سنة سبع
وخمسين وخمسمائة فوجه إلى الاسكندرية بولاية تعالى أعلم (ثم تولى الملك الأشرف أبو النصر إيتال
العلائي الناصري) في يوم الاثنين تاسع ربيع الأول سنة سبع وخمسين وخمسمائة وكان قليل
الاهتمام في الناس فأقام ثمان سنين وشهرين وستة أيام وتوفي يوم الجمعة عاشر عشر جمادى الأولى
سنة خمس وستين وخمسمائة بعد أن فوض الأمر لولده يوم ودفن بترية التي أنشأها بالبحر (ثم تولى
أبو الفتح أحمد بن المؤيد) فأقام أربعة أشهر وأربعين يوما إلى أن خلف يوم الأحد تاسع عشر رمضان سنة
خمس وستين وخمسمائة (ثم تولى الملك الظاهر أبو سعيد خشفتم الناصري) ثم المؤيد وهو السلطان
الأمين من الار واهب مصر أن يكنى العزابى إلى التركاني ولا حين من الار ولم فأقام ست سنين وخمسة
شهور واثنين وعشرين يوما وتوفي يوم السبت تاسع ربيع الأول سنة اثنين وسبعين وخمسمائة ودفن
بالتربة التي أنشأها بالبحر (ثم تولى الملك الظاهر أبو سعيد بلباى العلائي) ثم المؤيد يوم وفاة
السلطان خشفتم فأقام سبعة وخمسين يوما وخلف يوم السبت تاسع جمادى الأولى وجه إلى

أبو السعادات أحد وعمر
دون سنتين وكان أمره
مفوضا إلى فطر ثم خلاه
عاطر واستقل بالامر ثلاث
السنة وأقام ثلاثة أشهر
وتوفي ودفن بجوارق البث
ابن سعد في القرافة (وولى
بعده ولده محمد) وعمره نحو
عشر سنين فأقام نحو أربعة
أشهر وشلع سنة خمس
وعشرين وخمسمائة (وولى
بعده الملك الأشرف) أبو
النصر برسبى الدقاقي وهو
ثامن ملوك الجراكسة
فأقام ست عشرة سنة
وخمسة أشهر وخمسة أيام
وتوفي سنة إحدى وأربعين
وخمسمائة ولى أيامه بقى
المدرسة الاخر فيسبة التي
بالعسكر اثنين بالقاهرة
والثمة كسبة خارج باب
النصر والمدرسة بالتحاقه
السرياقوسية وأرسل إلى
قسيس من فقهها وأحضر
ملكها أسيرا ومن عليه

الاسكندرية فاقام بها الى ان مات رحمه الله تعالى (ثم قولى الملك الظاهر عمر بن الظاهرى) يوم خلع
 بلبيى فاقام ثمانين وخمسين يوما وخلع يوم الاثنين سادس وجب سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة
 وجوزالى دمشق ونحو لا حرم يلغفه فاهمه الى الاسكندرية ليسكن بها فى أى مكان شاء فسكن
 بها الى ان مات رحمه الله تعالى (ثم قولى الملك الاشرف قايتباى المجهودى) فى سادس وجب سنة
 اثنين وسبعين وثلاثمائة قبل ان حصلت له البشارة بالسلطنة من هذه من اولاد الله الصالحين
 قبل ان يليها وكان محب للتبشير معتقدا الصالحين (سكى) هذه انه لما حلبه الخوارج
 هو دالى مصر وكان معه رفقة أحد المصاليك الذى حلب معه فتدافع الجبال الذى هو قائد الجبل
 الذى هو حامله الى البصرة فمقره شهر رمضان فوالاهل هذا اليه التبرع بقلعة القدر ولعل الدعاء
 فيها عتق فليد كل مناجاة صاحب فالحاقا قايتباى فقال انا اطلب سلطنة مصر من الله تعالى وقال الثانى
 وانا اطلب ان اكون اميرا كبيرا واقتنى الى الجبال وقال له أى شىء تطلب أنت فقال اطلب من الله حسن
 الخلق نصرا قايتباى سلطانا وصاروا حبه اميرا كبيرا فكان اذا اجتمعوا يقولون فاذ الجبال من بيننا
 والسلطان قايتباى يحسن لاقصى من خيرات وحرارات وصاحد دور باطوت ومدارس واسبلة وغير
 ذلك منها انه امر ببناء مسجد اثنى عشرى بناه بمككاروس طه قبة عظيمة بالمجسدة خوخة صغيرة يتوصل
 منها الى الجبل الذى فى صنع فار المرسلات وهو الموضوع الذى نزل به صور المرسلات الى النى صلى
 الله عليه وسلم وفى سنة اثنين وعشرين ووافق حج مؤلف هذا السكك ودخل القلعة المذكورة وشاهده
 تجويفا باهل رأس الجبال فيه ذكر ان النى صلى الله عليه وسلم لما دخل العار وجلس فيه وكان
 الجالس لا يتطعم ان يرفع رأسه فلما رفع النى صلى الله عليه وسلم رأسه الشريف لان الجبل
 وارتمق فالتاس بضعون رئيسهم فى تلك التجويفة تبارك وهما شاهدا المزل المرقوم فى الحجة المذكورة
 من الامر الموهل ان الاله برقامه امر الحاج الشريف بدخول بالحجاج المدينة المنورة على صاحبها افضل
 الصلاة والسلام يوم الاثنين والغال بان الحجاج يصلوا الجمعة عند النى صلى الله عليه وسلم والعادة انهم
 لا يزدون فى القام بالمدينة فزاد عن ثلاثة ايام فارد امير الحاج الزجبل بالحجاج يوم الخميس فارم
 عليه جهات من كبار الدواعى بالصلوة الجمعة فى الحرم النبوى فوافق على ذلك وكان حصل من هرب
 العتق فقدم الحاج جميل مفرح مفسد وضرب للحجاج خافى امير الحاج على الحجاج فى التقدم قبله من
 فخرج من مقدمهم من العسكر المنصور وندى ان لاحد من الحجاج يتقدم بالمسير قبل صلاة الجمعة ولا يتأخر
 بعدها لما قضت الصلاة وارد ان الاله اف من صلى الجمعة بالحرم الشريف من الحجاج لاجل التأهب
 ليسر حصل ازدهار فى بابى السلام والرحمة فتلى تلك السادة بالابيع خلق كثير والذى ضبطه شهود
 الجبل من القتل ما يزد على سبعين نفرا خارجا من المسكوبين ومن هو الى الموت اقرب وتركوا
 يعلم الى ان عين الله عليهم من بوارهم التراب وهذه مصيبة عظيمة ومن اثمارة السلطان قايتباى
 بهجدة شجرة الاى يجبل هرفات ومن اناره ايضا انه امر تاجره الخواجا شمس الدين بن الزين ان يبنى
 مدرسة ملاحة للعلم السكى فبنى له مدرسة واسكن بها رجالا بالزعام والوزن والسقف الذهب وبها شبائيل
 مظلة على الحرم الشريف وحى الى يسار الداخل من باب السلام وقرر بها خدمة وطلبة تعلم للذهب
 الاربعة وهي باقية تهاجر لم يحصل بها خلل فى اوضاعها ولا بناها ولا يتزل بها امير الحاج المصرى وما
 وقع فى زمن السلطان قايتباى من الامر الموهل والحادث العظيم بحرق المسجد الشريف النبوى الى
 سائمه افضل الصلاة والسلام وذلك فى ثالث عشر رمضان سنة ثمانين وثلاثمائة فارسل امير
 المدينة فاصدا الى مصر لاجل مرضى ذلك السلطان قايتباى فتناول تلك الحادثة العظيمة فوجه الى
 عمارة المسجد الشريف وهرق نعمة الله تعالى عليه بتأجيله لهذا الشرف العظيم فارسل نحو من
 ثلثائه من ارباب الصنائع وكثير من البغال والخيول وسائر مؤنهم ومبلغا نحو مائة ألف دينار او أكثر

واحد الى بلده من شاه
 من جهته وصار يرسل
 الجزية فى كل سنة (ثم قولى
 من بعده ولده عيسى العزيز
 ابو الخامس يوسف) فاقام
 ثلاثة اشهر وستة ايام
 وخلع سنة اثنين
 واربعين وثلاثمائة واقام
 اياما وجيزا الى الاسكندرية
 ومات فى ايامه مستقدا ثم
 قولى بعده الملك الظاهر
 عبد جقمق العلافى) فاقام
 اربع عشرة سنة ووفى
 سنة تسع وخمسين وثلاثمائة
 وصرى فى ايامه هرات
 كثيرة من مساجد وقناطر
 وجسور وقر ذلك وكان
 مولعا بحب الفقراء لا يتم
 والاحسان اليهم (ثم قولى
 بعده ولده عثمان) فاقام
 اربعين يوما وخلع
 الى الاسكندرية (ولى
 بعده الملك الاشرف ابو
 النصر ايتال العلافى) فاقام
 ثمان سنين وظهر بنو ستة

وجوز المؤمن الكثير حتى امتلأت البنادير من الحبر وأمر بعمار بالمجد الحرام وإن نبى له مدرسة
ملاصقة للحرم الشريف وامتقت العمارة وأرسل إلى الهيئة المتورخانة كتب وجعل مقرها بالمدرسة
وأرسل هذه المدارس ووقف هذه مقري بمصر فعمل خلالها إلى حين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمدرسة باقية إلى الآن فإذ فاة الانتظام وهي على يسار الداخل إلى الحرم الشريف النبوي وينزل بها
أمير الحاج الشريف المصري قال بعض الشعراء

لم يصترق حرم النبي ربية • تخشى عليه ولا هنالك دار
لكنما أبدى الزواجر لامت • ذلك القصر فظهره الكبار

وخرج السلطان قايتباي بحجة عظيمة • وعن الملوكة فلانسيل • وكان واسطة مقدم ملوك الجرا كسة
وأمر بهم بلإى قلوب الرعية وأكلهم عقلا وهاشت الرعية في أيامه هيبا رغيدا إلى أن غدر به الإمن
الجائر واستغفلت هيين الليالى القوا بر فقدم على مقدم من عمله وترك ما جهم من متاع الدنيا وراءه
ظهره وأدريج أن كفن حمله بعدما غسل بدموع فقده وأزل من مصر إلى قبره • وكان انقضاء إلى رحمة
الله تعالى في آخر يوم الأحد لثلاث بقين من شهر ردى القعدة سنة إحدى وتسعمائة وصلى عليه يوم الاثنين
ودفن بترته التي أنشأها بالاعصراف في حال حياته وهي في غاية الحسن وبها مساكن لفقراء وأرباب
الوظائف ولها أوقاف جارية وهي مسكونة معمورة إلى الآن ليس بالاعصراف أمر منها • وكانت مدة
سلطنته تسعة وعشرين سنة وأربعة أشهر ولم يترك أحد من الجرا كسة قدر مدته وقيل أنه تطب قبل
موته وانه أهل • ثم تولى الملك الناصر أبو السعادات ابن السلطان قايتباي • وكان شابا يغلب عليه
السعة والجنون وما كثر له الخفاف إلى ما كثر لسلطنته بل كان يغلب عليه اللهو وكان والده في حال
حياته يود أن لا يتولى السلطنة • وبأى الله الأماز رادا • سكت عنه أمور دقيقة قيل إن والده
كان من أهل الفسار وأجلهم فهما له جارية توجعته به في بيت خال من أخته لها فدخل بها فارتقل
الباب على نفسه وعليها ورديها من رجلها ويدها صار يسلخ جلدها كالجلادين وهي حية طلاء معروا
صراخها أرادوا المحيموم عليه فلم يتركهم لأنه قفل الباب واحكم قفله من داخل واستمر كذلك إلى أن
سلخها وحشي جلدها بالثياب وخروج ظهر استأذنته في السطح وإن الجلادين يهزونه من مدعته واستمر
في أفعاله الشنيعة إلى أن قتل في البراءة وجاؤه مقتولا إلى القاهرة ودقشوه ثوبه أبيه في سنة أربع
وتسعمائة فكانت مدة سلطنته ثلاث سنوات وانه • سبحانه وتعالى أهل • ثم تولى الظاهر أبو النصر
قائص وهو خال الناصر بن قايتباي • وكان ساذجا أميلا يعرف الأبلان الجركس قرب العهد
ببلده لأن السلطان قايتباي جلبه من بلاد وهو كبير وصار برقيه واسطة زوجته شوخام الناصر لأنه
أشوا وهي التي أقامته مقام ولدها وبذلت له الأموال وأرادت أن تنقيه • وهى يصلح الطار
مأنسدا للعر • فظهره بعد أن سامهم سنة وسبعة أشهر وأمر جوه من الملك في أواخر سنة خمس
وتسعمائة وانه تعالى أهل • ثم تولى جانبلط أمير كبير ولقبه بالملك الأشرف جانبلط • في أوائل
سنة ست وتسعمائة ولم تنهيا بالملك وما وافقه عليه أحد وخلف نفسه بعد سنة أشهر وانه تعالى أهل
• ثم تولى الملك العادل وما نأى • فلم يستكمل يوما واحدا بل هجم عليه العسكر وقتلوه خلعاً فلم
يقدر أحد على السلطنة وانقضى وأهل أن يولوا فأنصروا الغوري لأنهم رأوا ابن العربية كعمل الألات إلى
وقت أرادوا هزله لونه لأنه كان أقلهم مالا وأنصروه حالاً وأهزمه قوة فقال لا تدسل الأشرط أن لا
تقتلنى فإذا أردتم خالي من السلطنة فاحشرونى وأنا أوافقكم وأزلى لكم الملك فعاهدوه على ذلك
فقبل منهم وانه • سبحانه وتعالى أهل • ثم تولى قانصو الغوري ولقبه بالملك الأشرف • وذلك في
سنة سبع وتسعمائة وفرح العسكر بولايته وكان قانصو كثير الدهاء ذافطة ورأى إليه أن كنه شديد
الطمع كثير الظلم يحب للعداء ولما سكنت العنة هذا التدبير الذى ذكره بلقند قبل ولايته فاشتغلوا عنه

أيامه تولى سنة خمس وستين
ولمخافة وفاة ودفن بترته
التي أنشأها في الاعصراف
(وولى بعده ولده أبو الفتح
أحمد) فأقام خمسة أشهر
وأربعة أيام وخلف ظلمه مع
كثرة بحاسنة (وولى بعده
الملك الظاهر خشمقدم
الناصرى) فأقام ست سنين
وخمسة أشهر وأربعين
وعشرين يوماً وتولى سنة
اثنين وسبعين وشاغفاته
وكان له شعوط مع ودفن
بترته التي أنشأها بالاعصراف
(وولى بعده الملك الظاهر
أبو سعيد بلإى العلائى)
فأقام سبعة وخمسين يوماً
وخلف وجوز الاسكندرية
فأقام بها إلى أن مات (وولى
بعده الملك الظاهر عمر بقا
الظاهرى) فأقام ثمانية
وخمسين يوماً وخلف وذهب
إلى دمياط ثم إلى عدى إلى
الاسكندرية ومات بها
(وولى بعده الملك الأشرف

واهلوا امره فصار يلقى الفتنة بينهم ثم يأخذ هذا بهم هذا يدس لهم السم في الطعام ويغشوه حتى اتقى
 كبراهم ودهاتهم الاقليل لاملهم ثم اقتله هالك لنفسه جبارا عدهم شدة اقصار وابظلمون الناس
 واطهروا الفساد واهلكوا العباد وهو يتعاقل منهم وساروه يصادروا الناس ويأخذ أموالهم بالظفر
 والبأس وكثرت العوانة في زمنه لكثر ما يصفي اليهم وصلوا واذاروا انسانا كثيرا المال وشوا به الى
 السلطان فرسل اليه الاخوان وياخذ أمواله ويصله الى من يعاقبه حتى يأخذ ما يخافهم ونباه الى أن
 يصير فقيرا بعد غناه ويجمع من هذا الباب أموالا عظيمة فذهب في آخر الامر سدى وتفرقت يدا العدا
 وهكذا كل مال يؤخذ على هذا الاسلوب ويجمع على هذا الطريق المنكوب وأما المرات فيبطل
 في زمانه ولما اشتد ظلمه وطعمه استغاث الناس فيه الى الواحدة القهار وتضرعوا فيه آثاء الاقليل
 وأطراف النهار فاحسب الله دماء المظلومين فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
 (حكى) من شخص بحسب الله ومن أولياء الله الصالحين انه رأى جنديا من الجن قد أخذ متاعا من دلال
 ولم يرض في قسمته فتبعه الدلال يطلب حقه وهو يتم فقال الدلال بئى وينزل شرع الله فخر به يديس
 فخرج رأسه وسقط على الارض مغشاه عليه فرجع يده الى السماء ودعا على الجندي المذكور وعلى سلطانه
 فصادقت ساحة اجابة فقام الرجل فرأى في يده النائم ان ملائكة تزلتمس الهاهو بأيديهم مكانهم
 وهم يكسبون الجرا كمة فاستيقظ واذا بقارى يرقرقه تعالى فانتقم منهم فأمر قضاهم في اليه بانهم
 كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين فعلم ان الله يأخذهم بأخذهم أخذوا بيلا فلبعض الاقليل حتى برز الغورى
 بمجنوده أمواله وخرأته لقتال السلطان سليم خان الى حلب لجهاد النصارى الغورى كسرت هسا كره
 وفقد وقت سبائل الجبل في مرج دابق وهرب بقية الجرا كمة الى مصر وصبر وطومان باى الدويدار
 أخا الغورى سلطانا وما زال السلطان سليم في أثر الجرا كمة بفتح البلاد ويضبطها الى أن وصل الى مدينة
 تلخرج وطومان باى ومن معه اقبال السلطان سليم فارتبث هو ومن معه الاسلحة واحدة وانكسروا
 وهربوا وهرب طومان باى وأسلطوا على الى السلطان سليم فأمر بصلبه في باب زويلة فصلب لاحدى
 عشر ليلة خلعت من شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعمائة وكان الناس يزعمون انه اختفى حتى يجد فرصة
 ويؤد قلعها صلب سكنت الفتنة • والسلطان الغورى ما ترمى سمات وخبرات وغير ذلك منها همار
 مدزسته التي برأس • الشوايد وكان الفراغ من بنائها في ربيع الاول سنة تسع وتسعمائة والمدفن
 الذي هو مقام بله وسبيل بجوار المدفن بهلوه مكتب الانعام وكان يود أن يدفن فيه وما تدرى نفس ماذا
 تكسب بهذا وما تدرى نفس باى أرض توثق ومنها همار متنارة بالجوامع الازهر ومنها همار جامع
 القياس بالروضة وما جاوده من قاعات ومساكن غير ذلك ومنها همار سبيل المؤمنين بالفرقة ومنها
 همار بنده رقة ابلا رعيه جبالها لك فيها ومنها همار القبة للقراء بطريق الحاج الشريف في كل
 سنة وهي مستمرة الى الآن ومنها السواقى بصرة العتيقة والجرات المتصلة من السواقى الى القلعة وهي
 باقية الى الآن ومنها القبة بالمقبة بالقرب من المعرنة وما يليها من الكسك والجالس المطلة على المقبة
 ومنها انه همر عكة الشرفة باب ابراهيم وبيوتها حوله ومنها بناءه فسق متخارج باب ابراهيم الى عين التمارج
 ومنها ترضي في قصر البيت الشريف ومنها بناءه سور حدة فانها كانت بالاسرور فكانت مدة تصرف
 الغورى في السلطنة تسع عشر سنة وثلاثة أشهر تقربا ومدة تعرق الجرا كمة مائة سنة واحدى
 وعشرون سنة وملوك الجرا كمة اثنتان وعشرون ملكا أو لهم برفوق وآخرهم طومان باى وقد انقطعت
 دولة الجرا كمة كما انقطعت دول من قبلهم وبقي البقاء كما قيل

همر والارض منه • تم صاروا الى الحفر • يابنى جركس كنتم • خبرا فانقضى الخبر
 وقد سمعت من بعض الافاضل ان المرحوم السلطان سليم لما ملأ مصر أنشأ يقول
 يابنى جركس هينوا • ملك الأمير صليح • ملككم كان معار • والعصاوى لا تدوم

نور الناصر قانباى الظاهرى
 المحمودى • نسبة لقنوجا
 محمود والظاهر جقمق • منته
 وهو السادس عشر من ملوك
 الجرا كمة • والحادى
 والاربعون من ملوك الترك
 ويومعه يوم خلع الظاهر
 محمد ريفى سادس رجب عام
 اثنى وسبعين وخمسمائة
 فاقام تسعة وعشرين سنة
 واربعه أشهر وعشرين يوما
 وتوفى سنة احدى وتسعمائة
 ودفن بقبته بالهرام مقبرة
 ظاهر يزار وكان ملكا
 جليله الباطولى في
 الخبرات وسكانت أيامه
 كالطراز الذهب وهو اسطة
 همد ملوك الجرا كمة
 وسار الى الملكية بشهامة
 ما سارها أحد قبله من
 هو الدناصر همدن قلاويث
 وله السمات الكثيرة
 من مساجد ومدارس
 ور باطنت وغيرها هي باقية
 الى الآن (تم تولى بعده ولده

٤ وفي نسخة الجرايين

ظلمكم أوجب هذا • انه فصل ذمهم قد ملكتم فقه رستم • فلهذا لم يقيموا
وقد اذ ذمهم • ما لكم من حليم قد حلى الله حياتنا • انه الرج الرحيم
عليه فاق كسرى • اذله الملك العظيم اسمعني الا كرى بلى • فاقهم يا حليم
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(الباب التاسع في ظهور ملوك آل عثمان خلف الله ملكهم الى آخر الزمان)

أول ملوك آل عثمان الغازي على تخت السلطنة الشريفة في سنة تسع وتسعين وسبعمائة فبدأ
بالجهاد واقتناح البلاد وقتل الكفار أهل الفساد وكان له سيف والضيف كثير الاطعام فأتاه
الحسام شجاعا مقدام فعاش جهدا ومات شهيدا فكانت مد سلطنته ستا وثمانين سنة وتوفي
سنة خمس وعشرين وسبعمائة (ثم تولى السلطان أورخان الغازي ابن السلطان عثمان) وجلس على
تخت السلطنة الشريفة في سنة ست وعشرين وسبعمائة وسنة خمس وثلاثين سنة وهو الذي افتتح
بروسيا وجعلها مقر سلطنته وكان فاق والده في الجهاد وفتح عدة حصون وانشأ عدة عسكر وفقدت كنه
وله من ربه مشهور مع النصارى فكانت مد سلطنته ثمانين سنة والله اعلم (ثم تولى السلطان
مراد الغازي ابن السلطان أورخان) وجلس على تخت السلطنة الشريفة في سنة ست وأربعين
وسبعمائة وعمره أربع وثلاثين سنة وافتتح عدة قلاع وحصون من حمله أذربيجان وهو الذي اتخذ له المليك
وعصاهم • يكبري يعني العسكر الجديد وألبسهم البركاد وكانت له دولة عظيمة على العسكر فأظهر
أحمد ملوك النصارى الطاعة وكان أحمد يلوأش وتقدم ليقبل يد السلطان فلما قرب منه أخرج خيبرا
كان أهدي في كد قسرب السلطان مراد فاستشهد في رحمة الله تعالى فصار القانون العثماني من بعده
أن لا يدخل على السلطان أحد سلاحا ولا يفتش وإن يدخل بين جليلي بكتفاته فكانت مد سلطنته
أحدى وثلاثين سنة والله اعلم (ثم تولى السلطان بيلدرم بايز بن السلطان مراد) وعمره اثنتان
وأربعين سنة وجلس على تخت السلطنة الشريفة في سنة احدى وتسعين وسبعمائة وقد استولى على
كثير من بلاد النصارى وقلاهم وأراضهم وصارت النصارى تنتمي الى بعض ملوك الطوائف في بلاد
الر دم فقبض على جماعة منهم ابن قزمان فأخذ وحمله فحرق من الحبس ومضى الى تيمور لنك وحسن له
الوصول الى بلاد الر دم وشكاه من السلطان بايز يدق سقر تيمور لنك في نفسه الى الأرض الى ان وصل الى
أذربيجان فخرج السلطان بايز يد الى لقاءه ولما التقى الفريقان هرب من عسكر طائفة التتار وعسكر
منه تار وعسكر حكرمان وفر كوا السلطان بايز يد وهرجوا الى تيمور لنك ووقع الحرب فشرع عسكر
بايز يد في الاتهما ثم وثب هو وقبيل مع واستمر السلطان بايز يد في قتال الى ان وصل الى تيمور لنك
بسيفه وهومت هو وقد عجزوا عنه فرموه عليه سابطا وأمسكوه وحبسوه فلحقته الجلبة القضيبة فتوفي الى
رحمة الله تعالى فكانت مد سلطنته ست عشرة سنة (ثم خلفه من بعده أولاده) وهم عيسى ومحمد
ومعوي وسليمان وقامهم وصار بينهم النزاع والقتال اثني عشر سنة وقتل منهم خلق كثير الى أن
استقر بالسلطنة السلطان محمد ابن السلطان بيلدرم بايز يد في سنة ست عشرة وثمانمائة وعمره تسع وثلاثون
سنة وكان شجاعا عاقدا ماجدا في سبيل الله افتتح عدة بلاد وبذل نفسه في العز والجهاد ومهد البلاد
أعظم مهاد وها افتتح قلعة اسطمونية وقلعة أسكب وقلعة أقتدر وغير هاد وهو أول من عمل الصرة لاهل
الخرم من الشرقيين من آل عثمان وفي أيامه ظهر بدر الدين ابن قاضي هوات وادعى السلطنة وجمع
جماعة من مردييه وأرسله السلطان محمد العسكر فقتل من مردييه نحو ثلاثة آلاف نفر وأرسل بدر
الدين وقتل وفي أيامه أيضا خرج محمد بن قزمان وولده مصطفى من الطاعة وأحرقوا رسل السلطان
محمد بن بلاد رومى ووصل الى قونية ووقع بينهم بين محمد بن قزمان و مصطفى عظمه مشهورة وأمسك محمد
ابن قزمان وولده مصطفى وأتى بهما أسيرين الى السلطان محمد فدعا بينهما وأنهم عليهما بما ملكتم ما فكانت

وفي بعض السنين يفتري

هذه أبو السعادات) وهو
في سن البلوغ سنة احدى
وسبعمائة فأقام سنة أشهر
وومين ثم خلع في ثامن
عشر جمادى الاولى بعد
ثبوت بغيره عن السلطة
بفترة القضاء والخليفة
المتولى على الله ولوأيد له
الملك الآخر في قاصصه ملوك
والله قاضى ما فاقام أحد
عشر يوما ثم وقعت فتنة
وهرب ولم يزل حاله فاهب
السلطان محمد بن قاضى
قائما بالسلطنة بعد ثبوت
وشده فأقام سنة وسبعة
أشهر ونصف شهر ثم شرع
في الهرب والاعمال ومخالطة
الاباش وارتكاب أمور
الفواحش وارتكاب أمور
لا تليق منها أن والدته
جهزت له جار ية أراد ختها
عليه فقتل البابو ويطها
من يديها ورجلها وصار
يسلج جلدها كالجلادين
وهي حية فلما جمعوا

مدة سلطنته تسع سنين وتوفي بمرض الاسهال فكانت له مرتبة الشهادة وذلك في سنة خمس وعشرين
 وغنائمة (ثم قولي السلطان مراد الثاني ابن السلطان محمد) وجلس على تخت السلطنة سنة خمس
 وعشرين وغنائمته وعشرين مئة سنين وكان ملكا عظيما مقدا ما فاتك قمع القنوطان ومودا المسالك
 وأمن السالك وأذل الكفار والمجدين وأهل الاسلام والمسلمين الى ان انتشروا في مصر فرى فيضته
 وعرف اقباله وشهامته فاحلته على سرير السلطنة واختر لنفسه التفاهد والفرح بمصر رضاه فكانت
 مدة سلطنته إحدى وثلاثين سنة واثني عشر سنة وثمان مئة وثمان مئة (ثم قولي السلطان محمد خان ابن السلطان
 مراد) في سنة ست وخمسين وغنائمته وسبع وعشرين سنة وكان من أعظم سلاطين آل عثمان وأقواهم
 اقتدا ما واجتمعا وأكثروهم تولا على القوا اعتمادا له فزوات كثيرة من أعظمها قمع القسطنطينية
 الكبرى وساق اليها السفن رخاء بجري برا وجرا واهرها خمسين يوما وقصها في اليوم الحادي والخمسين
 وهو الرابع والعشرون من جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وغنائمته وصلى في أكبر كتائبهم صلاة
 الجمعة في أيامه وقد جعل بعض الفضلاء قمع القسطنطينية تارينا وهو (بلد قسطنطينية) سنة ٨٥٧
 ذكر علماء التاريج ان مدة القسطنطينية كل ثمان وأربعين سنة وكان أعظم قبل ذلك أربع مئة سنة
 ومات باليهام قسطنطين في منتصف سنة ست وعشرين وست مئة من تاريخ الاسكندرية وهي مدينة ثمانية
 الشكل جاسيان في البر وجانب في البحر ولها سور وسكة واحد وعشرون ذراعا والآن سارت
 القسطنطينية معدن الفخار والاعلام مقر السلطنة الشريفة العثمانية واجتمع فيها أهل الكلا من
 كل فن فعلموا بها الآن أعظم علماء الاسلام وأهل حرفه أدق الفطناء في الأنام وقد ضبطت أمانتها
 زمن المرحوم ذكره بأفندي شيخ الاسلام سنة ٩٩٤ فوجد بها من محلات المسلمين ثلاث آلاف
 وتسعمائة وثمانون محلا ومن الجوامع أربع مئة وتسعمائة وثمانون جماعة ومن المساجد أربعة آلاف
 وتسعمائة وستة وتسعون مسجد ومن مكاتب الأطفال ألف وستة مئة وأربعة وخمسون مكتبا ومن
 المدارس خمس مئة وخمسة وثمانون مدرسة ومن الكتابات مائة وتسعة وخمسة وخمسون
 خانة ومن الزوايا ثمان مئة وستة وثمانون زاوية ومن النشآت تسعمائة وخمسة وسبعون شجرة وهي
 الصهاريج للرب ببلغه الترك ومن الخفياض أربع آلاف وأربعة مئة وتسعون حنفية ومن الأفران
 ألفان ومائتان وخمسة وثمانون فرنا ومن أسواق الأسباب تسعمائة وخمسة وثمانون سوقا ومن
 القبائس اثنا عشر ألف قبلي ومن الحمامات ألف حمام ومن البوطلات ثمان مئة وخمسة وثمانون بوتلة
 ومن النعماء لوى ألفان وثلاثة ألفان وثمانون وخمسون فهو ومن محلات النصارى أربعة آلاف وتسعمائة
 ومن محلات اليهود أربعة آلاف وتسعمائة وخمسة وثمانون محلا ومن الكنائس مائة وخمسة وأربعون
 كنيسة ومن المضائق أربع آلاف وتسعمائة وخمسة وخمسون مضائق وذلك خارج محله بمجموعه
 ذلك من المحلات والجوامع وحمامات البيوت وغير ذلك * وقد ضط في ذلك آل عثمان من قضات
 القضايا ما جعلهم خمسة آلاف وتسعمائة وستون قاضيا ما هو بقضاء أياض على آلاف وستة مئة
 وما هو بقضاء الزوى ثمانية وستون قاضيا وذلك خارج من الموالى والمهنة الثيمة والملازمين وقد
 سمعت من شخص من العسكر المنصور أن بالقسطنطينية الآن من العسكر المنصور وما هو من البشيرة
 أربعون ألفا ومن الأسبانية ستون ألفا ومن عجم وأوشلان أربعة وعشرون ألفا ومن السرايين
 ثلاثة عشر ألفا ومن الجيبيات ثلاثة عشر ألفا ومن العرمان اثنا عشر ألفا ومن الطوب وجبة تسعة
 آلاف وذلك خارج من الموالى والوزراء والجوابية والمقيميين والمتفرقة والعلماء والمتقاعدين
 والصالحين والفقهاء وجبة والاقوات والطباخين والخدم والخدم والخدم والخدم والخدم والخدم
 الآلات وما هو لأمن الاتباع والخدم ومالك على كمن عمالة آل عثمان مثل مصر والشام واليمن
 والجزيرة والشور والبالند والحصارات والشرق والغرب من العساكر والاحتادها بمجرهه الوصف

في بعض النسخ البليطة

مرادها أرادوا العبيد
 عليه لما أمكنهم لأنه قتل
 البابا حاكم قسطنطينية
 داخل واستمر كذلك إلى
 أن سقطها وحشا عليها
 بالتياب فخرج بقصر
 بمصر سنة مئة ومعرفة
 بالسلج واستمر في سركته
 الشريعة إلى أن قتل في
 بحر الجديرة وجاؤ به وهو
 مقتول إلى القاهرة ودفن
 في تربة أبيه في سنة أربع
 وتسعمائة (وولي بعده
 الملك الظاهر قانصوه
 الغوري القبايلي خال
 محمد بن قبايلي) بذلت له
 أخته مالا كثيرا وولته
 ويومعه بالسلطنة بمصر
 الخليفة والقضاة سابع
 عشر ربيع الأول سنة
 أربع وتسعمائة وكانت
 سيرة حميدة ووقية لاهل
 الأثر في أيام رمضان
 الخبز والخرقة وضاعفوا
 الغوري وزلجها فأقام في

وأخبرني أيضا أنه في يوم جالس المرحوم السلطان هثمان ابن المرحوم السلطان أحمد صر في الترقى
 لاسكر المتصور فبلغ قدوة من ممر سبع مرات فسبحان ما لك الملك على جلالة وقد أطلعنا على بعض
 تواريخ القوم السابقة والملك السابقة فيما عدا قارنا مثل دولة بني عثمان ولا أحسن نظاما منها
 ولا أحفظ قانونا منها لاسيما طاعتهم الشريعة وتوقيرها أهل العلم وحمل القرآن واسداده
 الخدمات لفقدها وما كذب وسكان الحرم من الشريفين ومجاوريهم على ما سباني بيانه في تقريب
 فتدأل الله الحسان الثمان أن يديم دولة بني عثمان إلى آخر الزمان فكانت مدعونا لانا السلطان محمد
 إحدى وثلاثين سنة وتوفي سنة ست وتسعين وثمانين وخمسمائة والله أعلم (ثم تولى السلطان بايزيد خان
 وابن السلطان محمد) وجلس على تخت السلطنة الشريفة في تاسع عشر ربيع الأول سنة ست
 وثمانين وخمسمائة وعشر. فوذلك ثلاثون سنة وهو من أهيان سلاطين آل عثمان تفرع من شجرة
 طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء وورثه من السلطنة كل من كان ورثته باه من دور المنابر
 وأفتتح الفتوحات وفرز في سبيل الله أعظم الفزوات وعظم في أيامه من بلاد الهند أمهيدل ابن الشيخ
 حيدر العفوي في سنة تسع مائة وخمسة وكان له طوره عجب واستيلا على ملك القيص بعض الأحاجيب
 ففتك في البلاد وسفل ما العباد وأظهر مذهب أهل الرضا والرخاء وغيره امتداد أهل الجهم
 إلى الفساد وأثرب عالم الجهم وأزال من أهلها حسن الاعتقاد والله يفعل ما أراد وصارت فتنة في
 غالب البلاد (حكاية بحسب) وهي أن السلطان بايزيد حفره من حاكم من أهل عصره أن هلاكه
 يكون على يد يدي بولفه بعد ما ولده هذه أولاد فكان الأخذ بريق أن بولفه السلطان سليم طلب
 السلطان بايزيد في قتاله كان ينفذ صدقها وكانت من الصالحات الخيرات وقال لها إذا وضعت جاز يمين
 الجوارى ذكرا فقتله ولا تدعه حيوانا ولدت أنثى فآثر كياها أو كدها إلى ذلك قالت أيا كيدا واستمرت
 على ذلك إلى أن ولد السلطان سليم ففتنا ولته القابلة لتقتله فأتت صوته جيلة فزق قلبها وقالت في نفسها
 يا وجه أني الله تعالى في قتل هذا الطفل المعصوم والله لا أقدم على قتله وقالت لا يذبحها تل بنت
 جيلة حسنة الصور فخلا أخير بذلك ماها سلمة واستمر الحال مكتوما لا يعلم خبر القابلة وأمه والله
 تعالى وكان كلما كبروا تنشئ ظهرت عليه سعة الغلبة والقهر فإذا اجتمعت أخواته البنات وجلس بينهن
 لطم من يجانبه وضرب ونهب ما يدين من المأكول وشربها وكفى يصحرون منه فدخل السلطان بايزيد
 إلى السرايا في يوم هسدوا أمر بالمسكان أن يطيبوا ويزينوا واستدعى بناته وأجلسهن بين يديه وأمر أن
 يوضع بين يدي كل واحدة منهن أنواع الحلوى والقوا له ووضع الكل بين يديه فصار الكل خائفات منه
 سطوته وعادته وخطف ما يدين من الحلوى والقوا له ووضع الكل بين يديه فصار الكل خائفات منه
 فتعجب السلطان بايزيد وصار يتأمل في ذلك وصار السلطان سليم يضرب البنات ويؤذيهم فقال
 السلطان بايزيد لانا الوافقات هذا لا يكون أني كنفوا في هذه فبادرت القابلة وقالت نعم هو ذكرا
 وليس أنثى فقال لها وكيف خالفت أمري وما فعلته فقالت خفت الله وخلصت ذمتي من قتل هذا الولد
 المعصوم ولا ذنب لي ففكر طوطو بلائهم قال ما قدره الله فهو كائن لا فرغ منه وأمر بالسك منه وتر بيته إلى أن
 كان من أمراقه ما كان ولما استولى على بايزيد مرض النقرص ضعف من الحركة وترك المغرب ستمين
 فطر العسكر السكرة وأحتم وطردوا سلطانا قوى الحركة كثيرا لاسفار إجماع في سبيل الله ورأوا
 السلطان سليمان فاقوه وشبهه ما أحلهم ما تراخوته وجان السلطان بايزيد من أركان الدولة والعسكر
 ملهم إلى السلطان سليم فأشار عليه وزاؤه أن يفرغ من السلطنة بقلب سليم لاسليم ويحتار المقام في
 أدركه من عز وتغلب فأبى مواعيله في ذلك فأجابهم إلى سؤلهم وفرغ من السلطنة وتوجه إلى أدركه
 فلما وصل إليها انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة فكانت مد سلطنته
 اثنتين وثلاثين سنة والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم تولى السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد)

السلطنة سنة وثمانمائة أشهر
 ثم خلع (تولى بعده الملك
 الأقمر جاتسلط) فأقام
 نصف سنة وخلق سنة خمس
 وتسعمائة وتوفي المدرسة
 الجنب لاسية خارج باب
 النصر وهدمها الفرنسيين
 في سنة أربع عشرة
 ومائتين بعد الألف وكان
 فيها اثنين ابن خمسة أشهر
 في مصر (تولى بعده الملك
 العادل طومان باي) وكان
 من أهيان حاكم قاتباي
 وكان بالشام فبوتع له
 هناك فجا إلى مصر وبويع
 له أيضا بقطعة الجبل وكانت
 مدته أربعة أشهر ونصف
 مدرسته العادلة خارج
 باب النصر ثم جثم عليه
 العسكر وقتلوه ودفن بمدرسته
 وقصرها الفرنسيين أيضا
 (تولى بعده الملك الأقمر
 فأنصوه القوري) يوم
 الاثنين يوم عيد الفطر سنة
 ست وتسعمائة بعد اختلاف

كثير الهم وفاتح عالم العرب وذلك في سنة ثمان عشر قوسه عاتقه وكان سلطانها ما بقاها كثيرا
 الشغل الدماء قوى البطش والنخس من أخبار الناس عظيم الكشف في أخبار الجارات والملازم وكان
 يشير زيه وباسه في الليل والنهار ويجسس ويطلع على الأخبار وكان له عدة مما حو به وقت القلعة وفي
 الأسواق والنجيمات والمحال وفيهم ما هو ذو كرويه في محل المصاحبة والماستقر السلطان سليم على
 سرير الملك بدأ بقتال الهم وقوجه بقله ووجه وصا حركه المشهوره الى أن وصل تبريز وتصادمت
 هاهنا معسكر قزل باش ووزل النصر من ههنا فقه والفتح القريب وانهمزمت هاهنا كرامه عيل شاه
 وصاقت العساكر المنصورة خلفه وكادوا يقبضون عليه ففر من بين أيديهم وهم ينظرون اليه وترك ما حوله
 من مخبئه وأثاث قيمه لانه فلقنته هاهنا كرامه السلطان سليم ووطشت حوافر خيله أرض تبريز ونهى وأمر
 وأمر راعه على أربعة عمام الأمان أراد الله من بلاد الهم هاهنا أمكنه ذلك لكثرة القطيع والغلاء بحيث
 يبعث العليقة عامته ودرهم ويسم الغنم عامته ودرهم وسبب ذلك انقطاع القوافل التي كان أعدها
 السلطان سليم لقتلته باليونان والعلوق فتختلفت ههنا في محمل الاحتياج اليها وما وجد في تبريز شيئا من
 المأكولات والحبوب لان شاه اسمعيل أمر بأحقاج من الحبوب من شعير وغير ذلك فاضطرب
 السلطان سليم لذلك فخصص من انطظام القوافل فخر من سبب ذلك سلطان مصر فأنصه الغوري فانه
 كان يئنه وبين اسمعيل شاه عجة ومودود مرسلات وفي ذلك فلما استقر ركاب السلطنة الشريفة في
 قنت ملكه الشريفة تاهل لاختصار وازالة الجمر كسعتهم اقنوج بعسكر الجمر الى حلب سنة اثنتين
 وعشرين وتسعة مائة وبلغ السلطان الغوري قنوم السلطان سليم جميع هاهنا كره الجمر كسعتهم
 وبرز الى قتال السلطان سليم فتلقى العسكران قرب حلب عرج دابق وكان الغوري يتوهم وبخافه على
 نفسه من خير بلد والغزالي وكانا يكرهانه في الباطن ويكرههما كذلك فخر هاهنا يتقدم ماقتال السلطان
 سليم وجعلهما وعسكر هاهنا مامه ووقف الغوري بقواص عسكره الذين يعتمد عليهم من الجلبان وقصد
 بذلك قتل خير بلد والغزالي وعسكر هاهنا البنادق في أول مرة وبسليم هو من معه فطلب بقلعه ورد الله مكره
 عليه قال الله تعالى ولا يصيق العسكر الذي لا ماله في قتل في المعنى الإمام على كرم الله وجهه
 الحذر نفع عالم بانك القدر • فان اتى قنوم لم يفسح الحذر
 من يهتفر جفرتوما يصير لها • فان سفرت فوسم • من يهتفر
 ان الشاب لم هو اذا جعلوا • وليس يقبل من ذي شية هذر
 فنظن خير بلد والغزالي ذلك وكان أرسل السلطان سليم وطلبامنه الامان وثقافته ان لا ينظروا بل
 يكرههما وينهم عليهم ما قارسل السلطان سليم لهما الامان وعهد لهما بأن يطيب خاطرهما وان يعطى
 خير بلد مصر والغزالي الشام قنوم له ذلك فلما تراءى الجمعان واضطربت غيران
 المدافع والبنادق في حرج دابق فخر خير بلد بن معه من المينة وقهر الغزالي بن معه من الميسر وتبقى
 السلطان الغوري بن معه من خواص اتباعه في القلب وأطلقت البنادق والبرطانات فوالقصر هلك
 وهرب من هرب وقلب النصارى بالهتاف وامتلا وجهه الأرض بشمل النطق والثران وفار الغوري
 قنت سبيل الخيل ورمى فور العادل ظلم الجمر كسعتهم والنهارا الليل وانقلب رايات السلطان سليم
 على قنوم حلب الشهية فطلب أهلها الامان ولجأ بهم بالقبول لطماعو كرامه حضرة صلاح الجمر فوخطب
 الخطيب باسمه الشر يف ودهاله ولا سلافة وبلغ في المدح والتعريف وعنده ما سمع السلطان سليم
 الخطيب يقول في تعريفه بخادم الحرمين الشريفين محمد بن شكر وقال الحمد لله الذي صرى ان صرت
 خادم الحرمين الشريفين وأظهر الفرح والسرور بقلعه بخادم الحرمين الشريفين وشلم على الخطيب
 خدامه مدد وهو على المنبر وأحسن اليه احسانا كثيرا وأقام حلب أياما وهو عهدا للثوب عيرى أحكام
 العدل والامانة والاحسان الى الرعايا ثم ارجل بالجيش المنصورة الى الشام فخرج أهل الشام الى لقاءه

بين العسكر ثم اتفقوا على
 قولته ولاحقهم وأوله
 الحركة عمل الأزالة متى
 أرادوا والانه أزالوه لانه كان
 أعظمه مالا وأضعفهم حالاً
 فقال أقبل التولية بشرط
 أن لا تقتلوني فان أردتم
 خلعي من السلطنة فأخبرني
 وأنا أزل لك هاهنا فاعاده
 على ذلك وفي يومه بقاعة
 الجليل بحضرة الخليفة
 المستنصر بالله هو وأصحاب
 الحل والعقد فأقام سلطاناً
 خمس عشرة سنة وتسعة أشهر
 وخمسة عشر يوماً وكان
 ذارياً وفطنة كثير الذكاء
 والفن في قمع الأمور وأدى
 المعادين حتى اشتد ملكه
 وهيبته فهايته ملوك الروم
 والمشرق والافرنج وفلك
 الامرى منهم وكان له
 الموابك الحاشية ومعه
 طريق الحج بحيث كان
 يسافر اليه من مصر والفرنج
 القليل وكان فيه اتصال

فتقدم اليه خيم بلانغا فتح البلد فرد هاهليه وولاه عليه الى ان يموت بها فتشاوره على ان ابنا الجرا كسة
 بر يدون للخرول في جملة الاتحاد فاجابه الى ذلك وتشاوره على ابقاء اوقاف الجرا كسة وهي نحو عشرة
 قرار بط من اراضي مصر فجاز به باقياها على ما كانت عليه فتشاوره وزيره وقال في مالنا وحسنا كرنا
 وسلهم بلادهم وندخلهم في حسا كرنا تبق لهم اوقافهم يستعينون علينا بذلك فقال السلطان سليم ابن
 الخلافة قرب مني الوزير الذي كوررو ومنهم رجله الثانية في ان كلب ولبا تزل لتساقط الصرا يا قوسية
 لاخفوه فقالوا حادناهم على انهم ان مكنتنا من بلادهم بقيناهم علينا وجعلناهم امر اهل قبل يجوزنا
 ان نخون العهد ونفروا اذا دخلنا ابناهم في حشدناهم مسلمون اولاد مسامين وبقارون على ديارهم
 واما اراضيهم فاصلاها ملك العاين ومنهم من وقف ومنهم من قامت ذرية من بعده فهل يجوز ان تاربع
 الملك في املا كما هو باغا زالت الوزير كراهة ان يغير على اعتقادي بشكر لركلامه فرحم الله هذا الملك
 العظيم وهكذا اثنان الملك ولبا رحل السلطان سليم وبسا كره النصو وتظهرت في ظهره حواصة منعت
 الراحة وتجزت من اللاحقة ان الاطباء تفرقت في دالة عقول الالباء وكانت قوضع الدجاجة في حوصه
 فتدوب وشهدت معاليق اكله من خلف ظهره وانشبت المنية اطعارها فانتفخت التامم والى وفدى
 بالاموال شاقبل العدا كائبل في العني

ولو قبل السداه لكان يندى • ولن حل المصلب من التقادى

وامسكن النون لهايون • تكبد لحاظها في الانتقاد

فقل للدهرا انت اميت فالبس • برهم نبيل اقواب الحساد

وكان السلطان سليم قصد العود فادب الى الجبل فاسا سدة القدرة الى بانية وبسا وصل اليه ملكه
 الشريف وهو مولى استمر الى ان لحق به به تمكنت وفاته سنة ست وعشرين وسبع مائة ومدة سلطنته
 تسع سنين ولم يعمر اثم سن ذلك ولم تطل سلطنته لانه كان سقا كالدماء كثيرا القتل وهذه عادة الله في
 السلاطين والامراء اذا كثروا سفلت الدماء ثم تولى السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان
 بعد وفاة والده في سنة ست وعشرين وسبع مائة وجلس على تخت السلطنة الشريف ولا ادى ائف
 احد ولا ربق محجمة دم وسنة ست وعشرين سنة وكان سلطانا ماهيا سعيده اياه الله نصره الاسلام برقم
 اوفى اعدائه وكان مؤيد في حربه ومعلمه يسعدوا في حركته ومعانيه انما توجه فقل والى سافر سافر
 وسفل (ذ كره زوانه) اول غزوانه انسكر وسنة ٩٢٧ ثاني غزوانه وود وسنة ٩٢٨
 وهل الناس لذللتوا ربح الظفها (بفرح المؤمنون بنصر الله) ثالث غزوانه انسكر وسنة ثانيا سنة ٩٢٩
 رابع غزوانه غزوة سبع سنة ٩٣٥ خامس غزوانه غزوة الهيم سنة ٩٣٩ سادس غزوانه
 غزوة المن سنة ٩٤٤ سابع غزوانه غزوة الوينية سنة ٩٤٤ ثامن غزوانه غزوة بغداد سنة
 ٩٥٥ تاسع غزوانه غزوة اسطبر سنة ٩٤٨ عاشم غزوانه غزوة سبع واستمر عشرين سنة ٩٥٠
 حادى عشر غزوانه غزوة القام سنة ٩٥٤ ثاني عشر غزوانه سفره الى المشرق سنة ٩٦٠ ثالث
 عشر غزوانه غزوة فسكندار وهى آخر غزوانه روفى فيها سنة ٩٧٤ (ذ كرو زوار العظام)
 اولو وزراته بى باشا الصديق صاده وزير الوالد فبقائه استعفى من الوزارة لكونه فاجب ثالى
 وزراته ابراهيم اودا باشا حرمه الخاص ثالث وزراته اياس باشا الخادم وكان من الارثوث اربع وزراته
 لطفى باشا وكان من الارثوث خامس وزراته سليمان باشا الخادم وكان من الارثوث سادس وزراته
 رسم باشا وكان من الارثوث سابع وزراته احمد باشا ثم اهدى رسم باشا ثامن وزراته بى باشا وكان
 من ٤ البوسنة تاسع وزراته محمد باشا وهوا آخر وزراته وكان متصرفا متكافى الوزراء العظمى
 مع التدبير الحسن والتصرف العام على الخاص والعالم وكانت وزارته في سنة ٩٧٢ واصمير بيقية
 مدة السلطان سليمان وكان مدة السلطان سليم الثانى الى ان استشهد في زمن المرحوم السلطان مراد

شهر اثم رحل الى مصر فوجه

هكر مصر ولوا عليهم الملك

الاشرف طومان باى ابن

أخ القورى وضع بينهم حروب

كثيرة فقرأى طومان باى فى

قومه النبى صلى الله عليه وسلم

وقاله بطومان انت ضيفنا

بعد ثلاثة ايام خلع آلة القتال

وزهب الى السلطان سليم

طالعا مختارا فقتله وشقته

وايقاه بلبز بلمة شوقا

ثلاثة ايام ثم دفن بحدق

القورى المشهور وبموت

طومان باى انقطعت دولة

الجرا كسة وارتفعت السلطنة

من مصر وادب الى ان بانية

كما كانت وكانت مدة القورى

ست عشرة سنة وثلاثة أشهر

تقريبا ومدة تصرف

الجرا كسة مائة واحد

وعشرون سنة وجملة ملوكهم

اثنان وعشرون ملكا ولهم

برقوق وآخرهم طومان باى

ثم جاءت الدولة العثمانية

ذات الصولة الباهرة العلية

في بعض النسخ من المعرايا

وكان السلطان سليمان يحب الخيرات واحراء الصدقات من جملته آثاره الحميدة السخاءة الكبرى
 بطريق الحاج الشريف ولما أوقف بكثرة يشتري من ربيع أوقافه في كل سنة جمال لحمل الفقراء
 والمنقطعين والواحد والماء والادوية وغير ذلك ومقرهم من المفاينة أربعون نفرا ومن المطاوعة أربعون
 نفرا منها بأوابا وذلك مستمر إلى الآن وانضم إلى أوقاف الدخيلة الكبرى أوقاف أخرى فصار الآن خمسة
 أوقاف وقبض السلطان قانباي ووقف السلطان حقيق ووقف السلطان نهم ووقف السلطان سليمان
 ووقف شوهد والقرى الموقوفة عليها وهي بالقليوبية ناحية مصر ياقوس ولخاويب ناحية سندو وناحية
 قوى والقشيش وناحية امباي وبالمنوفية ناحية البيجور وناحية المقاطم وناحية اسندو وناحية الصقراء
 وناحية مهدون وبالغربية ناحية شبراخيتون وناحية القضاة وناحية كفر شبراخيتون وناحية محلة
 المحروم وكفرها وناحية منية البيت هشام وناحية بقولق وناحية قويسنة وناحية دمنه وأوباد القبلية
 ناحية دويبه وناحية قبيده وناحية منية شرف وناحية منية القرقي وناحية أبوداود العزب
 ناحية طوالبس وناحية منشاخين وناحية منية العز ساعد وناحية الجديدة ناحية شبراخيتون وناحية
 بسندوا وبالجمر ناحية مطويس الزمان وناحية منية المرشد وناحية شمشيرة وناحية عزبة
 عرور وناحية القني وبالحيزة ناحية صقيل وناحية منية قلدوس وناحية عبيدة وناحية الكعنة
 وناحية وسيم وباليمن ناحية منية بن خصب والاسبوطية والوجه القبلي وناحية القيوم وناحية
 زاوية هباس وناحية طرشوب وناحية حلف وناحية شمسطة وناحية براه وناحية سنجرج
 وناحية ابوالخدر وناحية طبعادات الامدة وناحية طوشة بن ابراهيم وناحية منشاخ التركاني وناحية
 أبوهر وناحية قنصوا وكفورها ومهواج وكفورها وناحية طعنة وناحية الالاهون وان المنحصل
 من النواحي إلى كل سنة ما هو من المال سبعون كسوبا ومن الفصال ثلاثة وثلاثون ألف أرب
 وغنائم وقضاير وأربوا ذلك خارج من آخره الا لا ما كن الكائنة بمصر وشبراخيتون كل شهره إلى
 أو بعثوا ريعون كساف كانت مدة تصرف السلطان سليمان في السلطنة تسع اربعين سنة واثنا عشر
 سنة في قوى السلطان سليم الثاني ابن السلطان سليمان خان في مجلسه على قبة السلطنة الشريفه
 تاسع ربيع الاخر سنة اربع وسبعين تسع مائة ومئة وست واربعون سنة وعلى بعض الفضلاء أيضا
 لتوليته فقال (سليم قوى الملك بعد سليمان) سنة ٩٧٤ وبعد ثلاثة أيام من جلوسه توجه إلى
 سكتوا لحفظها كرام الاسلام المجاهدين في سبيل الله فمارسوا حيفا إلى أن وصل ركابه السيد إلى
 مرم فلقاه الوزير محمد باشا المتقدم ذكره وأهله بمهجوم الشفاء وتيسر فقلعه سكتوا ووالتمس الاذن
 الشريف هودا الصكر المتصور إلى الاوطان واستمرار الركاب بذلك المكان إلى أن يصل هو وبقيته
 الوزير امجد الدولة إلى اثم الركاب الشريف وبعد ذلك بمهرون في خدمته إلى مقر الخت الشريف
 بالقسطنطينية الكبرى فأحجب حضرة الوزير الاحظم إلى ما أشار واستمر ركاب السلطنة الشريفه
 بذلك المثل إلى أن ورد عليه الوزير الاحظم وباقي الوزير امجد الركاب وهنوه بالملك وهادوا في خدمته إلى
 القسطنطينية الكبرى بغاية البشر واليمن والقبول وجزيت الشاكر إلى الملك الشريفه وأنت اليه
 الهدايا والنفق من المملوك والاشراف فمحصن نظره الشريف البلاد وأطمان في زمنه العباد ودمر أهل
 الكفر والاحاد وبغزوات مشهورة قذرهم يارب الكافرين وقطم ديار الظالمين وهجر جاسم
 الشريف بمفتاح قبرس ومفتاح تونس وحلق الوادي ومنها فتحها لك العين واسترجعها من العصاة
 في رعاياكم عندهم انه كان لوالده المحروم السلطان سليمان مصاحب يعنى شمسى باشا الهجمي
 ولا يخفى ما بين آل عثمان والهجم من العداوة والحكمة الاساس الزاخرة اذ نادى بالسلطان سليم
 شمسى باشا مصاحب على ما كان عليه من والده وكان شمسى باشا مدخل بحبيبه وأمره رعية بليقها
 في قباب مرضى يسهر من اذى العقول فتصد أن يدخل شيئا من كراي سلطنة يت آل عثمان يكون

التي هي غير رجاء الايام
 أسبغ الله تعالى حلة النوام
 فأولهم في ولاية مصر
 (السلطان سليم خاتم فاتح
 مصر) وقد ملكها بمسجل
 سنة ثلاث وعشرين
 وقدمها فتوتى سنة ست
 وعشرين وتسعمائة وكان
 مسطانه اها باقار أكثر
 السكك للامه قوى البطش
 والمصر من اخبار الناس
 عظيم الكشفت من احوال
 المملوك وكان يفرز به
 ولياسه ويقتبس بالبل
 والنهار ويطلع على الاخبار
 وتوجه اقتال الهجم ونصره
 الله عليهم لكنه لم يتمكن
 من بلادهم شدة التمكن
 للفلاحة القبط الذي وقع
 هناك بسبب انقطاع
 القوافل التي يكن ادها
 لتبعه باليون فتقص من
 انقطاع ذلك فاضجر
 سبيه سلطان مرقا نصوه
 الغوري لانه كان يشهدين

سبب انخفاها وهو قبول الرضا من أرباب الولايات والعمال فلما تمكن من مصاحبة السلطان سليم فقال له
على سبيل العرض جددكم فلان المعزول من منصب كذا وليس يده منصب الآن وقصد من فيض
فضلكم فقام على حبله بالمرتب العالي ويعطى كذا وكذا فلما سمع السلطان سليم ما أبدع من معي باشا
وعلم انهم يكيدونه في ادخال السوء بهيت آل عثمان تغير مزاجه الشر وبفوقه بارافضي تريد ان
تدخل الرشوة وببيت السلطنة حتى يكون ذلك سبيلا لارتدادها وبقوله فتلطف به وقال له لا تجعل أياها الملك
هذه وصية والدك في فاته قال في السلطان سليم صغير السن وربما يكون هذو مبل للذي يوافي عرض عليه
هذا الامر فان جفع اليه فامتنع بلطف فان امتنع فقل له هذه وصية والدك فدم عليها ودعاه بالثبات في قوله
الرشوة التي هي من الامور المستصعبات تلخص من القتل بهذه الحيلة وكانت مدة سلطنة السلطان سليم
قسم سنين وكانت وفاته في سابع رمضان سنة اثنين وعشرين وثمان مائة واهله اهل (ثم تولى السلطان
مراد ابن السلطان سليم) وجلس على تخت السلطنة الشر بقية في عاشر شهر رمضان سنة اثنين
وعشرين وتسعمائة وسنة ثلاثين سنة وكان يحب الخيرات ووجوه المبرات في حيلة خيرة انه أنشأ
نكية بالخدمة المنورة على ما كنا أفضل الصلاة والسلام ورعا بقاء بقاء ظاهر المديونة المتورقة رعا
أرباب وظائف ومجاورين ورتب لتسكية طعاما لطيف صبا جاوزا ورتب حبالا لاهل الحرمين
الشرقيين ووقف على ذلك قري من قري مصر المحروسة وهي باقليم البصرة ناحية نكلا ناحية القضاة
وبالمنوفية ناحية سبلال الاحد ناحية شمرزالحج وبالقلموقية ناحية طنطا ناحية كفر زويق وناحية
طوخ المنق وناحية سلطان وناحية شبراخات بالدهليئة ناحية مندوب وناحية عنزة عنود وناحية
أبو الحسن وبالجيزة ناحية كومرا وناحية غنما وبالنسابة والوجه القبل ناحية بلغيا وناحية دندبل
وناحية العنمنة وناحية بنبشا وناحية الضواط وناحية اهناش الخضراني كل سنة يجهز الي بندر
السويس من محصل النواحي المدة كورتي كل عام من الحب قدره اثني ارباب ومائتي ارباب تحمل في
مراكب في وقت الدشاش المداية الى اليثبع برجم النكية المدة كورتي وبعجورى الحرمين الشرقيين
واما ما يجوز من التقدم محصل النواحي المدة كورتي في كل عام حصبة أمير الحاج الشريف المصري
فقدرة سبعة عشر كساق زرع على اربابها من مجاورى الحرمين الشرقيين وتولى السلطان مراد في
سابع شهر جمادى الآخر سنة ثلاث وألف ليلة تصرفه في السلطنة عشر ونسنة وتسعة أشهر وستة
أيام واهله اهل (ثم تولى السلطان محمد ابن السلطان مراد) وجلس على تخت السلطنة الشر بقية يوم
الجمعة سابع شهر جمادى الآخر سنة ثلاث وألف وقد نظم بعضهم تاريخا بالخدمة فقال

مراد لى الفردوس والمثزانه • محمد الآتي بمغير معاد

بأثر أبيه قد تولى فارسوا • محمد تولى عين ملك مراد

وقد نظم ايضا بعضهم تاريخا بالخدمة السلطان محمد المولى اليه قال

ولاية المولى المليل محمد • هم الغنا والكون بالشر انشرح

ومحا الشقا من الوجود فارسوا • محمد قد عرف الملك وضع

ونظم بعضهم ايضا تاريخا بالخدمة فقال

محمد خان سلطان على • آدم بارب بدولته وابق

أياهل الممالك أرخره • محمد خان سلطان يعق

وقد جازته الشرفه وحجبه هيا كره المصيرة الى غزوة البحر وحمل هناك قتال وتزال بطول شرحه
ألف المائتين هذه الغزوة توارى مع باترك والعرى وحصلت النصر لولا ناحضة السلطان محمد واد
سالمه واد منه ورومن آخر خبرانه أنه رتب حمو بالتحمل في مراكب من بندر السويس الى اليثبع
لمقره الحرمين الشرقيين ووقف على ذلك قري من قري مصر المحروسة وهي باقليم المنوفية ناحية

احمد شاه كبير الهم
مودة مراسلات فلما
اختفى في تحت السلطنة
استعد لاخذ مصر فكان
منه ما كان وكان مستقره
في مدة اقامته بمصر الرشوة
وبقي له كسل عند قاهة
المقياس وهو مشرف على
بحر النيل واو وسنة ولما
أراد التوجه الى الروم تقدم
اليه شير بك فيفتح البلد
فرداه عليه ولما هلك الى أن
يموت فشاورة على ان ابناه
الجراسية يريدون الدخول
في حيلة الاجناد فأجازوه
بذلك وشاورة على ابقاءه
أوقاف الجراسية وهي
نحو عشرة قسار بط من
أرض مصر فأجازوه بأبقاها
على ما كانت عليه فتشوش
وزير وقال فنى ما لنا
وهنا كرا توبقى لهم أوقافهم
يستعينون علينا بما اقتال
السلطان سليم ابن الخلد
وكانت احدى رجله في

البتون وناحية الملبج وناحية شنوان وبالقرية ناحية الهياثم وناحية منية بجبل وناحية جوت
وبالقليبية ناحية صنافين وناحية شجول البيضة وبالشرقية ناحية شلمون وبالقليبية ناحية تقيطا
وناحية مهرجت المش وبالقنوم ناحية ثقيلة وناحية بقمين وبالبها والوجه القبلي ناحية قورة
وناحية سلارة وناحية بها وناحية قاي وناحية الزينة وناحية بوماد وناحية قلوونه وناحية صفت الحارة
وناحية اعظام المدينة وناحية كفر حيدر وناحية القيس وناحية انوخ وناحية بندق الذي يجهز من
محصولات القرى المذكورة الى المدينة المنورة وقصر الحرمين الشريفين وبجوارهم ما يقدره من الحب
الشعير ألف أروب ومن المال النقد ما جلته اثنا عشر كساف كانت مائة نصر في السلطان محمد في
السلطنة تسع سنين وخمسة عشر يوما وتوفي في وجبة سنة اثنتي عشرة وألف (ثم تولى السلطان أحمد بن
السلطان محمد) وسنة ثمان عشرة سنة وحل على تخت السلطنة الشريفة في ثالث رجب سنة
اثنتي عشرة وألف وكان ملكها مباركة التفات الى السلطنة الشريفة بقتل جماعة من رزاقه من
جلبهم فصح باشا فاته لما آلت اليه الوزارة العظمى ونصر في بايع نفوذ السلطنة كثرت ابناءه
وعلى الكهنة حتى خرج عن طوره ووقع في السنة العامة وانحطت وأشيع منه ما يوجب التيقظ لاموره
تقابل • وعند صقو اليالي يحدث الكدر • قتل ونهض رجل السلطان من جملة محاسن السلطان
أحمد انه هجر جامعا بالقسطنطينية لم يعمل مثله في اتساعه واحكام بنائه ودفعة مناهضة وغير ذلك مما يميز
عنه الوصف ومنها انه ارسل حجرا من الاسار قيمة اثنا عشر ألف دينار وأرسل كثر الى المدينة المنورة
وأمر ان يوضع بالحجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والسلام وهو موجود الى الآن ومنها انه
حصل في بناء الكعبة الشريفة ميلان في بعض اجزاها فأسرسل مائة من فرلا لضمطية بالقضة بمكة
والذهب فطوت بها الكعبة الشريفة من جوانب الاربع وحفظت الاجرام من العقوب • ومن
آثار خيراته ايضا انه ارسل ميرزا من قضاة عهده بالذهب ووضع موضع الميرزا العتيق وتسلم أمير الحاج
الشامي الميرزا العتيق ووضع في قفصه وان أسبل عليه كسوة الخيل الشريف الشامي وخرج أمير
الحاج الشامي امامه وخلق كثير من العسكر المنصور ركبا ثوبا وشاة الطبيب التركي وكان يوم خروجه
من مكة يوم مائة هودا وذلك في سنة اثنى عشر بن وألف وكان مؤلف هذا الكتاب جاحا في السنة
المذكورة وشاهد خروج الميرزا المذكور وارسل الميرزا العتيق الى القسطنطينية ووضع بالخرائن
العامة تبرا ومن خيراته ايضا انه حمل مصابة بركب الحاج الشريف المصري يحمل بها الماء للفقراء
والساكنين ووقف عليها أوقافا هي مستمرة الى الآن وبها النفع العام ومن آثاره ايضا انه رتب من ربيع
أوقافه ايضا للفقراء المحرمين الشريفين وأرباب وظائفهم ما زاد في معلومهم في كل سنة ما قدره اثنا
عشر كساف يحمل اليهم حصص أمير الحاج المصري ولا يفتي على أدنى البصائر وذوي العقل الباهر مال آل
هشمان من الخيرات والطور الكامل في اسداء الميراث مستمرة احسانهم وتواضعهم واسماهم
واكرامهم لاهل الحرمين الشريفين حيران الله وجيران نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في هذين البلدين
العظيمين المتبنيين والتصدق عليهم والرافة اليهم بأكبره لالاعمال في كل عام فلا غر وأن وقعت بلادهم
أفواه الذور وشطبت بكرهم الاقلام في انهم اخطاهوا والامل لهما من ريشة بكرهم الاطبار في
أوكارها وأجاسم هاهي الصواوح طائعا وأكارها فلان الوية تصرفهم مشورة الذرائع مشقة
كالشمس في المشارق والمغرب تظاهرها في حليسة طاطل طروس السطور والذي ضبطه جامع هذه
الاوراق المبرجي مغرور به الخلاق فقير محقر به محمد بن ابي بكر ورقه بطريق القريب في هذا الكتاب
ورسمه حسب اصول البدع من افواه المبشرين والكتابان الذي يجهز في اقرا الحرمين الشريفين
وبجوارهم في كل عام من صدقة آل هشمان وخدمتهم وعن يأتي ذكره فيهم في اذار المصرية • حماتها الله
تعالى من كل شر بولية ما هو من المال النقد المسمى بالصرافة كساف وأربعة وستون كساف بيان ذلك

الكلب فصر يهتق الوزير
ووضع وجهه الشائفة في
الكلب والمائل للثباته
لا طفره فقال هاهنا هم على
انهم ان يكثر ناهن بلادهم
ابنهم عليها وجعلناهم
أمر اذ يقول يهتق لسان
تفون العهد ونفسه وادنا
ادخلنا ابناءهم في جندنا
فهم اولاد مسلمين ويقفرون
على داورهم وأما اراضيهم
فاحلها لك العاغبين ومنهم
من وقف ومنهم من قامت
ذريته من بعده فقول يهتق
أن تنازع الملائكة املاكهم
وانا ازلت الوزير كرامة ان
يقهره اعتقادي بتكرار
كلامه قمر الله هذا الملك
العظيم وهذا لسان الملوك
وكانت مائة ملك تسع سنين
وغاية أشهر وتوفي (دوني
بعده وولد السلطان سليمان
خان بن السلطان سليم
خان سنة ست وخمسين
ونسع مائة فقام تسعاً

ماهون اوقاف الدشية الكبرى أربعة وستون كياسا وماهون اوقاف السلطان مراد سبعة عشر
 كياسا وماهون وقف السلطان محمد اثناعشر كياسا وماهون وقف السلطان أحمد اثناعشر كياسا وماهون
 من وقف الخاص بك سبعة عشر كياسا وماهون وقف الحريم سبعة عشر كياسا وماهون وقف الاشراف
 خمسة عشر ألف نصف فضة وماهون وقف الخدم ثمانون ألف نصف فضة وماهون وقف رستم باشا
 اثناعشر ألف نصف فضة وماهون وقف اسكندر باشا عشرة آلاف نصف فضة وماهون وقف
 ستان باشا عشرة آلاف نصف فضة وماهون وقف علي باشا اثنان وثلاثون ألف نصف فضة وماهون
 وقف علي باشا اثنان وثلاثون ألف نصف فضة وماهون الحب في كل عام ثمانية وأربعون ألف أردب
 وغنائم ثمانية وثمانون أردبا كاهو مذ كور في محله في هذا الكتاب وذلك خارج من صدقات البلاد الرومية
 والحلبية والشامية وطالب البلاد الاسلامية وذلك بركة وهو تسيبنا ابراهيم الخليل عليه افضل الصلاة
 والسلام حيث قال رب اني اسئلك من ذريتي بواحد ذي ذرع هند يبتلى المحرم بنالقيمو الصلاة
 فاجعل أشد من الناس تمويلا بهم وارزقهم من الثمرات لتعلم بشكركون فاجاب الله تعالى دعاه وجعله
 حرما آمنا يحيي المسه غرات في كل شيء فان أودية مكة بحرية لا نبات بها قال البيضاوي في تفسيره عند قوله
 تعالى فاجعل أشد من الناس ومن تتبعه بعض رواة نقل لوقال أشد الناس لا زحمت عليهم فارس والروم
 ونجت اليهود والنصارى ووقفي السلطان أحمد في ثامن شهر القعدة سنة سبع وعشرين ألف سككات
 مدة تصرفه أربعين سنة وأربعه أشهر وعشرة أيام واقعة اعلم (ثم تولى السلطان مصطفى ابن السلطان
 محمد) وهو أخو السلطان أحمد وحل على تخت السلطنة الشريف في ثالث عشر ذي القعدة سنة سبع
 وعشرين ألف وكان في مدة ولايته أخيه السلطان أحمد في محل داخل السراية وهو نوع التصرف
 والاجتماع بالناس لا يمكن من الخروج من السراية وهناك بعض أطفال يخدمونه وهو موصوف
 بالصلاح لا التفاته إلى السلطنة ولا إلى التصرف في أمر من الأمور وكان كلما اجتمع بأخيه السلطان أحمد
 يقول له لا حاجة في سلطنة طلبة أركان ينشأ أن السلطان أحمد كلما خطر بغيره شيء من قبل أخيه
 السلطان مصطفى يقول له ارجع عما قصدت فكان ذلك سببا لكف عنه ثم خلع مولانا السلطان مصطفى
 ليلة الاربعاء ثالث ربيع الأول سنة ثمان وعشرين ألف وأودع في حب داخل السراية وتوسد بأخيه
 ما عدا روضة لطيفة ينزل منها طعامه وشربه وكانت مدة ولايته ثلاثة أشهر وعشرة أيام واقعة اعلم (ثم تولى
 السلطان الخليل الشهد عثمان ابن السلطان محمد) وحل على تخت السلطنة الشريف يوم الاربعاء
 ثالث ربيع الأول سنة ثمان وعشرين ألف وستة احدى عشر سنة وهو موصوف بالصلاح وأسد
 ضرام والمتمكن في تصرف واستقام له الحال توجه إليه الشريفية وهما كره المنفعة إلى غزوة طائفة من
 النصارى المعروفين بالآلينة من جنس الروم فانه بلغه منهم أمور رقيقة ونحوها من الطاعة ويزاده للبلدين
 فولى عليهم بجعله ورحله وقتل منهم من قتل وأمر من أسرف فاذنوا له ووافقوا على أن يعطوا الجزية
 عن يدهم صاغرون وعاد إلى تخت ملكه كموذاه منصورا فحكمت مدة تسعة وبعده ذلك شجاع الخبير من الماخذ
 أن السلطان عثمان قصد الحج إلى بيت الله الحرام والفرز يزيه قبر غير الانام عليه افضل الصلاة والسلام
 وبعد قيام الحج يحمل ركابه السعيد بهر المحروسة لاجل احتياطة بأمرها فبلغ ذلك الخبر مولانا محمود
 افندي الوالي الحارفي وبعض الوزراء وكبار الدولة فاشأروا على مولانا السلطان عثمان بترك هذا
 لوارد وياته مقدم لاحد من كبار سلاطين آل عثمان مثل هذه الحركة وان فيها ضررا طامارا لرجاءنا
 والبراءة بالاضافة المصنوعة فلم يقبل لاحد منهم اشارة ولم يلفت لسا قالوا وصهم على هذا الامر أشد تعجب
 لاسرأاده العزيز بن الطليح فتم يوم الاربعاء سابع رجب سنة احدى وثلاثين ألف أثبتت فتنة
 باقسط نظيفة بسبب هذه الحركة المتقدمة كرها فقتل بها خلق كثير من كبار الاماثل وغيرهم من
 جملتهم سليمان خاوندلار وأرطغرل وزيره الاكظم واختفى السلطان عثمان وتول من السراية إلى اسطودار

وأربعين سنة ووقفي سنة
 خمس وسبعين وتسعمائة
 وكان سلطانا سعيدا البرل
 مصر من بني شيمان مثله
 وصلت سراياه إلى أقصى
 المشرق والمغرب وغزوا
 بنفسه ثلاث عشرة غزوة
 وبني مدرسة عظيمة
 مشهورة بالسليمانية وله
 بيارستان للرضى وما زال
 متفردا قائما بنعم الدين
 وتأييد الفرسة إلى أن
 توفاه الله تعالى وكانت
 أيامه من غرر الزمان مرحلة
 وزرانه بصر خمسة عشر
 وزيرا (ولي بعده ولده
 السلطان سليم خان الثاني)
 فاقام في السلطنة ثمان
 سنين وشهر واحد وأربعه
 عشر يوما ومات في شهر
 رمضان سنة ثلاث وثمانين
 وتسعمائة وكان حليما
 عظيما وسلطانا حكيما
 شهما طامحا أحبا سنة
 الجهاد وحدث فزع البلاد

لا حصل الاجتماع بمحمود أقنصدي المشار اليه فطرق عليه الباب فلم يملكه من الاجتماع به بسبب عدم قبوله لبعثته أول مرة وكان ذلك قبيل القروب ثم عاد إلى السراية الكبرى فوجد هاهنا قد لم يفتح له فخرج من أثره ثم أتى حسين باشا وابنه ثم توجه بكرة التماس هو وحسين باشا إلى منزل أغات البشيرة وأمر السلطان عثمان على حسين باشا وأغات البشيرة بالتوجه إلى العسكر المتصور وأخذوا طرهم وأن يسطعهم ما يريدون ويدفع ما ينصرون منه ويكرهونه فقال لا تنصرف ذلك لأن يقتضي أنهم أتوا السلطان مصطفى من الحب وأحسوه على تحت السلطنة الشريفة فأمر السلطان عثمان على أغات البشيرة بفتح اتصال هذا الكلام إلى العسكر المتصور فأوصاه بمخالفته وسلم الأمر إلى الله تعالى لا تقاذا القدر المقدور فلما وصل إليهم وذكروا لهم ما ذكره السلطان عثمان لما كان جوابهم الآن قطعوا بالسير في بار بار وقوسهم وأقروا إلى بيت أغات البشيرة وأخرجوا السلطان عثمان وجاؤا للسلطان مصطفى فلما تلقاها بكارها حصل لانسول وأخذوا السلطان عثمان وزلوا به في قائق وقجوها به إلى المكان المعروف بيدي قلة نبات به فلما أصبح الصباح عاد به داود باشا بالقاء وقوسيت لا روجه ولا حركة وأدخل إلى السراية الكبرى وأذن للناس إذا نطقوا في الصلة عليه ثم دفن بترية والده المرحوم السلطان أحمد الثاني أنشأها بجامعه وكان له من مشهودات كتب عليه الرعايا والعساكر المتصور ونحو بعضها على بعض في الذي كان سبب ذلك ونشأ بعد ذلك ثلث قطع الليل الظلم قال وقيل وفي ذلك مما يجب كتمه ولا يصح إذا عته وبعد ذلك قتل داود باشا شرفه وقتل معه جماعة من الأكاره ولا يعلم ما يحدث بعد ذلك إلا الله تعالى وكانت وفاة السلطان عثمان يوم الخميس التاسع من رجب سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة وثمان مائة وأربع سنوات وأربع أشهر وأربع أيام وقد نظم بعضهم تاريخاً لقلعه فقال

قتلتمو عثمانكم • وختمتموا ما همكم • أما تخافون فتنة • تاريخها ظالمكم
وقد نظم بعضهم أيضاً تاريخاً فقال

١٥١٢

ما سلطان البرايا • وهو في الأخرى سعيد • قال في الحاقق أروخ • ان عثماناً شهيد

١٥١٣

(ثم أعيد مولانا السلطان مصطفى إلى الملكة ثانياً مرة) وحل على تحت السلطنة الشريفة يوم الخميس ثامن رجب سنة إحدى وثلاثين وألف خلد الله تعالى ملكه في الإسلام والمسلمين وحل ظل سلطانه قوامين وأنتم الانام في ظل أمائه وهداه الملكين لازالت أن شاء الله تعالى دولته ماشية وآية ملكه تتلوه في أنالك حديث العاشية وأبقاه في سمر السلطنة الباهرة دهر أطول وبلاوته هي منسج الكتاب والسنة ولن تجد لسنة الله تحو ولا رجوع السلطنة بانية في عقبه في يوم التناد وأثار بنور عدله ظلم الظلم والعدا بجهاد سيدنا محمد أفضل العباد انه كريم جواد لطيف بالعباد

(باب العشر فيمن تصرف في مصر من جانب آل عثمان المعظمين من الوزراء المشاوشات المقتدين وإيراد أخبارهم ومدة إقامتهم بالدار المصرية بتوا حكامهم بها)

(أول من تقرر باشا بصريح بل أمير الأمراء) بمحمود سابق له في ذلك من المرحوم السلطان سليم وذلك في أوائل رجب سنة أربع وعشرين وتسعمائة وبعدها ما طبع منه إلى أن يعين فتوفي في طاهر شهر صفر سنة ست وعشرين وتسعمائة فدفنه سنة ستان وتسعة أشهر وثلاثة أيام (ثم تولى مصطفى باشا) وكان دخوله في أوائل شهر رجب سنة سبع وعشرين وتسعمائة وعزل في سادس عشر شهر المحرم سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فدفنه سنة واحدة وعشرة أشهر ويومان اثنان والله أعلم (ثم تولى قاسم جزل باشا) أكمل دولته سنة تسع وعشرين وتسعمائة وخروجه من مصر في أوائل سنة ثلاثين وتسعمائة فكانت مدته ثلاثين سنة واحدة والله تعالى أعلم (ثم تولى أحمد باشا الخاني) في شهر صفر سنة ثلاثين وتسعمائة والسبب في توليته ان المرحوم السلطان سليمان الماحس على تحت الملك صافي رزير والده

منها جزيرة بقرم وكان أول من اقتحمها أمير المؤمنين معاريد بن أبي سفيان ثم بعده الملك الأشرف برسباي ثم صاروا يكرهون وينقطعون الطريق في البحر على المسادين فاستغنى السلطان سليم عنهم الخفى أيا للعود فاقناه بأنهم ناضفون للمهد لظهرهم وظفر دابة بهم وجهه وزادهم صرا بعة منهم سنان باشا صاحب اندريات والعمارات (ثم تولى بعده وله السلطان مراد خان الأول) ابن السلطان سليم الثاني سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة فأقام في السلطنة اثنتين وعشرين سنة وتوفي سنة ثلاث وألف وكان ملكا مقداماً وعلماً باعراً فأماله مدرسة بقطية بالأمبول وفي أيامه هزمت عساكر الجير فارس لاجل حيرشا كثيرة وانتزع منها المدن

المرحوم السلطان سليم وهو محمد باشا الصديقي فأبقاه في الوزارة العظمى وكان محمد باشا كبير السن يعطى
الحركة في قيامه وقعوده وصره والمواظبة لا يلقى بمقدورها الا من يكون له حركة ومبادرة للأمر فلا يستحق
من الوزراء ولي مكانه أو دأبها وكان أقدم منتهى الخدمة المذكورة محمد باشا وكان مؤملا ان الوزارة
العظمى لا تنتهدها فزاحم ابراهيم باشا وجلس بقصره من السلطان فشق كاه ابراهيم باشا السلطان فغير
في ازالته واعطاه باشوية مصر فاستجاب بذلك خاطره وسار ابراهيم باشا بتعقبه للوزارة السابقة وبعده
بما وجب قتله فبرز الامر لسلطان مصر ليعلمه ان يبعثه بمصر أن يبعثه بمصر على الدناير والدرهم وصلى بقلعة
الشريف ويولوا احداهم مكانه الى أن يراد الامر الشريف بإقامة باشا وأرسلت الاحكام الى الامراء
بمصر فوقع الامر في أحد باشا قبل أن يصل الى الامراء فبطلت له نفسه الحصان وأنه يقاتل بجيش
يلتقمه من مصر فأبى الطغيان وادعى السلطنة فغضب السكة بأمره على الدناير والدرهم وصلى بقلعة
الجبل وكان قد حبس عنده بالقلعة أمير بن كبير من وجه جاتم الحمز أو من محمود بن لور أو قد قتلها ما وقد
اتى آخره تعالى أهلها فمات معاته دخل الحمام فمكبر الحميم ونوحا ونصبا صحنه سلطانا نواديا من
أطاع أو تدرسه والسلطان فذبح تحت الصنم فوثقت الصنم فوثقت الصنم فوثقت الصنم فوثقت الصنم فوثقت الصنم
وسار سردارهم جاتم الحمز أو من محمود بن لور فوجها بالهكر الى الحمام فكبسا الحمام على أحد باشا وكان
قد حلق نصف رأسه وأعجله من حلق النصف الثاني هجوم المسكر فهرب الى وسط حمام وتسلق من
مكان الى مكان الى أن وصل الى البر فنهبا جميع ما عنده من السلاح وغيره ثم انهم اقتفوا أثره فلوذروه
بتيمة جناح بالغريفة فقتلوه في أو ثلث سنة ثلاثين وتسعمائة بجزرا وأسسوا بها الى مصر وعلمت في
بابجزيرة ثم جهزت الى الانتداب الصريفة فكانت مدة تصرفه بمصر سنة واحدة وثلاثة أشهر (ثم تولى
ابراهيم باشا) الذي صار وزير الأعظم وكان دخوله في أوائل سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة ونحو وجه من
مصر في شهر شعبان من السنة المذكورة فغدا تصرفه بصبعة أشهر (ثم تولى سليمان باشا الخادم) في تاسع
شعبان سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة وفي رجب سنة ثمانين وتسعمائة بجزيرة مصر المروسة في سنة
ثلاث وثلاثين وتسعمائة حين الامر بكون مساحة قرى مصر وضبط أراضيها كل إقليم على حدة بعم
الاطيان السلطانية والرزق والاقاق والقطاعات وغير ذلك وكتب بذلك دفتر تحريره وضعت بجزيرة
مصر المحررة وهي معلول هلم الآن ومشار إليها وتسمى دفاتر تراسع سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وعمر
أيضا جاعا بقلعة الجبل ومهر سليمان باشا جاعا ببولاق القاهرة وبجوارده وكثلى وأسواق وروع وغير
ذلك ولما تولى المرحوم الامير محرم بك أمر القراء بالقيام بأمره في تأخره على أوقاف سليمان باشا زاد في
الجامع المذكور زيادة حسنة ورفع سقفه فصار الآن في غاية الحسن والكمال مقام الشعار الاسلامي وهو
أيضا جامع سارية بقلعة الجبل ومهر أيضا كاتل برشيد وغير ذلك ثم رده عليه أمر شريف بالتوجه الى
البحر فكانت مدة تصرفه بمصر تسع سنين وأحد عشر شهرا وستة أيام (ثم تولى محمد باشا) في شهر شهر
رمضان سنة إحدى وأربعين وتسعمائة وهو في رجب سنة ثمانين وتسعمائة بجزيرة مصر المروسة في سنة
والوارد سنين فغدا في السادس من رجب سنة ثمانين وتسعمائة فكانت مدة تصرفه سنة
وثمانين شهرا وستة أيام وثلاثة أشهر (ثم عاد سليمان باشا الخادم الى باشوية مصر) فغدا هو من اليمن في
حادي عشر شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة فغدا في الحادي عشر من رجب سنة ثمانين وتسعمائة
وتسعمائة فكانت مدة سنة واحدة وستة أشهر واحد عشر يوما (ثم تولى داود باشا) في سابع
شهر من سنة ثمانين وتسعمائة وأربعين وتسعمائة في ولاية مدروسة عظيمة متحكمه البناء بسوية صينية الملاحة
بمصر المروسة ووقف لها أوقافا وهي باقية الى الآن مقامه الشعار الاسلامي فغدا في الثالث عشر
ربيع الاول سنة ثمانين وتسعمائة فكانت مدة إحدى عشرة سنة وشهرا واحدا وعشر يوما
وتولى بمصر المروسة ووقف بالقرافة (ثم تولى مصطفى باشا صفهان) في خامس ربيع الاول سنة ثمانين

وجعل وزيره بمصر سنة
اولم مسج باشا صاحب
المدروسة المسيحية بباب
القرافة (ثم تولى بعده
السلطان محمد خان الاول)
ابن السلطان مراد خان
الاول سنة ثلاث وثمانين
فقام في السلطنة تسع
سنين الأشهر ووقف في
سادس رجب عام اثني
عشر وألف وجعل وزيره
بمصر أربعة منهم السيد
محمد باشا الذي جدد محارة
الجامع الأزهر ورتب له
العدس بطيح كل يوم وهو
المشهد الحسني (ثم تولى
بعده ولده السلطان أحمد
خان) ابن السلطان محمد
خان في رجب سنة ثمان
والده فقام في السلطنة
أربع عشرة سنة وأربعة
أشهر ومات سنة ست
وثمانين وألف وبان من
العمر نحو ثمان وعشرين
سنة وخلفه أربعة كبر

وسبعين وتسعمائة ومكث الى رجب من السنة المذكورة فكانت ولايته اربعة اشهر ونصف شهر والله
 أعلم (ثم قولي هلى باشا) في خامس شعبان سنة ست وخمسين وتسعمائة ونصف الى غاية محرم سنة احدى
 وستين وتسعمائة فكانت مدته اربع سنوات وخمسة اشهر وستة وثمانين يوما وليلة انصرف من باسرية
 مصر قوجه الى الاهتباب الشر يفقه فنفذت به الاحوال الى ان وفي الوزارة العظمى فاحسن فيها السلوك
 وسواى بن الغنى والصلح ملك وصار محمودا في جسم تصرفاته مع الشاه عليه (ثم قولي محمد باشا الشاهر
 بدو فتر كين زاده) في اول صفر سنة احدى وستين وتسعمائة وتصرف الى هشرى شهر ربيع الاخر سنة
 ثلاث وستين وتسعمائة فكانت مدته سنة واحدة وتصرف الى غاية رجب سنة ست وستين وتسعمائة فكانت
 جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وتسعمائة وتصرف الى غاية رجب سنة ست وستين وتسعمائة فكانت
 مدته ثلاث سنوات وثلاثة اشهر وثمانية ايام وفي ولايته من المدرسة التي بباب الخرق المظلة على الخليج
 وهي مشيدة بحكمة البناء وحر تكيه تقبها هو اوسيلجا جوارا لدرسة وقد جعل له بعض الفضائل تاريخا وهو
 رسم الله من دنيا شرب ٩٦٦ ووقف على ذلك ارقاعا وهم في غاية الخس والانتظام رتبة الحمد والمنة (ثم
 قولي هلى باشا الحامد) في سابع هشر شعبان سنة ست وستين وتسعمائة فتصرف الى سادس صفر سنة
 ثمان وستين وتسعمائة فكانت مدته سنتين وستة اشهر (ثم قولي شاهين باشا) في ثاني ربيع الاول سنة
 ثمان وستين وتسعمائة فتصرف الى غاية جمادى الاخرة سنة احدى وسبعين وتسعمائة فكانت مدته
 ولايته ثلاث سنين وثلاثة اشهر والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم قولي هلى باشا الصرقي) في اربل رجب سنة
 احدى وسبعين وتسعمائة فتصرف الى غاية رمضان سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة فكانت مدته سنتين
 وثلاثة اشهر (ثم قولي محمود باشا المقتول) وكان دخوله يوم الاربعاء تاسع هشر رمضان سنة ثلاث
 وسبعين وتسعمائة فتصرف الى ان تلى يوم الاحد تاسع هشرى شهر جمادى الاخرة سنة خمس وسبعين
 وتسعمائة فكانت مدته سنة واحدة وتسعة اشهر وعشر يوما وقد انظم بعض الفلا تارينا
 لقتله

هتمان وجهه ومراد وانا
 يز يد له خبرات وهرات
 بالمربى وفيه محاولة جامع
 عظيم بالخطبة طينة اتفق
 عليه مالا كثيرا ورجلة
 وزر الله عصره (وقولي بعده
 اخوه السلطان مصطفى
 خان) ابن السلطان محمد
 خان سنة سبع وعشرين
 واقف وخلع سنة ثمان
 وعشرين واقف ولم يلمع
 قبله احد من سلاطين
 آل هتمان (وقولي يوم
 خلعه ابن اخيه السلطان
 هتمان خان) ابن احمد
 خان وهو مرهق فامر
 باحكامه السلطان
 مصطفى المخلوع وتخرج
 السلطان هتمان الى كور
 الى جهاد الكفار بنفسه
 وغاب نحو سبعة اشهر ثم
 عاد منصورا في دأغم هزم
 على الجق واقضى الحال الى
 مثل فتنة سيدنا هتمان بن
 هتمان رضى الله عنه وكانت

موت محمود حيا * قبله المرحم قتله بالدارفور * وهو في التاريخ غلظ
 (وقال بعضهم)

آتى محمود باشا يوم الخميس * قاتلته منه غصبيه * تجاه الناصرية خلف حيط
 بقطب جاءه منه مصيبه * ربه وقتلها كد رام * طهر رها لحقته مصيبه
 (ثم قولي سنان باشا) في ثالث هشرى شهر شعبان سنة خمس وسبعين وتسعمائة فتصرف الى ثالث هشر
 جمادى الاخرة سنة ست وسبعين وتسعمائة فتصرفه تسعة اشهر واربع وعشرين يوما ثم رده اليه
 امر شريف من القامبان توجه الى فتح بلاد اليمن واسترجعها من الازديين العاصدة فتوجه هو وجمعه
 جماعة من كبار صناديقه وكان قال ان استعصمنا الصناديق لامن نوره الله وهو قيل محمود باشا
 وغيرهم من الصناديق احدثوه البقاء فتح سنان باشا اليهم واستعصموا احدى العاصدة فقتلهم
 وقطع دابرهم وقد اذنت العظمى تاريخا لهذا القصر بدهاء البرق اليه في في الفتح العظمى الى لم ينسج على
 منواله في حسن انتصامه ونكاته فن اراد ان يترطه ويطلع على ما اودعه فيه من الدراما لتكون
 قبيلا له وبه قصيدة لا بأس بايراد آية تمتاز اولها

للك الحمد يا مولاي في امر والجهر * هلى هن الا سلام والتم والتم
 كذا فليكن فتح البلاد اذا سمعت * لها هم الفيا الى شرف لك كر
 جنود ردت من كوكبا شياماها * رآخا بالكرامه سى الى امر
 سنان وزير القدر وفهمه * ألم ترفه في الحكمة قيسر
 تلى الى انقى البلاء بيجته * هلى هن الا سلام والتم والتم بالشر

وشتة قبل المحدثين وردتهم • مثال قدرو في الجبال من الامر
وقطع رؤسهم كبار ومهم • به باطن السرطان والطير كالقمر
وكن عصى وهي تلقف كلما • يدان منج المحدثين من النصر
وما عيسى الا عائلته تبع • وناهي من ملك قديم من نشر
وقدم ملكته بالآخرة انقضت • ينزهاه من اهل الشامة والذكر
فهل طمع الزيد في ملك تبسم • ياخذها من آل هشمان بالسكر
ابناته والاسلام والسيف والتمنا • ورر امام المسلمين ابي بكر

(ومنها)

(ثم تولى اسكندر باشا نقيب الجركسي في ربيع جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثمانمائة فتصرف
الى غاية الحرم سنة تسع وسبعين وثمانمائة فكانت مدة تصرفه سنة تسع وسبعين وثمانمائة وثمان
سبعين وثمانمائة الى اهل (ثم عاد سنان باشا من اليمن) وتصرف في بشرة مصر من أول شهر صفر سنة تسع
وسبعين وثمانمائة وله آثار جليلة وآثار جديدة وشيرات جسيمة لا تنقطع على توالي الايام وهدت ساجد
وربط وتكاليب وجامع بالدار المصرية وانما شيت وروية والتغور والبنادر ولم يكن احد من خدمه آل
عشار اذا خبر ان ملكه ثم توجه به الى زيارة انقط العلوي حيدى احد البدوي في تاسع شهر
ذي القعدة سنة تسع وسبعين وثمانمائة فذهب الى ابي منصور بن عبد الأمير ولاية المنوفية فغير
الاس مقابل بلذات في التصرف في ولايته ومنتهم على الكفايات تبلغ الشهوات واستولى على
هذه جماعة من السفة هاهنا المذوبين اليه وحرم متصرفون في ولايته كيف شاؤوا وعنده ضروري نفسه
وهو من اجل ظر الزوايا الاحكام سمارش باشا فله ملك بهذه بالقسطنطينية مدة وكان هذه
القدرة لاحد على زلة ثلثي سمارش باشا من ضباغ الاموال الاوقانية وتخلل يحصل بالعلم المنوفية
فقبض على الأمير منصور وعزله في ربيع شهر القعدة المذكور وولى مكانه الأمير هلال بن بغداد
واستمر الأمير منصور معه ونال البرج فانه الجبل عصر الحروس من سنة تسع وسبعين وثمانمائة الى
سنة ثمان وثمانين وثمانمائة الى أن قدم سن باشا الحاد وأطلقه وولاه المنوفية على حاله فكانت مدة
حبه نحو عشر سنوات ومدة تصرفه بالمنوفية الى أن عزله أويس باشا عشر سنوات سنان قبل حبه
وثمان سنوات بعد ذلك من الحرس فولايته مدة اقل من سنة وهذا تعاقب عجيب فكانت مدة تصرف
سنان باشا في الولاية ثمانية سنين وقوة الى الاعتبار العادة قولى الوزارة العظمى وفرح الناس
بولايته والله اعلم (ثم تولى حسين باشا) في سادس عشر محرم سنة احدى وعشرين وثمانمائة فتصرف الى
غاية جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين وثمانمائة فمدة تصرفه سنة واحدة وعشرة أشهر ونصف
زمنه حصل غلاء عظيم رخص حتى اكلت الناس من السكان وأعقب ذبيحتم فاحتجوا ان الرجل
والمرأة ولدا من قوم من عزله لاجل قضاءه له فتركه المنية فيصر من غرضه ولا تم واستمر
ذلك مدة ثلثة سبعمائة اعلم (ثم تولى مسيح باشا الحاد) في أول سنة اثنين وعشرين وثمانمائة وكان
ذاهبا من غياض النيل وبعث بكره اهل القصر والاصوص وقطاع الطريق ونجس عن اخبارهم
ومواطنهم ورسلكم الاقليم في احضارهم وقتل منهم من يظن بهو يشتغل في قتله وبسبب ذلك رجع
اهل القضاة فسادهم واحتجوا باب الالتم وانتظام الحال في زبائنهم وامنوا لهما على انفسهم واموالهما
والقى الله الوب في قلوب الحكام والكشاف والولاة وانكفت ايديهم من التجري في الامور الخارجية
من الشرع والفتوى وعمل شسكلا من حد يقاتل المفسدين بالرياسة والولاة بالشون بصر العتقة
وظفر افة بالمفسدين وبعث نادر قزويني لابس بارادها وحوادثه من الواحات اخرج في شفاها انه
كان يواعد القاضي محب الدين القاهري كاتم امر الائمة الشريفة العثمانية بالدار المصرية ثم
ان القاضي محب الدين اشار اليه بالامر على شاه فاجتاز به لبيته الكائن بصحر المحروسة بباب مصر

معدته أربع مئة شوات
وأربع مئة شهر وعشرة أيام
وحملة وزر اربعة مئة (ثم تولى
بعده هو السلطان مصطفى
خان) الذي كان منجوما
فأقام في السلطنة سنة
ثم خلع ومات بعد ذلك
بأيام وتولى بعده ابن أخيه
السلطان مراد خان ابن
السلطان أحمد خان سنة
اثنين وثلاثين وألف
فأقام في السلطنة ست
عشر سنة واحدا عشر
شهرا وخمسة أيام ثم مات
تاسع شوال سنة تسع
وأربعين وألف وحمله
وزرته بمصر سنة أيضا (ثم
تولى بعده أخوه السلطان
إبراهيم خان) ابن السلطان
أحمد خان ووافق تاريخ
توليته (اسمته ثمان
فأقام في السلطنة ثمان
سنتين وتسعة أشهر ثم خلع
وفي اليوم الثالث قتل (وفي
ذلك اليوم تولى ابنه السلطان

تلقى بالرسول اليه وكان يؤمل ان اويس باشا كان طلوهم من المركب الى اوطاقة المتصوفة ان يركب الحصان المذ كور قد فعل منه وركب اكد يشاذهب كان أحقر معه من الديار اربعة ثم ان سنان باشا قدم الى ناحية شبر او قابل اويس باشا عند غروب الشمس فنهاه عن غلظة الخافي ووجه اويس باشا قال ذلك وداخلة امور تخوف منها فلما سمع من هذه الى مصر اشقى ولم يبعه ذلك الا بالار اربعة (ثم قولى اويس باشا اشار اليه) في ثالثه شري جمادى الاخرة سنة خمس وتسع مئة وثمانون فمضى منه حصلت الفتن بمصر المحروسة وتفركت العساكر وقتل وهرب من هرب ومنعت اولاد العرب من الدخول في العسكر المتصور ومن التشبه بلباسهم وحدت المطالب وحصلت المناهب من وجوه شتى وقبل ان هذه الحركة كانت بشاره اويس باشا فمضيان عالم الغيب وفي يوم الاحد المبارك رابع شهر صفر سنة تسع وتسعين وتسع مئة حصلت زلزلة بمصر بعد ظهر اليوم المذ كور فحكنت درجة وسدسا وسقط منها منارات وبيوت وروج وقاض الماس من حيطان الحمام ومطاهر الجوامع وهدمت هبة بالار اربع العرب جميع ما كان فيها من ذخيرة الخباج والحافة ظن وسقطت حتراب من الجبال بطريق مكشوف ووقع الزلزلة المذ كورة كانه وقع هذا النار في اذناك بيت نقيب الجبوش بمصر فشهد جهات حوش البيت المذ كور وهي تتعادل والحافة هبة وسقط منها بعض اعمار وكان الحوش المذ كور سدرة كبر نصارت تتمايل بينا وشاه الا كما هي في فلاة وطر فراح حاصم ولم ير مثل تلك الزلزلة وقد نظم بعض الفضلاء تاريخها فقال

اقرب الامر قنب • مثلًا للوعظه • زلزلة قد اربعت • تاريخها وحى عظه

٩٩٦

وفي يوم الاربعاء عاشر جمادى الاولى من السنة المذ كورة حصلت زلزلة عند طلوع الشمس مكنت عدة يسيرة وقد ذكر جماعة ان جانباً من الجبل العظيم بالقرب من البنتون بشرق الطنجع انفرق ثلاث فرق وتخرج من كل فرق عين ماء ابيض من العين واحلى من العسل واشد ما يكون في الجربان ذكرا للجلال السيوطى في كتابه السحى يكشف الصلوة في وصف الزلزلة فقال اخرج أبو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة وابن ابى الدنيا من ابن عباس قال خلق الله جلالة تعالى فافى بحط العالم ووروه الى الحضرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قرية امر ذلك الجبل ان يترك الفرق الذى يلى تلك القرية فبر الحاصوهر كها في ثم تحرك تلك القرية دون غيرها وان اول زلزلة رفعت في الدنيا حكى المفسرون ان قابيل لما قتل هابيل رجفت الارض سبعة ايام واخرج الحاكم في مستدركه عن ابي ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله هذاباً على الدنيا القتل والزلزال والفتن وفي خلافة المأمون وقت زلزلة عظيمة بمصر احسان دامت سبعين يوما وفي سنة خمس وأربعين ومائتين في خلافة المأمون زلزلات الارض ثم قارهر باسقطت الحصون والاسوار وترب المنازل بالقرب وبصر والشام واطاكية والمدائن حتى خرج أهلها الى الصحارى وانقطع الجبل الا تخرج بانها كيتوسقطت منة قطعة عظيمة في البحر وارتفع منها دخان اسود ممتد وفي سنة ثمانين في خلافة المعتز ود الى مصر شخص من أهل قرية اردوبل اخبر ان في شهر شوال في السنة المذ كورة كشف القمر واصبحت الدنيا مظلمة الى العصر فهدى ربح سوداء فدامت الى ثلث الليل واقعة بالزلة عظيمة اذهبت غالب نبات المدينة وكان هدمه من اخرج من تحت الاردم مائة وخمسين الفا وفي خلافة المظيع سنة أربع واربعمائة ومائتين زلزلة بمصر وزلزلة عظيمة اذهبت غالب هاجر المدينة هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات وفي سنة اثنتين وخمسين وخمسة مئة كانت الزلزلة العظيمة المعروفة بزلزلة حماد هدمت ثلاث عشرة مدينة وهي حلب حماد المعرة شبراخ كطاب اقامه حمص حمص الا كرا هدمت الا لاقية مطرابلس انطاكية بل حوب يستحب هذه الزلزلة العنق والهاء والتضرع والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في تمامه على كل بلية

طريق مصر من اموات
مطروحين فيها لا يعرف لهم
أصل ولا مسكن ووفق الله
تعالى بعض الاغنياء لجل
الاموات الاين في الطرقات
والحارات ورسولها مع
خدمهم الى الفصل
السلطاني فيهم ومهم حتى
بصر واما اثنين في آخر النهار
قبسوا لوعظه ويكتفونهم
ويشعرون كل ثلاثة اواربع
في بعض واحد ورسولهم
الى القبره ووفق الله تعالى
وزر مصر امصيل باشا
فكس الوفا من الاموات
(وبه موت السلطان أحمد
خان ابن السلطان ابراهيم
خان سنة ست المذ كورة
(قولى ابن أخيه السلطان
مصطفى خان) ابن السلطان
محمد خان فقام في السلطنة
ثمانين سنة وشهر او خلع سنة
خمس مائة ومائة والف
(وقولى بعده أخوه السلطان
أحمد خان ابن السلطان

وزيل كل كرب من كرب الدنيا والآخرة (ذكر النكال القهري في حياة الحيوان) قال وهب بن منبه
 كانت الارض كالسفنينة تدب وتحيى تطلق الله مسلكت في نهاية العظم والقوة وأمره أن يدخل تحتها
 ويصعد أهل منكبها قد دخل تحتها وأخرج بآدم المشرق وبآدم المغرب وبش على أطراف الارض
 وأسكنها ثم لم يكن لقدس مقر ارتخلق الله الحضرة من ياقوته سحر في وسطها حبيبة آلا في ثقب بصر جرح
 كل ثقب سحر لا يعلم عظمه الا الله تعالى ثم أمر الحضرة فاستقرت تحت قدس الله ثم لم يكن للحضرة قرار
 لخلق الله نور اعظمها أربعة آلا في من ومثلها آذان ومثلها أنوف وأفواه وألسنة وقوائم ما بين
 كل اثنين منها مبرحة تسببها ثم أمر الله تعالى هذا الثور فدخل تحت الحضرة فحلمها بهل ظهره
 وقرنه وأسم هذا الثور كيوتا ثم لم يكن للثور قرار لخلق الله تعالى حوت اعظمها لا يقدر أحد أن ينظر إليه
 لعظمه وبريق عينيه وكبره حتى قيل لو وضعت البحار كلها في أحدهى مخفره لكانت تكدره في فلاة
 فأمر الله ذلك الحوت أن يكون قواما لقوائم الثور وأسم هذا الحوت بموت ثم جعل قراره الماء وقت
 الماء ظلمة انقطع علم الخلائق مما تحت الظلمة هكذا قاله القاضي شهاب الدين بن فضل الله في كتاب
 مسالك الامصار وما وافق في زمس أو بس باشان الامير حسام الدين في الحسكر عليه مال السلطنة
 انصرمفة قدر ثلاثون ألف دينار فطلب منه ذلك ففعل وقد كان هذه قصاصه كبراني بأفندي كور
 فاستمد ذلك أو بس باشا حبيسة تشفع فيه بعض الرعية لكرامة كبره فأمروا بالهلهل فخرجوا ففعل أو بس
 باشا كيف يمكن ذلك وهل يتصور أن يجمع من يسع انصب في كل يوم انب يناروا قلوبهم بجزن ذلك ان
 شاه الله تعالى ما لمعة من الحبيس وسله لعمالة ثمانية أحضر انصب إلى ساحل بلاق شمس فاشأ وأطلق
 المبيع فيه فامضى الشمر حتى أوفى الثلاثين ألف دينار واهل مع ما أو بس باشا فنجب من ذلك وتول
 مصر يباع فيها انصب بجم المصاين كل يوم بألف دينار فمالوا له هذا من موجد شخص واحد وهذا
 ما يباع برار مصر ان انصب ما يتوفى عن ذلك فانظر يا ناخلى خيرات مصر وما أودعه الله فيها من
 الارزاق والبركات وسماحة أهلها بالمعرف والافتقار على القميس اعظم نعم الله على أهل مصر
 لما فيه من الخلافة السائفة فمجان دي المنة العظمى والحكمة البالغة قال الامام الشافعي رحمه الله
 لو انصب السكر ما أتت به حتى مصر وانصب حار رطب وقبل معتدل وأجوده الحلو الكثير
 الماير يوجد في شمس الصمغ اذا كتل به بجوار العين ومعه ينفع للصدر والسعال ويولد دماغه شدة
 ويدار البول وليكنه بولاً رباحاً ينبغي أن يغسل به حار بعد رشه بلزول ضرره وده شاهدة في سنة
 ست وتسعين وتسعمائة أنجوى بفلان بأب بكره وان كانت خارجة من المقصود وهو ان شمس صايدى
 الامير سليمان بن أحمد بن أردمر المشهور بالاسم الحركسي الال وهو من أهوان عسكره رخصه إلى
 محكمة منقذ وأبرز من يده حجة أرزكتوب عليه ما قرأه وهو بسم الله الرحمن الرحيم والعصران الأساس
 اني خير الا الذين آمنوا وصدوا الصالحات وصدوا بالحق ونواصوا بالصبر بسم الله الرحمن الرحيم ان
 أعطيناك الذكور فصل لربك وانصران شاتل هو الانبر بسم الله الرحمن الرحيم ان هوانه أحد الله
 اصبر ليلد ولم يولد لم يكن له اقوا أحد كتبه محمد سنة ٩٤٤ وشاهد ذلك قضاء المحكمة المائدة كورة
 وشهودها وما من شخص منهم الا قد اذ لك مرة أو مرتين وأما مؤلف هذا التاريخ فانه قد راعى على الارزة
 أكثر من ثلاث مرات وأما على حروفها تأمل الانشاي وشاهد حجة كل بهمة والكائنات البسوطه راسم
 الكتاب والتاريخ المكتوب بالاحمر وكتب في خصوص ذلك بحضر ورقم شاهادة من شاهد ذلك ورأه
 فرحم الله كاتبه وعافاه عنه وكرمه فانظر يا ناخى كيف يلزم التراب مثل هذه الانامل فان من سمع ولم
 يشاهد فر عباد اخله الشك ويحول فكره ويقول كيف يتصور ذلك فمجان المنعم المتفضل على عبده
 ومن هل من يشاهد بجدرة الخط الذي هو من اعظم موجبات الخط وأنهم بهذه الصناعة على اهل البراعة
 والبراعة وأجرو ذكرهم بالحيرات الى قيام الساعة قال الله تعالى في كتاب العزيز الذي علم بالقلم علم

هو دنان (سابع عشر ربيع
 الاول من السنة المائدة كورة
 وله مسجد عظيم بالامبول
 يفعل فيه مولد النبي صلى
 الله عليه وسلم وأول وزرائه
 الوزير محمد باشا احمد رئيس
 الكتاب حضر الى مصر أول
 سنة سبعة ومائة وألف ثم
 عزل وحضر بعده وزارة
 مصر الوزير حسن باشا
 السلطنة اربعة تسع عشرة
 ومائة وألف ثم عزل سنة
 احدى وعشرين ومائة
 وألف وحضر بعده لوزارة
 مصر ابراهيم باشا لثلاثين
 ثم عزل سنة اربعين وعشرين
 ومائة وألف وحضر بعده
 لوزارة مصر الوزير خليل باشا
 ووقع في زمنه فتنه عظيمة
 سنة ثلاث وعشرين ومائة
 وألف بين العسكر وقبيل
 حارات مصر وأسواقها الثنين
 وسبعين يوماً والدافع ضرب
 ليلواهم وأوتعتل ستم
 الاصابات والالامراي قتل

الاسمان لم يعلم ذكر ابن الخازن في تفسير سورة اقرأ افعال تبسم على فضل الكتباة لما فيه من المنافع
 العظيمة لان بها مضطحت العلوم ودونت الحكم وما يعرف احوال الماضين وأخبارهم ومفالاتهم ولولا
 الكتباة ما استقام أمر الدين والدنيا قال قتادة القلم زعمته الله عظيمة طولها لم يقم دين ولم يصلح عيش
 وسئل بعضهم عن الكمكاد فقال يرجع لا في قال فاقيد قال الكتباة لان القلم ينوب عن اللسان ولا
 يغيب اللسان منه انتهى كلام ابن الخازن (هامة) في معنى حرف الجهم اذا نطق به من غير تركيب
 الفرد الذي لا مثل له ب الكتباة الجماع ت انراب الذي يتمرغ عليه الحمار ث الابن الحبيب ج الحمل
 المتعلم ح الدليل الحرس خ حرف الديك ذ الرجل الاكول ذا الفرد الصغير والشبح الجنيل ز
 التفاح الاحمر س الدليل الممرغ منقاره في التراب ش رجل لا يشبع من الجماع ص الهدى ض
 المراتة الكبيرة الثوب ي ط ستام العرط الابل المطورة زيد المانع القدر هل اقرا له الف المتوسط
 في الصلح ق الشجرة الخضرة ك الفحل ل حمل ذو ستام م الحوت ن الدرة والسيف ه القلم هـ
 وسه الصغير و شراب الزهرى ا ابن الباقي في الضرع ر د اختلف في افظ اللسان وخط البنان فقال
 بعضهم افظ اللسان لا يجاوز الاذان ولا يذ كرفي كل مكان ولا يترجم بكل لسان واما خط البنان
 فيوجد في كل مكان و يترجم بكل لسان وكن في الله عليه وسلم ينطق له الخط ولا يكتب فسمى النبي
 الامي له سلم الكتباة وتنفذ الخط هـ جزء حقه صلى الله عليه وسلم وروى ابن النبي صلى الله عليه وسلم
 كتب الى الجاهلي وارب فاسلم وكتب الى كسري ولم يترجم كما به فلم يسمه فاذا كتب أحدكم كتابا فليترجمه
 قال التراب مباركة وهو اجمع للعلم وتوسعت ونامكة المشرقة سنة ثمان عشرة وألف ان كاتب الارزة
 المتقدرة كره توجه الى لاداهندوا حتمت على سلفنا ناهم اذ كسبه قل اللهم مالك الملك الى آخر الآية
 في فرخ رقي قلم هـ في ثلث اوضاع كتابة تفر على الارضاع المرضية والطريقة الباقية ثم كتب
 الآية الالهة بتوسط طوبى على حبة ازراد وصل ذلك الى السلطان المذكور فأخذه وانهم عليه بتعمة
 وافرقت من ثقتهم بعد ذلك رادطه بعد في الطريق سنة وثلاثة واربنا اربعة كل دينار عشرة مثاقيل ثم عاد
 الى مكة المشرفة وقام العام المرحوم الشيخ المعارضي وصف آيات الدرة قصيدة لابن ابراهيم
 هذا المحل وهي هذه

محمد المولى زل الكتابا • وشرفه القصر آ والسكتا • ثم صلاة الله تعالى بالقلم
 من مدحه في آ نور والقلم • والآلوا المعجب ذوي النجا • والحافظين العلم بالكتباة
 في حديث قبة العلم بها • اسند ادهم جمع جاه بها • واختلفوا هل خط اشراف البشر
 أصح قول لاوعا مر • قد ورد النص بآوسطة • في قولى العسرس ولاقطه
 الحكمة ببها ما قبا • يتعد لها في اذا لارنا • وسكان من كتبه معاويه
 ومن هات حجة ياميه • والدة ارمون ميا • أثبتا اصطلاحهم قديما
 وقد حوتس وبقا عره • فوس فيها كجوز زاهره • يضطربا ريع ككل ناقش
 وما سراه لحن لها مش • شدة تعنها وكافيه • ما حكت وهنا ما فقيه
 نظمها فمكتس فبرنه • وواضح على انالى سفته • أما الذى لا يحتفى في فحسره
 مر كة بقره قدوره • وه برد وفروز ومكشط • ثم مقص جمع ونحيط
 ويجرد ويحمر وه • علمه وغموه ومقطره • مطوبة ومديدة ورميله
 فمعه ثم يحل صوله • تخرم ومن وقط • والمخت مفرشة بقاء فاضبط
 ثم دلت فمعه رات لا • نام بقاء طر والاشكلا • فليبر المحيط شذى العسرف
 لاسا وانخر • ف • مكنر ماسط والمخف • وماله مزودة تعطف
 ومركا فمعه • فمعه فمعه فمعه فمعه • ومعه وهو ديك اسرق

أمره لا يصحون منهم أحد
 باش أوله باش مستغفان
 الشهر باقر فبه اشهرت
 تلك الوفاء هرب من مصر
 أمره لا يصحون منهم رئيس
 القوم أيوب بك أمير الحاج
 الشريف عمت أموال كثير
 وسيدت ذراعى كثيرة
 وعزل خليل باشا صاحب
 الفتنة وحضر بعده وزارة
 مصر الوزير باشا
 الشريف فكنت الى سنة
 سبع وعشرين ومائة وألف
 ثم عزل وحضر بعده وزارة
 مصر الوزير بهاين باشا
 وهو الذي قتل أمير القوا
 غياث باشا يوم الأربعاء
 ثامن شهر رجب الاصب من
 السنة المذكورة وضعت
 بقله شكوة الفقارية بأرض
 مصر وقويت شوكته
 القاضية ثم عزل هالدين باشا
 (تولى بعده وزارة مصر
 على باشا الازمري) ومكث
 واليا مصر الى سنة ثلاث

والزموا طرقة شوقي الورق • السهم ملاق حقة مشاق • وفي حديث لفظه عساق

وانت يا نذير ما قدما • وختمه مسلح لما قدما

رجعنا الى ما نحن به - دهمى ذكرنا وبس باشا فانه تصرف في باشا بية مصر الى سادس شهر رجب سنة تسع وتسعين وتسعمائة ومات بعرض السكنة فجاءه دفن بالقرافة فكانت مدة تصرفه اربع سنوات وشهر واحد وخمسة ايام وقد نظم بعضهم تاريخا لوفاته فقال

اهل الله اوسا انه • جازي الحكم بولس الوعد
مذاق مصر تجبروا هتدي • وله السلم تبدي في مزيد
هك الحرف وك من فتنة • امها بالمجهل فيسا لا يفيد
مذهبا الموت ما اقلته • لا ولا مكان له عنه حميد
خاب سميلا بوقاة اذ رخوا • ها وناب كل جدار عني د

٩٩٩

ثم قال في احمد باشا حافظ الخادم في سابع عشر رمضان سنة تسع وتسعين وتسعمائة وكان حيا
العلماء والفقهاء اذ رأى وتدبيره تصرفه وعمر وكالة كبرى وكالة صفري وسوقا وقهوة وبيوت اور
بيوت القاهرة بمحور شرب الحطب وعمل مصلي بالوكالة الكبرى مطلة على بحر النيل وقرر بها
أرباب وظائف وهي مقامة الشعائر الاسلامية ومهر اضرار شرب وكالة وقهوة وبيوت اور عمل مصابة
بطريق الحاج الشريف وبها النعم للعباد والاصرف من باشوية مصر وتوجه الى الانتخاب الخاقانية
فساعدته العناية بالباشية فولى الوزارة العظمى وشكر الناس وحده ولا ينعم انه استعفى عن الوزارة
واحد تاذن في الخلق فاذن له وجاء الى مصر بمهر اولتته الهالكين باحسن ماني واحدته اليه الهدايا ورجع
وتوجه الى القدس وشغل الرحمن فزار ورجع الى الديار المصرية وتوفي بها الى رحمة الله تعالى فكانت مدة
تصرفه في باشوية مصر الى ان هزل في تاسع شعبان سنة ثلاث واثلاث سنون وحشرة شهر واثنان
وعشر ون يوم ادة سبحانه وتعالى اهل (ثم توفي قودر باشا) في ثالث عشر رمضان سنة ثلاث واثلاث
وكان اميلا ساذجا يحب الله والاهل والادب لاجلته في جمع المال ولا في شربه (وعاش حتى) عنه انه كان جالسا في
محل حال مشرف على حارة عرب اليسار قرأ شخصا يكان يشكك حارة ففعل حتى استلقى على فقاه
ثم اطلع نفرين كانا هنده من خدمته هلى ذلك الرجل وامرهما باحضاره واوصاهما ان لا يشوشا عليه
و برفقاه فمات من هنده واجتهه بالرجل وقال له نحن شالون من باب القلعة ودعاه نصفه وقال له دلنا
على الطريق فاني مما الى باب القلعة فقال له لا بد من اكرامك فادخله الى ان اوقفاه ومن دى قودر باشا
فقال له من اى القبائل انت قال انا من عرب الدار ثم قال له انت حارب ام متزوج فقال حارب فقال لاى
شئ لم تزوج فقال له من العرق قال له لاى منى فتسبح الجبر ففعل الرجل وتكس برأسه الى الارض حياه
ثم ان قودر باشا احضره جارية بيضاء من جواريه وقال له فداه بثلث هذه شرط التوبه فسلك
الجبر فقال تب الى الله ثم بعد ذلك امر ان يعطى له ألف نصف وقال له هذه القراهم تنفعه القيام الاول
انت وعيالك فقلت ذا الحارة والدارهم وتزل مهارهم ومرو بحفظ فانظر الى مكلام اخلاق هذا الرجل
وقل من يفعل مثل ذلك في هذا الزمان قودر باشا تصرف في باشوية مصر الى سابع عشر رجب سنة
اربعمائة فكانت مدة تصرفه عشرة أشهر وعشرة ايام وفي سنة اربعمائة واثلاث سنون مولانا شيخ الاسلام
محمد الزملى الناقى ومولانا شيخ الاسلام الشيخ على المقدسى الحنفى فنظم بعض الفضلاء تاريخا لوفاته كما

لما قفى الزملى شيخ الورى • من كان ينى مذهب الشافى
تمت تلاه المقدسى الذى • طر علم العصب والتابى
فقلت في موتى ارضا • مات ابو يوسف والزمانى

١٠٠٤

وثلاثين يوما ثم مات في ثم عزل
وجاء بعده لوزارة مصر في
السنة المذكورة فربح باشا
فجس على باشا المعزول
ثم خنته في قصر يوسف
وأظهره بذلك جركس
الذى كان مختفيا ثلاث
سنين ويطش باهله
فقتل امير السل كنفدا
جوارشان وقتل امير السل
بلى وقتل اربالا وارسل
تجريدة الى امير الحاج
امير السل بلى بن ابوزيد بلى
فهرب من بشور بغير
ودخل مصر مختفيا ثم اهل
الحيلة فسلط امير الحاج
امير السل بلى بن ابوزيد حده
محمد بلى جركس ووقع
الاتفاق على عزل رجب
باشا فانزل من القلعة
مختفيا وكانت مدته بمصر
ما تقويم وحضر بعده لوزارة
مصر محمد باشا الشجوى
فكانت الى سنة احدى
واربعين ومائة وألف

فقال

(وما يصح) من أبي يوسف رحمه الله تعالى أن هريرة الرشيد أوى ذات يوم إلى فراشه وقت الظاهر فلما رجا
 من يروى حديثاً من أنشأه فقال ذلك والمهر في مناجاة انحر فاشد فافده في يده فلما حضرت بين
 يديه قال لها ما هذا الملقى على هذا الفراش فنظرت إليه ثم قالت هذا مني يا أمير المؤمنين فقال لها
 صدقتي من سبب ذلك لا لا بطنت بك في هذا الوقت فقالت يا أمير المؤمنين والله لا أعلم ذلك سبباً ولا في
 بريئة هاتونوه ثم نهى أبا يوسف ونصب له قوساً ووسبلاً بيده ستارة خلف السرير فلما حضروا
 يوسف ذكره القضية فنظراً في يوسف إلى التي ثم رفع رأسه إلى السقف فرأى فرجة بالسقف ثم قال
 يا أمير المؤمنين إن القفاش من كنى الرجال وهذا مني خفاش وطلب بمحافل حضر فأخذ به بيده ووضع
 بالفرجة التي بالسقف فطار منها خفاش وإلى قطرته فوق الفراش فاندفع الوهم من هريرة الرشيد
 وظهرت راحة في بيده ففكرت فراجها ثم أراحت لابي يوسف بيجازة وافرقة وقالت يا ناسم أيا أحب
 إليك - حلاوة القبر وزج أم حلاوة القبر فقلت فقال لها ما هذا الاصل على غائب فأخبرته بالحوادث فأكل
 من هذه ومن هذه ولم يفرق بينهما فقالت فقال الفرق بينهما فقال لها كذا أدت أن أمجبل على أحدهما
 أقام الآخر إلى جهة ففصل هريرة الرشيد وأمره بسلطة وافرقة فأخذ الصلطين وانصرف من عنده فحاج
 مسرور وافرقة أم (ثم تولى الشريفة محمد باشا) في ثالث عشر شوال سنة أربع بعد الألف وكان حاكماً
 بها بإذ بصيرة وسطوة وقد قدمه فكثرت الشكاوى في كومي حسن الشافرة وأحد المسلمين بسبب
 خيانتة حصلت في الأموال الدوائية والشئون السلطانية وثبت ذلك عليه ما فامر بشنقه اغتصافاً فأنظم الأمير
 بكبير القاطن تارخاً للشهنة فقال

بالعدل رب الخلق أمري - حكمه • فاختارين خالفاً هل التقي
 وان ترد إلى الحال فخر بختا يكن • كومي حسن والصلطان شفا

١٠٠٤

وكان نية الشريفة محمد باشا أن يطش بيهض أناس ولما أشيع عنه ذلك حصل التبعيض لخامسة الغرور
 وقد خاب ظنه كما قال الطبراني والدهر يعكس آتاي ويقتني • من الغنبة بعد الكد بالفضل
 (وقال أبو يعقوب المعري) مصاحبة المني خطرو جهل • وكلم شرق قوله من زلال
 (وقال غيره) قد يدرك المتأني بعض حاجته • وقد يكون مع المستجمل الزلال
 (وقال أمية بن أبي الصلت)

تجري الأمور على حكم القضاء في • على الحوادث محبوب ومكره
 فسر عاصري ما بت أحذره • ورجع عاصري ما بت أرجوه

ثم إن الشريفة محمد باشا من على التوجه إلى اليربع فأشار عليه جماعة من ذوي الآراء بترك التوجه
 إلى اليربع فقبل كلامهم للامراء القدرورهم على التوجه إلى اليربع فصرخ عليه جماعة من العسكر المنصور
 ونعروا له عند انصرافهم إلى اليربع وهو باب الوزير وعوكه الخاص وعسكره وطائفة من السلمانية
 وهم ممدون بالبنادق الخفيفة فلهما من معه كثرة العسكر المنصور فترقبوا في الأتفة وتركوا محمد
 باشا في نفر قليل من أتباعه فدعاه العسكر إلى المحاكمة على بالشرع الشريفة محمد سنة السلطان حسن
 فأرجمهم الانقياد لما دعاه إليه فتوجه معهم إلى أن وصل إلى الزميلة فركض حصاة نحو باب السلطنة
 ودخل القلعة وألقاها بالباب بينه وبين العسكر المنصور واندفعت تلك الشاة وقتل بعض من كان يكثر
 التردد على محمد باشا واستمر بالقلعة وهو مكثوف النصف فأصر الكلمة إلى أن صرف في خامس عشر
 الحجة سنة ست بعد الألف فسكانت مدة تصرفه ستين شهرين وثلاثة عشر يوماً ولا يتغير أستاذ
 الأروقة بالجامع الأزهر التي كانت من حصرة قديمة وجعلها من خشب مدهون بالدهان الأخضر ورم أيضاً
 سقف الجامع الأزهر ودهن بالدهان الأخضر ورثب مدساً بطح الجامع الأزهر لغيره والمجاورين وهو

وحضر بعده لوزارة مصر
 الوزير بكسر باشا شكت
 شهر أوزة العسكر وحضر
 بعده لوزارة مصر عبقته
 باشا الشكفوري سنة
 ثلاث وأربعين ومائة وألف
 وودعه شعراء مصر لفضله
 وعلمه إلى الأدب وله ديوان
 شعري ممدود على حرف
 النجم وقال بعض شعراء
 مصري بعض قصائمه
 ولما جاء مصر أرحوه
 لقد سعدت بعد الله مصر
 وفي مدته جاء أنبى الخلم
 السلطان أحمد من السلطنة
 فكلفت مدة سلطنته
 ثمانية وعشرين سنة ومكث
 مدة مخلوطاً ومات (وتولى
 بعده ابن أخيه السلطان
 محمد وخان ابن السلطان
 مصطفى خان) سنة ثلاث
 وأربعين ومائة وألف
 وله ممدود مشهور بلحم ودية
 ثم عزل بعد الله باشا من
 وزارة مصر (وتولى بعده
 محمد باشا السلطان) على
 وزارة مصر قدم من البصرة
 وأقام والساجم إلى سنة
 ست وأربعين ومائة وألف

مستمرا الى الآن وكان له احسان الى العفراء والمساكين وخرج من مصر في موكب عظيم وهبط رأسه هامة
 خضراء وركب معه خاصة العسكر وعامة وكان يوم خروجه مشهودا بالاقبح الى الاعتناء بالشرعة مكث
 مدة تسعة وعشرين لفرقول باشا فصره الشاه واستمر وهو محصور عنده الى ان مات ببلاد البصرة رحمة الله
 تعالى عليه (ثم قولي خضر باشا) في عشر ذي الحجة سنة ست بعد الالف فتصرف في اثناس عشر شهر محرم
 الحرام سنة عشر تواف فكانت مدة تصرفه ثلاث سنون وخمسة ايام واثني سبعمائة وتعالى اعلم (ثم قولي
 هلي باشا) في تاسع صفر الخير سنة عشرة واثني وعشرون سنة الى الاستكدر بتكاثر عليه الشكوى
 في الكشاف واكثر ذلك من روبر كاشف المتوفية فقتله خالفة قابلية وقال ان شيخي اقدى لما
 انصرف من ولاية قضاء المتوفية احتم مع علي باشا هلي رودس فسأله عن الاحوال فقال له روبر كاشف
 المتوفية مسكن في القتل وعدله هو انهم يقبضون عنده وسول هلي باشا الى كثر الخضر احصا شكوى في
 صوبين بجهاكم الخضر اوبه فقتله بكفر الخضر انها به الحسكام والكشاف ودخل مصر في هبة وسلافة
 ولقبوه بالتمر والاسد ثم بالقلعة ارسلا قوسا وامران يعلقون على باب زويلة بالمرما والحق به تذكرة
 ذكرانه مكتوب فيها ان كل من اوفى هذا القوس يعطى ماهو مقيد بالثذكرة قتل بمصر احد ان يسلك
 القوس ناديا واستمر وهو علق ثم رفع وكان قصده هلي باشا بذلك اظهار نجاح واستقامة بعض امورها
 سادته القدرة على ذلك ما كمل انتمى المزمرة * ثانيا الرياح على الانتمى السفن
 وما حسن قولن اسيد الخارفي شفي المؤمل يوم الحيرة لنظر * ليت المؤمل لم يعلقه نظر
 ثم ان هلي باشا قصد زيارة الشريف العلوي سيدي أحمد البدوي همت بركته وزلزلت المراكب الى
 طند تاو زار سيدي أحمد البدوي وأحسن لفقرا الخاقام الاحمدى وقصد العود فتعرض له طائفة من
 العسكر المتصور مشاة وركبا لولهم معدون بالات السلاح وطلبوا منه اشياء كان توقف معهم في
 اعطاهم فاجابهم الى ما طلبوه واعطاهم ما سألوه ودخل مصر وهو مغموه وهو رفاعه في ذلك مرضا
 شديد فاخرس الى الاعتناء بالحاقانية يستعين فاذن له في سادس ربيع الاخر سنة اثني عشر واثني
 وفي زمنه ظهر الاخوان الخضر بالاذان اليابس الطباع الذي لا شيء فيه من الانتفاع البطل لحركة
 الجماع السود والاسنان المهرب ملائكة الرحمن بل ذكرا كثر من كثرة من افاقته وخيعة ومداومة
 شربه ذميمة يورث البس في الفم والعدة ويظلم البحر ويطلع بشاره على الاشد من زعمان
 شربه يحرق للباقي فقد اخطأ فيما زعم بل غم وقوله في ذلك غير صحيح وانما هو من تحسين القبح
 والعلامة الاقاني ذمه وتجهه والى فيه نبد فوجب على من اقبل عليه نبد ولولم يكن من دناؤه الاربع
 السودانه والاحلاف لسكان ذلك ما يكف عنه الاشراف فكيف باصل لا فنع فيه لا اثر بل
 شوهد منه القبح لضرر ذكرا القاضي ناصر الدين البضاوي في تصديقه في سورة لانام هند قوله
 تعالى اوباني بعض آيات بل يعني اشرط الساعة من حذيفة ان اسيد والبرهان عازب رضى الله
 عنهم اقالا اشرق عليا نارسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ننذر كرا الساعة فقال انما لا تدم حتى
 تر اقبلوا عشر آيات الاخوان وداية الارض وخسفا بالشرق وخسفا بالمغرب وخسفا بمجرية العرب
 والرجال بطولع الشمس من مغربها ويا جوج وزول وهي ابن مريم نزارا فخرج من مصر عدن
 وذكرا الكواشي في تصديقه هند قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجناهم دابة من الارض تكلمهم
 ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون اى رقم القول الى الكفار وقيل على جميع الناس والمراد بالقول
 العذاب قال وروى ان الله ابتليارأس ثور وهو بين خنزير واذن فيل ولون غر وصدرا سد وخاصرة هر
 وقرن ابل وذنب كمش وقوائم يربين كل مفصل اثنا عشر ذراعا وقيل ان لها جرحا كوجه
 الانسان وساير جرحها كالظفر وقيل لها زغب ورش وحنانها رأسها عيس السحاب ورحلاها نى
 الارض ومن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينما عيسى عليه الصلاة والسلام يطوف بالبيت

(وقولي بعده وزارته
 الوزير عثممان باشا
 الحلبي) قدم من طرابلس
 واقام بالبصرة الى سنة
 ثمان واربعين ومائة
 واثني (وقولي بعده وزارته
 مصر الوزير بكسر باشا)
 وهي توليته الثانية تقدم
 من جند الى السويس في
 البصرة كان والى البصرة
 واقام بمصر والى سنة
 تسع واربعين ومائة واثني
 ثم وقت فتنة بمصر وقتل
 فيها محمد بك غيطاس
 وعلى بك صالح بل ومثمان
 كخدا سنة ثمان وروست
 كفتذا عزبان وامراء
 كثيرون وقامت الجند على
 بكر باشا فمزله وسفر
 الامير مصافي افا امير
 اشور كسر بمطشريف
 من الدولة العلية بضبط
 تركت المتوالت فمكث
 بمصر ثم حضر خطه شريف
 بنولية مصطفى افان
 يكون وزيرا بمصر فاقام
 والى بمصر الى سنة اثنتين
 وخمسين ومائة واثني

فقطرب به الارض وتشتق الصفات من المسمى فتخرج الدابة علمة اول ما يخرج راسها ذات وبر
وريش لا يتركها طالب ولا يقتربها هارب معها حتى موسى وخاتم سليمان بن داود عليهما الصلاة
والسلام ومن ابن هراري الله عنهما انه قال لو اشاء ان اضع قديم مكانها اليوم لعلمت رجاء انما اتختم
أنت الكافر بلنا تختم بجلود وجهه المزمون بالعصا حتى ان أهل البيت يجتمعون فيقولون هذا مؤمن وهذا
كافر ومنه صلى الله عليه وسلم انما تسم الكافر بين عينيه كافر المؤمن بين عينيه مؤمن وانما
الكواشي ايضا في تفسيره عند قوله تعالى ان يا جوج وما جوج مقدس في الارض انهم ثلاثة اثنان
صنف كائنات الارزة وهو شجر بالشام طوله مائة وعشر وزرعاها وصنف طوله وعشره سوا مائة
وعشرون ذراعا وهذا الصنف لا تثبت له الجبال والخلد وصنف يقترش احدى اذنيه ويلتصق
بالاخرى لا يعرفون بشجر ولا فاكهة ولا وحش الا كاهودس مات عنهم كلوه مقدمتهم بالشام وساقهم
بخرسان يشربون انهار المشرق ويحدره طبرية ومن ابن عباس رضى الله عنه انه قال يا جوج
وما جوج مشرة اجزاءه وبنو آدم كلهم جزو واحد ومن حديثه بن البنان مرفوعا ان يا جوج وما جوج
أمتان وكل امة بعد بعثته امة لا يشبه بعضها بعضا لا عوت ارحل حتى ينظر الى ألف ذكركم من قبله قد
سجلوا السلاح وهم من ولد يا جوج بن يافث بن نوح وشربون الى غراب الدنيا ورجلهم به ذهبي عليه
الصلاة والسلام وقوله الدجال وجهه ان الترتل من يدهم من جبت الفساد في هذا القرن ودخولهم فيهم
الترتل منهم وقال قتادتهم ثمان وعشر وبن قتيبة سد هذا القرن على احدى وعشرين قبيلة وقرن واحدة
فلذلك هو اثر كروا قسادهم في الارض انهم يفعلون فعل قوم لوط وعابوا ذماد كزنا من امر المختار
قال جالينوس لا يحببه احتشوا ثلثا وعلبك ثلثا ربع ولا حاجة لكم الى طبيب احتشوا العبار
والدخان والسنن وعلبك بالدم والطيب والخلوى والحمام ولانا كلوا فوق شبعكم وقال الحكمي الرئيس
موسى بن عبد الله الامري على القرطبي لودى الانسان نفسه كايدير بهيمة التي يركبها الكنان يسلم من
امراض كثير فذلك انه لا يلقى الطلق ليهيمته جزا فاعلم غير قدره لوم بل يتفقد طاعته الى لا تحب
والجيب كل الجيب ان الانسان لا يفعل ذلك لنفسه ولا يتفكر في رياضة الجسم التي هي الركن الاكبر
ودوام الصحة ودفع اكثر المعاصي والامراض ولا ينام من بهز كتفه لودى كرا القدر الا في كتابه
بر مساهة ان اصعب العمل ان كان قال الحكمي ان كان هو سليمان الرطوبة من بطن مقدم الدماغ الى
المخبرين فان كان معه صداع والتهاب في الرأس وسحرة الوجه فله لاجه الصدق القبول ويسعى في راب
المتفجع يدهم الورز وان لم يكن معدا لثقل كرا فاولم يقد رده بام فليط فان يقد رده بام فليط
او ابيض فبترك حتى ينقطع من ذاته وان كان ابيض رقيقا فيكده الرأس بالمناديل الممضفة ويستنشق
بالراحين الحارة وذ كر بعض الحكما انهم المعطرة البخير بها ينفع من ان كان الرقعة وشحم الاذن
ينفع من ان كان وكذلك شحم التفاح واكثر غرهم ينفع الصداع وينوم ولا يأكل من به حوصة والحنان آفة
القلب الحمى والخم وهو ظهور الحرارة في الرية في ظاهر البدن هذا الاهتمام بالامور قال الامام على كرم
الله وجهه اقوى شئ من ربي ان آدم واقوى منه السكر الذي يزيل العقل واقوى من السكر النوم واقوى
من النوم الحمى والخم ذكر العارف بالله تعالى في كتابه المعنى بالانسان الكامل فقل اعلم انه يكون وجه
القلب دائما الى فوق في العوادي يسمى الهم هو كل نظر القلب وجهه لوجه الاله فاذا لمع الاسم او الصفة
من جهة الهم نظره القلب فاطمئنه صيغة عز وجل فيعقبه اسم آخر اما من جنسه او من جنس غيره يعبر
عنه ما جرى له مع الاول وهكذا هم الدوام وأما ما كن من قفا القلب فلا ينطبع في اهل ان القلب ليس له
قفا ينص عليه بل كاهودس لكن وضع الهم منه يسمى وجهه او موضع الغرض منه يسمى قفا وهذا المادان
فيها كيفية ما ذكر وقال بعض الحكماء ان استعمال اللوز يرد بصفي دم القلب وينفع من الوحشة والخم
والهم والامراض السوداوية ومن خاصة لسان الثور يريح القلب وازالة الهم والخم روى ان عائشة

(وقول بعدد وزارة مصر
سليمان باشا الشامي
الشهيد بن المعظم) فاقام
واليا على مصر الى شهر
جمادى الاولى سنة ثلاث
وخمسين ومائة والف
(وقول بعدد وزارة مصر)
على باشا حكيم اولي
وهي قوله الاولى مصر
قد دخلها في جمادى سنة اربع
وخمسين ومائة والف وقول
بعدد محمد باشا الهندي
فاقام واليا بمصر الى سنة
ثمان وخمسين ومائة والف
(وقول بعدد الوزير محمد
باشا افسر رئيس السكاكيب)
فاقام واليا بمصر الى سنة
احدى وستين ومائة والف
وزنه الصكر لفتنة وقت
قتل فيها خيل بل امير
الحاج وعلى بك الديماطي
وعرب فيها ابراهيم بك
خطاط من الى ارض الصعيد
مع طائفة من مناحق مصر
وهو ايضا محمد بك ابن
على بك مع طائفة من
الصناحيق الى ارض الجاز
(وقول بعدد)

بالتضرع وكان يريد ان تهاوشى يستحسنه وهو في نفس الامر قبيح كما قيل
كان لا يدري مدار انا الورى • ومدراء الورى امرهم
ومن كلام الحكماء من علامات العاقل بره اخوانه وحسينه لا ومانه ومداراة لاهل زمانه قال أبو قتادة
البحري اذا المرء لم يرض ما لمكنه • ولم يأت من امره اذنبه
وأعجب بالهيب فلتاده • وتابه التيه فاستحسنه
فدعه فقد ساء تدبره • سيفعل يوم ما وبكى منه

ومن كلام الحكماء فلم يكن ذلك التدبير حكمة فقل التدبير في لوح المقادير واقه على كل شيء قدر فاخته
يتبعه عشرات العسكر المنصور ويتعصب عن اخبارهم وعن اجتماعهم بالما كن خصوصاً بما ليس
الأنس فأشار عليه أهل العقول بترك هذا الوار وقالوا له هذا معشر لا يعقبه الا التعبور عما قوله من
ذلك مفاسد ومضرات فلم يلتفت الى قولهم وركب فرس الغرور لا تذا امر الله المقدور والمثل المشهور ومن
أحسن السياسة دامت له الرئاسة واستمر على ما هو عليه حتى بلغه ان جماعة من العسكر المنصور
تألفوا التي يقاظر السباع فيادفروا بنفسه وغيره لياسه ومعه ثلاثة أنفار وهم عليهم وهم بالظالم كور
فأستحقه فقفوه وأهرا بين مع انه كان في قدرتهم البطش به وبج معه خصوصاً من دب الشراب في رأسه
ولحقه حمية المجاهلة ولولا لطف الله لم تكن هذه من معه تلك الساعة ومن كلام الحكماء من قائل بغير
مجدد ومخاض بغير حقة وصارع بغير قوة فقد أهظم الخطر وأكثر الضرر ومن كلام الحكماء ايضا من
الحكمة تكون الشهيرة والعظيمة ومن الجدة تكون النار العقيمة • ثم ان ابراهيم باشا بعد ذلك هزم
على التوجه لقطع جسر ابي النخبا والقدر يقول له لست اليوم النخبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
'ذا أراد الله تعالى ان يفتق ضائقة فقدره ساء ذوى العقول همة ولهم حتى ينفذ فقهه وقدره ومن كلام
القاضي الفاضل رحمه الله المقدور كن والهم فضل والمجاهل من سقط على الاقدار ويقلب الله الليل
والنهار اذ انا الفلك فاعلم ان ذلك لا حذر من قدر ولا ملام على الامام (مفرد)
اذا هقد القضاة هليل أمرا • فليس يله الا القضاء

ذكر العارف بالله تعالى السيد عبد الكبريم الجليل رحمه الله في كتابه المهدي بالانسان الحكام ان
القضاء الحكم هو الذي لا يتغير فيه ولا يتبدل والقضاء المبرم هو الذي يمكن فيه التغيير ولهذا استعاذ النبي
صلى الله عليه وسلم من القضاء المبرم لانه يعلم انه يمكن فيه التغيير والتبدل قال الله تعالى يحصو
الله ما يشاء من ديبته وعند الله الكتاب بخلاف القضاء المحكم فانه انما اشار اليه بقوله وكان امر الله قدرا
مقدورا • ثم ان بعض اكابر القولة عرف ابراهيم باشا انه سيق لا حذر من الباشا ان توجه لقطع الجسر
الذي كوروا غا العتاد ان زعيمه صرياً في ذلك واما كان مشغولاً يرسل أحد من أتباعه ليقطعه فلم يلتفت
الى ذلك الكلام ثم طلع به بعض المتجدين يوم الجمعة قبل صلاتها وذكركه ان في اليوم الذي لا في يوم الجمعة
الذي كور قران الحصن ولا فيهم من اهرق دم والحركة فيه مذمومة ممنوعة فلم يكتف بكتامه وكان
من جوابه ما قدره الله فيكون كما قيل

خللي لا تستهبل وانظر افدا • على أن يكون المكث في الامر ارشدا
وما أحسن قول محمد الحفاجي

وكم طال بالامر اوفيه حماه • وسارت تدي الى ما بشره

(رقال آخر)

اذا ما حرام المرء كان بيلدة • دعه اليها حاجة قطير

سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن المذموم كيف يصير الماء • فتمت الأرض ولا يرى الفخ اذا غطي عليه
بقدر أصابع من تراب فقال اذا نزل القضاء هي البصر ويرى من أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال

باشا الصدر فاقام ستين ثم
حضر بعده الوزير أحمد باشا
كامل ستة أربع وسبعين
ومائة وألف ثم عاد الوزير
مصطفى باشا ستة وستين
وسبعين ومائة وألف ثم
حضر بعده الوزير محمد باشا
سنة تسع وسبعين ومائة
وألف وعزل فاني شوال
سنة ثمانين وحسن
بالسكة في قصر يوسف
ثم حضر بعده الوزير محمد
باشا سنة ستة احدى
ومائة وثمانين ومائة
حضر بعده الوزير محمد باشا
الاربعين من الممثلة
اثنين وثمانين ومائة
وألف ثم حضر بعده الوزير
أحمد باشا في من الحجاز
وسكن حبيب المهرمان
ولم يطمع القلعة سنة ثلاث
وثمانين ومائة وألف (ثم
قوى السلطنة السلطان
عبد الجيد خان) ابن
السلطان أحمد خان سنة
صيم وثمانين ومائة ألف
وهو مدروسه باملا مول
تسمى المدرسة الجسدية

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود ولد الا قد نذر له من تراب حفرته ويرى عن ابن مسعود ان
الملك المكل بالرحم يأخذ النطفة من الرحم ويضعها في كفه ثم يقول يا رب مخلقة فان قال له
مخلقة قال يا رب بما الرزق ما الاجل ما الاخر فيقول الله انظر في أم الكتاب فينظر في الارح المحفوظ فيجده
رزقه واجله واخره ووجهه ثم يأخذ التراب الذي يدفن في بطنه ويضعه في نطفته ورواية فيقال للمخلقة من
وبله فتقول الله ثم يقال لها من رزاقك فتقول الله فتخلق فتعيش في أحقادها كل رزقها ونظاؤها فإذا
جاء أجلها ماتت فدفنت في المكان الذي أخذ منه التراب ويحج به ماؤها وذلك قوله تعالى منها خلقناكم
وفيها نعبدكم ومنها نفخر بكم نارة أخرى وروى عن أبي هريرة أنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطريق ليلة في بعض فواحي المدينة وإذا بقبر يعفر فاقبل حتى وقف عليه فقال إن هذا قبيل رجل من
الحشدة فقال لاله الا الله سبق من أرضه ومعاذ حتى دفن في الأرض التي خلق منها قبل المثل أنشأوا لابن
هران الزاهد رحمه الله عليه في هذا المعنى فاجابهم عن ذلك بقوله

إذا أراد الله أمرا بامرئ • وكان ذاعقل ورأي وبصر
وحيلة يفعلها في دفعها • يأتي بمختر ومأساب القدر
شأنه عليه عقله ووجهه • وسيله من ذهنه مثل الشعر
حتى إذا أنفذ فيه حكمه • ودع عليه عقله ليعتبر
فلا تقل لما جرى كيف جرى • فكل شيء يتضاه وقدر

ثم إن إبراهيم بإشراكه من رفته فوراً وأمرع والتمية تسوقه حتى أدرك صلاحه لجة يبولق والمناصب
الصلوة هيئته له سفينة عظيمة وزنته بالثقل والبارق والفرش وغير ذلك مما يليق بشهوه وزل وهو
مخطوط وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تعوث روجه وصيته الامير محمد بن
خير وأمر الكواجر انحر وسعة عرك عظيمة وبعض من أكله خدمة الجوان وساروا المراكب
أحسن من سائر الأمان وصلت الى محل القطع وقطع الحسر المذكور في يوم السبت مستهل جمادى الأولى
سنة ثلاث عشرة وألف وكان إبراهيم باشا قد حياطها بما بالقطب الذي أنشأه محمود باشا تجاه فطاطي
البحر فدخل القطب ومن معه وصيته الامير محمد بن خير والمرقوم ومصطفى أفندي هزيم زاده قاضي
مصر المحررة اذ ذلك وحصل لهم الصغار المباشرة قبل الطعام

• وهند صغاراً ألبانيا يحدث الكدر • الى ان قد انقضا ما قدره في الارل ودانمه وقت حلول الاجل
وإسكلى شيء حدث دود وأمر من القدر وعددوا لمقدم الطعام برهوا في الاكل عليهم طاعة
العسكر المنصور وهم مع دون بآلات السلاح وأحاطوا بالقطب اطاعة الختام بالاصبح وطلبوا من
إبراهيم شافي تلك الساعة شيئاً كان يمكن الاجابة لتخصمه هذه الغنمة فاستمتع وأحاط عليهم فلاحظهم
الامير محمد بن خير ودارد فقههم بلطف فلم يند وأرقدوا واقدموا وقت كرا أولاً بالامير محمد بن خير وثم
من بعده إبراهيم باشا وقطعوا رؤسهم معارمة ثلاث جنان الطعام وما وانقلب النهار ليسلاو فغوار وشمها
على جديتين من القطب الى باب زوبلهو كان وما هو وساقلت فيه مصر المحررة وقد نظم بعضهم تاريخاً
لقتله فقال ان إبراهيم باشا • قدس في الغر صعبا • قتله قد أرخوه • وأرى التاريخ نبيها

١٠١٤

وكانت مدة تصرفه اربعة شهر وشاغبة أيام والله تعالى أعلم (وفي) سنة ثلاث عشر وألف كانت وفاة
مولانا شيخ الاسلام الشيخ صالح الملقبى الشافعى وقد نظم بعضهم تاريخاً في وفاته فقال
شجنتنا بلح اذيق النما • ومن الهمم والقوم استرحا
قلت مع طاعه المصائب أرخ • صالح المؤمنين مات وراسا

١٠١٣

فمسيح في إبراهيم كودار
وحضر لوزر مصر في تلك
السنة الوزير قراخيل
باشا خامس عشر ربيع
الاول من تلك السنة
ومر في محرم سنة ثمان
وثمانين ومائة وألف
وقبيل سنة ومات بها (ثم)
قوى الوزير مصطفى باشا
النابلسي من ركة القبل
يوم الاثنين في آخر جمادى
الثانية من تلك السنة ومز
في آخر جمادى الثانية
سنة تسع وثمانين ووجه
الى جعدة ومات بالمدينة
المتسورة (ثم قوى الوزير
إبراهيم حرب كبرى) ربيع
شعبان سنة تسع وثمانين
ومائة وألف ومات قبل
طلوع القلعة بالنبابة ودفن
عند الامام الشافعى رضى
الله عنه (ثم قوى الوزير محمد
باشا العزنى الكبير) يوم
الخميس سابع عشر ربيع
الاول سنة تسع مائة
وألف ومز خامس عشر
جمادى الثانية ومات
رباع ذي القعدة سنة

ثم أتى بمصر في ألفي وعشرين ألف رجل في ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وألف فتمصر
إلى السادس رجب فكانت مدنته مصرية بصرته بمرزوقاته عشر يوما واه أهلها في التمسق بوجوه محمد
بأشكالها في في السادس رجب إلى كور سنة ثلاث عشرة وألف وبعث إلى صاحب مدقومه إلى دمياط
وكتبه مد لا أحد من الباشوات أنه قدم من دمياط ولما استقر بهم في أخد في طلب من كان معيلا لأخذه فقتله
أبراهيم باشا له أشر مما تقدم فصار له جملة من المقتولة والطلب تنقوا في البلاد إلى في طلب من
الأكاك والأطراف فقتلهم من في مصرية قتل ومنهم من تلقته العر بان فقتل أشرفه قتل ولم يطل مدة
محمد باشا بل عزل في يوم الأحد ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وألف فكانت مدنته مصرية
سنة أشهر وسبعة عشر يوما ونقلت به الأحوال إلى أن ولى وزارة العظمى في مدة السلطان مصطفى
فتمصر في مدة تسير تصرفها ومنع عن الإقامة بالغة طاعطية ثم رجع إلى مصر وأقام بها وهو
مستوفى البصر في تم في حسن باشا الفندار في بعده مفرقه من أبي قحافة لما قدم من أبي حبه الحاج
الشرى إلى مصر الحرسه تزلزبت المرحوم داود أقال الكاشي بجماع قوصون فترد عليه الناس من
حبل وحقير وأمر بفقير وهم يشاهدون منه الإقامة والمصاحب بالحكمة والسكون والأخلاق المرسنة
فاقبل الأجتماع على محبته وسكنت أخلاقه وهم يطلبون من الله أن يلى بأشوية مصر وأن يصلح الله
الأحوال على يديه وواقه الأفعال المأبر بدومة إقامة حسن باشا وهو يتجسس من أخبار مصر من كليات
بوزنات وذكر له بعض القوم من طلبه أنه إذا قلى مصر رجع من الله أن يكون الإصلاح على يديه
فوردت الأخبار الخافية إلى مصر يوم الاثنين المبارك ثالث ربيع الأول سنة أربع عشرة وألف
بولية حسن باشا بشو بمصر وقد نظم الشيخ حسن الشامي تاريخا لولا يتفق
قدما وزير العدل لنا • من ساد بجك بعددين
ولسان الحال يؤرعه • كملت مصر بجهال حسن

1-18

ثمان حسن باشا أسند إليه الأمر وتصرف في مصر لم يحصل منه نفع للبلاد ولا دفع ضرر عن البلاد ولم يمنع ولم يدفع ولا شأ أحواه وقصر عنه فلهذه وجبت البلى وانقل باب الشكوى والأمور بمؤذنه ثم صرف حسن باشا من باشوية مصر في يوم الاربعاء اربع مئة ستة عشر ألف فكا كانت مائة ستة وأحدون مئة وأربعة وعشرين يوما وما توجه الى الاهتتاب الشريعة فيها حجة من ولاية اليمن ثم سافر وأجر وأموال وأثاث وعرضة فاته تصرف في ولاية اليمن نحو خمس وعشرين سنة ثم سكت القسطنطينية مائة سبعة وثلاثين سنة وهو ولد وماله ولم يعب وأب ونا موسى بيت المال وترك ما حوله خلف ظهره ودمه الى ربحه كرم غفور وحليم يستألف القرب العظيم **ع** ثم توفي رحمه الله في يوم الخميس خامس شهر صفر اربع مئة ست عشر تواف وفيها توفي مولانا شيخ الاسلام الشيخ سالم السهموري المحدث فقام به منتهى ما كان فاته فقال

ماز شيخ الحديث بل كل علم • لم ذو الكمال أفضل من

قلت من غير غاية ليدرك • أرخوه قدمات والمهر ١٠١٦

وعند مقومه تراكب عليها اقصى والسكرارى باسكندرية ورشيد وفي طرفاته الى أن وصل الى مصر
المحروسة وهو ساكن الجنان قابت الاركان لا يرد جوابا لاحد واشتد الحال على الزعماء من كثرة الطلب
وروقت الناس في المهاالك والطب الخفية جمادى الاولى من السنة المذكورة فغضب ذلك الطب
باشاسليمان بن بوهت كاشف المقوفة وبروز بجزر كاشف العربية وكوسى على كاشف البصيرة
وأرصد قاهم وأراح اقمه منهم البلاد والعباد ولولم كانهم كشافا واشدهم اليهود أن لا يقدروا
المهود في حله الكشافي الحلوحي عن لكشف الغربة فتوجهوا لاقضاء مصالحه فانما طائفة

اثنتين وتسعين ومائة وألف
 (ثم قرأ الوزير أحمد عيسى
 باشا) يوم الاثنين سادس
 ذي القعدة وهرزل ثانيا يوم
 الخميس رابع وحب سنة
 أربع وتسعين ومائة وألف
 (ثم قرأ الوزير الصدرى
 هود باشا) يوم الاثنين ثالث
 وحب سنة خمس وتسعين
 ومائة وألف وهرزل مقرر
 سبعين سنة ست وتسعين
 ومائة وألف (ثم قرأ الوزير
 الشريف حسنى باشا
 القصاب) يوم الخميس
 حادى عشر سؤال من تلك
 السنة وهرزل يوم الخميس
 رابع وعشر سبعين سنة
 سبع وتسعين ومائة وألف
 (ثم قرأ الوزير هود باشا)
 العسكرى يوم الأربعاء خامس
 عشر المهرم سنة ثمان
 وتسعين ومائة وألف وهرزل
 يوم السبت خامس عشر
 ذي الحجة ختام السنة
 المذكورة (ثم قرأ الوزير
 الشريف محمد باشا يكن)
 يوم الاثنين رابع المحرم سنة
 مائتين وألف وهرزل يوم

من العسكر المنصور وتكلموا معه في أمر من الأمور فلم يوافقهم وأغلظ عليهم فقبض في رؤس بعضهم حيناً لما حمله ففزعوا عليه بالنبل فلاح فقتل إلى مركب في البحر فألقى الله الرعب في قلبه ففرح بنفسه في البحر فأنقذه أنوابه ففرق ومات شهيداً ان شاء الله تعالى وكان ذلك سبباً لآفة الطلب فبلغ الخبر محمد باشا جميع الامراء واكثر العسكر المنصور بالبيان ونصروا الديار السلطانية ونادى مشاد من كان عليه الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وأولى الأمر فليدخل تحت لواء السلطنة الشريفة العثمانية فاستمع عالم كثير من الامراء واكثر العسكر المنصور وهم طائفتون عثملون داخلون في طاعة السلطنة العثمانية ومطسكتوا بالبيان ثلاثة أيام وبعد ذلك حصل الاتفاق بالخروج إلى أنار تلك الفتنة فخرج حواريه بضوا عليهم وقتلوا من بينهم طائفة جوارا وخفية وقد نظم بعض المضلاء هذه الواقعة تاريخياً فقال

ان البغاة المارقين قد رمى • رب العباد كيدهم في قهرهم
برأس ابراهيم باشا سابقنا • طافوا جواراً مع مزيد مكرهم
والملوك بجرهم كاهم • والمردود في جوار شرهم
على الفساد قد بنوا أمورهم • فقتلوا تاريخهم بظلمهم

١٠١٧

ثم خدت تلك الشراذم ان شاء الله تعالى ثم ان جماعة من الاشقياء اقتلوا الفتنة وأناروها في أوائل القعدة سنة سبع مائة ألف واجتمعوا من الاقاليم وصاروا جواراً با واحد لوضعوا خيامهم بالرج والزيات ومخالفتوا أظهر والمخاربة والجدال فبلغت هذه الجمعية محمد باشا فأرسل لهم جماعة من الاختيارية المتصين بالعدل والتدبير وعظوهم وعرفوهم وعاقب الأمور وقالوا لهم ان الذي يتألف على نعمته لا يفلح أبداً فماتوا ولم يبقوا الأمر اراده الله تعالى ثم ان محمد باشا أرسل إلى الاجناد ومشايخ العربان من الاقاليم وصاروا جواراً با واحدوا وحاشا حظهم ما يلاحقونهم ومداق كبر وعين الامر مصطفى بك سردار العسكر المنصور وبرز والمخاربة الخوارج وصاروا بغير الله والنصر امامهم الى أن وصلوا مكة الحاج فلم يترامى الجمع انما وجدت الخوارج للحرب طائفة وضافت عليهم الارض بما وجدت فطلبوا الامان واختلط الجيشان ففوضوا الى أشد راءهم ومقدمهم ووضع الحواري في اثنائهم والذي هرب منهم تلقاه العربان وقتل عشرين منهم وخرقهم الله كل عرق ولم ينج منهم الا القليل ودخل مصطفى بك السردار مصر المحرسة من معهم من الخوارج القويض عليهم وهم مشاة حفاة منسككة رؤسهم موضوعون في الحديد ورؤس القتلى منهم حالة الاختلاط مرغوبة هي رماح ودخلوا جميعاً من باب النصر والناس ينظرون اليهم ومرروا بالقصة الى أن وصلوا الى القاهرة وكان يوم مشهود ومغفل معهود وقد نظم بعض الفضلاء هذه الوقائع أبيناً فقال

يوم نصر الوزير قد كان هيداً • همد فطر لظفر قلب الحسود
واذا قلت همد أضفى فصدقي • ففها باد ضارباً بالاسود
أحمدوا في الانعام نبياً وقتلاً • فازيلوا وأسكنوا في القود

ثم ارسل محمد باشا قتل منهم جماعة طائفة منهم جوارا وقتل منهم جماعة ليلاً وألقوا في البحر ومن بقي منهم نفى إلى اليمن وقد نظم بعضهم تاريخاً لهذه الواقعة فقال

انظروا انظروا إلى البغاة ومن هم • لوزير الملبس تراوماً هكالا
وتعدوا طورا وجاراً بالقسك • طلبوا القدر حين تراوماً جدالا
وأقوا بالجيش من كسك فبح • واستحقوا القيود والاضلالا
وأقواء صر صاغرين لتسك • لم يروا منه للقصرار سجلا
وصلاهم ذل فارغت ذلوا • وكفى الله المؤمنين القتلا

١٠١٧

الاربعا سادس عشر المحرم
سنة احدى ومائتين وألف
(ثم تولى الوزير مصطفى
عبدى باشا) ثاني عشر
رجب تلك السنة وعزل ثالث
رجب سنة ثلاث ومائتين
وألف في تلك السنة (تولى
السلطنة السلطان سليم
الثالث) ابن السلطان
مصطفى (وتولى وزارت مصر
الوزير اسمعيل باشا)
التونسي يوم السبت خامس
عشر رجب وعزل يوم
الاثنين عشر شعبان
سنة خمس ومائتين وألف
(ثم تولى الوزير محمد باشا
هزب) في سؤال تلك السنة
وعزل في غرة ذي القعدة
سنة ثمان ومائتين وألف
(ثم تولى الوزير صالح باشا)
القنصرى في شري ربيع
الاول سنة تسع ومائتين
وألف وعزل في ذي الحجة
سنة عشر ومائتين وألف
(عقوى السيد أبو بكر باشا)
الطرابلسي يوم الخميس
الخامس والعشرين من
ربيع الاول سنة احدى

وقد ظلم العلامة الشيخ عبد الله القوشري تاريخنا فقال

بشرى رسولاً بالوزير محمد • فهو الذي بشرى الهامسة بمقتل

وعلى الباقية انتصار دائم • تاريخه جمع الفوارج اهلها ١٠١٧

واستمر محمد بالخدمة وتظاهره ظلمته فأتاه فاذن الكلمة لابره لا يصر ولا يعارض في قضية الى ان اشتار
التوجه الى الاعتاب الشرقي فتقرر ج من مصر يوم السبت ثالث عشر جمادى الآخرة سنة عشرين وألف
في جلالة رموك عظيم ما تخلف عنه أحد من العسكر المتصور فكانت مدة تصرفه أربع سنون
وأربع أشهر وأثنى عشر يوماً وعمر في زنده وكأله برشيد وبجوارها حلة حوانيت وهو قد وصف صالحة
وبغير ذلك وأخذ قالب الحزير القابل لرشيد وأحياناً بالثوية والبحيرة وحل مصابة بطريق الحاج الشرقي
وتوجه الى الاعتاب الشرقية فقبول على عز بدالاحلال والا كرام وولي الوزارة العظمى ونسرح الناس
بذلك وكان مؤملاً ان يفعل أفعالا تزيد على ما فعل عمر فوجهه من الهم فحاشاه هذه الإرادة الأربعة
هل ذلك ولا على نتائج فعل يكون فيه إصلاح وصار قائداً بر امر انعكس الى الفساد فخرج من مصر
فمر بهدوما زال الدهر يقفوا الى أن أعطوه بأشوية حلف في تبعه اودوه وهم مقيرون وبعد ذلك حلت
أوقافه وبندت وتصرف فيها القير وهكذا حال الدنيا لوقته سبحانه ونعالي أعلم (ثم تولى حاجي باشا) بأمر
أخضره محمد بأشياء بل سفره وأعطاه عديسة بلبس في يوم السبت ثالث شعب سنة عشرين وألف
فتمصر الى يوم الخميس عشر من شهر شعبان من السنة المذكورة فكانت مدة مقره شهراً واحداً
وسبعة عشر يوماً وباتوجه الى الاعتاب الخاقانية معك مدية من توجهه الى باشوية اليمن ولما
تمسك منها استحكم البهار والجن والبضائع وكان البصار لا بأشياء ولا ما فعل منه وحصل من هذا
القبيل ومن غيره ما لا يحصى في مرماطه به من نفائس الايجار والقف والاقنة وما صرف من
ولاية اليمن فقدم مكة الشرقية بجميع ماله وما أخذ فورد عليه أمر خافى بإصلاح الدين التي عكة
فأورد له الا لاحتوم لغات بها وكان يؤهل اذ توجه الى الاعتاب أن يواصل الى مصر تأتية بأشوية
مصر • وبأية الله الاماراد • فكانت مدة بمكة الشرقية سنة إحدى وثلاثين وألف وذهب غالب
ماله ولم يظفر وله الامانة وأقيمت فتنة بين الاشراف حكمه كسب من مقت وكل حاجي باشا وهي باقية
الى الآن ونسأل الله حسن الخاتمة (ثم تولى محمد باشا) فاني عشر شعبان سنة عشرين وألف وفي شهر
ربيع الآخرة سنة اثنين وعشرين ألف وروى على محمد باشا حكم من البسلاد الرومية لمجوار ربع آلاف
نفر خارج من الاتباع بقصد الإقامة بصر فلوصلوا الى مصر واستقر بها ورد حكم خافى من الملك بان
محمد باشا يجهز العسكر الذي ورد عليه الى اليمن فنشع عليهم ذلك وعلموا انهم اقبل عليهم وكان سبب
خروجهم من البسلاد الرومية انهم كانوا أحد فوائدة بالسلطنة طيبة ولولا لطف اقبل حصل ما حصل
فدبر لهم محمد باشا الوزير هذا التدبير وأعلمهم بالاقامة في مصر ولما حضر وأقيم لهم الامر بالفرار الى
اليمن فلما فتحوا انهم مكيدة أظهرها التمرد والعناد وعدم الاعتياد فاجعلهم محمد باشا بالخروج بعد
ان صرف لهم جوامع السفر وقدره أحد وثلاثون كسار وعين لهم مردوا بولس الى السوس وهو
فندق بلقمر وطاعة يوم الاحد ثالث عشر ربيع الآخرة من السنة المذكورة فلما علم الوطاني باب
زوله ثم الى باب النصر على طاعة العسكر الكور بر امروا النقيمان من فوق ظهور الجبال ومنعوا عنهم
من الخروج فوصل اليهم الى محمد باشا لجمع من وجد بصر اذ ذلك من العسكر المتصور وأمر فندق ذلك
بانقر وج الى الولاية العساكر المصورة واجهوا الشدة ان جميع له كراكي ورد من الروم يطعم
هبة الصردار ومن خائف وتأخر قبض عليه وجزاء فانتهموا بجهاد فقتلوا بابي النصر والقنوج ورموا
خلف البابين الى الجبال وقطعوا كل جانب ومنعوا كراكيهم وأهملهم الخروج الى الولاية والطول
الى الديوان وجهه لخواجوا من الشوارع الموصلة اليهم لمخوفة ونصف حتى صار كل حاجزاً مفعلاً

هشر وماتين والنفوس
الى طر توم السبت ما يس
سفر سنة ثلاث هجرة
وماتين وألف وذلك بسبب
قدم طائفة الفريسيين
الى مصر في ذلك الشهر فاتهم
قدموا الى الاسكندرية في
شهر المحرم من تلك السنة ثم
قدموا منها الى مصر في شهر
صفر فاستقبلهم عسكر
مصر عند الرمانية وهزموا
الى الجبل فقاتلواهم عند
بشيتل فريسا ومن سبب
وهلقت مئة عظيمة
وقد راقه ان المسلمين هزموا
ففرحوا بذلك ومن معه من
العسكر الذين بقاؤن في
البحر الفريسي في جهة الصعيد
وفرار ابراهيم بك ومن كان
معه الى البحر الشرقي الى الشام
وحقيقة حال الفرنسيين
الذين حضروا الى مصر انهم
فرقة من الملاسة الجاية
جائعية يقال لهم نصاري
قائمية يتبعون عيسى
عليه السلام ظاهراً
ونكروا البعث والدار
الآخرة وبيعة الانبياء

التيول والجل الخسلة للدافع وهموا بقتلهم ولبسوا الزرد وأوقدوا البنادق وأشهرها السلاح
وسعد فاهم على أعلى الخانات والبرج والبيوت والجوامع والمنازل وهم ينتظرون من يقدم عليهم
فلما بلغ محمد باشا هذا الحصن العظيم والتيقظ للاقدام على الموت وانفذ قنبلاً ومن هجمته لاختطه
ثم هجم بهم جميع الصنادق والكشاف وأبى الخبير والقلاو يتقدمون الغزاة وكانت هذه الجبهة
بازميلة ثم صاروا إلى الخوارج فلما كانوا ذاك أذهنوا لطاعة وأجابوا ورفعوا الحواجز والمقاريس
والاصهار الرضوخة خلف الابواب ففهموا الابواب وطلبوا الامان والجلال فاحسروهم مايزدهلى
ثم اتين بجلا فلما وصلت اليهم الجبال خسر بوهاب يوفهم فنفرت وثقت ونفسوا الابواب وقصصوا أقوى
من الذرة الأولى وماذا قل في الحجة وأشيخ الخبير بأنهم قتلوا أخواتهم فامر محمد باشا السردار
بأن يروح فخرج معه جسم كبير من الامراء وهم الامير قاسم والامير يوسف القطار والامير ماماي
والامير صدي كاشف والامير صدي والامير مصطفى والامير أحمد والامير مراد والامير صالح والامير
يوسف زعيم مصر سابقا والامير صدي كاشف القلوبية والامير على زعيم مصر سابقا لثقة البمانية
وطائفة من القلاوية وطائفة من حارة القلاوة وهم معدون بالسلاح والسيوف والفرق والعدو الجديد
والقوى وتقدم الامير يوسف القطار وامامه ستعداد فخرجوا لملوس جدد وسامير وفودي القرهايا
الملاصقين لاحتهم وبيوتهم بقتل حواتين وبيوتهم قتلوا ولسوا اليهم وبعدهم متيقظين متحفين هلوا
للمصلحة والمواد فلهذا ترى الجعان الضم القتال فكان كلنا في الصكر من الرصاص والتشاب
الاصل إلى الخوارج لملوهم على الصكر وكلما اتقاء الخوارج على الصكر نال منهم فقتل من
الصكر سبعة اثار وفرس ثمان الامير على زعيم مصر توصل إلى الخوارج من وكالة البطيخ والامير قاسم
والامير صدي شاف اما كنهم والامير يوسف القطار رفع الحواجز والمقاريس وبقية الصكر تقبوا
عليهم اما كنهم ودخلوا عليهم من محلات متعددة فلما اشتد الحال على الخوارج ولجج الصكر فوقعوا
القتال طلبوا الامان وأجابوا بالتمثال في التوجه إلى أي محل يريد محمد باشا شاربوا جميعا ولم
يختلف منهم احد وتوجهوا إلى السور وانفتحت تلك الفتحة وكفى الله المؤمنين شرهم فاتفق انه عند
خر وجهم حصلت زلزلة فظلم بعض الفضلاء ذلك فقال

خرج الخوارج القويس وهجموا • من أرض مصر لكثرة الانساد
وقعت لهم طربا فقالوا زلزلت • زالوا فزلزلت جملة الانساد
حفروا لدولنا الوزر محمد • بئرا ففينا أوقعوا لفساد
واقعه ساعدتهم على اذهابهم • وامده بنهاية الامداد

وفي زمن محمد باشا حصل رخاء عظيم حتى بيع الفصح كل اربب خمسة وعشرين نعما فلما ساسا
والقول كل اربب خمسة عشر نعما والعدس والبقعة كل اربب ثمانية عشر نعما والارز ستة
ونصفين نعما والباقي العارى كل قنار ثلاثين نعما والسكر كل قنار بالوزن القوي بمائة وستين نعما
وأما الحوم والامعاء فليكثرها بيعت بأربص الاثمان فمعان المتفضل هي عبيده وقد انتظر
القوي بالوزن المصري ما لا يتوكل وتنتان وخمسون رطلا تعمر كل خنة وعشرين رطلا بالوزن المصري ستة
عشر نصف قنار ساسا وكل رطل ونصف رطل ونصف قنار رطل نصف فلما جد ادتم في يوم الاربعاء
واثني عشر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وألف وردت احكام سلطنة بصري محمد باشا من ولايته
فكانت مدة تصرف ثلاث سنوات وستة أشهر وعمانية وعشرين يوما واثني عشر شهرا ونحوه تعالى أعلم (ثم تولى
أحمد باشا القندار) في يوم الخميس حادي عشر ربيع الاول سنة أربع وعشرين وألف وكان حاكما
سياسيا صاحب تدبير مهل في اموره قريب من الناس ليس عنده تعجب ولا خفة وما اتفق عند قدمه
لما استقبله الصكر التصور على العادة فدخل مصر يوم الاثنين سادس ربيع الآخر من السنة

والمرسلين ويقولون اننا
واحد لكن بطريق التمس
ويحكمون العقل ويحكم
مهم مدبرين يذري
الاحكام يضعونها بعقود
ويسمونها شرائع ويضربونها
أن الرسل بهذا وهم
ومعنى كانوا جماعة عظاما
وان الشرائع المنسوبة اليهم
كنايات من قوانين وضعوها
بعقولهم تناسب أهل زمانها
ولما جعلوا في مصر وقروا
البيكار دواوين يبروز
ما يناسب أهل البلاد بحسب
عقولهم وكان في ذلك حكمة
بأهل مصر قائم جعلوا من
جملة دواينها جماعة من
الشايخين وساروا راجعون
في بعض اشياءه لالتيق
بالشرع والسبب الذي
أوجب لأهل مصر وقرواها
بعض الانقياد اليهم بحزمهم
من مقاومتهم بسبب هروب
المالك الذين معهم آلات
القتال وانهم عند قدمهم
كتبوا كتباً وقروها في
البلاد وذكروا فيها انهم
ليسوا انصاراً لانهم يقولون

المذكور في موكب عظيم يجلالته وكان بعمامة ريشة ان مكلفان بالمعادن قبل ان تفسد كل ريشة ألف دينار فلما وصل الى الجوشين وهو جوبه سقط على بعمامة بصر من طاقه بيت باز بصر الذي يعلو حوائط الجوشين قال في احدى الريشتين على الارض وحرق جانبان من الشاش ونسب على الجعر ليشخص من غارب ابراهيم المنصوري الخياط فقبض على راي الجعر بعد ان امتير الجعر بالوزن فوجد ريشة شخه ارباع الخطير احد باشام ذلك وأمر بشق الراي وكان يوصف بحضال العسل وان احمد باشام بنله من ذلك مكر وهو استمر نافذ النصر الى ان صرف هن ولتته يوم الخميس ثالث شهر صفر سنة سبع وعشرين والف وكانت مدة تصرفه ستين وأحد عشر شهرا وثلاثة أيام وأحد سبعمائة وعشرين ألف (ثم تولى مصافي باشا السلحدار) في ثالث شهر صفر سنة سبع وعشرين والف فصرف نصف شهر صفر سنة ثمان وعشرين والف فكانت مدة تصرفه سنة وستين شهرا وثلاثة أيام (ثم تولى جعفر باشا مكر كان لما قدم من اليمن مكث بصر مدة والناس يترددون عليه وكان ذاع له فضل وله قوة في طرح المسائل العلمية فشاركه في غالب العلوم وأجانب جده وتفكره وقد وجب أهل العلم والصالحين ويركن اليهم وجب الفقه وأموالها كين قليل الطبع لا يظفر الا ما في أيدي الناس مستغنياً عما في يده من الدنيا وكان أرسل مرصاً للابواب الشريفة في خصوص باشو بصر وهو منتظر ورود الأخبار وقد كثر غلط الناس من قال وقيل في جعفر باشا وكانت اقامته بصر في زمن احمد باشا الدقدار المتقدم ذكره وكان احمد باشا ثمانمائة وخمسة الفقة فأرسل اليه مراً كبر الدولة من بصرته الى الرجل من بصر فوجهه براولها وصل الى السلطان أنعم عليه بولاية مصر فقدم بالحقوقه فخرج لاستقباله الامراء والعلماء وأكابر العسكر المنصور ودخل مصر في موكب عظيم لم يهده مثله وفرح العامة والخاصة بقدومه فاستبشروا بالخبر وكان قدومه الى مصر في أواسط صفر سنة ثمان وعشرين والف ولما استقر بصر المحررة حصل الطعن والطامون بصر المحررة وقرأوا مكرت نحو شهرين فاستنقل الناس بصراتهم وقفلت غالب أسواق مصر وحوادثها ما هذا أسواق الا كفان فأنهم اقتضوه له لا يزارهم وأمنع جعفر باشا حاصل الاموات من التعرض للرقى فصار الناس يدفعون موتاهم بغير اذن وحصل بذلك رحمة لآلها من قبا سحان الله يحون اليهودي وهو صاحب مائة ألف قرش فلم يتعرض له أحد من الظلمة ولا يسئل عما خلف اذا ما مسلم لم يدفع حق يشار عليه وتأتي الظلمة فتفرضه من جهة وبجته وماله من مع انه لا اولاد واخوة وزوجة فالحكمة العسل السكير الم يسمعوا قول العزيز الجبار ان الذين يأكلون أموال البائس ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً وهذا حكاية لطيفة لأبنا يارداها وهي اني لما سمعت في سنة ثمان وعشرين والف كلن موكب من الشكر ورجاء فغدا العود من رفعة بغالة امام الراكب المصري فادركت رجلا من الشكر وفريما من بندر المونجركا على ناقه وحوله غناينة نفا ودهم مشاة فسألته رجلا منهم عن الرجل الراكب على الناقة فاجابني انه شاعر في الك وبقدوم الله عليه فدينا وانه على السكاب والسنة وله أربع زوجات وما ينزله من حنة من جار به كلهم وطولاً فزقه الله من زوجه ورجاه وجوار به مائة وعشرين وله اثنتان من كور او اربع من اثنا وثلاثين كور او اربعة كور له مائة اولاد واولاد اولاده وان يلاهم بمجاورة ابلاد النصارى وفي كل اوان يذهب هو واولاده وهم مكدون بالاسلح و كياو مشاة يقاتلون النصارى ويقتلون ويهونون وباري من روت ولما وصل الراكب الشكر وري الى مصر ترل بقرية من قري الجيزة فتعجب من شدة السكاري فادرك شيخ الراكب المذكور الاجل المحتوم فحلفهم عنده انه ترك ما كثر اوتيه فآرسل وكيله الى المال من فسيط ماله فغدا اولاده وكيله يت المال وقالوا فاته يقتل دون ما لنا فبلغ ذلك جعفر باشا فخرجت الى المال من التعرض لهم وسافر اولاده الى بلادهم وتركوا باهم فقتل الله تعالى ولما ارتفع الويا ما طمأننت البلاد أراد جعفر باشا ان يظهر بصر الآثار الجميلة وبني الخيرات الجيزة فله ونشر العسل بالديار المصرية وتوكلت من الزهايا كل ضرر وبلية

ان الله واحد والنصارى تقول بالتثليث وانهم يعظمون هذا ويعتزمون القرآن وانهم يحدون العثماني ولم يأتوا الا لطرده الم المالك الظلمة لانهم نهبوا أموالهم وأموال تجارهم ولا يترضون الزهايا في شيء لكن لما دخلوا لم يكتفوا من أموالهم بل نهبوا أموال المالك بل نهبوا الزهايا وقتلوا جملة من النصارى فقامت عليهم أهل مصر بسبب طليهم ففر يذمرامة على البيوت وقتل منهم ما يقرب من الألف وبعثوا بعض الامراض في مصر وقرأها فان كل قرية حاربهم نهبوا أموالها وقتلوا رجالها وأخذوا نساءها وقتلوا من عليها مصر نحو ثلاثه عشر مائاً ودخلوا بجيوشهم الجامع الازهر وكنوا فيه يوماً وبعض البنية الثابتة وقتلوا فيه بعض علماء وعلمائهم أموالاً كثيرة وسبب وجودها فيه ان أهل البلد ظنوا ان العسكر لا يدخله

فما ساعدته القدر تالازلية كما قال الطغرائي في لامية

والدهر يركس آماني ويقتضي • من الغنمية بعد الكد بالتقل

وفي الواقع ونفس الامر ان الزمان قد مر ما مر فيه • وبشيء يكون صلاحا لا انعكس الى الفساد وفيه في هذا امر ادا تم ان حفر يا شافي اوائل رمضان سنة ثمان وعشرين • وفي صرف من باشوية مصر وتوجه الى الديار الرومية في البحر ليعدم تاهبه لآلات السرور واقتن زينة جامقة على حين غفلة • وما أمكنه الاستعداد لسفر البحر والله بنفسه في ما يشاء • فكانت مدة تفرقه بمصر ستة أشهر واما ما وصل الى الديار الرومية فكثرت عليه تسبires ومات وزهد ماله ونواله هكذا حال الدنيا وفي ذلك عبرة لمن اهتبر وعاد الى مصر وأقام بها فقيرا والله أعلم (ثم قرئ مصطفي باشا) في ثامن رمضان سنة ثمان وعشرين وأب • وفي ولايته حصل متاعب لا رباب الاموال • كثرت العوائق والوشايب به وصاروا يقولون اليه اخبأوا الناس • ويترقبونه لأفاديل كاذبة وأموال باطلة يتوصلون بها الى أغراضهم الفاسدة فتعبت أرباب الاموال واختلت الاحوال في زمنه فرش به اليد وظل ما طلعه منه • سلم ومن تقاضى ولم يبدل • قدر وأخذ منه أكثر مما طامنه • وكان مصطفي باشا ذاهبا هاجعا فاقدام فقتل مصطفي بقبلي بيده وظن الناس أن تقام بسببه اثمته فظهر ذلك أثره ولما دخله • توجهت الزهية بالناس على الله عليه وسلم الى خالق البرية بكف هذه البلية فاستجاب الله دعاهم وورد الخبر بعزله في ثالث شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وأب • فكانت مدة ثمانية سنة إلى ثلاثة أيام والله أعلم (ثم قرئ حسين باشا) في ثالث شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ألف وقدم مصر في أقرب وقت وأدرك مصطفي باشا قبل • سيرة • من السفر وأثره من العلة الى بيت مراد باشا الذي بالبحر فاجتمع به من وجعل في الباب حرسا فاقفده بعد مدة فلم يجد • وكان قد تخلص من ذلك بتدبير بعض أكرام الدولة وتوجه مصطفي باشا الى الديار الرومية وتوجه جماعة من صادرهم وأخذوا العلم فاداهوا عليه ومنزقوا عرضة وأخذوا منه جميع ما اغتصبه منهم وفي من حسين باشا في سنة ثلاثين وأب • حصل غلامهم حتى يبيع القمع كل أرواب بالكيل المصري عما في نصف فضة والشهير بما • وشهر من فضاء القول بما • وسنتين نصفوا كذلك العسلة والعلم • وأما الأرز فبيع عاشرين وأربعين نصفوا وتفتت الاسعار فوق ذلك وأما النيل فكثرت فوق الأرض الى فاقة هاو القبطي حتى كادت الناس تبأس من الزرع والذي زرع شتو ياءاف ولم يحصل منه الا ما قل لسكونه زرع بعد الأوان وقدم الله على عبادته بنو زرع الفترة فأنه انصب ونما وحصل به النفع لأفلام مصر وقراها وشهر من الاقاليم وفي زمنه حصلت بلية عظيمة وطمت الى الزهية وهي رمية النطرون على المدن والقرى وتآلت الزهية بسبب ذلك راجعوا حسين باشا في رفعها لم يرفعها ثم رفعت بعد مدة باذن الله تعالى • وقد حصل في زمنه فساد عظيم • وفي عشرين ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وأب • حسين باشا فكانت مدة تفرقه سنة واحدة وسبعة أشهر وعشرة أيام ثم توجه الى الديار الرومية لخصلة الفتنة الكبرى بالقسطنطينية وقتل من قتل وأهبطه ولانا السلطان مصطفي وجلس على تخت الشرف وعمره بعد ذلك من آخر وقتل فيها جماعة من الاكابر وآل الامر الى أرواح حسين باشا الوفاة العظمى في أحد الجمارين سنة اثنين وثلاثين وأب • ولم يتمكن من الوفاء لشرط ان الدهر قد صغاه من الغم والنحوس فاستبد برأيه المذموم فتمصر في الجمل والجئون ولم يراع التمرع والقانون وقرى قلبه وسوسة الشيطان الخناس وعشى بالجهل والشدة والبأس • وركزت بعضته في قلوب الناس في حملة شطارته انه يلقاهن جماعة من العلماء والنوا الى مجتمعون بجماع السلطان محمد وعدهم بدهن عليه ويطوبون من الله ازالته هي المسلمين فأرسل لهم جماعة من أتباعه وأهوانه فقتلوا منهم جماعة ونفي جماعة من العلماء وشاع ذلك وذاع في سائر المصار والافطار ومن حملة شطارته أيضا ان وضع يده على حملة مال الخزان العثمانية وصار كلما أخذ معاير سله خفية الى بعض أكرام الدولة يأخذ منه تذكرة وصول المبلغ

لحوالفيه أمتعة قيمتهم فتهربوا ونهبوا أكثر البيوت التي حول الجامع وقشر والكتب التي في الخزائن بمقتدودون ان بها اموالا وأخذ من كان معهم من اليهود الذين يترجمون لهم كتبوا وصاحف نفيسة ومكتبون بآبارنة مصر الجيوش الفرنسية في مصر سبعة أشهر ثم في غزة رمضان من تلك السنة توجه الى الشام لقتال الوزير المعظم أحمد باشا الجزار فحاصره • حصارا شديدا في حكمة فلم يقدروا انه ظفرو به وقتل معظم عسكره ورجع الى مصر وترك جانبها من عسكره في العريش وكان قد حصن القاهرة هناك القلاع • ولما ثم جاء عسكر من جهة الروم الى ناحية أبي قير معهم مصطفي باشا فتوجه اليهم بآبارنة مع عساكره وهدمهم وقتل منهم جملة وأسر مصطفي باشا لاذل كور مع بعض العساكر الاسلاميين ورجع الى

الذي كور ويكنو برشح التذكرة عنده قد رآه أن السلطان مصطفي خلع نفسه من الملك وفرغ عنه
 لو لم يجهه السلطان مراد جعله جلوسه معيار كاهل البلاد والعباد أنه على ما يشاء قد ير (نكاح)
 حواس مولانا السلطان مراد حفظه الله ونصره فيما يحمد وآله على فتح السلطنة المصرية بفضله العظمى في
 يوم الاحد المبارك راجع عشرين الف سنة اثنى عشر وثلاثين وألف ختمت بالخبر فأمر السلطان
 مراد بعد من ثني من العلماء وطلب العسكر المنصور حسين باشا فلما أحسن بالطلب تحقق أنه اغما
 طلب الهلاك والعطب اختفى وتغرقت أنهاره وتشتتوا وذهبت دولته كأن لم تكن وعدم حيث لا ينتفعه
 التذمر وسار في الوجود هدم ثم ان مولانا السلطان مراد عاد مصطفي فزل أخا إلى مرقبة فاختص مصطفي
 أخا بغيره في حصيل حسين باشا فبلغه أنه عكان فأرسل إليه الامان من مولانا السلطان لحضر وقبل أقدام
 السلطان مراد فاعادته بالبشر وأعادته إلى الوزارة العظمى وخلق عليه خلق الرضى فلما انصرف وزال
 روعه مكث مدينة بكرة ثم غلب على موضع يده عليه من مال الخزان العسكرة فاهترف بالاختصاص واحضر
 التذاكر التي اخذها عن وصل اليه شيء من المال فقتله السلطان مراد رقتة واخذ جميع ما كان يخرجه
 ها اخفاها فظهر وأمر أن يلقى حسين باشا على باب منزله واناس يرون عليه وأمر أن لا يذن الا بعد
 ثلاثة أيام قبل مخلص من كاهن غلمه وآذاه فرفق بجزمة كانت برجله فدخلت في جوفه وصار يلقى في
 حوض مولودين بعد مضي ثلاثة أيام ولم يترحم عليه أحد وهكذا حال الظلمة المغرورين ثم ان مصطفي أخا
 أرسل إلى أرباب التذاكر وأحضرهم واحدا بعد واحد واستخلص منهم المال جمعوا كل من أخذ منه
 ما كان عنده بعاته على قبوله من حسين باشا المال بقوله له ما هات من مال الخزانة وذهب إليه
 الخيانة بكونه وقدم اعلامه ثم يقتله بقلبه في البحر ولم يبق منهم أحد دولة البقاء (ثم تولى محمد باشا
 الباشنجي) في حادي عشرين الف سنة احدى وثلاثين وألف فقام عنه حسن أقدمى الفتقدار ولم
 يتبناه بقولته مصر وصرف منها فكانت مدة تصرفه حسين أقدمى أو بمقتضى وروسبعة أيام واقه أهل
 (ثم تولى إبراهيم باشا السطدار) ودخل في رشيديوم الجمعة ثاني عشر شعبان سنة احدى وثلاثين وألف
 ووصل إلى مصر في أوائل رمضان وحصل في زمنه خلافة يزدهل ما تقدم وقد جاء من الناس من الاقطار
 الشامية والجزيرة وشرفوا بغيرها إلى مصر وأقيموا بقصد المنة كان ذامال انما ما يحتاج اليه ورجع
 إلى أهله ولا مال معه وقد رجع على الكسب والخدمة فبقيت من كسبه أو من خدمته ومن لا مال معه
 ولا قدرته على الكسب أو الخدمة يستعمل حتى اعتلأت مصر وقرأها منهم والذي يخط به من القدرة
 تقدره باط في مدة ثلاثة أشهر يزدهل ستين ألف أردب ويحصد به وذلك ما يقر به أو أوز ذلك خارج
 مما يسع من الخطة والشعر والقبول ببقية الجيوب وأما ما يسع برشيد فضعف ما يسع بمباط فان
 رشيما كثر وراهم دميما وأما ما يسع ببولاق والذات والقرى فلا حصر له وكل ذلك بعد كفاة أهل
 مصر وقرها وما أذخره من الجاهل المتفضل على هيبته فنبأ الله أن يهرم مصر وقرأها ويكثر
 زهرها وخيرها ويملك من أراد لها ولا لها سوانه على ما يشاء قد ير وفي زمن إبراهيم باشا حصل من
 أهواؤه اتباعه الجاهل بواع وخروج من الخدمة والخدم التي يتوجهون إليها وتبعها ما يسب ذلك
 وان إبراهيم باشا يرضى بضاعة على التجار وروماذج الاسواق فعمل لهم خسارة فاحشة فقتلوا أمرهم إليه
 فلم يلتفت لشكواهم فمهرك عليه طاعة من كبار الدولة ومنعوه من ذلك فقتلوا أمره وأصرت لثامه
 واستمر إلى أن صرف في يوم الاربعاء سابع رمضان سنة اثنى عشر وثلاثين وألف وكانت مدة تصرفه سنة
 واحدة وتسعة عشر يوما وبه انتهى ذكر من وأرباب الخسكارى إلى الديار المصرية ووقف عنده
 الفلم طالبا لبالكل هذه الخدمة التاريخية شعر

مصر ومصر مدد قلبية ثم
 أخفاها ما له التي جمعها من
 مصر وتوجه إلى ناحية أبي
 قير وأخذ بعض عسكره
 وزل في البحر وذهب إلى
 بلاد مصر شدة مخالطة
 مرابك الانجليز على
 الاسكندرية وتوهمهم كل
 من يسافر من جهتها حتى
 قبل أنه أرسلهم بدرهم
 ليعطوا الطريق (وروى)
 به جمهور القرن سابعة
 كابر صاري عسكر عليهم
 ثم انهم مولانا العظيم
 والحقان المقيم السلطان
 سلم توجهت إلى مصر
 فأرسل مولانا الوزير العظيم
 والصدر المقيم يوسف باشا
 المعلى الحجازي صاري
 هم عسكر على جيوش
 المسلمين فتوجه من
 اسلا ببول بالاردوى
 المسلمين وما زال يسير
 وبهم مع الصاكر من
 البلدان إلى أن وصل إلى
 غزاه فم في شهر رجب
 من شهر سنة احدى عشر
 ومائتين وألف ثم توجه

فما لحاق الوري مثلا ينظرها • وكما لثا بين الناس من مثل
 يرتاح سامعها حتى يهزها • من الذهب عطف الشارب الثمل

فلاترغبها سمعاً ولا نظراً • في مائة البدر ما يقبل من زل

وترجمون الله تعالى بقاء الدولة العثمانية ورواها عنهما المستندة بالعناية إلى إبانة وانتظام أقطار الارض في سلكها داخل تحت سلطتها وملكها وقت مصر عنهم بالانكشاف محفوفاً وكانهم ملهم واقتضت الحكمة توليته أصح محفوظ بالبعد بموقفاً بجاسيد بن محمد أفضل العباد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاماً إلى يوم المآد آمين

• (خاتمة) •

روى الامام أحمد بن حنبل في مسنده والترمذي عن عمرو بن مَرْزُوق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امام أو وال يفلق بابه دون ذوى الحاجة والحلة الا أغلق الله أبواب السماء دون حاجته وخلفه ومسكنته ولهذا كان بعض الحكام لا يشيبه ريشته ولا ينسكن الا في دهره ومن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس من ولي منكم هلال حبيب بابه من ذوى حاجته من المسلمين هيبه الله يوم القيامة ان يبلغ الجنة فليس في أحب الى الله من رجل من قضائه والجميع المسلمين ومن كانت منه الدنيا حبيبه الله عز وجل من جواري فأني بعثت بفترباب الدنيا ولم أبعث بعداً ثم اخرج من بعد الله من مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا بد للناس من امارة أو فاسد فاما البرة فيعدل في القوم ويقسم فيكم بالسوية واما الفاسدة فيبغى فيها المؤمن والامارة الفاسدة تشهر من المخرج قيل يا رسول الله وما المخرج قال القتل والكذب (فاثمة) المخرج باسكان الزايف والفتنة وكثرة العناد وبغيتها البعير روى الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس باردة ولا فاسدة الا وتولم نفسه اليوم القيامة ان هلمت خير اقاتل كيف لم أزد وان هلمت شر اقاتل يا ليتني فمرت وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى أموركم من بعدى رجال يطفئون السنة ويعملون بالبيعة ويؤثرون الصلاة عن مواقيتها (فاثمة) تعرف البيعة من ابتدع الشيء أي اخرجه وأخذته فلبى على ما خلف قواعد الشرع وروى الحاكم وصححه اسناده من روى عن امرئ شافاه فعب عنهم أضيفت عنه يوم القيامة وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل أقواماً يحبهم بالهم لتنافع العباد ويقربها فيهم باقلاها فإذا منعوا هزها منهم فحروها إلى غيرهم أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وغيرهم وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفاض ما هوفاً أحب الله ثلاثاً وسبعين مغفرة واحدة منها ما فيها صلاح أمره كله وثلاثان وسبعون درجة من يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبغى حاجته من لرستطام بالإغهايت الله قدسيه على الصراط وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبى لاشبه المؤمن في حاجة قضيت أومل نفس غفرا الله ما قدسيه من ذنبه وما تأخر وكتبه براه تار برا من النار وبراه من التفاني وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي أخاه المسلم بما يحب إليه في ذلك امره اليوم القيامة وراه الطبراني في الصغير بإسناد حسن ومن رسالة لاحظت مما أتى فيها بالحكمة بقوله كل شعبة الى ذلك حتى نسمه وارشفيع اذ ذلك الى قبل حتى تنهمه وارشفيع قبل الى قبل حتى تعمل بها وقال ابن زبون في رسالته الممر وفرة النعمة والشفاعة ذكر كلمة المروءة ومن كلام الحكمة بطل الجاه أحد المسالك وشهادة اللسان أفضل ذكر كلمة الانسان بطل الجاه وقد المستعين والشفيع يحتاج الطالب والشفاعة أمر مندوب اليه تنطق به القرآن وحديث عليه السنة قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يمكنه نصبها ومن يشفع شفاعة حسنة يمكنه كفل منها وقال جابر بن عبد الله من كثرت نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس اليه وإذا غاب عما يحب فيه ما عارضها بالادام والبقاء وان لم يبق فيها مرض نعمة تزلزلنا لنعوذ بالله من ذلك ونسأله التوفيق والعصمة عن أبي موسى الأشعري

هكذا أمامه الى العرش
وترجمه بدمهم بنفسه اليها
ففيها الله عليه في صدقة
يسيرة لمخوفة أيام مع ان
وبنا بارة لما ذهب الى الشام
حاضرهما أو بعثه بدمهم
فلم يقدروا على أخذها مع
كونهم فيها ثمرة قليلة
من مكرهم صر قائما
فكنت ذخيرتهم طلبة
الامان وترجموا بها ما
الفرنساوية الذين كانوا
فيها عندهم ذخيرة كثيرة
وجيشانة عظيمه مقلين
معونة الله ساعدت الوزير
الذكور على أخذها
ثم لما استقر ركبهم
هناك ذهب اليه جماعة
من الفرنسيات ورسوا
يقيمون وبيتهم جماعة من
الانجليز في اجراء الصلح
بينهم فصالحوه على انه يترك
لهم ما قدسيه من الاموال
وان يدفع لهم ما جازيا
يستعينون به على السفر
وشروطا اخرى وكثير منها
انهم يكتفون في مصر والبر
الفر في صدقة أربعين أو

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أُنْطالِبَ حاجة أقبل على جلسائه وقال اشفعوا ثم وارتفع إلى الله على لسان نبيه ما أحب متقى عليه وفي مجلس من مجالس رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا من رضى من أمرأتى شيئا فاشفق عليهم فاشفق اللهم عليه ومن رضى شيئاً فزقني بهم فزقني اللهم به (فاثمة) الرزق هو التوسط والطائفة في الأمر مع الناس رزق في تصديقه فمن فعل ذلك لم يبعده نفسه دأمة ما استفادوا فأخذوهدى وراهندي ومن كاف نفسه فوق طاقتهم أو قال الناس بصلابة الجانب لم يدم له لجهل فضل وأصل قال صاحب المنزعة

والرزق يدوم لصاحبه • والخرق يصير إلى المخرج

وقد تقدم الكلام على المخرج وقال عبد الله بن طاهر لا ينبغي للأئمة أن يظلموا به يدفع الظلم ولا يعضل ومنه يتوقع الخوف من الفردوس من نافع من ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على أمتي زمان يكون السلطان كالسبع ومن قبله كالنصف ومن قبله كالنعلب ويكون المسلم كالشاة فتى تسل الشاة بين سبع وذئب وذئب يقولوا في ذلك الزمان يا سلام سلم يا سلام سلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن قال الشاعر ناظما

ان كنت لا رحم للمسكين ان ظلما • ولا الفقير اذا شكوك العدا

فكيف ترجون الرحمن مرحلة • واغيا رحم الرحمن من رحما

ذكر الخلال السبوطي في الأحاديث العشرة الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال ناظما

ارحموا من في الارض يرحمكم • من في السماء فباهد ذلك وسواسا

وقل أهو ذئب الناس منك اذا • لا رحم الله من لا رحم الناسا

ومن كلام الحكمة يستدل على ادبار الملك بفساد أمور الاول الا اكتشاف بمرأى الولاية الثاني ان يقصد مودة أبيه وأسلافه بالاذى الثالث ان يقص نواحيه قدر مؤنة ملكه الرابع ان يكون تقربه وابعداه لعرض نفسه وعرضه مراتب الناس الخامس استهانت به بنصائح الفضلاء وآراء ذوي التجارب ويقال من هي نصيحة فقيد استفاد عدوا وقال بعض أهل الحكمة الملك بالملك والملك بالخير والجن بالمال والمال بعمارة البلدان وعمارة البلدان بالعدل في الرعية وقيل في المعنى هليلج بالعدل ان أوليت ملكه • وأحذر من الظلم فيها غاية الحذر قاله يبقى مع عدل التسم ولا • يبقى مع جور في بدو ولا حذر

وقال الشاعر أيضا خف الله واحذر من هوا قبله • من عثرته تفتني ويبقى للآوزر

ولا تحقرن ذنباً صغيراً تضيقه • إلى غيره فانكبت أوله قطر

واهم انه لا ذنب أعظم من ظلم الناس وأخذ أموالهم بفرق لا سيما من كان ضعيفاً ومكناً ولا حق له أو كلاً أشرف نفسه على الهلاك وقال الأمام على كرم الله وجهه ملك بلا عدل كثير بالأما وعالم بلا عمل كعج بلا مطر وفي بلا سود كثير بلا غمر وشاب بلا ثوب لا تقنيد بلا زنت وقعر بلا صبر كبيت بلا سقف وامرأة بلا حياء كطعام بلا ملح وقال طحطا الطحطا لاسد بن عبد الله وهو والى خراسان ان كنت تعلى من ترحم فأرحم من تظلم ان السموات لتفرج لدهوة المظلوم فاحذر من ليس له ناصر الا الله ولا حنله الا الله لا تقته ولا سلاح له الا لا يتهاى اليه فان التبتى يصرع أهله والتبتى مصرع وخيم فلا تقتر بأبطاء الغياث من ناصر متى شأه ان يغيث فأثارت وقد أملى لقوم لكي يرتادوا الغيا وقال صلى الله عليه وسلم فيما يريه من ربه اشهد نفسي على من ظلم من لم يجد ناصر آخرى نقل العزفي في كتابه حديثا من ابن عباس رضى الله عنهما قبل بارسول الله أنهم ظلموا الفرقة وفيها الصالحون قال نعم قبل بارسول الله قال بنواؤهم وسكوتهم مع احدى الله ومن الجامع الصغير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

خسة وأربعين يوما يقضون فيها أشغالهم وبعد ذلك يذهبون إلى الجنة يترددون ما يشاء وبين الصبيح والاسكندرية

لظهير تلك المسدة حتى يجمعون لها كرمهم من البلاد فأجابهم الوزير تلك السلامة صدره فلما خبر بصره وزل ما بين اخناقاه النصر يا قوسية والمطربة قتلوا عليه بأن الانجليز لم يتركهم من السلوك في النصر ومكنوا مدينتاه مونة حتى جمعوا هاهنا كرمهم وغدروا الوزير المذکور وجمعوا عليه بغتة فأنكروا ما هم وسيه انه اهتم على الصالح المذكور بسلامة صدره ولم يحظر بسببه أنهم وفقدون فأرحم بعض الهالك والنجاة والمدافع العظيمة ولم يقدم الا بداهة صغيرة لا تقاوم مدافعهم ثم رجس من الصكر الذين كانوا بالمطربة بجملة محبة كخند الدولة عثمان كخند انهم نصحوا بأشواى وهو حالا

والساعة ينال الناس الى السلطان والتابعين للشهوات والمادة من حق الله تعالى والمسكرين بنو اهل الخبلاء
وقال هذه امة بن عباس رضي الله عنهم ما تكلم بعض الملوك بكلمة يقي وهو جالس على سريره فسمعه الله
فلم ير اثره في المعنى ايها المستطيل بالقي قصر • طاماطا الزمان ووسا
وتذكر قول الاله تعالى • ان قارون كان من قوم موسى
(وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه)

اذا ما ظالم استعمل الظلم مذهبا • ولج عسوا في قبح اكنسائه
فكفله الى صرف اللذات فانما • سبى في عالم يكن في حسابه
فكم قد راسا طاماطا مجبرا • يرى النجم تهاكت ظل ركابه
طوق وبقي حتى اذا غره البقا • انما تحت جميع الثوابت بديه

وقد ورد في النبي آ ثار منها ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا فقال له انما هن ثلاث لا تنقض
هدوايالك والني فانه من يقي عليه لم ينصره الله والاك والمكر السي قال له لا يحمي الا باهله وقال صلى
الله عليه وسلم اذا جاز الحالك قتل المطر واذا نقض العهد جاز العدو واذا ظهرت الفواحش كانت الزلزلة
وقال صلى الله عليه وسلم اذا رضى الله على قوم امطرهم المطر رقة وجعل المال في سمعائهم واستعمل
عليهم خيارهم وادام حفظ عليهم استعمل عليهم شرارهم وجعل المال في باطنهم وامطرهم المطر في شر
وقته ذكر البضاري في تفسيره في سورة المطففين وبطل الطاعفين التطهير في البعث في السكيل والوزن
روى ان اهل المدينة كانوا يحض الناس كبا لا غزوات وفي الحديث خمس يمنس ما نقض العهد قوم الا
سلط الله عليهم هدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا فتايقهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فتايقهم
الموت وما حفظوا السكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة الا حصس منهم المطر حدث
واسلم بن عبد الله السلمي عن حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يذهب من هذا الدين
الامانة واخر ما ياتي منه الصلاة وسبب لي من لا خيرة فيه وما فتى الزنا بين قوم الاستحسان وجوب الله
ورسوله ولا ظهرت فيهم العاقبة والفتا الا هتف قلوبهم ولا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا
تسكت قلوبهم حتى لا يعرفون معرر وقالوا لا ينكرون منسكرا قبل ان يسيدنا عيسى عليه افضل الصلاة
والسلام آي الناس وهو يدوق اربعة حمر فقال ما هذا قال لا وق تجارة لشريم الجور للسلاطين
والحدود للعلماء والحياة للنجار والكبد للنساء ومن كلام الحكمة الا سباب التي تحرق الملائكة الحسنة ثلاثة
احدها ان تناسر شهواته على عقله فيبسه تهو به شهوات الشهوات فلا تنفع له الا اقتصاها ولا راحة الا
اقتصمها الثاني من حدة الوزراء وهو التماسه في الفتنة تعارض الآراء لا يسبق احدثهم الى حق الا
هودن وقد في الثالث من حدة الهند وهم صنفان صنف وسع الملك عليهم اوراقهم باطرمهم الاحراف
وصدرا ينفعهم ولا تلاقى بوصف قمر الملك عليهم اوراقهم من كانوا الى الاحداث وروى النفاق واعلم ان
آفة الملوك سوء السيرة وآفة الوزراء خبث السريرة وآفة الخدم غفلة العادة وآفة الرعية مخالفة السادة
آفة الرؤساء ضعف السيادة وآفة العلماء حب الرياسة وآفة القضاة شدة الطمع وآفة المدد قلة الورع
آفة الاوقى استضعاف الخدم وآفة النعم منع النعم وتلافة لا يصلح الى التفرق والزعامة لا يصلحها
الا العدل في جاري فضيلة صاهت رعية ومن ضعف سياسته بطلت رياسته ومن كلام الحكمة خير
الملوك من اقرب قلوب رعيته لا تزول ولن ينال ذلك الا بمسعة اشياء اكرام رعيته بها واقافة لغيرها
ورحمته ضيقها وكف هدايا عاديها وتامين سبل رعاها وقاديتها روى هي الامام على رضي الله عنه انه
قال فساد العامة من فساد الخاصة والعامة تنقسم على اربعة اقسام العلماء وهم الذين على الله والي هاد
وهم الطريق الى الله والتجار وهم ائمة الله والملوك وهم قادة دين الله فاذا كان العالم طاماطا والملك جامعا
فحين يقتدى اذا كل الزاهد راغب في عيشه وادان كل التاجر حائفا في بؤسه واذا كان الملك جاشرا

وهجموا على امارات كثيرة
من كل طرف ولم يكنهم الله
تعالى منها ثم بعد مضي
ثلاث وثلاثين يوما هجموا
على باب الشجرة وحرقوا
اطراف الحارات التي
يجوار سدي عبد القادر
القسطنطيني وتولوا جماعة
من الرجال يرمونهم بالاموال
وسبوا رجالا وفسا هجموا
قبل ذلك على بولاق وقتلوا
جماعة كثيرة ونهبوها
وسبوا منهم رجالا وفسا
رأى المسلمون ذلك وانهم
فما يفتكوا من محل افعوه
بالتار ما الى الصلح بعد
طلب الرئيس له شفقة
على الرعية وتوجت
الساكر من البلد وتوجهوا
الى الشام مع اخذ الدرة
وابراهم بك واما مراد بك
فاصلح معهم على ان يبعث
في الصلح في بلاد معلومة
ويدفع لهم ثوابها ثم بعد
خروج السار كرروهم
الى الشام جمع كبير
الفرئيس كثير اهل البلد
وطلب منهم مالا عظيما

فمن ينجس فواحه ما هلك إلا الهبة العلماء الطامعون والزهاد الزاغون والتصار الخشون والمولوك
 الجائرين فأنافه وأنا البراجون وسيد علم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وقال صاحب النكتات
 المسكية وأما أصناف العدل من الخلائق الخمسة رفع الله بعضهم فوق بعض درجات قال تعالى وهو
 الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ﴿١﴾ فالصنف الأول ﴿٢﴾ الأنبياء عليهم
 الصلوات والسلام فهم أدلاء المصطفين الذين لا اسلام ومعادن حكم السكاب وأمناء الله على خلقته وهم
 الهداة والقادة والسر المفسرة إلى سبيل الهدى ورحمة الله المنة الله إلى خلقه بالهداية وأمرهم
 السكاب والميران وأن لا يشبهه واحد وما أنزل الله من الأمر والإدراج إرشاد وهداية لهم حتى تقوم
 الناس بالقسط والحق ويصير جوهرهم من ظلمات الكفر والغبان إلى نور البقطة والایمان وهو سبب
 لمجانسهم من درجات جهنم إلى درجات الجنات ﴿٣﴾ الصنف الثاني ﴿٤﴾ العلماء وهم ورثة الأنبياء فهموا
 مقامات الاقتداء من الأنبياء فافتقدوا جدهم واقتفوا آثارهم فصدقوا بأقواله وشهدوا بآثاره وأدوا
 دعوته ونشر وأدبهم كشفوا ذوقه وقوة عقائده بأكمل المناقفة لهم ظاهره باطناً وأولئك هم الوارثون
 الذين يرون الفردوس هم فيها خالدون وما ظهري هذا الزمان من الاختلال في حال البعض من حب
 الرئاسة والمال والجاه والحمد لا يتدحى حق الجميع فغرق الله ناولهم ﴿٥﴾ تنبيه في هذا الخلج ﴿٦﴾ وهوان
 مولانا في الاسلام الشيخ جز كر الانصاري رحمه الله أعاد في شرحه على المنفرة حيث قال بعض
 العارفين العلم عترة البحر أخرى منه وأدوم الوادي نهر ثم من النهر جدول ثم من الجدول ساقية ثم من
 البحر في النهر أروال وادي إلى الجدول لفرق وهو المرداد بقره تعالى أنزل من السماء ماء فالت أودية
 بقدرها فيجوز والعلم عند الله أن الله أعلى الرسل من أوديته ثم أعطى الرسل من أوديه العلم أنهارا
 ثم أعطى العلماء من أنهارها العامة حلال بقدر طاعتهم والمناصب أربقة العلماء بالمتعة في الدين
 ﴿٧﴾ الصنف الثالث ﴿٨﴾ الملوك الذين هم رايون العدل والانصاف بين الناس وإلهاياتهم إلى نظام
 المملكة وقوسلا إلى قوام المطنة في أمواتهم وأبدانهم وعبارة بلدانهم بالعدل ومنع القوى الضعيف
 والذي هي الشريف فرأى المملكة وأركانها وثبات أحوال الأمة بنيانها العدل والانصاف فإن الله
 تعالى أمر بالعدل ولم يكنف به حتى أضاف إليه الاحسان فقال تعالى إن الله يامر بالعدل والاحسان
 لأن العدل ثبات المملكة ودوامها والجور والظلم خرابها ووالها قال سيفيان الثوري صفنا إذا صلحنا
 صلحت الأمة وإذا فسدنا فسدت الأمة الملوك والعلماء ﴿٩﴾ الصنف الرابع ﴿١٠﴾ أوساط الناس برهور
 بالعدل في معاملاتهم وأرض جنابهم فيكافون بالحسنة بالحسنة والسيئة بالسيئة ﴿١١﴾ الصنف الخامس ﴿١٢﴾
 الفقهاء بسايات لهم وهم من تعدل قوامهم وحفظ جوارحهم واقتراطهم في سلك العدل لأن كل فرد
 من افراد الانسان مسؤول عن رعايته رعية التي هي جوارحه وقواه كما ورد في راع مسؤول عن رعيته قال
 صاحب الفروع مسؤول عن أهل رعيته وحاشيته ولا يؤثر وظ الشخص في غير ما لم يؤثر في نفسه والتأثير
 في القرية قبل البعيد كما قال الله تعالى تأثر برون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وقال الشاعر

لأنه من خلق وتأنى مثله • عار عليك إذا ضللت عظيم

انتهى كلام النعمان المذكورة في هذا الصنف الثاني من النعمان المسكية المتقدم ذكرها قال الشاعر

احمل العلم يافتي للقبدا • واتق الله لا تخنعه رويدا

لا تكثر مثل معشر فقهاء • جعلوا العلم لدرهم صيدا

طلبوه فصرود معاشيا • ثم كادوا به البرية صيدا

فلماذا البلاء هلينا • مستبقا وماتت الأرض عيدا

وقال الغزالي رحمه الله تعالى في بداية الهداية أيها المجرىص ان كنت تقصد بطلب العلم المتافهة والمباحة
 والتقدم على الاقران واستمالة توجوه الناس إليك وجمع حطام الدنيا فانت ساعى في هدم دينك واهلاك

نحو عشر خزن وقل يجمع
 ذلك جلام القسط يقال
 به يعقوب فقرو ذلك على
 طوائف الناس والحسرف
 وصار يجمع ذلك منهم عشقة
 هليمة من ضرب وبخيره
 حتى صار بعض الناس
 يموت من شدة الفسق
 والحسب وطول وامن شيخ
 السادات سيدي محمد اف
 الانوار مالا عظيما نحو خزانة
 وحسود بهو اجمع متاعه
 فلم ينف بثلث ما طلب منه
 فأخذ وامته في نظير الباقي
 التزامه وتلقائه ما هذا
 العسقر والرزق والتزام
 المجرىص ثم في يوم السبت
 الحادي والعشرين من
 المحرم سنة خمس عشرة
 ومائتين وألف خرج رجل
 على صاري العسكر المذكور
 فقتله في بستان خلف
 البيت الذي في الاز بكية
 وقبض على ذلك الرجل
 فوجه انه جاس من الشام منذ
 ثلاثين يوما واخشي في رواق
 الشوام بالجاسم الازهر
 ومضى جماعة منه كان

هتدم قاضر وهم وقتلهم
وهم ثلاثة علماء سلماء
وسلوا القاتل وقتل
الجامع الاظهر بعد اخراج
قالب الكتب منه وشرعوا
في بناء قلاعه وسور قلعها
السور من باب النصر الى
باب الخو يد وجعلوا جامع
الحاكم قلة وهدموا قلاعهم
وجعلوا منارهم جادهموا
أكثر بيوت الحبيبة
وهدموا أيضا معظم بولاق
وبعض مساجدها وتبدلت
أحوال مصر تدا لا تائها
وتخرج أهلها منها ولم يبق
منهم الا القليل منهم
وصول بعض العساكر
الاسلامية الى العراق ثم
المطال عليهم الحال وضاق
عليهم العاش في الارياق
رجعوا الى مصر وضربت
الجزيرة عليهم كدبة طوائف
التصارى واليهود والفرنج
الطائفة بمصر ثم في يوم
الخميس سادس شهر شوال
صافر هـ جاءه ملك منوا
لكونه بلغه ان جماعة من
الانجليز والمسلمين وصلوا الى

انفسه ويسمى آخر قلعة يد يدك فصعدت على حاضرة وجدار تلك القلعة وحمل المسلمون على حصنها
وشرى تلك في خمس ايام وهو كالم سبغ لتقاطع الطريق قال صلى الله عليه وسلم مرحون ليلة أخرى
بأقوام تفرض شفاههم بقادريض من ثلر قلعتهم انتم قالوا كأنهم بالخير ولا نأيتهم ونهت من الشر
ونأيتهم وهابهم زى مولانا الشيخ عبدالعزير بن زينة رحمه الله تعالى

- ان شئت دعى فقيبه قوم • فاطل الكرم ثم هم
- واجل على الراس طيلنا • واجلس على الركبتين واحم
- وباحت القوم في صباط • لامن بخاري ولا جمل
- الازميق ونقض كرم • وقبول لما ولا مسلم
- ثمياهم ييضوا رياء • وقلبيهم بالسواد مظلم
- ولن أراد الوقت يأكلوه • ويركوا العلم والمعلم
- احد لرى في الورى فقيها • اهرب وقل يا سلام سلم

وقال صلى الله عليه وسلم من ازداد علما ولم ينهدهدى لم يزدهم الله الابداء وقال صلى الله عليه وسلم
العالم بغير علم كصباح يحرق نفسه ويضيء على الناس وقال صلى الله عليه وسلم العالم الذي يعلم
الناس الخير وينسى نفسه كمثل الدراج يضيء الناس ويحرق نفسه وقال صلى الله عليه وسلم ان اشد
الناس هذا بايوم القيامة عالم لم ينهده علمه رءا والظاهر في والبي في وخر لا يكون المرء طالما حتى يكون
بعله هلا وقال صلى الله عليه وسلم انا من غير الدجال اشرف عليك فقتل من هم يارسل الله قال علماء
السوء (والعلم) وان الناس في طلب العلم على ثلاثة احوال رجل طلبه ليجتهد لهاده ولم ينهده به الا
وجه الله والدار الاخرة فهذا الغافر من ورجل طلبه ليعتبه به على حياته العاجلة ونيل العز والمال
وهو عالم بذلك مستعصر في قلبه ركة كحال هؤلاء من الخناطين يخافون عليه سوء العاقبة في امره لكثرة
ان وفق للتوبة قبل حلول الاجل ورجل استحوذ عليه الشيطان فخذله فله ذريعة الى التكثر بالمال
والانماض بالجاه والتعزز بكثرة الاتباع يدخل به لاه كل مدخل وجاء ان يقضي طرده من الدنيا وهو مع
ذلك يفخر في نفسه انه عند الله بكمال فلا تنهيه بهيما العلم فبأفسد هذا المخلوق بانه له أكثرها
أسلمه بأقواله انتهى كلام العزنى وقيل

اقرأت الناس في مصرنا • لا يطلبون العلم لعلم
الامساواة لاصحابهم • وعدة قظم والغشم

ومن الجامع الصميم من أكل بالعلم طعن الله على وجهه وروده على عقبيه وكانت النار اولى به ومن
الذين روى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان
يكون هاهم هم يقرؤن القرآن ويحتمدون في الصلاة يستهملون عمل أهل البدع يشركون من حيث لا
يعلمون يأخذون في قرأتهم وعملهم الورق وبأكلون الدنيا بالدين هم أتباع الدجال الأخير (وهما) أفاده
مولا الشيخ الاسلام الشيخ زكريا رحمه الله في شرحه على المنسجحة حيث قال ان كتاب الله تعالى شخص
بالاكر له مرجع الاودية الكبرى والنعمة العظمى في بيان ما لا يمتدى الى العقل ولا في الاهتمام من
الذين تلمسوا سبكون فتن قطع ليل قيل لها النكاح منها يارسل الله قال كتاب الله تعالى فيه نبأ من قبله
وشهر من بعدهم كرم ما ينشك وهو فصل ليس بالغزل من ترك تحضر راضعه الله ومن ابغى الهدى في غيره
أضله الله وهو حبل الله المتين وفوره الدين والا كرك الحسكم والصرط المستقيم هو كلام الله لا ترى به
الاهوا ولا تشبه منه الآراء ولا تشبه منه العلماء ولا تله الاقامة من عمل به أجر ومن حكمه عدل
ومن اعتم به فقد هدى الى صراط مستقيم (وهنا حكاية لطيفة لا بأس بارتدادها في هذا الخلل وهي ان
الشيخ زكريا بالشار الى انما كان فاضى القضاء بالديار المصرية فكان معاصر العرب رجل من العلماء فآخذ

ذلك الرجل يعيب الشيخزكر بابولاية القضاء ويشتم عليه في المجالس ثم ان ذلك الرجل رأى في منامه
 رب العزة جل جلاله فقال له ما كنت تعلمه بل كرياتان اغضبناهما لارامنا السلامان ذلك الرجل تاب
 الى الله تعالى ورجع عاهديه ورجع الى الشيخزكر باسمه منذر انظر الى هذا المقام الذي للشيخزكر يا
 رحمه الله تعالى (ويها يتم) الكثير من الناس على ابني التردد على ارباب الولايات ويحسب الستم عن يمتنى
 الى علم او صلاح فانه يرى منهم ما لا يحصل فعله فلا يشكر عليهم فيقع بسبب ذلك في الهلاك وربما يظن
 صاحب المجالس ان سكونه من انتهى عن المنكر فقرر به واستقصا فيتمادى الى ذلك فطغى بئنا
 بهضرون مجالس الظلمة ويشاهدون من ظلمهم ما لا يحصل من اكرام وضرب ومصادرات وغير ذلك
 ولا يشكر من عليهم والجب من اطباق من يتظاهر بالدين والصلاح على ذلك فانتهوا واللبس را حرون
 لم يبق من الاسلام الا رجمه ولا من الدين الا اجمعه ومن ثم كوفيما ذكر وعمل بما اوردها فقد احسن
 الى نفسه ويرى فوره في تلك المات رجمه ومن لم يجعل الله له نورا فانه في نور من نور من الجامع الصغير
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت العالم يضاق السلطان
 محاطة كثيرة فاعلم ان الله قال ان شارق محاط على اقتناص الدنيا بالدين ويضيقها اليه من
 حرام وغيره فاحذر ما لو خاطه احسانا للصلوة كشعة ونصره فتعالوم فلا بأس والله يعلم المقدم من المالح
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ديارا ولا الناس الا تضاعفا ولا تقوم
 الساعة الا على شرار الناس ولو بسطنا القول في هذا الاتسع الخرق على الراقع ولكن نسال الله العفو
 والعافية وحسن الخاتمة والتوفيق لعمل الصالح بمنه وكرمه (ومن) كلام الحكمة أحسن الاولك من
 تكلف الكلف من رعبته فانه سائمه في اقبالها وادبارها والقائم على ثغورها بسدادها والادع
 لمرورها في افسادها والحفاظ لانبها والمعد للناول الماهمات قبل حينها والحباي لغيرها لمرورها
 والمنفق في مصالحها وادبارها والمجاهد لعدوها والكال ليضعفها من قوتها ولشبهها من قوتها
 مع شديد حال الملك الذي رعبته في سورة امره وتقبل نفسه ونبيه ومنهم عدوها وعدوه والى ذلك اشار
 جبر بن الخطيب رضي الله عنه من وفي امر المسلمين فهو بهدم ويقال اربع من استعملها بالعنف في
 أربعة ادوال ذلك الملك في حال غضبه والسبل في حال صدمته والقبل في حال غلته والزعفة في
 حال هيجانها ويقال ان الرعية لا تقبل من حافل ذي حزم بان يفرج السوق والتجار وأرباب الصنائع من
 طبقات الجنده الى طبقاتهم فانه ليس في قواهم مافي قوى الجنده من يذل النفوس في تشييدها الملك ولم تقل
 قدما للملوك يلزمون كل طبقة ترك التعرض للترقي منها

على فصل في ادارته اراي والاحتراز من العدو في قال بعضهم الراي مرآة العقل فمن أردت استبحان
 صورته فاستشره في ذلك سبعة لا ينبغي لأي لب اي يشاورهم جاهل وهدو وحود ودمر ارجبان
 ويحبل وذو هوى غار الجاهل بطل والعدو يريد الهلاك ويشقى زوال النعمة والمخافي واقف على رضا
 الناس واليبيان من رايه الهرب والجنبيل حريص على جمع المال فلا يراي في غيره وهذا الهوى أسير
 هواه فلا يقدر على مخالفته واحترز من تدبيرك على هدوك كاحتراسه من تدبيره عليك فرب العالمين
 وبر وساطة في البستر الذي سفر وبيع بالصلاح الذي شهر وبه الى ادا امكنت عدوك من اذلك فقد
 تعرضت للغرق في بحر الخوض وفي حصره والجب اياه في لعدوه وبقي له ما هو ولا رجولة
 نقيا ويقال من غرس العلم اجتنى النباة ومن غرس الهدى اجتنى العزة ومن غرس الاحسان اجتنى
 المحبة ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة ومن غرس الوفا اجتنى المهابة ومن غرس المكر اجتنى
 الغت ومن غرس الحرص اجتنى الخلل ومن غرس الطمع اجتنى الكد ولازم على اختلاف ازمانها
 وبلدانها وادانها الاتفاق في مدح اربعة اخلاق العلم والهدى والاحسان والامانة (حدث) هادي بن
 كثير عن أبي ادريس عن وهب بن منبه قال عن اخلاق العاقل خمسة الحلم والعلم والرشد والعفاف

ساحل أي قبر والا سكندرية
 ولما وصل هناك وتبعه
 وينقسم حروب وهزم
 الفرنسيين وقتل منهم خلق
 كثير والمجازر الى
 الاسكندرية فاحتلها
 المسلمون والانجليز وقطعوا
 البحر الملح حتى أحاطوا بها
 وانجاز جملتهم منهم الى
 الرحانة وقصصوا بقلة
 بنوها ذلك فتوجه المسلمون
 والانجليز الى رشيدوا خفوها
 ثم توجهوا من الى الرحانية
 واخذوها ايضا فترجعه
 الفرنسيين الذين كانوا فيها
 والمجازر الى مصر ونجوا
 مع من فيها الى ملاقة
 المسلمين الذين قدموا اليهم
 من الشام مع حذرة الوزر
 الاعظم يوسف باشا وحصل
 بينهم مقتلة عظيمة فنصر
 الله المسلمين وهرب
 الفرنسيين الى مصر وذلك
 في أوائل الحرم سنة ألف
 ومائتين وستة عشر وقد
 حبسوا في القلعة مع
 اخواننا من العلماء نحو
 من قيلم أهل البلد عليهم

بطلم على أهله فلم يقدّر فقال الله تعالى فيسره عليه فبعد قرأ خلقه البحر الزخري وهو بحر أسود ممتلئ
 الریح مظلم رأى النيل يجري في وسطه كثرة السيكة الفضة • وقال صاحب مباحي الفكرة كثر رأي
 القرية وقامه انه جموع صافي المعوم من الانهار مائتان وخمسة عشر ونهر ما منها يجري من المشرق
 الى المغرب ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها ما يجري كثرة النيل من الجنوب الى الشمال
 ومنها ما يجري من هذه الجهات كالفرات ويصبون فلما النيل فذكر وقامه ان انبعاضه من جهة القمر
 وراية الاستواء من عين تجري منها شجرة أنهار وكل خمسة تصب منها الى بطيئة كبيرة في الاقليم
 الاول ومن هذه البطيئة يخرج ماء النيل • وذكر صاحب كتاب زهرة المشتاق في اختراق الاقاني ان
 هذه البحيرة تسمى بحيرة كورى منسوبة لطائفة من السودان بين كاتم والنوبة فاذا بلغت ثقلة قد بدت
 النوبة عطف من غربها الى المغرب وانحدرت الى الاقليم الثاني فيكون هي شفة تهي بحارة النوبة وفيه
 هناك جزر ممتعة طامرة بالمدن والقرى ثم يشرف الى الجنادل واليهابنت هي مراكب النوبة وانحدرا
 ومراكب الصعيد الاهلي صعودا وهناك أنهار مفرقة لآخر ورأى ان كاتم عليها في أيام زياة النيل
 ثم لاخذ الى الشمال فيكون هي شرفية ممتدة وان من الصعيد الاهلي ثم يجري بين جبلين مكتنفين
 لا يحمل ممر شرق وغرب الى السفطاط فاذ انهم زعموا سنة يوم انهم قد من أحد هجر حتى ذهب
 في بحر الروم هند رشيد ويدهى بحر الغرب ومساكنه من متبعه الى أن يصب في رشيد سبع مائة فرسخ
 وخمسة واربعون فرسخا وقيل انه يجري في الغرب اربعة اشهر وفي بلاد السودان شهرين وفي بلاد
 الاسلام شهرا وليس في الارض نهر يزيد من نقص الانهار غيره وذلك ان زياة تكون في القيط
 الشديد في شمس العربطان والاسد والسنبلة وروى ان الانهار تجدها ثم اقول قوم ان زياة من تلوج
 يذهب الصيف على حسب مددها تكون كثرها وقتها وذهب آخر وزياة من باب امطار كثيرة
 تكون في بلاد الحبشة ثم ذهب آخر وزياة من اختلاف الریح وذلك ان الریح الشمال ادا هبت
 ماسقة للبحر الرومي في دفع اليه ما فيه من فيقض على وجه الارض فاذا هبت الجنوب سكن هيجان
 البحر فيسترجع منه ماء ليه فينبقص وقال آخر من مجراه من جبال الثلج وهي جبل قاف وانه تنحرق
 البحر ويصير على معادن الذهب والياقوت والزمرد والمرجان فيسير ما شاء الله الى أن يأتي بحيرة الشيخ
 قالوا ولولا ذلك في البحر لما خرب ما يجتبط به منه لم يستطع أحد قربه لشدة حلاوته • (وقدمت) هذا
 الكتاب البديع المستطاب

وأوصافه الجسيمة لآلة
 وأخلاقه الحسنى لآله
 ولاتعد أسماك الله
 تسكنوا الايام ملايقه
 بطول حياته وان تشر
 صدر الزمان بدوام مصر
 وان تحفظ من كل مكر
 مهيته وان تدوم
 مدى الزمان مهيته
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الحمد لله مدبر الكائنات والصلوة والسلام على أفضل المخلوقات سيدنا محمد العاقل وقوله لا سبيل الى
 رده مصر كرامة الله في أرضه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام ما تلت أخبارا في سائر القبايل
 والايام • (وبعد) فقد آذن بجمع الكتاب المسمى بطائفة أخبار الاول فيمن تعرف في مصر
 من أرباب الدول بالتمام وقوت به ثم جسد الختام بحمل الهوامش ولطرد بكتاب اجمي من
 النقائس والغرر معي تحفة الناظرين فيمن روى مصر من الولاة والاسلاطين ولعمري انهم الكنايا
 هزوا المثال بديه النوال فتعاملوا كزعماء تزلوا الاحزان وبطرب براح سلبيلوها نحن الجبان
 وكان طبعهم العاقل وقسمين وضعهما الرثق بالبطيئة العائرة العفانية التي في
 مصر بحارة الفراعنة بآب الشعريه اداره تدبرها ومشتها الحسام الفائق
 الفاضل الشيخ عثمان عبد الرزاق وفاح مسك الختام ولاح بدر القام
 في أواسط شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٠٤ من
 هجرة النبي عليه الصلاة والسلام

